AL HAYAT

الحياة

طبعة القاهرة

٢٠ صفحة

إنّ الحياة عقيدة وجهاد

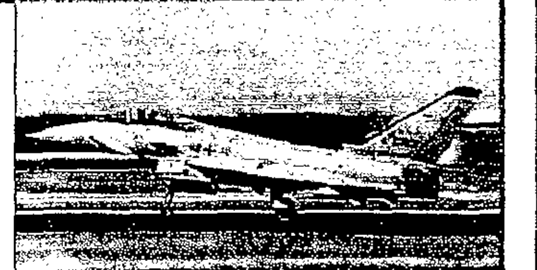
الثلاثاء ٨ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٨ الموافق ١٧ جمادى الاولى ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٩٧١

AL HAYAT TUESDAY 8, SEPTEMBER, 1998 ISSUE NO 12971

الحسن الثاني والبشير

يتوقع ان يناقش الملك الحسن الثاني والرئيس عمر البشير اليوم دعوة العقيد معمر القذافي الى قمة افريقية.

ص ٦



"ناقلة من دون ذنب" في فارنبره

افتتح رئيس الوزراء البريطاني معرض «فارنبره - ٩٨» وكانت نجمته «الناقلة من دون ذنب» من انتاج «بوينغ» والمقاتلة الأوروبية «تايفون».

ص ٩

ثقافة من العالم

مساءلة بورديو بعد مساءلة دوراس، تقنيات كومبيوترية لـ«قصص كنتربري»، جراحة لوجه الموناليزا؟ رحيل فاندا توسكانيني هوروويتس.

ص ١٦



فوغتس يستقيل

اجبرت الانتقادات اللاذعة بيرتي فوغتس على الاستقالة من منصبه مدرباً لمنتخب المانيا لكرة القدم.

ص ١٩

اتصالات بين الرياض وطهران والملك فهد يدعو إلى ضبط النفس وحلّ الخلافات سلماً

التوتر بين ايران و"طالبان" الى انحسار

□ الرياض، طهران، القاهرة - «الحياة»

■ اتجه التوتر الناشئ بين حركة «طالبان» وايران الى الانحسار في ظل جهود مكثفة بذلت لاحتوائه. وكان التطور الاهم في هذا الاتجاه الدعوة التي وجهها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز الى الطرفين لضبط النفس وحل الخلافات سلماً.

واعقب ذلك استقبال ولي العهد السعودي الامير عبدالله بن عبدالعزيز السفير الايراني لدى المملكة السيد محمد رضا نوري الذي اعرب على الأثر عن امله في «حل الازمة بشكل منطقي وعقلاني»، مشدداً على اهمية العلاقات بين بلاده والسعودية وما ينتج عنها من استقرار في المنطقة.

وجاء التحرك السعودي غداة اعلان السفير الافغاني في الرياض ملاً شهاب الدين ديلاور ان بلاده ترحب بقيام وساطة سعودية وباكستانية لحل الازمة كما جاء غداة قيام وزير الخارجية الباكستاني سرتاج عزيز بتسليم نظيره السعودي الامير سعود الفيصل رسالة الى الامير عبدالله من رئيس الوزراء

التتمة في الصفحة (٦)



جنود من الوحدات الخاصة الايرانية المشاركة في المناورات بالقرب من الحدود مع افغانستان. (ا ب)

الطيار السعودي الأسير حين يعود: صار جداً وعبدالرحمن لم يعد طفلاً!

□ الرياض - جاسر الجاسر

■ مرة أخرى تجددت الحياة في منزل الطيار الحربي السعودي المفقود منذ ١٩٩١ بعدما قرأت العائلة أمس في صحيفة «الحياة» اعلان وزير الدفاع الكويتي الشيخ سالم الصباح اعتراف الحكومة العراقية بوجوده أسيراً لديها، فتفتحت لها طاقات الأمل في فترة انتظار قد تكون الأشد توتراً مخافة أن يضيع الخيط مرة أخرى أو تمتد مأساة الإنتظار لتدخل القضية دوامة جديدة.

وكانت العائلة عانت طوال السنوات الماضية من حالات الانتظار الصعبة، وأرهقتها أنباء متناقضة عن مصيره تُعلقها بحبل الرجاء حيناً وتسقطها في قاع اليأس أحياناً، من دون أن تستقر على حال أو تعرف لمفقودها مصيراً محدداً. إلا أنها لم تيأس بل تابعت الأخبار واتصلت بكل الجهات المحلية والدولية بحثاً عن معلومة. ولعل مصادر النفع الكبرى جاءت من بعض الأسرى الذين اطلقوا وأكدوا لأفراد العائلة وجود طيار سعودي ولكن من دون أن يعرفوا إسمه أو وضعه.

وبعدما أكد الجندي محمد متسكي وجود طيار سعودي في العراق، أثبت بدر المطيري عام ١٩٩٤ للعائلة، اثر مشاهدته شريط فيديو، أن الطيار المحتجز هو ابنها. ثم ضاعت الخطوط بعد ذلك ولم يبق للأسرة سوى إيمانها وحدسها الأبوي وشوقها البنوي.

والطيار السعودي هو المقدم محمد صالح ناضرة، وكان أقلع بطائرته «ف - ٥» من تبوك في الثاني والعشرين من شباط (فبراير) ١٩٩١، لكن الطائرة أسقطت داخل الأراضي العراقية واعتبر قائدها في عداد المفقودين. وحتى نهاية الحرب لم تعرف الأسرة هل هو حي او ميت. لكن اتصالاً من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز طمأنها الى سلامته، وأكد أنه لايزال حياً. ثم اكد الفريق أول ركن الأمير خالد بن سلطان بن عبدالعزيز، قائد القوات المشتركة ومسرح العمليات وقتها، أكثر من مرة أن الطيار المفقود في عداد الأحياء.

وبينما يقضي المقدم ناضرة سنوات من عمره في الأسر حيث تختلط التواريخ وتضيع فروقات الأيام والسنين وتبهت الصور نتيجة تكالب الوحدة وحرقة الحنين، والحرمان من معرفة وضع عائلته وماجرى لها بعده... استمرت عائلته في البحث والمتابعة بإصرار وحماسة لم تضعفهما السنون وجفاف المصادر حتى أصبحت لديها خبرة في هذا المجال. كما أرادت، في الوقت نفسه، أن تنمو فروعها لتصبح مثمرة حينما يعود الأب من غربته القسرية ليجد تاريخه يتجذر وصورته البطولية تتعمق، وأنه يحيا في ذاكرة الأهل والأصدقاء والزملاء.

التتمة في الصفحة (٦)

اعتقال مجموعة اتهمت بضرب نائب الرئيس ووزير الثقافة

أنصار خاتمي يخترقون الحوزة الدينية

□ طهران - غسان بن جدو

■ اعلنت وزارة الداخلية الايرانية امس ان قوات الامن والاستخبارات اعتقلت مجموعة من الاشخاص «مسؤولين» عن ضرب نائب الرئيس عبدالله نوري ووزير الثقافة والارشاد الاسلامي عطاء الله مهاجراني، بعد صلاة الجمعة الاسبوع الماضي.

جاء ذلك في بيان للوزارة اكد استمرار التحقيقات مع آخرين، فيما أعلنت شخصيات دينية بارزة في الحوزة العلمية في قم تُعرف بتأييدها للرئيس سيد محمد خاتمي تأسيس تجمع لمدرسي الحوزة يُعتقد انه سيكون منافساً لـ «جمعية مدرسي الحوزة العلمية في قم» ذات التأثير الواسع لدى اوساط رجال الدين.

وينتمي عدد من رموز اليمين المحافظ الى «الجمعية»، بخاصة رئيس السلطة القضائية آية الله محمد يزدي. ويكتسب الاعلان عن تأسيس «تجمع مدرسي حوزة قم العلمية وباحثيها» اهمية بالغة، خصوصاً قبل انتخابات مجلس خبراء القيادة، ويكشف جانباً من استراتيجية انصار خاتمي في استقطاب المؤيدين. معروف ان «مؤسسة علماء الدين» لا تزال مؤثرة في شكل فاعل في النظام والحكم، لكن انصار الرئيس يعتبرون انها في حاجة الى «اصلاحات» لتستعيد دورها وتأثيره على الصعيد الشعبي.

وربما يخطط انصار خاتمي من رجال الدين لخوض «معركة» الاصلاح الديني بعد ان يكونوا نجحوا في «معركة» الاصلاح السياسي، مقتنعين بأنهم سيتحالفون مع مرشد الجمهورية آية الله علي خامنئي، وهو من دعاة اصلاح الحوزة الدينية وتحديثها و«عصرنتها». وكان اكد

التتمة في الصفحة (٦)

قضية لوكربي: مصاعب جديدة تعترض المحاكمة في هولندا

□ القاهرة - «الحياة»

■ ظهرت أمس تعقيدات جديدة أمام مشروع واشنطن ولندن إجراء محاكمة للمتهمين الليبيين في قضية لوكربي أمام محكمة اسكوتلندية في هولندا.

إذ وصف رئيس طاقم الدفاع عن المتهمين المحامي الليبي ابراهيم الغويل الاتفاق البريطاني الهولندي الخاص باجراءات المحاكمة بانه «لا يعدو كونه نقلاً للمحكمة الاسكتلندية الى منطقة او قرية في هولندا»، وانه «ليس كافياً لضمان محاكمة عادلة لليبيين» الأمين خليفة فحيمة وعبدالباسط المقرحي.

ودعا المحامي الليبي في تصريح الى «الحياة» في القاهرة، الى تعديل قرار مجلس الامن الرقم ١١٩٢ الذي أقر قبل نحو اسبوعين بناء على مشروع اميركي - بريطاني ينص على رفع العقوبات عن ليبيا فور تسليمها مواطنيها الى هولندا. وطالب باستبدال عبارة «النقل الجسدي للمتهمين الليبيين» الواردة في نص القرار، على أساس ان استخدام هذا اللفظ «غير مناسب» لأن موكليه، في نظره، «بريئان ويسعيان الى محاكمة عادلة وفق قواعد القانون الدولي وأسسه». وأشار الى أن طاقم الدفاع عن الليبيين سيعقد اجتماعاً في غضون يومين في العاصمة الليبية.

يلماز في اسرائيل: لا اكترث بما تقوله سورية

□ القدس المحتلة - سائدة حمد

■ نقل رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز موقف بلاده من حال الدفاع عن تحالفها العسكري مع الدولة العبرية الى هجوم على دمشق متهماً اياها بمعاداة تركيا.

وقال يلماز الذي زار اسرائيل امس: «اقولها مرة اخرى ان التعاون التركي - الاسرائيلي لا يستهدف اي طرف ثالث في منطقة الشرق الاوسط بل يصب في خانة بناء الاستقرار الاقليمي فيها».

وفي رده على سؤال خلال مؤتمر صحافي مشترك مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو حول الموقف السوري المعارض للتقارب بين انقرة وتل ابيب قال يلماز: «بصراحة لا اكترث بما يقوله السوريون عن زيارتي (لاسرائيل) والجميع يعرف ميول سورية العدائية تجاه تركيا».

وتفاخر يلماز بأن بلاده كانت من اولى البلدان التي اعترفت بالدولة العبرية عند قيامها في العام ١٩٤٨، مضيفاً ان علاقة تركيا مع اسرائيل تطورت منذ مؤتمر مدريد في العام ١٩٩١.

وكانت سورية وصفت زيارة يلماز الى اسرائيل بأنها «خطوة معادية»، وشككت باهداف التحالف الاستراتيجي بين تركيا واسرائيل.

وحاول يلماز التركيز في تصريحاته على مجالات التعاون الاقتصادي بين بلاده واسرائيل، والابتعاد قدر الامكان عن التطرق الى التحالف العسكري بينهما الذي وقع في العام ١٩٩٦. فيما اعترض نتانياهو على وصف «العلاقات الوطيدة» بين تركيا واسرائيل بأنها «محور» او «تحالف»، وقال: «نتحدث عن تعاون طبيعي بين بلدين يريدان المساهمة في استقرار المنطقة».

وكان نتانياهو دعا في حديث الى صحيفة تركية، اول من امس، الى انشاء «محور امني ثلاثي مشترك يضم اسرائيل وتركيا والاردن». وضم الوفد التركي ١٥٠ رجل اعمال وثلاثة وزراء.

ووقع يلماز ونتانياهو ثلاثة اتفاقات تعاون اقتصادي بقيمة بليون دولار اميركي، فيما اعلن الجانبان عن امكان امداد تركيا اسرائيل بالماء عبر انابيب عملاقة تنقل عن طريق البحر.

وفي رده على سؤال عن رد تركيا على نصب الصواريخ الروسية في قبرص، قال يلماز ان هذه الصواريخ «لا تهدد امن انقرة فحسب بل اوروبا والولايات المتحدة».

وكانت الاذاعة الاسرائيلية ذكرت ان يلماز طلب من نتانياهو دعم انقرة في حال نشوب حرب بينها وبين اليونان من جراء نصب هذه الصواريخ. واشار المصدر ذاته الى ان انقرة ستطالب اسرائيل بالتدخل بصفتها عضواً في

التتمة في الصفحة (٦)

روسيا: غالبية برلمانية تؤيد تعيين بريماكوف رئيساً للوزراء

□ موسكو - جلال الماشطة

■ رافق فشل رئيس الوزراء المكلف فيكتور تشيرنوميردين في الحصول على تأييد البرلمان للمرة الثانية أمس بروز اسم وزير الخارجية يفغيني بريماكوف بديلاً قوياً مدعوماً من الشيوعيين وحلفائهم الذين يسيطرون على مجلس الدوما (النواب)، إضافة الى كتلة «يابلوكو» ما يعني انه يمكن ان يحصل على غالبية الأصوات (٢٥٨ من ٤٥٠ نائباً) في حال تم ترشيحه. وإذا حدث مثل هذا التطور، فانه سيشكل منعطفاً جديداً آخر في حياة هذه الشخصية التي وصفها خبير روسي في شؤون الشرق الأوسط مرة بأنه «الرجل الذي يعرف كيف يبقى دائماً في القمة أو قريباً منها».

واعتبر زعيم «يابلوكو» غريغوري يافلينسكي، من على منصة المجلس، ان الحكومة يجب ان يرأسها «رجل لا ينتمي الى اي حزب ويملك سلطة سياسية كافية للسيطرة على القوات المسلحة ومعروف من العالم باسره وليس لديه طموحات رئاسية»، مشدداً على ان «هذا الرجل موجود في روسيا، انه يفغيني بريماكوف».

كذلك طرح زعيم الحزب الشيوعي غينادي زيوغانوف بريماكوف بين ستة اسماء اخرى لشغل هذا المنصب، موضحاً انه عرض هذه الاسماء في وقت سابق أمس على الرئيس بوريس يلتسن. ولكن يلتسن رفض هذه الاقتراحات وأصر على ترشيح تشيرنوميردين.

ويشغل بريماكوف (٦٧ عاما) منصب وزير الخارجية منذ ١٩٩٦ بعدما كان مديرا لاجهزة الاستخبارات الخارجية (إس. في. ار.) بين ١٩٩١ و١٩٩٦. وهو يلقى تقديراً في صفوف المعارضة الشيوعية بسبب موقفه الصلب حيال الولايات المتحدة. وكان بريماكوف عضواً في المكتب

التتمة في الصفحة (٦)

الصفقة تثير زوبعة كروية واقتصادية وسياسية في انكلترا

شراء مانشستر "بوليصة تأمين" لشبكة "سكاي"!

□ لندن - مروان بورعد

■ ما كاد الوسط الكروي الانكليزي يهضم الخسارة (١-٢) امام السويد في ستوكهولم نهار السبت في اولى مباريات المنتخب الانكليزي في تصفيات كأس الامم الاوروبية ٩٦، حتى اصيب بصدمة ثانية عندما تناقلت وسائل الاعلام خبر رغبة شبكة «سكاي» للتلفزة في شراء نادي مانشستر يونايتد اشهر الاندية الانكليزية وصاحب الشعبية الجارفة على الصعيد الدولي.

وتركز الحديث على صفقة شراء النادي ونسي كثيرون الهزيمة المرة امام السويد، لأن للصفقة - في حال تمت - اثرها في المستقبل الشعبي والاقتصادي لكرة القدم الانكليزية في السنوات المقبلة.

تملك شركة «نيوز كورب» ٤٠ في المئة من شبكة «سكاي»، ويملك الاسترالي روبرت مردوخ ٣٠ بالمئة من «نيوز كورب»، ومردوخ هو رجل اعمال اكتسب شهرة واسعة من سعيه الى السيطرة على وسائل الاعلام في العالم.

والرغبة في شراء مانشستر يونايتد هي بمثابة «بوليصة تأمين» لمردوخ الذي يدرك ان الرياضة «سلعة» لا يمكن الاستغناء عنها، خصوصاً كرة القدم التي حولت «سكاي» من شركة تخسر ١٠ ملايين جنيه استرليني اسبوعياً (١٦ مليون دولار) في العام ٩١ الى شركة تحقق ارباحاً هائلة!

فـ «سكاي» التي حصلت العام ٩٣ على حق نقل مباريات الدوري الانكليزي الممتاز مقابل ٣٠٤ ملايين استرليني وضاعفت هذا المبلغ (٦٤٧ مليوناً) في العام ٩٥ لتمديد العقد حتى العام ٢٠٠١، تواجه

التتمة في الصفحة (٦)

"عروس المتوسط" تلبس ثوباً جديداً وتستعد لافتتاح "مكتبة الاسكندرية"

□ الاسكندرية - محمد المكي احمد

■ لم يكن صيف ١٩٩٨ كأي صيف عرفه المصريون وزوار القاهرة في السنوات الماضية، اذ شهد ارتفاعاً في درجة الحرارة والرطوبة معاً. وأخيراً «انكسرت موجة الحر»، حسب التعبير الذي استخدمته وسائل الاعلام المصرية.

وكانت هذه «الموجة» ادت الى هروب عدد من الناس الى المصايف اذ لم يشهد المصريون مثيلاً لها منذ سنوات عدة، ولكنها كانت بالنسبة الى القادمين من الخليج اشبه بـ «النسيم العليل».

وعلى رغم ان الناس والصحف المصرية اهتمت لفترة عبر رسوم كاريكاتورية ساخرة بـ «الموجة الحارة» الا ان الموسم السياحي اتسم بايجابيات عدة وكان هادئاً سادة الامن والطمأنينة ولوحظ توافد افواج سياح اجانب غربيين الى مواقع سياحية ما يؤشر الى ان السياحة بدأت «تستعيد بريقها»، كما اجمع على ذلك مراقبون لشؤون السياحة المصرية. وكان لافتاً ايضاً في مطار القاهرة ان اجراءات الدخول كانت تتم في يسر وسرعة على رغم حشود القادمين.

وهناك في الاسكندرية على امتداد الكورنيش والشواطئ المتعددة يحتشد الاف الناس لقضاء ساعات طويلة حتى الساعات الأولى لصباح اليوم التالي. ولاحظ زوار المدينة هذا العام ان «عروس البحر الابيض المتوسط» لبست ثوباً جديداً وبدأت تستعيد شبابها. وعزا مواطنون ذلك الى المشاريع الجديدة التي نفذها المحافظ الجديد اللواء محمد عبدالسلام المحجوب، الذي قال لـ «الحياة» انه تم تنفيذ ٢٠ مشروعاً جديداً شملت تجميل اماكن سياحية وتطوير اماكن عشوائية ورصف مناطق كاملة في مناطق شعبية، وازالة ٤ مناطق عشوائية من الصفيح. وبلغت كلفة هذه المشاريع ٣٠ مليون جنيه.

وأضاف المحجوب ان الفترة المقبلة ستشهد تنفيذ برامج جديدة في صدارتها توسيع الكورنيش بكلفة ١٥ مليون جنيه، معتبراً ان المشاريع التي نوه بها المواطنون هي نتاج «تفاعل اهل الاسكندرية وعطائهم».

وعُلم ان المبالغ المالية التي استخدمها المحافظ في تحسين الشوارع وتنظيف الشواطئ وغيرها قدمها رجال اعمال وشركات مصرية.

وللمرة الأولى ايضاً قام عادل امام بتقديم مسرحية «الزعيم» في الاسكندرية على مسرح السلام وذلك ابتداء من اوائل تموز (يوليو) الماضي. ورغم ان المسرحية مضى على عرضها سنوات الا انها لا تزال تحظى باقبال كبير. ومعلوم ان المسرحية ستنتقل الى الجزائر، بل هي على وشك ان تبدأ عروضها فيها.

وتستعد الاسكندرية حالياً لأهم حدث ثقافي يتمثل في افتتاح مشروع مكتبة الاسكندرية قريباً الذي تبلغ كلفته ١٨٠ مليون جنيه (٥٣ مليون دولار)، لتضم ٤٠٠

التتمة في الصفحة (٦)




صفير لن يدخل في لعبة أسماء المرشحين وحرب يلتقي اليوم رئيس الحكومة وشمس الدين

لبنان: بري يبدأ مشاوراته خلال أيام ونواب زاروا الحريري يتحفّظون عنها

□ بيروت - «الحياة»

■ طغى موضوع الانتخابات الرئاسية في لبنان المقررة بين ٢٤ ايلول (سبتمبر) الجاري و٢٤ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، على ما عداه من مواضيع. وإذ اكد البطريرك الماروني نصر الله صفير انه لن يدخل في لعبة اسماء المرشحين الى المنصب، اجمع نواب زاروا رئيس الحكومة رفيق الحريري امس في اطار «لقاء الاثنين» النيابي، على مسألتين: استبعاد التمديد لرئيس الجمهورية الحالي الياس الهراوي، والتحفّظ عن المشاورات النيابية التي يزمع رئيس المجلس النيابي نبيه بري القيام بها في شأن هذا الاستحقاق.

ورجحت مصادر بري ان يعود منتصف الاسبوع، او آخره، الى بيروت من اجازته، وان يدعو الى اجتماع لهيئة مكتب المجلس للبحث في صيغة المشاورات التي سيجريها في شأن الاستحقاق، وهل تشمل الى الكتل النيابية الافرقاء من خارجه، على ان يبدأها بكتلته النيابية وينهيها بزيارة لدمشق للبحث مع المسؤولين السوريين في موضوع الاستحقاق.

فقد نقل رئيس «حزب التضامن» اميل رحمة عن صفير قوله انه «لا يدخل في لعبة اسماء المرشحين لرئاسة الجمهورية اللبنانية، وأن البطريركية ستبقى في اطار المواصفات الوطنية العامة».

وفي السرايا الحكومية، طالب رئيس الحكومة السابق شفيق الوزان برئيس للجمهورية «يتوافر فيه الاحترام والتقدير من كل الطوائف وكل الشرائح والأحزاب اللبنانية»، مشدداً على «ضرورة ان يكون وطنياً بالمعنى الذي نعرفه، اي لبنانياً وعربياً في فهم كل العلاقة مع سورية وما يربطنا بها من علاقات مميزة على كل الصعد». وطالب «ان يتمتع بنظافة الكف ورغبة في التعامل مع الاكفياء والنظيفي الكف لأننا نريد ان ننتهي من هذه الهالة البشعة التي تشاع عن لبنان بالفساد والإفساد».

وقال، بعد زيارته السرايا الكبيرة ولقاء الحريري مهنئاً إياه بإعادة تأهيلها وترميمها، «اعرف شخصياً معنى تجديد السرايا وترميمها وجعلها في هذا المستوى لأنني آخر من غادرها».

ومن النواب الذين زاروا الحريري: أحمد فتفت وانطوان حداد ووجيه البعريني وجهاد الصمد وسليمان كنعان وعبد الرحيم مراد وصلاح الحركة.

واستغرب فتفت مسألة المشاورات التي سيجريها بري، وسأل «كيف نذهب الى مشاورات ونذهب بعد ذلك الى انتخاب سري؟». وحدد موعد اجراء الانتخابات «كرأي شخصي» بين ٢٤ و٢٥ تشرين الاول (اوكتوبر). وقال حداد «ان التمديد اصبح غير وارد»، فيما اعلن البعريني «انه دقّ».

ورأى الصمد «ان مواصفات الرئيس اصبحت معروفة، ونحن الآن في مرحلة غربلة الأسماء». ونقل كنعان عن الحريري «ارتياحه» الى الأجواء السائدة. وقال مراد «بوجوب عدم التركيز على مواصفات الرئيس بل على نهجه»، موضحاً انه «لن يتجاوب مع المشاورات (التي سيجريها بري)» معتبراً الامر «هرطقة ومصادرة لراي النواب». وتوقع الحركة «حصول الاستحقاق آخر ايلول الجاري»، وقال «لا حظوظ للتمديد للرئيس الهراوي لأنه هو لا يريده».

وفي المواقف، قال النائب احمد سويد «حتى الآن لم يتخذ اي قرار في شأن الاستحقاق الرئاسي ولم يتبين الخيط الابيض من الخيط الاسود». وأضاف خلال جولة على قرى حاصبيا «ان التأثير الكبير لهذا الاستحقاق هو المناخات الاقليمية ومدى التوتر في اجواء المنطقة».

وأمل النائب صالح الخير، بعد لقائه البطريرك صفير، «ان تجرى الانتخابات في شكل يكمل صورة الانتخابات البلدية لجهتي النزاهة وصحة التمثيل، ويأتي رئيس قادر على حل المشكلات يلتزم التعاطي الأبوي مع جميع اللبنانيين، بعيداً مما يحكى عن موضوع الصلاحيات».

الى ذلك، عاد النائب بطرس حرب امس الى بيروت بعد اجازة في سويسرا، والتقى مساء زميله في «اللقاء الوطني النيابي» الرئيس حسين الحسيني، على ان يلتقي اليوم رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام محمد مهدي شمس الدين، ورئيس الحكومة، من ضمن برنامج اجتماعات واتصالات يشمل مختلف المسؤولين والقيادات والكتل السياسية والنقابية، لعرض برنامجه الانتخابي معهم.

اسرائيل تعرف مصير ٣ من جنودها فقدوا في لبنان

الهراوي لسهى بشارة: نحن المقاومة الوحيدة

■ القدس المحتلة - «أ ف ب»، بيروت - «الحياة» - استقبل رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي عصر امس في قصر بعبدا الأسيرة المحررة سهى بشارة التي قدمت اليه عملاً يدوياً انجزته خلال اعتقالها في سجن الخيام كتب عليه «عيون الاطفال تناديكم».

وحضر اللقاء السيدة الاولى منى الهراوي والامين العام للحزب الشيوعي فاروق دحروج على راس وفد من الحزب وعائلة بشارة.

وشدد الهراوي على عدم نسيان قضية الجنوب «اذ ما دامت عندنا ارض محتلة يجب ان نساند المقاومة. فبعدما كان يقال ان لبنان ذو وجه عربي اصبحنا نحن المقاومة الوحيدة عن كل العرب. فالمقاومة شرف للبنانيين والفرق كبير بينها وبين الإرهاب». وأوضح ان الحرب «لم تكن اهلية بل حرب الآخرين على ارضنا» داعياً الى الاستعداد للمستقبل على كل الصعد ولا سيما منها الاقتصادي». ودعا سهى الى متابعة دراستها، فأجابته ان اسمه واسم السيدة الاولى طبعاً في ذهنها وهي في السجن «لانهما اول من تسلّم المسؤولية بعد الحرب متميزين بالروح الانسانية»، منوّهة بـ«القيادة الحكيمة للدولة اللبنانية».

الى ذلك، كشف المسؤول العسكري الاسرائيلي الجنرال جدعون شيفير «ان تل ابيب حصلت على معلومات جديدة سمحت لها بمعرفة الظروف المحددة لاختفاء ثلاثة من جنودها في لبنان عام ١٩٨٢». وقال لصحيفة «يديعوت احرونوت» امس «نعرف بالتحديد ما حصل خلال معركة الدبابات في السلطان يعقوب ١١ حزيران (يونيو) ١٩٨٢ التي قتل فيها جنود اسرائيليون او فقدوا. فعائلات بوميل وكاتز وفيلدمان التي ينتمي اليها ثلاثة جنود لا يزالون مفقودين يملكون هذه المعلومات لكنهم يرفضون الاعتراف بالحقائق»، ملمحاً الى «ان الجنود الثلاثة قتلوا»، مكتفياً بالقول انه لا يمكنه «اعطاء المزيد من التفاصيل عن مصير الجنود بسبب مشكلات سياسية».

وكان النائب العربي الاسرائيلي صلاح طريف صرح العام الماضي بعد زيارة لدمشق انه علم ان الجنود الثلاثة المفقودين خلال معركة السلطان يعقوب دفنوا في مقبرة اليهود في العاصمة السورية، وان يهودياً من سكان دمشق شهد عملية الدفن.

الى ذلك، قصفت قوات الاحتلال الاسرائيلي بعد ظهر امس مزرعة الحمرا وأطراف بلدة يحمر ما أدى الى اندلاع حريق كبير في بلدة يحمر التهم مساحات واسعة من كروم الزيتون، وجهد عناصر الدفاع المدني لإخماده بمساعدة الاهالي.

وكانت المقاومة الاسلامية - الجناح العسكري لـ«حزب الله» اعلنت امس انها هاجمت موقع سجد مستخدمة الاسلحة الصاروخية مما أدى الى تحقيق اصابات في دشمه وحاميته.

وفي الناقورة، عقدت لجنة مراقبة وقف اطلاق النار المنبثقة من تفاهم نيسان (ابريل) اجتماعاً للنظر في سبع شكاوى ٣ لبنانية و٤ اسرائيلية.

على صعيد آخر، نفّذت امس اللجان الشعبية الفلسطينية في مخيمات صيدا اعتصاماً امام مكتب وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين (اونروا) احتجاجاً على «الفساد الاداري والمالي» داخلها. واقفل المعتصمون مكتبها وطلبوا من مديره وموظفيه مغادرته وافترشوا الارض بمواكبة قوى الامن الداخلي. وكانت جهات فلسطينية اطلقت تحذيرات الى «اونروا» للتوقف عن تقليص الخدمات الصحية والاجتماعية والتربوية. واعتبرت اللجان الشعبية «ان السياسة العامة لـ«اونروا» والمنظومة الدولية تهدف الى اذلال اللاجئين الفلسطينيين للقبول بالحلول الاستسلامية. وفي المقابل تُسلّط المافيات على الاموال المخصصة لخدمات اللاجئين في لبنان».

بويز يستبعد قيام إسرائيل بعملية عسكرية واسعة

□ بيروت - «الحياة»

■ عرض وزير الخارجية اللبنانية فارس بويز في مؤتمر صحافي امس نتائج مؤتمر قمة دول عدم الانحياز في جنوب افريقيا، بعدما كان اطلع عليها رئيس الجمهورية الياس الهراوي. وقال ان المؤتمر «تبنّى الموقف اللبناني المطالب بتنفيذ القرار الدولي الرقم ٤٢٥ من دون شروط والافراج عن جميع المعتقلين اللبنانيين وإدانة الاعتداءات الاسرائيلية»، مشيراً الى ان «توجهات المؤتمر كانت في اتجاه العولمة شرط ان تأخذ في الاعتبار قدرة الشعب على التأقلم معها والتطور نحوها». وتحدث عن لقاءات جانبية عقدها على هامش المؤتمر ومنها مع نظيره السعودي الامير سعود الفيصل «اذ تطرقنا الى وضع عملية السلام واتفقنا على انها مجمدة بسبب السياسة الاسرائيلية».

وكرر ان «التهديدات (للبنان) التي صدرت عن اكثر من مسؤول اسرائيلي جدية ويجب ان تؤخذ جدياً. ونحن في مرحلة تأزم ومن المحتمل ان تحصل اعتداءات، من دون ان نذهب الى حد الظن بإمكان حدوث عمليات واسعة كما اعتدنا». وتعليقاً على زيارة المنسق الاميركي للمفاوضات دنيس روس للمنطقة، قال ان «هدفها عدم الإقرار بأن عملية السلام توقفت، وابقاء الامور على النار لا اكثر ولا اقل، وسط إقرار الجميع باستحالة القبول بطروحات الحكومة الاسرائيلية الحالية في شأن السلام وبالقدرة الضئيلة للولايات المتحدة على اداء دور القوة الدافعة او الوسيط العادل في ضوء اضعاف ادارته وإهمال شخصّ رئيسها».

وقال «نحن لسنا من دعاة هذا الاسلوب، بل نعتقد ان على الافرقاء الذين يستمرون في المفاوضات بدلاً من ان يشكوا امرهم دائماً الى جامعة الدول العربية وغيرها ان يقولوا للرأي العام الدولي ان ما يحصل ليس مفاوضات ولا سلاماً وان الشروط المطروحة عليهم ليست شروطاً لها علاقة بعملية السلام. ربما أسلوب كهذا سيستيقظ الرأي العام الدولي ويتمكنون من احداث صدمة معينة تجعل العالم ينتبه الى سياسة (بنيامين) نتانياهو بدلاً من الاستمرار في مفاوضات نعلم جميعاً انها ستكون عقيمة».

وعما يحكى عن نظام اقليمي أعدته اسرائيل وتركيا قد يشارك فيه الاردن، قال «على رغم التأكيدات التركية المستمرة ان العلاقة مع اسرائيل لا تتعدى التعاون والثقة، فان ما يحصل محاولة لضرب فكي كماشة على الدول العربية وخصوصاً على لبنان وسورية أو على الدول التي لم تلحظها بعد عملية السلام». واضاف «لا أحد يمكنه ان يقتنع بأن التعاون التركي - الاسرائيلي - الاردني مبسط الى درجة انه مجرد اتفاق للانقاذ او للاطفاء، او ان يفهم ما هي العلاقة الجغرافية بين تركيا واسرائيل ان لم تكن فعلاً تهدف الى تطويق الدول العربية والى انشاء محور عسكري أمني ضاغط على المستوى السياسي»، وحذّر من ردود فعل للدول العربية للحؤول دون تطويقها اذا اصرت تركيا على سياستها هذه.

وعن انتخابات الرئاسة اللبنانية، طالب «بوصول رئيس يكون قادراً على مواجهة التحديات السياسية المتمثلة باستمرار الجمود في عملية السلام، والاقتصادية التي تنعكس على الاوضاع المعيشية»، لافتاً الى ان «طرح المحاصصة في الانتخابات لعبة خطيرة جداً».

معلومات عن اكتشاف شبكة في الضاحية تتجسس لمصلحة اسرائيل

□ بيروت - «الحياة»

■ قالت مصادر سياسية لـ«الحياة» ان التحقيق في اكتشاف شبكة من المشتبه في انهم من المتعاونين مع اسرائيل في الضاحية الجنوبية لبيروت وفي الجنوب، ما زال مستمراً، مع بعض عناصرها.

وفي وقت نفت المصادر الامنية الرسمية وجود شبكة من هذا النوع واعتبرته تضخيماً، تعليقاً على انباء في هذا الصدد، اوضحت المصادر السياسية ان جهاز الامن التابع لـ«حزب الله» هو الذي تولى التحقيق مع عدد من العناصر عند القبض على ع. وهبة، بعد مراقبته مدة تبين خلالها انه يرصد بعض الاشخاص في المقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلي.

واوضحت المصادر ان التحقيق مع وهبة ادى الى التوسع في الاستقصاءات فشمل نحو ٢٠ شخصاً من المشتبه في علاقتهم مع شبكة تسيرها الاستخبارات الاسرائيلية، وان بعضهم كان يتستر ببعض الصداقات والعلاقات للقيام بمهمته.

ولكن تبين للمصادر السياسية ان لا علاقة للمجموعة التي يتم التحقيق معها بعملية اغتيال المسؤول في حركة «أمل» حسام الامين قبل ١٠ ايام بصاروخ اسرائيلي.

واكدت ان ثبوت الوقائع في شأن تعاون هؤلاء مع اسرائيل ينتظر مجريات التحقيق.

فارس يثير قضية التنصّت على الهاتف

■ بيروت - «الحياة» - سأل النائب اللبناني عصام فارس عن مصير التحقيق الذي تولّته لجنة برلمانية برئاسة النائب سامي الخطيب في موضوع التنصّت على الهاتف.

وطالب بنشر نتائج التحقيق في حال اصبحت جاهزة، وإلا «بانجازه سريعاً ليطّلع النواب والرأي العام عليه، لأن مراقبة الهاتف من الأمور الدقيقة والحساسة وتتعلق بالحرية الفردية للإنسان اللبناني».

مصادر قضائية: التحقيق مع السفراء الثلاثة قريباً

■ بيروت - «الحياة» - نسبت «الوكالة الوطنية للإعلام» الرسمية، الى مصادر قضائية ان حجم الأموال التي بددها السفراء الثلاثة: آمين عاصي وسهيل شمّاس والياس غصن، خلال عملهم في سفارات لبنانية في الخارج بلغ نحو مليون و٦٥٠ الف دولار موزعة بنسب متفاوتة عليهم بعد تسديد ٤٠٠ الف دولار. وأضافت ان المدّعي العام التمييزي عدنان عضوم ما زال يدرس المستندات وقد يباشر التحقيق قريباً.

عصفور يتهم نتانياهو بالخداع السياسي وأطرافاً أميركية بالتواطؤ معه

عرفات: لا يوجد اتفاق مع اسرائيل والفوارق بين مواقف الجانبين كبيرة

■ رام الله (الضفة الغربية) - ا ف ب - اكد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس الاثنين انه «لايوجد اي اتفاق مع الاسرائيليين»، مشيرا في الوقت نفسه الى ان «الفوارق مازالت كبيرة» في المواقف بين الجانبين.

وكان عرفات يتحدث للصحافيين في ختام لقاء عقده في مقره في مدينة رام الله في الضفة الغربية مع روني ميلو رئيس بلدية تل ابيب.

وقال عرفات ردا على سؤال عن المعلومات التي تناقلتها الاوساط الاسرائيلية وتحدثت عن توصل الجانبين الى «منكرة تفاهم» حول قبول المبادرة الاميركية «لا يوجد اي اتفاق ومازالت الفوارق في المواقف كبيرة».

وعما مايتوقعه من زيارة المبعوث الاميركي دنيس روس المفترض ان تبدأ غداً الاربعاء قال عرفات: «ذلك يعتمد على كيف سيتصرف السيد (رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين) نتانياهو».

وكانت وسائل الاعلام الاسرائيلية ذكرت في الايام القليلة الماضية ان الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني توصلا عقب لقاءات سرية تمت بين نتانياهو واحد مستشاريه اسحق مولخو من جهة ورئيس المجلس التشريعي الفلسطيني احمد قريع (ابو علاء) على «مذكرة تفاهم» تمكن من الوصول الى اتفاق حول المبادرة الاميركية.

ونفى الفلسطينيون هذه الانباء مشيرين الى ان ماقدم كان ورقة تتضمن الموقف الاسرائيلي من قبول المبادرة الاميركية وان القيادة الفلسطينية رفضتها كونها تتعامل بشكل جزئي مع المبادرة الاميركية وتشكل التفافا عليها.

الى ذلك وصف وزير الدولة الفلسطيني حسن عصفور امس «ما تروجه الاوساط الاسرائيلية عن التوصل الى وثيقة تفاهم مع الفلسطينيين» بانها «خدعة سياسية» من رئيس الحكومة الاسرائيلي «بتواطؤ» من اطراف في الادارة الاميركية.

وقال عصفور في تصريحات لوكالة «فرانس برس» ان «ما تم ترويجه اخيراً في وسائل الاعلام الاسرائيلية عن التوصل الى منكرة تفاهم حول قبول المبادرة الاميركية هو احد اساليب الخداع السياسي التي يمارسها نتانياهو سعياً وراء خلق ثغرة في الموقف الفلسطيني».

واضاف «كما ان اطرافا في الادارة الاميركية تتواطأ مع نتانياهو لتمرير هذه الخديعة».

وذكرت مصادر فلسطينية مطلعة ان الورقة التي قدمت في حصيلة اللقاءات تضمنت وجهة النظر الاسرائيلية حول القبول بالمبادرة الاميركية وان القيادة الفلسطينية رفضتها لانها تتعامل مع هذه المبادرة بشكل جزئي وتشكل التفافا عليها ومحاولة لتقزيمها.

واوضح عصفور ان «الورقة التي قدمها الاسرائيليون تتعاطى فقط مع جزئية واحدة من المبادرة الاميركية هي موضوع الانسحاب من ١٣ في المئة من اراضي الضفة الغربية والموقف الفلسطيني هو ان على اسرائيل الاعلان بوضوح عن موقفها من مجمل المبادرة الاميركية».

وشدد عصفور على ان المبعوث الاميركي دنيس روس الذي يصل الاربعاء الى المنطقة «يجب أن يبذل جهدا حقيقيا للحصول على قبول اسرائيلي بكل عناصر المبادرة الاميركية، لا ان ينجر الى الفخ الاسرائيلي الذي يريد تجزئة المبادرة الاميركية وفتح مفاوضات حول كل (جزئية) منها».

اتهام رجال أمن فلسطينيين بضرب مواطن حتى الموت

■ غزة - ا ف ب - اتهمت منظمتان محليتان تنشطان في مجال حقوق الانسان امس الاثنين رجال امن فلسطينيين بالتسبب في وفاة فلسطيني من خان يونس في قطاع غزة كان يحاول لقاء مسؤول في مكتب الرئاسة الفلسطيني في غزة.

وقال المركز الفلسطيني لحقوق الانسان ومركزه غزة والمجموعة الفلسطينية لمراقبة حقوق الانسان ومقرها القدس الشرقية في بيانين صحافيين ان عبد حسين ابو غالي (٥٥ عاماً) وصل اول من امس الاحد جثة هامدة الى مستشفى الشفاء في غزة بعد ان نقلته سيارة اسعاف عسكرية من امام مقر الرئاسة.

واوضحت المجموعة الفلسطينية ان ابو غالي وصل الى مقر الرئاسة وطلب لقاء العميد غازي مهنا لمساعدته في الحصول على تصريح خروج من اجل علاج ابنه المصاب برصاص اسرائيلي في الاردن.

واضافت ان «مسؤول الامن جزار الغول استقبل ابو غالي واستمع الى شكواه وبعد ذلك قام الغول وحراس آخرون بضرب ابو غالي حتى الموت».

وقال مصدر في مكتب الرئاسة ان ابو غالي توفي جراء اصابته بسكتة قلبية، في حين افادت مصادر العائلة ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امر بفتح تحقيق في الحادث.

ونقل المركز الفلسطيني لحقوق الانسان عن عبدالفتاح ابو غالي احد ابناء المتوفي قوله انه واثناء اجراءات الدفن «تبين وجود آثار احذية عسكرية على ملابسه وآثار كدمات في جسمه ودماء في فمه وانفه».

وقال المركز ان «هناك اسباباً كافية للاعتقاد بان ابو غالي توفي في ظروف مشبوهة، خصوصاً ان المسؤول الذي تتهمه عائلة ابو غالي كان قد سبق واعتدى بالضرب على مواطنين آخرين بينهم صحافيان» في الرابع والعشرين من آب (اغسطس) الماضي.

واضاف المركز انه توجه بصفته وكيلاً عن عائلة ابو غالي، بشكوى الى النيابة العامة الفلسطينية مطالباً بفتح تحقيق في الحادث.

اتحاد النقابات يلوي ذراع حكومة نتانياهو

عمال القطاع العام في اسرائيل ينهون اضرابهم

■ القدس المحتلة - ا ف ب، رويترز - انهى مستخدمو القطاع العام في اسرائيل امس الاثنين اضرابا عاما بداوه الخميس الماضي بعد ان وافقت السلطات على معظم مطالبهم النقابية حول زيادات الاجور.

وقال الامين العام لاتحاد نقابات العمال (هستدروت) ذي التوجه العمالي عمير بيريتز «ادعو جميع المستخدمين الى العودة الى اعمالهم واستئناف النشاط الاقتصادي»، واضعاً بذلك حدا للاضراب الذي بدأ الخميس. وقال: «نجحنا في الوصول الى اتفاق (...) بعد مفاوضات شاقة طويلة». واضاف: «وقعنا مع وزير المال ياكوف نئمان اتفاقا اول حول اعادة تقييم الاجور ستليه اتفاقات اخرى، خصوصاً بالنسبة الى المتقاعدين ورواتب الحد الادنى».

ولقيت الدعوة استجابة سريعة من جانب معظم فئات المستخدمين المعنيين الذين يبلغ عددهم في الاجمال ٣٠٠ الف موظف.

اما المدرسون، غير المعنيين بهذا الاتفاق، فواصلوا اضرابهم امس مما أخر مجدداً موعد العودة الى المدارس لنحو مليون ونصف مليون تلميذ كان يفترض ان يستانفوا الدراسة في الاول من ايلول (سبتمبر).

واعتبر رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو ان الرابح في اختبار القوة في القطاع العام كان الاقتصاد الاسرائيلي وليس النقابات، وصرح الى الاذاعة: «لدينا اقتصاد جيد هو الذي ربح. ولدينا ايضا اتفاق جيد».

ونص الاتفاق على ان يحصل الموظفون في بداية تشرين الاول (اكتوبر) على علاوة استثنائية بنسبة ٣٠ في المئة من راتبهم السنوي.

اما بقية مستخدمي القطاع العام فسيستفيدون من زيادات متتالية على راتبهم السنوي حددت بنسبة ١.٥٦ في المئة لمجمل العام ١٩٩٨.

وسيعاد النظر في الرواتب مقارنة بمعدل التضخم الذي يقارب حاليا ٤ في المئة.

وكان «هستدروت» طالب في البدء بزيادة بنسبة ٨ في المئة على رواتب القطاع العام في حين اقترحت الخزينة زيادة ١.٢٥ في المئة فقط.

وتعهد اتحاد النقابات في المقابل بالمحافظة على الهدوء في الجبهة الاجتماعية الى حين استئناف المفاوضات حول تجديد العقود الجماعية في نهاية العام الحالي. وينتظر ان تعقد لجنة تضم ممثلين عن وزارة المال و«هستدروت» اجتماعا في موعد لم يحدد للحد من التوظيفات او وقفها في القطاع العام بناء لعقود فردية او عبر شركات وسيطة.

وادى الاتفاق الى تجنب استمرار تدهور الوضع لان اتحاد النقابات هدد ليس فقط بشل النشاط الاقتصادي في اسرائيل بل ايضا بقطع الاتصالات الخارجية عبر توسيع الاضراب ليشمل مطار تل ابيب والمرافىء البحرية.

وتسبب الاضراب في خسائر بقيمة ١٣ مليون دولار لكل يوم تعطيل حسب تقديرات الخبراء.

من جهتهم اعلن عمال التنظيفات امس هم ايضا وقف اضراب بداوه الجمعة الماضي بعد التوصل الى اتفاق مع بلدية تل ابيب.

وتراكم نحو ٤٠٠ طن من النفايات في شوارع المدينة التي يقارب عدد سكانها مليون نسمة.

اما المدرسون الذين واصلوا اضرابهم فيطالبون بزيادات لزملائهم الذين يرافقون الطلاب في رحلات وزيادة ٢٥ في المئة على رواتب مدراء المدارس.

وقال نتانياهو للاذاعة «ادعو المدرسين الى العودة فورا الى العمل لتمكين الاطفال من الذهاب الى المدارس. فكل يوم يمر يشكل خسارة اكبر».

عدد المستوطنين اليهود في غزة والضفة يقفز الى ١٧٠ ألفاً

■ القدس المحتلة - رويترز - قالت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية امس الاثنين ان عدد المستوطنين اليهود في الضفة الغربية وقطاع غزة قفز ٨,٨ في المئة عام ١٩٩٧ ثم زاد ٣,٣ في المئة اخرى في النصف الاول من عام ١٩٩٨ ووصل بذلك الى نحو ١٧٠ الفاً.

واكد ناطق باسم وزارة الداخلية الاسرائيلية دقة الاحصاءات.

وجاء في التقرير انه بحلول حزيران (يونيو) وصل عدد المستوطنين اليهود في الضفة وغزة ١٦٩٣٣٩ مستوطناً. وارجع التقرير نصف الزيادة الى النمو الطبيعي للسكان والنصف الآخر لاستيعاب مستوطنين جدد.

وانهارت محادثات السلام الفلسطينية الاسرائيلية العام الماضي بسبب قضية توسيع المستوطنات. ودعت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت اسرائيل الى «وقفة» في انشطتها الاستيطانية.

حراس المسجد الأقصى يحبطون محاولة يهودية جديدة لاقتحامه

□ *القدس المحتلة - سائدة حمد*

■ احبط حراس المسجد الاقصى المبارك محاولة يهودية جديدة لاقتحام ساحات الحرم القدسي عن طريق تسلق الحائط الشمالي للمسجد عشية بدء شهر الاحتفالات الدينية اليهودية.

وعثر حراس المسجد على حبال مدلاة من سور الاقصى الشمالي في ساعة متقدمة من ليل الأحد الماضي، اكد مسؤولو الاوقاف الاسلامية ان يهوداً متطرفين وضعوها للتسلل الى ساحات الحرم القدسي الشريف الا انهم اكتشفوها قبل تمكن المتسللين من الدخول.

واعلنت حال الاستنفار بين حراس المسجد الذين امضوا ليلتهم بحثاً عن اشخاص يمكن ان يكونوا قد نجحوا في التسلل او اشياء وضعوها في ساحات الحرم تحسباً لأي اعتداء محتمل، في ظل وجود تقارير عن عزم مجموعات يهودية متطرفة وضع متفجرات داخله.

واكد مفتي القدس والديار الفلسطينية الشيخ عكرمة صبري ان يقظة الحراس حالت دون نجاح اليهود المتطرفين في دخول الحرم القدسي، مشيراً الى ان المحاولة كانت في بدايتها. ورفض تصريحات الشرطة الاسرائيلية التي نفت محاولة التسلل وعللت وجود الحبال على سور الاقصى بمحاولة بعض المدمنين الذين يعالجون في مصحة قريبة الهرب منها. وقال المفتي لـ«الحياة» ان محاولة التسلل تاتي في اطار «سلسلة من محاولات متتالية لاقتحام باحات الاقصى في صورة او اخرى ليضع اليهود يدهم على المسجد الاقصى».

واكد الشيخ صبري ان محاولة التسلل «توضح مرة اخرى ان الاقصى في خطر»، وقال ان «المسجد الاقصى للمسلمين وحدهم، وهم وحدهم المسؤولون عن ادارته ولن نقبل بوجود ديانتين او وجود قيادتين فيه».

واحبط موظفو الاوقاف الاسلامية وحراس المسجد الاقصى في العام ١٩٨٤ محاولة مجموعات يهودية متطرفة تفجير الاقصى عندما تمكن افراد من هذه المجموعات من تسلق سور الاقصى من الجنوب، ونجحوا في ادخال ١٠٠ كلغ من المتفجرات واسلحة ومعدات تسلق.

ويعتقد اليهود ان المسجد الاقصى شيد على انقاض هيكل الملك سليمان، وتدعو جماعات يهودية دينية عديدة الى هدم المسجد لبناء الهيكل الثالث على انقاضه وفقاً لما ورد في التوراة.

وتاتي محاولة التسلل عشية بدء الاحتفالات الدينية اليهودية التي تبلغ ذروتها في عيد الغفران نهاية الشهر الجاري، قبل اسبوع واحد من الاجتماع السنوي العام الذي تعقده «حركة بناء الهيكل» في مدينة القدس المحتلة والتي ينظم المشاركون فيه مسيرة نحو المسجد الاقصى، كمحاولة رمزية لاعادة بناء الهيكل الذي تعد مراسيم خاصة به منذ سنوات.

وبعث رئيس لجنة الدستور والقانون في البرلمان الاسرائيلي (الكنيست) حنان بورات دعوة الى يهود من كل انحاء العالم لحضور الاجتماع السنوي.

وقال بورات (حزب مفدال الديني المتطرف) في تصريحات صحافية ان الاجتماع يهدف الى «تعليم اليهود دينهم وتاريخهم».

وتحتفظ مجموعات يهودية متطرفة منها حركة «امناء الهيكل» و«كهانا حي» بحجر كبير قرب الحرم القدسي تدعي انه حجر الأساس لهيكل سليمان الذي تم بناء مجسم له في منطقة البحر الميت، فيما تمت حياكة ملابس الكهنة الذين سيدخلون الهيكل حال بنائه والذين سيتولون «تطهير» كل من يدخله. وكشف تقرير لجهاز المخابرات الاسرائيلي الداخلي (شين بيت) قبل اسبوعين عن مخطط تقف وراءه مجموعات يهودية متطرفة يهدف الى تفجير الاقصى والقيام بعمليات قتل جماعية في صفوف الفلسطينيين لمنع اي انسحاب عسكري اسرائيلي محتمل من اراض في الضفة الغربية المحتلة.

وزير الاعلام الأردني يجدد رفض بلاده سياسة الاحلاف

□ *عمان - ياسر ابو هلالة*

■ جدد وزير الاعلام الاردني السيد ناصر جودة رفض الأردن سياسة الاحلاف ودعوته الى نظام امني شامل لكل دول المنطقة.

وأعلن الوزير ان محاكمة العصابة المتهمة في مذبحتي «الرابية والشميساني» التي ذهب ضحيتها ديبلوماسي وزوجته ورجل اعمال عراقيين وطبيب ومحام اردنيين ستجرى الشهر المقبل بعد انتهاء الادعاء العام من التحقيق «في غضون اسبوعين».

وكانت اجهزة الامن الاردنية القت القبض على اربعة متهمين في عملية للقوات الخاصة في شهر ايار (مايو) الماضي، وكشفت التحقيقات ان دوافع ارتكاب المذبحة كانت خلافات مالية حول تهريب آثار من العراق.

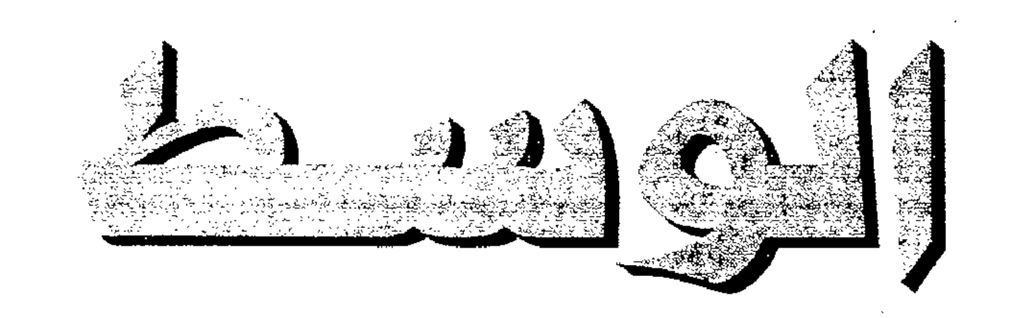
ونفى وزير الاعلام الذي كان يتحدث في لقائه الاسبوعي مع الصحافيين ان يكون محمد صادق عودة المتهم في تفجيرات السفارتين الاميركيتين في نيروبي ودار السلام أردني الجنسية موضحاً انه كان يمتلك جواز سفر اردنياً موقتاً (وثيقة سفر تمنح للفلسطينيين في الضفة الغربية) ولم يجدد له منذ العام الماضي. وزاد ان لعودة «اقارب في الاردن».

وسئل الوزير جودة عن دعوة الأردن للمشاركة في المناورات الاسرائيلية - التركية التي ستجرى في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل فاجاب انه لا علم لديه بالدعوة. لكنه اكد وجود برنامج تدريب بين القوات المسلحة الاردنية ونظيرتها التركية واوضح ان «تركيا لديها مصانع لتجميع طائرات «اف ١٦»، ومن المنطقي ان يتدرب الطيارون الاردنيون لهذا النوع من الطائرات في بلد صديق». وزاد: «لدينا برامج تدريب مع دول عربية واجنبية صديقة عدة».

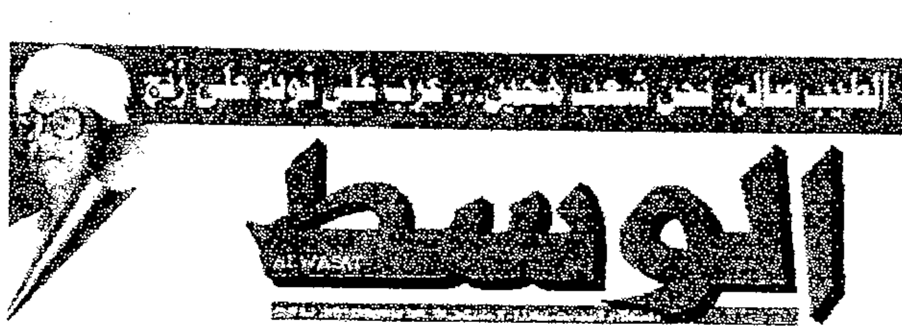
وجدد موقف بلاده الرافض «لسياسة الاحلاف»، وقال: «لم ندع للدخول في تحالف وإذا دعينا فلن ندخل، لاننا ندعو الى مفهوم امني شامل لجميع دول المنطقة من دون استثناء اي دولة».

الى ذلك، قال وزير الخارجية الأردني عبدالاله الخطيب الذي شارك وزير الاعلام في لقائه ان الاردن كان بامكانه استضافة الدورة المقبلة لدول عدم الانحياز وان «عدداً من الدول الصديقة طلبت منا ذلك، خصوصاً ان الدور لآسيا» لكن الاردن اعتذر «لوجود عدد من المؤتمرات الدولية في عمان في نفس الموعد، مثل مؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي، وانشغال الفنادق في احتفالات الالفية الثانية للميلاد».

وسئل وزير الخارجية عن الحساسية السورية تجاه علاقات بلاده مع تركيا فشدد على ان «المصالح العربية فوق اي اعتبار، وهي لا تتعارض مع المصلحة الاردنية». ورداً على سؤال عن لقاء رئيس الوفد الأردني في مؤتمر عدم الانحياز زيد الرفاعي مع نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان قال: «اللقاء ليس مستغرباً، وثمة لقاءات مستمرة في عمان وبغداد»، مؤكداً موقف بلاده في «ضرورة رفع المعاناة عن الشعب العراقي».



هذا الاسبوع





يلتسين شبه غائب
وحرب الخلافة مفتوحة

روسيا: الشيوعيون يتأهبون

٥ سنوات على أوسلو: «الوسط» تحاور مهندسي الاتفاق ومعارضيه

الجزائر: احتدام الصراع بين «المتقاعدين» وزروال

محمد اليدومي الأمين العام لحزب الإصلاح اليمني:

نحن في المعارضة شئنا أم أبينا

الأزهر وجبهة العلماء: الخلاف أقوى من كل الوساطات

انتخاب الرئيس اللبناني بانتظار كلمة دمشق

الكونغو يالطا جديدة في وسط أفريقيا

الطيب صالح: نحن شعب هجين... عرب على نوبة على زنج

هيبة رئاسة الحكومة نفاها شهاب في الستينات وأعادها الحريري في التسعينات

السراي اللبناني الكبير تيتانيك سياسي من حجر!

وردة.. هل تعتزل الغناء؟ إيهاب توفيق.. ماذا حصل له في الاسكندرية؟ لماذا غاب طلال مداح عن مهرجان القاهرة؟ ناومي كامبل.. أين تجد السعادة؟



اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين



الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد يغادر مكتبه في القاهرة امس مع وزير الدفاع الكويتي الشيخ سالم الصباح. (ا ف ب)

حمّل صدام مسؤولية وجود القوات الاجنبية في الخليج

سالم الصباح: أمن الكويت مستتب في شكل مصطنع

□ القاهرة - «الحياة»

■ دعت الكويت جامعة الدول العربية الى استئناف اتصالاتها مع بغداد والحصول على ردود سريعة تتعلق بملف الأسرى الكويتيين.

وحمّل وزير الدفاع الكويتي الشيخ سالم الصباح الرئيس العراقي صدام حسين مسؤولية «وجود القوات الاجنبية في الخليج». وقال بعد لقائه في القاهرة امس الأمين العام للجامعة الدكتور عصمت عبدالمجيد ان «استتباب الأمن في الخليج يتطلب قيام نظام عراقي ديموقراطي تكون السلطة فيه للشعب وليس في أيدي افراد».

وزاد ان «الأمن في الكويت مستتب في شكل مصطنع، ونحن وقعنا اتفاقات مع بريطانيا والولايات المتحدة، ولكن الى متى؟ سنة، خمس؟». وتساءل «هل هذا هو الأمن الذي نطمح اليه؟».

وبحث وزير الدفاع الكويتي رئيس لجنة شؤون الأسرى مع عبدالمجيد في قضية الأسرى الكويتيين. وابدى الأمين العام في مؤتمر صحافي مشترك عقده والوزير استعداد الجامعة للتعاون مع اللجنة الدولية لشؤون الأسرى والصليب الاحمر من خلال مكتب الجامعة في جنيف، مشدداً على ضرورة انهاء مشكلة الأسرى الكويتيين، باعتبارها «قضية انسانية». وذكر الشيخ سالم الصباح ان لقاءه عبدالمجيد كان لاطلاعه على مستجدات قضية الأسرى المحتجزين في السجون العراقية. وزاد ان «اللجنة الثلاثية لم تتوصل الى نتائج في هذه القضية بسبب المماطلة العراقية المستمرة منذ ٨ سنوات».

وأشار الى ان محادثاته مع عبدالمجيد تناولت «الرد على الادعاءات العراقية بأن هناك ١٠٣٧ مفقوداً واسيراً عراقياً في الكويت»، نافياً وجود اي اسير عراقي في السجون الكويتية. وذكر ان الهلال الاحمر الكويتي والحكومة الكويتية ارسلا عن طريق الصليب الاحمر مساعدات وأغذية الى اللاجئين العراقيين سلمها ابناء الأسرى الكويتيين. واتهم العراق برفض تقديم معلومات عن الأسرى الكويتيين، وقال: «سلمنا معلومات عن ١٢٨ ملفاً لأسرى اعترف بالقبض عليهم للتحقيق معهم، وامتنع عن الرد على باقي الملفات». وتابع: «العراق سيبقى جاراً عربياً مسلماً، لا نريد ان نربي ابناءنا على الحقد للعراق. نحن لسنا ضد الشعب العراقي، نحن مع رفع معاناته وتخليصه من الكابوس».

لجنة سعودية - يمنية تختتم اجتماعات في صنعاء

■ الرياض - «الحياة»، واس - اختتمت اللجنة السعودية - اليمنية المشتركة لتعيين الحدود البحرية اجتماعات في صنعاء اول من امس استمرت يومين، وسط أجواء سادتها «روح الاخوة والتفاهم المشترك». وسيعقد الاجتماع المقبل للجنة في السعودية.

وراس الجانب السعودي السفير محمد بن عمر مدني فيما راس الجانب اليمني المستشار القانوني حسين علي الحبيشي.

عبدالله الأحمر يتلقى رسالة من نظيره الايراني

■ صنعاء - قنا - استقبل رئيس مجلس النواب اليمني عبدالله الاحمر أمس القائم باعمال السفارة الايرانية في صنعاء نير جعفر زغفرانجي الذي سلمه رسالة من رئيس مجلس الشورى (البرلمان) الايراني علي اكبر ناطق نوري.

وافادت وكالة الانباء اليمنية ان الرسالة تتناول سبل تعزيز العلاقات بين صنعاء وطهران، ودعوة الى انشاء اتحاد البرلمانات الاسلامية «نظراً الى ما تمر به الأمة العربية والاسلامية وتواجهه من المؤامرات والتحديات».

المعارضة السودانية تواصل وساطتها بين اسمرا واديس ابابا

معلومات عن موافقة إسرائيل على صيانة مقاتلات اثيوبية

□ اديس ابابا، اسمرا - «الحياة»

■ اكدت تقارير صحافية في اديس ابابا ان اسرائيل وافقت اخيراً على صيانة ١١ مقاتلة اثيوبية من طراز «ميغ - ٢١»، إضافة الى تزويد سلاح الطيران الاثيوبي قطع غيار للمقاتلات نفسها.

وذكرت صحيفة «موريش» ان الموافقة الاسرائيلية تمت اخيراً بعد مفاوضات استمرت شهوراً عدة بين الجانبين. إذ كانت الدولة العبرية تشترط حل الازمة الحدودية بين اريتريا واثيوبيا قبل اي تعاون عسكري مع اديس ابابا.

وكان مصدر ديبلوماسي في اسمرا اكد لـ «الحياة» ان اسرائيل وافقت على منح اثيوبيا عشر مقاتلات «ميغ - ٢٣»، وان موعد تسليمها غير معروف بعد. لكن عدداً من المسؤولين الاسرائيليين نفوا علمهم بحصول صفقة في هذا الشأن.

ويعتقد المصدر الديبلوماسي نفسه ان تراجع اسرائيل عن موقفها المشترط انهاء ازمة الحدود قبل تزويد اديس ابابا المقاتلات يعني حصول صفقة تستفيد منها، خصوصاً في مجال التعاون الزراعي والمائي، إضافة الى مواصلة اثيوبيا عدم عرقلة ترحيل اليهود الاثيوبيين «الفالاشا» الى اسرائيل.

وفي إطار الوساطات الجارية لانهاء الأزمة الحدودية بين اثيوبيا واريتريا، قال قائد «قوات التحالف السودانية» المعارضة لـ «الحياة» في اديس ابابا امس ان وفد «التجمع الوطني الديموقراطي» الذي ضمه الى جانب زعيم حزب الامة السيد الصادق المهدي وعضو اللجنة المركزية لـ «الحزب الشيوعي» التيجاني الطيب يسعى الى «احتواء الأزمة سلماً (...) لان استمرارها سيؤدي الى نتائج سلبية على كل منطقة القرن الافريقي». واكد ان الوفد الذي اجتمع اخيراً مع رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي سيجتمع لاحقاً مع الرئيس الاريتري في اسمرا في إطار المبادرة التي بداها «التجمع» في هذا الشأن.

مصر تنفي وجود أزمة مع اثيوبيا في شأن استخدام مياه النيل

■ القاهرة - «الحياة» - قال رئيس الحكومة المصرية الدكتور كمال الجنزوري إن بلاده لا تتجاوز حصتها المائية في مياه النيل، وأن المشاريع الجديدة التي تُنفذ في جنوب مصر أو صحراء سيناء تعتمد على الحصة البالغة ٥٥.٥ بليون متر مكعب وفق الاتفاق المائي الموقع عام ١٩٥٩. وكان رئيس الحكومة عقد اجتماعاً امس للجنة الوزارية المعنية بتنفيذ المشاريع المصرية الجديدة.

وتطرق الاجتماع الى مشاريع السدود التي تعتزم اثيوبيا تنفيذها، وأبدت القاهرة استعدادها الكامل للتعاون مع اثيوبيا في تنفيذ هذه السدود ما دامت لن تؤثر على حصة المياه التي تستفيد منها مصر.

ولفت وزير الأشغال والموارد المائية المصري محمود أبو زيد الى وجود محاولات لإحداث الوقيعة بين دول حوض النيل، ونفى وجود ازمة بين القاهرة واديس ابابا في شأن النيل.

ولي العهد البحريني يلتقي بلير

■ لندن - «الحياة» - اجتمع ولي العهد البحريني الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة أمس مع رئيس الوزراء البريطاني توني بلير، اثناء حضوره معرض فارنبره الدولي للطيران، وسلمه رسالة خطية من الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير البحرين تتناول «علاقات الصداقة بين البلدين والقضايا موضع الاهتمام المشترك». وافادت وكالة انباء الخليج ان الشيخ حمد «اشاد خلال الاجتماع بالتطور المضطرد في العلاقات بين البلدين في كل المجالات». وبحث الجانبان في العديد من القضايا العربية والدولية في مقدمها الوضع في الخليج ومسيرة السلام في الشرق الأوسط.

ونوه الشيخ حمد بموقف بريطانيا من مكافحة الارهاب وبالاجراءات التي اتخذتها في هذا الصدد، مؤكداً ان «التطرف والعنف والارهاب ظواهر عالمية لا تقتصر على شعب او منطقة».

وحضر اللقاء الشيخ علي بن خليفة آل خليفة وزير المواصلات والسيد يوسف احمد الشيراوي، والشيخ عبدالعزيز بن مبارك آل خليفة سفير البحرين لدى المملكة المتحدة.

الى ذلك افادت «وكالة انباء الخليج» انه تقرر انشاء مدرسة تدريب للطيران تابعة لقوة دفاع البحرين، بالتعاون مع وزارة الدفاع البريطانية، وذلك في اطار عمل اللجنة العسكرية البحرينية - البريطانية المشتركة لتعزيز التعاون العسكري بين البلدين.

جنازة جماعية لـ ٢٧ رضيعاً

عدي: سنقاوم التهديدات ولن نتراجع

■ بغداد، ا ف ب - اكدت صحيفة «بابل» التي يصدرها عدي نجل الرئيس العراقي، ان بغداد باتت «قاب قوسين او ادنى» من اتخاذ قرارات جديدة في حال تبني مجلس الامن مشروع قرار بريطانياً تدعمه اميركا، لتجميد مراجعة الحظر على العراق. وشددت على «مقاومة التهديدات».

وكانت بريطانيا طرحت رسمياً المشروع بعدما اصرت بغداد على قرارها وقف التعاون مع اللجنة الخاصة المكلفة التحقق من نزع اسلحة الدمار الشامل (اونسكوم).

واكدت الصحيفة ان لا رجعة عن هذا القرار، فيما شيعت في بغداد امس جنازة جماعية لـ ٢٧ رضيعاً اعلنت السلطات انهم توفوا نتيجة تدهور الاوضاع الصحية في ظل الحظر الدولي.

واعتبرت صحيفة «بابل» ان على مجلس الامن «الا يكون وسيلة في يد السياسة الاميركية وان ياخذ في الاعتبار مشاغل العراق ومطالبه العادلة في تطبيق الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧، التي تنص على رفع الحظر النفطي حين تغلق ملفات التسليح. وكررت ان «لا رجعة» عن قرار وقف التعاون مع «اونسكوم» وحضّت المجلس على «ان ينظر بجدية ومسؤولية الى معاناة شعب العراق والا يمعن في المزيد من الأذى غير المسوغ». وشددت عن ان العراق «ماض في ثباته وعزمه الذي لا ترهبه القرارات ولا الاجراءات المتوقعة» مضيفة انه «لن يقبل بمزيد من التسويف والمماطلة ويقاوم التهديدات العداونية».

الى ذلك اتهم وزير الصحة العراقي او ميد مدحت مبارك ممثلي الولايات المتحدة وبريطانيا في لجنة العقوبات بعرقلة المصادقة على عقود ابرمها العراق لشراء الادوية بموجب اتفاق «النفط للغذاء». وقال في تصريحات نشرتها صحيفة «نبض الشباب» ان «اعداء الانسانية المعروفين يتذرعون باعذار واهية لعرقلة الموافقة على العقود الخاصة بالادوية والمستلزمات الطبية المهمة. ان ممثلي الولايات المتحدة وبريطانيا في لجنة العقوبات يوافقان على جزء من العقد ويرفضان جزءاً آخر منه بحجة طلب المزيد من المعلومات».

ووصف تصرفاتهما بانها «صبيانية» موضحاً انهما «يسالوننا: ما هي استخدامات القفازات في العمليات؟ وهل العراق بحاجة اليها؟ ولماذا هذه الكمية؟ ويوافقان مرة اخرى على عقود خاصة بحاضنات الاطفال ويرفضان خيم الاوكسجين الخاصة بها». واضاف ان عقود شراء الادوية في المرحلة الرابعة من اتفاق «النفط للغذاء» بدأت «تتوالى لكن اللجنة مستمرة في عرقلة تنفيذها». وتشير بيانات وزارة الصحة العراقية الى ان معدل وفيات الاطفال دون سن الخامسة ازداد ١٦ ضعفاً خلال تسع سنوات بسبب الحظر.

ويفيد تقرير للوزارة ان ٦٤٩٥ طفلاً توفوا في تموز (يوليو) الماضي في مقابل ٣٨٧ في تموز ١٩٨٩.

صنعاء: العراقيون الموقوفون ستة زوّروا أختاماً يمنية وجوازات

■ صنعاء - قنا - نفى مصدر مأذون له في وزارة الداخلية اليمنية ان تكون اليمن تنوي تسليم بغداد معارضين عراقيين.

وقال لوكالة الأنباء اليمنية ان ستة عراقيين موقوفين على ذمة التحقيق ليسوا معارضين «واحتجزوا بعد التأكد من تزويرهم جوازات سفر».

وأشار الى انهم «ضبطوا وفي حوزتهم جوازات سفر اجنبية مزورة واختام يمنية مزورة». وزاد ان «الاجهزة المختصة ستتخذ في حقهم الاجراءات القانونية».



عراقيون يشيعون امس في احد شوارع بغداد جنازة جماعية لـ ٢٧ طفلاً توفوا بسبب سوء التغذية. (ا ف ب)

معارض سوداني بارز يوجه انتقادات حادة لموقف المعارضة الشمالية وقرنق من الوحدة

□ لندن - نزار ضو النعيم

■ وجه عضو هيئة قيادة «التجمع الوطني الديموقراطي» السوداني المعارض بونا ملوال انتقادات حادة الى قادة الاحزاب الشمالية المعارضة وزعيم «الجيش الشعبي لتحرير السودان» العقيد جون قرنق واتهمهم بانهم «يمارسون لعبة سياسية بقضية وحدة السودان»، واعتبر ان «من يقدمون على هذا العمل سيفقدون ثقة انصارهم وخصومهم على حد سواء».

وقال السياسي الجنوبي البارز في مقال افتتاحي في نشرة «سودان ديموكراتيك غازيت» التي يصدرها من لندن ان طرفي المعارضة السودانية الشمالي والجنوبي «مارسا لعبة سياسية على بعضهما في اجتماع هيئة القيادة الاخير في القاهرة كرر فيها القادة الشماليون شعاراتهم الفارغة عن تقرير المصير لجنوب السودان، في حين اكد الجنوبيون انهم يقاتلون من اجل وحدة البلاد».

وتابع ان «ظاهرة ملفتة برزت في الساحة السياسية السودانية، اذ ان معظم الاحزاب الشمالية تدعي الآن انها تحترم حق الجنوب في تقرير المصير حتى اذا قاد ذلك الى الانفصال بعد معارضة لهذا الحق استمرت خمسة عقود من الزمن. هذا تحول كامل في الموقف الذي كان يعتبر دعاة الفيديرالية من الجنوبيين مجرمين تجب ملاحقتهم. وفي الوقت ذاته فان القيادة الجنوبية رفعت صوتها بتاكيد انها تريد الحفاظ على الوحدة اكثر من اي وقت مضى بدلاً من ان تستثمر قبول الشماليين كاعتراف بان النضال الجنوبي حقق في النهاية وضعا يختبر مدى صدق القادة الشماليين».

اجتماع القاهرة

واضاف ملوال الذي عمل وزيرا للاعلام في عهد الرئيس السابق جعفر نميري ان مراقبي اجتماع القاهرة الاخير «بدأوا يتعجبون للطريقة التي حصل بها اجماع في القاهرة على وحدة السودان. هل كان كل الدمار والقتل الذي اوقع بالجنوب فقط من اجل الحفاظ على وحدة البلاد؟ ان من السخف من القيادة الجنوبية الاصرار على الحفاظ على وحدة البلاد، في وقت يلزم فيه الشماليون انفسهم بتقرير المصير، حتى اذا لم يكونوا جادين في ذلك». وقال ان «الناس سيدركون ان من يقدمون على مثل هذا لا يعنون ما يقولون. وفي الغالب فإن مثل هؤلاء السياسيين يفقدون ثقة انصارهم وخصومهم على حد سواء». وزاد: «من الواضح تماماً ان القيادتين الشمالية والجنوبية لا تعنيان ما تقولان، وانهما تهدفان الى الحصول على ميزات سياسية عبر هذه التصريحات». وقال ان السياسيين الشماليين «يدركون ان النزاع (في الجنوب) كان مكلفا جدا بالنسبة اليهم لجهة خسارتهم السلطة، ولذلك فانهم يسعون الى ميزة تكتيكية بقبولهم حق تقرير المصير. ويعتقد هؤلاء انهم اذا استطاعوا خداع الجنوب باسم سلام موهوم على اساس وعود غامضة في شأن تقرير المصير فإنهم يستطيعون الوصول الى السلطة وانهم سيكونون حينذاك قادرين على التخلي عن وعودهم واتفاقاتهم. هكذا الحياة في السودان».

قرنق

ولم يعف ملوال حليفه قرنق الذي دافع عنه كثيرا في الماضي من الانتقاد الحاد وقال ان «القادة الجنوبيين بدورهم يريدون ان يبدوا ايضا من ذوي الذكاء المضاعف بان يكسبوا خصومهم باعلان مواقف لا يؤمنون بها. انهم يواصلون السير في هذه الوجهة على رغم انها ضارة بصورتهم امام جماهيرهم. لقد فشل هؤلاء في توضيح المنطق وراء هذا التوجه لمؤيديهم. هذه لعبة خطرة».

وقال «ايا كانت اللعبة التي تدار باسم الشعب، يجب ان يكون واضحا الآن لاي جنوبي متعلم ومطلع ان زمان التلاعب بموضوع الوحدة انتهى. لم يعد بامكان سكان الجنوب دفع ثمن الحفاظ على وحدة السودان».

وختم بان «من المهم للقيادة الواسعة للجنوب طرح منطق الانفصال وحججها ضد الوحدة لتوفير التوجيه الصحيح

معارك بين ميليشيات جنوبية موالية للحكومة السودانية

■ الخرطوم، نيروبي - «الحياة»، ا ف ب - أعلنت «قوات الدفاع عن جنوب السودان» التي يقودها رئيس مجلس جنوب السودان الدكتور رياك مشار أمس استعادة مدينة بنتيو، عاصمة ولاية الوحدة الجنوبية، ومدينتين اخريين قريبتين، في اطار المعارك الدائرة مع فصيل «القوات المتحدة لجنوب السودان» الجنوبي وهو موال ايضا للحكومة المركزية في الخرطوم.

واوضح مصدر عسكري في «قوات الدفاع عن الجنوب» للصحافيين ان تنظيمه شن هجوما مضادا السبت على بنتيو وماتكنج ونيكاي واستعاد السيطرة على هذه المدن بعدما هزم رجال القائد بولينو ماتيب وطردهم. ويقود ماتيب «القوات الموحدة» التي تخوض نزاعا مسلحا مع قوات مشار منذ بضعة اشهر للسيطرة على ولاية الوحدة التي استولت قوات ماتيب على عاصمتها قبل اسبوعين. واضاف المصدر ان المعارك استمرت حول مدينة مايوم في الولاية ذاتها.

فيضانات

من جهة أخرى، وجه الاتحاد الدولي للصليب الاحمر والهلال الاحمر نداء الى الاسرة الدولية أمس من نيروبي لتقديم مساعدة عاجلة الى عشرات الآف المتضررين من الفيضانات في شمال السودان وشرقه ووسطه.

وطلب الاتحاد في بيان تقديم اكثر من مليوني دولار لاغاثة الضحايا الـ ٩٥ الفا الاكثر تضررا نتيجة الفيضانات. وقالت المنظمة الدولية ان «عدد الضحايا يزداد بوتيرة سريعة وهناك مخاطر تفشي الامراض المعدية والاوبئة وتلقينا معلومات اولية عن سقوط ضحايا بسبب الفيضانات».

واوضح البيان ان السلطات تخشى من ان يؤدي ارتفاع منسوب المياه في النيل الابيض والنيل الازرق ونهري القاش وعطبرة والمجاري المائية الموسمية اضافة الى الامطار الغزيرة التي هطلت عند بدء موسم الامطار الى استمرار عمليات الاغاثة العاجلة لثلاثة اشهر اضافية.

واعرب الاتحاد عن قلقه خصوصا لاوضاع ١٠ الاف شخص في ضواحي النيل الابيض اذ بات ١٧٥٠ منهم محرومين من كل شيء. ويواجه أكثر من ١٥ الف شخص أخر في ولاية نهر النيل و٢٠ الفا على الاقل في ولاية الشمال و٥٠ الفا في كسلا الاوضاع ذاتها.

واصدر الرئيس السوداني عمر البشير قرارا امس بتشكيل لجنة عليا لدرء آثار السيول والفيضانات، وكلف هذه اللجنة استقطاب الدعم لمساعدة المتضررين. وبدأ النائب الاول للرئيس علي عثمان محمد طه جولة على ولايتي النيل والشمالية لتفقد المناطق المتأثرة. وتشهد خمس ولايات سودانية هي كسلا والشمالية والنيل والخرطوم والنيل الابيض تدهورا في الاوضاع نتيجة استمرار السيول والفيضانات. وحذرت السلطات امس من ارتفاع جديد في مناسيب

اتهموا مع ٢٨ مصرفياً واقتصادياً بالاستيلاء على بليون جنيه مصري

محكمة أمن الدولة المصرية تستأنف محاكمة ٤ نواب من الحزب الحاكم

□ القاهرة - حازم محمد واحمد عبدالرحمن

■ تستانف محكمة امن الدولة العليا المصرية غداً جلساتها للنظر في قضية «نواب القروض» التي اتهم فيها ٣٢ من كبار الاقتصاديين والمصرفيين بينهم اربعة اعضاء في مجلس الشعب (البرلمان) بـ «الاستيلاء على بليون جنيه مصري (٣٠٠ مليون دولار اميركي) من مصارف وطنية».

ويعتبر مراقبون القضية من اكبر قضايا الفساد المالي التي ينظر فيها القضاء المصري إذ تتهم النيابة المشتبه فيهم بالاستيلاء على بليون جنيه عبر قروض حصلوا عليها من اربعة مصارف وطنية من دون تقديم ضمانات مما هدد اموال المصارف بالخطر. ويواجه المتهمون تهم «التربح، والحصول على اموال المصارف بمساعدة عدد من المسؤولين فيها».

وتضم لائحة الاتهام اربعة نواب من الحزب الوطني (الحاكم) في مجلس الشعب وهم وزير السياحة السابق الدكتور توفيق عبده اسماعيل الذي كان رئيساً للجنة الخطة والموازنة في البرلمان وقت توجيه الاتهام له، وخالد حامد محمود ومحمود عزام، وابراهيم عجلان. وكان البرلمان سحب الحصانة البرلمانية عن هؤلاء في العام الماضي.

ومن المقرر ان تناقش المحكمة غداً الشاهد الثاني في القضية وهو رئيس القطاع الاقتصادي في هيئة الرقابة الادارية اللواء فهمي عبد اللطيف الذي ذكر في الجلسة الماضية ان المسؤولين في المصارف الاربعة منحوا العملاء قروضاً بالملايين من دون دراسات او ضمانات تحفظ حقوق البنوك.

في غضون ذلك طلب وزير العدل المصري المستشار فاروق سيف النصر من رئيس مجلس الشعب (البرلمان) رفع الحصانة عن نائب للحزب الوطني الحاكم السيد احمد ابو حجي بعد اتهامه باطلاق الرصاص داخل مخفر شرطة في محافظة سوهاج (جنوب مصر) الاسبوع الماضي.

وأشارت مذكرة وزير العدل ان ابو حجي اطلق الرصاص داخل المخفر بعد رفض الشرطة اطلاق شقيقه الذي اوقف عقب ضبطه في كافيتريا يديرها في موقف باصات المحافظة، ويعرض فيها افلام الفيديو مخلة بالآداب. ولم تتمكن سلطات الأمن من توقيف النائب داخل المخفر عقب ارتكابه التهمة المنسوبة اليه بسبب تمتعه بالحصانة البرلمانية.

واصدر وزير الداخلية اللواء حبيب العادلي قراراً بمعاقبة عدد من ضباط المخفر بالنقل والخصم من الراتب بسبب تقاعسهم عن مقاومة النائب مما ادى الى ضياع هيبة الشرطة، ورفض وساطات نواب المحافظة لانهاء الخلاف. ونفى ابو حجي في تصريحات الى «الحياة» اطلاقه الرصاص داخل المخفر.

اعتقال ٣ من "الجماعة" في المنيا

□ القاهرة - احمد عبدالرحمن

■ القت الشرطة المصرية في محافظة المنيا امس القبض على ثلاثة اشخاص يشتبه في انتمائهم الى تنظيم «الجماعة الاسلامية». وقال مصدر أمني إن الشرطة شنت حملة على مدينة ملوي والقرى التابعة لها، والقت القبض على الثلاثة هم احمد خليل ورجب محمد والسيد سالم.

وبدأت نيابة ملوي التحقيق مع الثلاثة الذين ذكروا انهم انضموا حديثاً إلى التنظيم ونفوا مشاركتهم في أي عمليات. وقررت النيابة حبس الثلاثة ١٥ يوماً على ذمة التحقيق.

عبدالمجيد: المتهمان ليسا رسائل يتم تبادلها

الغويل: المحاكمة العادلة لا يضمنها اقتراح لندن وواشنطن

□ القاهرة - اشرف الفقي

■ بدا امس ان المشروع الاميركي - البريطاني لمحاكمة المتهمين الليبيين في قضية لوكربي امام محكمة اسكتلندية في هولندا يواجه مزيداً من التعقيدات. إذ شكك رئيس طاقم الدفاع عن المتهمين المحامي الليبي ابراهيم الغويل امس في إمكان حصول موكليه على «محاكمة عادلة» في هولندا إذا أقيمت المحاكمة وفق اقتراح واشنطن ولندن في هذا الشأن.

وجاء كلام الغويل بعد رفض الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي، في خطاب القاه ليل السبت - الأحد في طرابلس، اقتراح الدولتين الغربيتين في شأن مكان المحاكمة وشروطها.

وقال الغويل في إتصال هاتفي اجرته معه «الحياة» من القاهرة، إن اتفاق بريطانيا وهولندا بخصوص اجراءات المحاكمة «لا يعدو كونه نقلاً للمحكمة الاسكتلندية الى منطقة او قرية في هولندا». وقال ان هذا الاتفاق ليس كافياً لنقل الليبيين الأمين خليفة فحيمة وعبد الباسط المقراحي الى هولندا لمحاكمتهما فيها. واضاف انه تلقى نسخة من الاتفاق الهولندي - البريطاني بخصوص نقل المحكمة. وقال: إن «هذا الاتفاق ليس كافياً لضمان محاكمة عادلة لليبيين. وهناك نقاط عدة يجب استيضاحها قبل حسم مسألة نقل المشتبه فيهما».

واعترض الغويل ايضاً على ان يكون جميع قضاة المحكمة اسكتلنديين. ودعا الى أن يكون رئيس المحكمة من القضاة الاسكتلنديين، على أن يكون القضاة الاربعة الآخرون قضاة دوليين يُشهد لهم بالكفاءة والنزاهة وان يحظوا بموافقة الجانبين.

ونقلت وكالة اسوشيتد برس ايضاً عن الغويل ادلاءه بتصريحات مشابهة لصحافيين مصريين. إذ نُقل عنه ان إجراء المحاكمة تحت اشراف القضاة الاسكوتلنديين «يثير إمكانات فقدان الحياد وتحقق العدالة، وهو ما يجب ان يتحقق تحت أنظار الأسرة الدولية». وأضاف: «إن مثل هذه المحاكمة هي مجرد عملية لنقل المحكمة من مدينة اسكوتلندية الى ضاحية من ضواحي لاهاي في هولندا».

ورفض أن يتم الفصل بين طاقم الدفاع والمشتبه فيهما خلال فترة نظر القضية وحرمان المواطنين من الاتصال باسرتيهما وحقوقهما الاجتماعية والانسانية.

ودعا المحامي الليبي الى تعديل قرار مجلس الأمن الرقم ١١٩٢ الذي أقر قبل نحو اسبوعين بناء على مشروع اميركي - بريطاني ينص على رفع العقوبات عن ليبيا فور تسليمها مواطنيها الى هولندا. وطالب باستبدال عبارة «النقل الجسدي للمتهمين الليبيين» الواردة في نصّ القرار، على اساس ان استخدام هذا اللفظ «غير مناسب» لأن موكليه في نظره، «بريئان ويسعيان الى محاكمة عادلة وفق قواعد القانون الدولي واسسه».

واستغرب الغويل عدم مبادرة السلطات الهولندية الى إجراء اتصالات مع الحكومة الليبية للاتفاق على انتقال موكليه الى هولندا. وابدى مخاوف من أن تسلّم هولندا الرجلين الى بريطانيا وفق الاتفاقية الاوروبية لتسليم المطلوبين.

وأكد أن قبول بريطانيا والولايات المتحدة اقتراح المحاكمة في دولة ثالثة «يُعد خطوة نحو المحاكمة العادلة التي تطالب بها ليبيا منذ بداية الأزمة» مشيراً الى أن طاقم الدفاع عن الليبيين سيعقد اجتماعاً في غضون يومين في العاصمة الليبية. وسيشارك فيه من الجانب المصري المحاميان رجائي عطية وشريف بسيوني اللذان اختيرا خلفاً لوزير التعليم العالي والبحث العلمي الدكتور مفيد شهاب ونقيب المحامين الراحل أحمد الخواجة.

الى ذلك، التقى الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد امس السفير الاميركي لدى مصر دانيال كيرتزر بناء على طلب الأخير، فيما بحث الأمين العام المساعد في الجامعة السفير احمد عادل والسفير الروسي في القاهرة فلاديمير جوبييف في نتائج الزيارة التي قام بها وفد الجامعة العربية اخيراً الى ليبيا.

وقالت مصادر في الجامعة لـ «الحياة» ان عبد المجيد ابلغ السفير الأميركي إن الليبيين فحيمة والمقرحي «ليسا رسائل يتم تسليمها»، وان «من حقهما ضمان توافر محاكمة عادلة لهما واحترام حقوقهما كمواطنين ليبيين»، واعتبرت العرض الأميركي- البريطاني بخصوص المحاكمة في هولندا «ملغوماً»، لأنه لا يتضمن «ضمانات» في شأن إجراءات المحاكمة.

وكشفت أن عبدالمجيد بصدد إجراء اتصالات مع الأمين العام لمنظمة الوحدة الافريقية سالم احمد سالم لبلورة «موقف مشترك» بخصوص تطورات لوكربي وصياغة رسالة مشتركة الى الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان. واكدت المصادر ضرورة قيام كوفي أنان بدور في إنهاء الأزمة، مشيرة إلى أن قرار مجلس الأمن ١١٩٢ يخوله القيام بهذا الدور.

ونقلت اسوشيتد برس عن عبدالمجيد تصريحه بعد الاجتماع مع السفير الأميركي ان من حق ليبيا طلب «ضمانات» قبل تسليم المتهمين. واضاف للصحافيين «انها مطالب عادلة وتعكس مرونة الموقف الليبي». اما السفير الأميركي فقال ان على ليبيا تسليم المتهمين للمحاكمة وفق الاقتراح الأميركي - البريطاني الذي قدم الى مجلس الأمن.

في غضون ذلك أطلع الأمين العام المساعد للجامعة السفير الروسي لدى مصر على نتائج زيارة وفد الجامعة الى ليبيا. وقالت مصادر الجامعة ان السفير الروسي ساند موقف ليبيا بخصوص طلبها «ضمانات كافية» قبل انتقالهما الى هولندا.

الرئيس السوداني يثير في الرباط اليوم القصف الأميركي لمصنع "الشفاء"

الحسن الثاني والبشير يدرسان دعوة القذافي الى قمة افريقية طارئة

□ الرباط - محمد الأشهب

■ توقعت مصادر ديبلوماسية ان تهيمن دعوة الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي، الى عقد قمة طارئة لمنظمة الوحدة الافريقية على المحادثات التي سيجريها الرئيس السوداني عمر البشير مع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني خلال زيارته الى المغرب التي تبدأ اليوم. كذلك يتوقع ان يناقشا الموقف ازاء الغارة الاميركية الاخيرة على مصنع ادوية في الخرطوم، والوضع في جنوب السودان، والملفات الافريقية ذات الاهتمام المشترك.

واستندت المصادر في ترجيح تعاطي الزعيمين مع دعوة القذافي الى كون رؤساء افارقة عدة زاروا المغرب في الفترة الاخيرة قبل التوجه الى ليبيا، في حين يسود اعتقاد ان هناك تنسيقاً بين المغرب وليبيا ازاء الملفات الافريقية، اقله تامين عودة الرباط الى منظمة الوحدة الافريقية بعد انتفاء اسباب انسحابها عام ١٩٨٤ اثر الاعتراف بـ «الجمهورية الصحراوية». وبدا لاكثر من مراقب ان المغرب لا ينظر بارتياح الى قرار قمة بوركينا فاسو الذي عهد الى الجزائر استضافة القمة المقبلة، ورهن الموقف من «الجمهورية الصحراوية» بالخلاصات التي قد يتوصل اليها وزراء الخارجية الافارقة في اجتماعهم المرتقب في اديس ابابا مع بداية العام المقبل. لذلك فان عقد قمة افريقية طارئة، وان كان سيركز على درس دعوة العقيد القذافي الى اقامة وحدة بين الدول الاعضاء في المنظمة، فإنه يشكل فرصة سانحة للتداول في المعوقات التي تواجه الدول الافريقية. وقد يهتم تبعاً لذلك بدرس الموقف حيال استمرار الاعتراف بـ «الجمهورية الصحراوية»، بخاصة ان دولاً افريقية عدة دعت الى تعليق ذلك الاعتراف، الى حين ظهور نتائج استفتاء الصحراء الغربية المتوقع في بداية العام المقبل.

الى ذلك يامل الرئيس السوداني في زيارته للمغرب بالحصول على دعم الرباط للتخفيف من الازمة القائمة بين السودان والولايات المتحدة. وكان وزير الخارجية المغربي الدكتور عبداللطيف الفيلالي صرح في وقت سابق بأن المغرب الذي يرتبط بعلاقات متينة مع الدول الافريقية يلتزم المساهمة في انجاح المسيرة الديموقراطية في القارة لجعلها «امنة، مستقرة وقادرة على المشاركة في صنع عالم افضل يسوده الامن والتعاون والتكافل». ورأى في معرض حديثه عن تطورات الازمة بين ليبيا والدول الغربية ان ذلك يشكل مؤشراً ايجابياً يسمح بالاعتقاد ان النزاع بدا يجد طريقه نحو الحل، وبالتالي رفع الحظر المفروض على الشعب الليبي».

تصعيد أمني يسبق صدور تقرير البعثة الدولية

الجزائر: ٥ قتلى و١١ جريحاً بانفجار في ولاية تيارت

□ الجزائر - «الحياة»

■ افاد بيان لاجهزة الامن الجزائرية امس ان خمسة مواطنين قتلوا واصيب ١١ آخرون بجروح في انفجار قنبلة تقليدية في بلدية مشرع في ولاية تيارت ليلة الاحد - الاثنين. وبثت الاذاعة الجزائرية البيان الامني بعد ظهر امس.

الى ذلك وقع اشتباك بين قوات الامن وستة عناصر مسلحة في شارع اول نوفمبر في ساحة الشهداء في العاصمة انتهى بمقتل مسلحين اثنين واعتقال ثلاثة آخرين بينهم امرأتان. واصيب في الاشتباك الذي وقع مساء اول من امس شرطي وفتاة.

وذكرت صحف ان قوات الامن باغتت المجموعة المسلحة عندما كانت تهمّ باغتيال شرطي، ودخلت معها في اشتباك ادى الى مقتل عنصرين من افراد المجموعة، ولجوء البقية الى شقة في عمارة قرب مركز الصكوك البريدية في ساحة الشهداء. وبعد حصار وتبادل لاطلاق النار تمكنت اجهزة الامن التي طوّقت المنطقة من اعتقال ثلاثة عناصر بينما تمكن عنصر رابع من الفرار.

ويشتبه في ان تكون المجموعة من «عناصر الفداء» التي كانت تنشط في العاصمة.

لكن مصادر امنية لا تستبعد ان تكون هذه المجموعة من «بقايا» مجموعة «امير القصبة» حسين فليشة الذي قتل مطلع السنة مع ١٤ من افراد جماعته.

في غضون ذلك، تعرّض القطار الذي يربط البليدة بالجزائر الى عملية تفجير بين محطة بابا عليا (١٥ كلم من العاصمة) وجسر قسنطينة. وادى الانفجار الى مقتل مسافر واصابة اثنين آخرين احدهما في حال خطيرة.

من جهة اخرى، تعرض سوق الأحد في ولاية الجلفة اول من امس الى عملية قصف بقذائف هاون وسقطت ثلاث قذائف قرب السوق واحدثت هلعاً كبيراً وسط المواطنين.

ونكرت الصحف الجزائرية امس ان قوات الامن قضت على ٧ عناصر من كتيبة الهجرة والتكفير في تاجموتت (ولاية الشلف). كما قضت على اسلامي في منطقة ابو اسماعيل في ولاية سيدي بلعباس.

وتعرض مدخل المسجد الكبير في وسط مدينة جندل، ولاية عين الدفلي، الى عملية تخريب تمثلت في اضرام النيران فيه.

وفي مدينة الشلف اغتالت مجموعة مسلحة مقاوماً صباح السبت الماضي، في سوق حي الحرية، بينما اغتيل شاب ذبحاً ليلة السبت - الاحد في ولاية معسكر.

وتاتي هذه العمليات قبل ايام من صدور التقرير الدولي الذي اعدته البعثة الاستعلامية الدولية التي زارت الجزائر في تموز (يوليو) وآب (اغسطس) الماضيين. ويتوقع ان يدين «الارهاب» في الجزائر، ويحمّل المسلحين مسؤولية الجرائم المرتكبة في حق المواطنين، كما يحمّل السلطة مسؤولية التجاوزات المرتبطة بالخطف والاختفاء.

الشرطة الإيرلندية تشن حملة دهم في أوساط الإسلاميين

□ دبلن، لندن - «الحياة»

■ اكدت مصادر عربية في ايرلندا ان الشرطة الايرلندية شنّت يوم الخميس الفائت، عشية الزيارة التي قام بها الرئيس بيل كلينتون، حملة دهم واسعة شملت لاجئين عرباً في دبلن. ولم يُعتقل احد في عمليات الدهم، لكن الشرطة صادرت بعض الوثائق والمستندات. وعلمت «الحياة» ان عمليات الدهم شملت منازل إسلاميين مصريين وليبيين خصوصاً.

وقالت ان الشرطة خلعت باب منزل في دبلن لم يكن صاحبه فيه، وان عناصر الأمن كانوا مزودين أسلحة اوتوماتيكية وآلات للكشف عن المتفجرات. كذلك قالت ان بعض النسوة لم يُعطين فرصة كافية لارتداء ملابسهن قبل دخول الشرطة الى غرفهن لتفتيشها. وإشارت المصادر الى ان الشرطة اوقفت بعض الأشخاص في الشوارع بسبب ملامحهم الشرق أوسطية، وان الأسئلة التي كانت تُطرح على الموقوفين ركّزت على وضعهم القانوني في ايرلندا وهل هم لاجئون. واضافت ان الشرطة صادرت وثائق وجوازات سفر، لكنها لم تعتقل أحداً.

وفي حين ابدى بعض المصادر خشية من حصول عمليات ترحيل مماثلة لتلك التي حصلت في البانيا اخيراً (ما ذُكر عن ترحيل إسلاميين الى مصر)، قالت مصادر اخرى ان عمليات الدهم «وقائية» على الأرجح خشية وجود خطة لاغتيال الرئيس الأميركي انتقاماً للغارات التي امر بشنها الشهر الماضي على ما وصفته واشنطن بمعسكرات لـ «ارهابيين» في افغانستان والسودان.

شيراك وصباح الأحمد يناقشان الوضع في العراق

□ باريس - رنده تقي الدين

■ استقبل الرئيس الفرنسي جاك شيراك امس وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الذي سلمه رسالة من امير الكويت الشيخ جابر. وعقد معه جلسة محادثات تركزت على الوضع في العراق.

وقال الشيخ صباح الاحمد اثر اللقاء انه عرض مع شيراك قرارات مجلس الامن المتعلقة بالعراق.

وسئل الشيخ صباح الاحمد هل يشارك الموقف الفرنسي من القرار المقبل في مجلس الامن من العراق، فاجاب: «لست عضواً في مجلس الامن. لكن باعتقادي ان فرنسا لن تقدم على اي شيء ما لم تُطبق قرارات مجلس الامن بحذافيرها».

ووصف مصدر في الرئاسة الفرنسية اللقاء بانه كان «ودياً». واكد ان جزءاً كبيراً من المحادثات تركز على العراق، وانها كانت مناسبة للجانبين لاعادة تاكيد موقفهما وعودة شيراك لتاكيد مدى تمسك فرنسا «بالتطبيق الكامل لقرارات مجلس الامن في شأن العراق».

وذكر ان الشيخ صباح شكر فرنسا على عملها من اجل المفقودين الكويتيين خلال حرب الخليج، وانه وبصفته رئيس مجلس التعاون الخليجي عبّر عن قلق المجلس حيال جمود مسيرة السلام في الشرق الاوسط داعياً فرنسا واوروبا الى العمل من اجل معالجة هذا الجمود، مذكراً بأن الكويت كانت ايدت المبادرة الفرنسية - المصرية لعقد «مؤتمر لانقاذ السلام».

وعلمت «الحياة» من مصادر مطلعة ان الرئيس الفرنسي استقبل عشية زيارة الشيخ صباح الى فرنسا، سفيره لدى بغداد ايف اوبان دولاميسوليير الذي يراس قسم المصالح الفرنسية لدى بغداد.

واستمع شيراك من دولا ميسولير الى تقويمه للوضع القائم في العراق، نتيجة التصعيد الذي حصل اخيراً. واشارت المصادر الى ان هذا التقويم تضمن تخوفاً من انقطاع الرقابة الطويلة المدى للتسلح، بقرار من العراق، في حال استمرار الامور على ما هي عليه.

وذكرت انه ينبغي الاستعانة مجدداً بديبلوماسية الامين العام للامم المتحدة كوفي انان لتحريك الوضع في العراق، بالتعاون مع فرنسا التي «بامكانها المساعدة على تجاوز الازمة من دون اثارة الولايات المتحدة». والموقف الفرنسي المعروف مفاده ان فرنسا تتمنى ان يتوصل العراق الى وضع يسمح برفع الحظر المفروض عليه.

واستقبل وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين نظيره الكويتي مساء امس.

قوات مسعود تسيطر على موقع استراتيجي شمال العاصمة الأفغانية

■ كابول - رويترز، ا ف ب - قالت حركة «طالبان» الاسلامية الافغانية ان المقاتلين الموالين لقائد المعارضة احمد شاه مسعود استولوا منها على موقع استراتيجي على قمة تل الى الشمال من العاصمة كابول امس الاثنين.

واضافت ان الموقع في منطقة حسين كوت على بعد نحو ٢٠ كيلومترا شمال كابول سقط في ايدي مقاتلي مسعود في هجوم ضار شنوه الليلة قبل الماضية في اتجاه العاصمة. وذكرت مصادر ان ٢٥ على الاقل من مقاتلي طالبان جرحوا في المعركة.

ويشرف الموقع على طريق يسمى «الطريق القديم» يؤدي الى كابول ويمكن للمعارضة الان ان تهدد منه تعزيزات «طالبان» وخطوط امدادها الى الجبهة.

واندلع القتال بين «طالبان» وقوات المعارضة الليلة قبل الماضية على بعد نحو ٤٠ كيلومترا شمال كابول على طريق يسمي «الطريق الجديد» يربط المدينة بشمال افغانستان. والمنطقة عبارة عن مساحة مستوية من الارض تحيطها الجبال قرب مطار كابول الذي يستخدم للاغراض المدنية والعسكرية. وحلقت طائرات «طالبان» فوق كابول مرات عدة لتقصف مواقع مسعود. وسمع في العاصمة الافغانية دوي طلقات المدفعية الثقيلة وعمليات قصف ونيران اسلحة خفيفة.

وقالت قوات «طالبان» ان هذا الهجوم هو الثاني الذي تشنه قوات مسعود منذ يوم الجمعة.

ويقود مسعود الذي طردت «طالبان» حكومته من كابول قبل نحو عامين تحالف المعارضة المناهض لهذه الحركة الإسلامية. وحقق مسعود شهرة خلال حرب العصابات التي خاضتها المعارضة الافغانية ضد القوات السوفياتية خلال الثمانينات.

وخسر مسعود واحدة من قواعده الرئيسية في شمال البلاد بعد ان سقطت في ايدي «طالبان» في آخر هجوم رئيسي لها في شمال البلاد. لكنه يسيطر على معظم الاقاليم الواقعة شمال كابول. وتعزز «طالبان» قواتها في جبهة القتال شمال كابول لمنع اي محاولة تسلل من جانب قوات مسعود الى المدينة.

هجوم مضاد

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن مصادر عدة ان «طالبان» شنت هجوماً مضاداً واحرزت بعض التقدم لكنها لم تتمكن من استعادة هذه المنطقة الجبلية التي تتحكم بالطريق بـ «الطريق القديمة»، وهي احد منفذين اثنين للعاصمة الى بقية انحاء البلاد. وذكرت ان منطقة حسين كوت تشكل خطا للجبهة الثابتة منذ بضعة اشهر بين قوات «طالبان» وقوات مسعود.

وتؤدي «الطريق الجديدة» الى ممر سالانغ الشهير على بعد مئة كلم الذي يتحكم بالمرور الى مناطق الشمال الشرقي في البلاد التي لا تزال تحت سيطرة المعارضة. ولم يبق من هذه المعارضة حاليا سوى قوات حزب الوحدة الشيعي بزعامة كريم خليلي اضافة الى مقاتلي الجمعية الاسلامية بزعامة الرئيس السابق برهان الدين رباني واحمد شاه مسعود.

تاكيد كويتي لاطلاق ٣ هنود بعد تهديد بتفجير سفارة أميركا في مانيلا

□ الكويت - حمد الجاسر

■ اكد مسؤول امني كويتي أمس ان ثلاثة اشخاص يحملون الجنسية الهندية أطلقوا اخيراً بعدما بينت التحقيقات ان لا علاقة لهم برسالة وجدت في طائرة للخطوط الجوية الاماراتية وصلت الثلثاء الماضي الى الكويت. وتضمنت الرسالة تهديداً بالاعتداء على السفارة الاميركية في مانيلا.

وأوضح مدير العلاقات العامة في وزارة الداخلية العقيد بدر صالح لـ «الحياة» ان سلطات الامن في مطار الكويت أخذت بجدية الرسالة التي حددت ٤ ايلول (سبتمبر) الجاري موعداً للاعتداء المفترض، لأن «الموضوع لا يحتمل فرصة تجاهله». وقال ان الشرطة أجرت تحقيقاً واسعاً مع الركاب تبين على اثره ان الهنود الثلاثة لهم خط مشابه للخط الذي كتبت فيه الرسالة بالانكليزية.

وأضاف ان خبراء ادارة التزوير في الوزارة اجروا اختبارات أكثر دقة على خطوط المشتبه فيهم اسفرت عن استبعاد علاقتهم بالرسالة، فأطلقوا. وتابع ان السلطات اغلقت ملف التحقيق في الحادثة.

وكانت السفارة الاميركية في الكويت اكدت الخميس الماضي انها تلقت معلومات تفيد بأنها ستتعرض لهجوم شبيه بتفجير سفارتي الولايات المتحدة في نيروبي ودار السلام.

واغلق القسم القنصلي في السفارة الاميركية في الكويت يومين بعد الهجومين على السفارتين في السابع من آب (اغسطس) الماضي، ودعت السفارة الرعايا الاميركيين في الكويت الى الحذر. واتهمت واشنطن أسامة بن لادن بأنه وراء هذه الاعتداءات.

الى ذلك (أ ف ب)، أكدت صحيفة «نيويورك تايمز» الاحد ان الولايات المتحدة خططت لخطف بن لادن في افغانستان قبل اشهر من عمليتي التفجير في نيروبي ودار السلام. واضافت ان الولايات المتحدة عدلت عن الخطة بسبب المخاطر التي كان سيواجهها الجنود الاميركيون والمدنيون الأفغان نتيجة القيام بمثل هذه العملية. وتابعت الصحيفة ان الخطط التي وضعتها وكالة الاستخبارات الاميركية (سي. آي. اي) شملت الدخول الى افغانستان، وخطف بن لادن واقتياده الى الولايات المتحدة لمحاكمته.

"عروس المتوسط"

تتمة الصفحة الاولى

الف مجلد عند الافتتاح، ويفترض ان تستوعب لاحقاً ٨ ملايين مجلد.

وتزخر المكتبات العامة الحالية و«مكتبات الرصيف» في القاهرة كما في الاسكندرية بالجديد من الكتب التي يصعب وجود بعضها في دول اخرى، فإلى جانب الكتب الاسلامية والتاريخية والفكرية والادبية من كل لون توجد كتب الجنس واحدث الاصدارات عن «الفياغرا». ولكن بدا ان كتب الراحل الشيخ الشعراوي والراحل نزار قباني لها حضور بارز وسط عناوين مثيرة يصعب معها الاختيار ما يعكس طبيعة المناخ الثقافي.

ورغم أن الحديث عن «الفياغرا» لم يعد يشغل الناس كما في السابق، الا ان تقارير عن انتاج عقاقير اقوى من الفياغرا في مصر اعادت الظاهرة الى الواجهة. ولفتت صحيفة «الاهالي» في تحقيق تحت عنوان «نحن سبقنا الفياغرا» الى ان خبراء الطب الشعبي قالوا ان «الفياغرا صفر والاعشاب المصرية علاج دائم».

شراء مانشستر

تتمة الصفحة الاولى

خطر افلات الامور من يدها بعد نهاية العقد، لأن كل ناد قد يصبح حراً في بيع حقوق مبارياته لأي شبكة يريد أو بثها عبر قناة خاصة به، بعدما كانت الشركة المالكة للدوري الممتاز تبيع تلك الحقوق.

وبشراء مانشستر يونايتد يضمن مردوخ كلمة في التصويت لبيع حقوق الدوري الممتاز في حال بقي القرار مع الشركة المالكة او يبث مباريات الفريق عبر شبكة «تلفزيون مانشستر يونايتد» التي ستبدأ البث الخميس المقبل وهي الاولى من نوعها في العالم!

كما ستكون لمردوخ كلمة في حال استمر «مشروع» الدوري السوبر الاوروبي لان مانشستر يونايتد من الاندية الكبيرة في اوروبا...

لكن الصفقة تواجه مطبات لعل ابرزها سياسي - اقتصادي. فقد اعلن وزير الرياضة الانكليزي طوني بانكس، الشغوف بكرة القدم، تحفظه على الصفقة مشيراً الى امكان [illegible] لجنة التنافس التجاري [illegible] الحكومة في موقف حرج في حال قدمت تقريراً سلبياً عن الصفقة. [illegible]

امبراطوريته الاعلامية»... هذا رغم ان اصحاب الأسهم من المشجعين سيحققون ارباحاً هائلة في حال تمت الصفقة!

وهذه ليست الصفقة الأولى لمردوخ في عالم الرياضة اذ أسس «الدوري السوبر» لرياضة الرغبي، وبدل اسماء الأندية ومواعيد المباريات حسب متطلبات قنواته قبل ان يشتري اندية لوس انجليس ليكرز ونيويورك نيكس في الدوري الاميركي لكرة السلة. ونادي لوس انجليس دودجرز احد اشهر الاندية في رياضة البيسبول. وتملك شبكة «فوكس» الاميركية التي يملكها حقوق بث الرياضات الاكثر شعبية في الولايات المتحدة. وكل ذلك في اطار سعيه الى استغلال الرياضة على أكمل وجه لتحقيق ارباح لقنواته...

لا شك ان الصفقة ستفتح باباً جديداً، رياضياً واقتصادياً، وسترفع حمى التنافس بين شبكات التلفزة على شراء الاندية الرياضية (كنال + الفرنسية تملك نادي باريس سان جرمان) وربما تبدلت اسماء الفرق في المستقبل لتصبح «سكاي يونايتد» و«كنال+ سان جرمان»...!

يلماز في اسرائيل

تتمة الصفحة الاولى

حلف الاطلسي. ووجد وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي صعوبة في نفي الانباء حول تدخل اسرائيلي محتمل في الصراع الدائر بين تركيا واليونان. وقال موردخاي رداً على سؤال ان الوضع بين اليونان وتركيا «لم يكن على اجندة المحادثات».

أنصار خاتمي

تتمة الصفحة الاولى

هذا التوجه حين دعا من حوزة قم قبل ثلاث سنوات الى ما يشبه «الثورة» الجديدة داخل المؤسسة الدينية. لكن هيمنة الرموز الدينية المحافظة عطلت «الاصلاح».

وكشف احد مؤسسي «تجمع مدرسي حوزة قم» آية الله محمد عبائي خراساني نية التجمع الجديد كسر «احادية الحوزة والرأي والقرار» داخل الحوزة العلمية، مشيراً الى ان اكثر من سبعين الفاً [illegible] طلاب وفقهاء ومراجع تقليد كلهم موالون للنظام الاسلامي يؤمن بدور الاسلام في المجتمع، لذا لا يعني عدم وجود اختلاف في الرؤى السياسية وفهم الاحكام والمعارف الاسلامية. ونفى وجود «خلافات»، لافتاً الى ان مؤسسي «التجمع» يرفضون «تطير الناس في برنامج واحد، وفهم واحد».

وواضح ان انصار خاتمي يعولون على الشبان من رجال الدين وعشرات الالاف من الطلاب في الحوزات العلمية، اذ ان الرئيس حصد خلال انتخابات العام الماضي ٦٠ في المئة من اصوات الناخبين في قم، مما اقلق المحافظين. [illegible] الحوزة العلمية تمهيداً للقيادات، وبالتالي الامساك بزمام المبادرة داخل المؤسسة الدينية المتنفذة في نظام الجمهورية الاسلامية. [illegible] انتخابات مجلس خبراء القيادة الشهر المقبل.

التوتر بين ايران و"طالبان"

تتمة الصفحة الاولى

الباكستاني نواز شريف.

وظهرت مؤشرات الى ابتعاد شبح المواجهة بين ايران وافغانستان في تصريحات ادلى بها الرئيس الايراني السابق هاشمي رفسنجاني الذي يراس مجلس تشخيص مصلحة النظام، واكد فيها ان بلاده حريصة على حل المشكلة مع «طالبان» باسرع ما يمكن وبطريقة «حذرة ومحسوبة».

وجاء ذلك في اعقاب اعلان مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي ان «لا مواجهة عسكرية مع طالبان»، ما جعل الاوساط العليا في القيادة الايرانية تستبعد مثل هذا الخيار. ومعلوم ان طهران تطالب الحركة الافغانية بالافراج عن عدد من الرعايا الايرانيين المحتجزين لديها منذ دخول «طالبان» الى مدينة مزار الشريف الافغانية الشهر الماضي وطردها قوات التحالف المناهض لها والذي يحظى بدعم ايراني.

واعلنت «طالبان» امس ان الوضع هادئ على الحدود مع ايران وابدت استعدادها مجدداً للتفاوض مع طهران بشأن اسراها مشددة على انها لا تعرف شيئاً عن مصير هؤلاء.

وعلمت «الحياة» في اسلام آباد ان قيادات افغانية محايدة اجرت «اتصالات على اعلى المستويات» مع ايران محذرة اياها من عواقب اي مواجهة لا تخدم مصلحة الاسلام والمسلمين. كما علمت «الحياة» في القاهرة ان اقطاباً بارزين في الجماعات الإسلامية تمنوا على الايرانيين تفادي تصعيد المواجهة مع «طالبان» لان ذلك لا يؤدي الا الى خدمة مصالح اعداء المسلمين.

وشهدت الساحة الافغانية مزيداً من الاقتتال الداخلي بين «طالبان» والقوات الطاجيكية المناهضة لها والتي شنت هجوماً شمال كابول امس. (راجع ص ٦)

الملك فهد

ودعا الملك فهد في جلسة مجلس الوزراء السعودي التي تراسها في الرياض امس، للمرة الاولى بعد تعافيه من العملية الجراحية التي اجريت له، البلدين الى «العمل سريعاً لحل الخلافات بينهما بالطرق السلمية والمحادثات الاخوية والحوار البناء الذي تتجسد فيه روح الاخوة الاسلامية [illegible] بينهما على كل وجه».

كما عبر الملك فهد عن ارتياحه للنتائج التي تمخض عنها مؤتمر القمة الثانية عشرة لدول حركة عدم الانحياز التي عقدت في جنوب افريقيا الاسبوع الماضي واعلان القمة الافكار القيمة والآراء السديدة، مجدداً مناشدة المملكة في كلمتها امام القمة، المجتمع الدولي والولايات المتحدة بصورة خاصة، التحرك لايقاف العبث الاسرائيلي في عملية السلام، خصوصاً مايتعلق بقضية القدس التي تشكل لب القضايا في ملف النزاع العربي الاسرائيلي. وأكد ان الالتزام بالقواعد الشرعية الدولية والوفاء بالتعهدات هو الاسلوب الافضل لتحقيق الامن والاستقرار في المنطقة.

الطيار السعودي

تتمة الصفحة الاولى

لا يعرف المقدم ناضرة، وهو يشرف على الخمسين أنه فقد اباه قبل بضع سنوات بينما لا تزال والدته، مشحونة بيقين الأم الداخلي، تترقب عودته وتدعو له بالسلامة. أما ابنه عبدالرحمن الذي ودعه وهو رضيع فبلغ التاسعة الآن وهو ينتظر عودة أبيه بعدما حاصره اليتم مرتين. فقد اباه أولاً ثم فقد - الأسبوع الماضي - جده لأمه عبدالرحمن داغستاني الذي تولاه ورعاه وتبناه، حتى لكأن الطفل لايعرف له أباً سواه. وعبدالرحمن هو الأكثر شوقاً لرؤية والده الذي لم يعرفه سوى عبر صورة مموهة في شريط فيديو تعرضه الأسرة في لحظات الحنين والوجد، وذكريات لم يعايشها كأنه فيها الطرف المفقود. وبخلافه تحتفظ الأبنة الصغرى (١٤ سنة) واخوها صالح (١٣ سنة) في ذاكرتيهما الطفولية ببقايا صور ومواقف ومشاهد تسمح لهما باحتضان الأب المفقود وإن عن بعد. ولعل ناضرة حينما يعود سيجد طفلاً رضيعاً يحمله مرة اخرى لكنه لن يكون عبدالرحمن بل حفيده من ابنته الكبرى التي تزوجت العام الماضي لتبني للعائلة فرعاً جديداً يحتفل بعودة الغائب.

والمقدم ناضرة ضابط ملتزم ومجتهد، يشهد له زملاؤه بأنه كان دقيق التصويب وماهراً في التحكم فهو لم يكن طياراً فقط بل كان مدرب طيران يستخدم طائرته ببراعة تجعل من يتابعه يظنها طائرة «ف - ١٦» أو ماشابه. ويتذكرون أنه كان يشجعهم ويثير حماستهم. وينصحهم، حال وقوع طائراتهم أو اسقاطها، بأن يلتزموا الهدوء ويتبعوا خطوات الاحتياط وأن تكون ثقتهم بالله كبيرة. [illegible] وتتسلم عائلته مخصصاته باعتباره من المفقودين. وتتابع الادارة شؤون عائلته من باب المسؤولية والزمالة والوفاء. هل يعود المقدم طيار محمد صالح ناضرة الى وطنه واهله قريباً؟

الحكومة تبذل جهدها لاستعادته. وتسعى لدى الجهات المعنية بالتعاون مع اللجنة الدولية للصليب الاحمر الى اطلاقه. وأمه وزوجته وابناؤه، واخوانه واخواته يستبشرون خيراً [illegible] في الاعتراف العراقي أثمن ما حصلوا عليه حتى الآن. اما الفرحة الكبرى [illegible] الغائب بحضوره الشخصي ليعوضهم مرارة السنوات الصعبة ويعوضونه سنوات الوحدة الموحشة.

روسيا

تتمة الصفحة الاولى

السياسي للحزب الشيوعي السوفياتي من ١٩٨٩ الى ١٩٩٠.

وكان مجلس الدوما (النواب) الروسي خذل امس الرئيس يلتسين للمرة الثانية وصوت ضد المصادقة على تعيين تشيرنوميردين رئيساً للحكومة. وصوت ضده ٢٧٣ نائباً و١٣٨ معه، بينما امتنع نائب واحد عن التصويت ورفض ٣١ نائباً الادلاء بأصواتهم. (تفاصيل اخرى ص٧)

وجرى التصويت بعد جلسة عاصفة تبادل خلالها رئيس الوزراء المكلف وزعماء الكتل النيابية المعارضة الاتهامات وحتى الشتائم.

زيوغانوف يرفض تشيرنوميردين لكنه يبحث عن "صيغة مقبولة"

يلتسن وزعماء المعارضة الروسية لم يتفقوا على رئيس للوزراء

□ موسكو - جلال الماشطة

■ اخفق المشاركون في «طاولة مستديرة» ضمت الرئيس بوريس يلتسن وزعماء الكتل السياسية في البرلمان في التوصل الى اتفاق على رئيس جديد للحكومة، واصر يلتسن على لسناد المنصب الى فيكتور تشيرنوميردين على رغم اعتراض أحزاب اليسار، فيما وافق رئيس الدولة على استقالة حاكم البنك المركزي سيرغي دوبينين.

وحضر «الطاولة المستديرة» قادة الكتل البرلمانية ورؤساء الروابط الاقليمية العشر بهدف ايجاد مخرج من المازق السياسي بعد ان رفض مجلس الدوما المصادقة على تعيين تشيرنوميردين.

وذكر السكرتير الصحافي للكرملين سيرغي ياسترجيمبسكي ان المجتمعين بحثوا «اسم مرشح لرئاسة الحكومة يكون مقبولاً لدى أوسع دائرة من الحاضرين» لكنه اكد ان يلتسن اصر على خياره.

وفي إشارة الى وفاق محتمل قال الزعيم الشيوعي غينادي زيوغانوف ان المعارضة «تدرك ان الوضع خطير وينبغي البحث عن صيغ مقبولة» غير انه رفض مجدداً الموافقة على تشيرنوميردين.

واقترحت المعارضة سبعة اسماء لرئاسة الحكومة بينها وزير الخارجية يفغيني بريماكوف ومحافظ موسكو يوري لوجكوف والمدير السابق للبنك المركزي فلاديمير غيراشينكو ورئيس مجلس الفيدرالية يغور سترويف.

واشار زعيم كتلة «يابلوكو» الاصلاحية غريغوري يافلينسكي الى ان بريماكوف يتمتع بمزايا عدة منها انه لا ينتمي الى اي من الاحزاب والمجموعات المالية ولا يطمح في الرئاسة ويتمتع بدعم في القوات المسلحة وفي البرلمان، وذكر ان يلتسن «ابدى اهتماماً بالغاً» بهذا المقترح.

إلا ان محافظي الاقاليم يؤيدهم اليساريون حبذوا اسناد المنصب الى يوري لوجكوف بوصفه إدارياً اثبت جدارته في العاصمة.

وارجئت «الطاولة المستديرة» لمدة ساعتين لحضور افتتاح الدورة المئوية للاتحاد البرلماني العالمي التي تحضرها وفود من زهاء ١٣٠ بلداً.

وفي خطاب الافتتاح اكد يلتسن ان لديه «ثقة مطلقة» في ان روسيا سوف تخرج من ازمتها الاقتصادية التي قال انها نتيجة للأزمات المالية العالمية.

واثر مراسم افتتاح الدورة عقدت «الطاولة المستديرة» الجولة الثانية من المفاوضات في محاولة اخيرة للاتفاق على اسم رئيس الحكومة قبل ساعتين من انعقاد جلسة البرلمان للنظر في الترشيح.

وذكر ياسترجيمبسكي ان الرئيس طلب المصادقة على تشيرنوميردين لترؤس الحكومة خلال ٦ - ٨ اشهر تكون «فترة اختبار» لمعرفة قدرة الوزارة على معالجة الازمة.

واضاف ان رئيس الدولة وقع بالاحرف الاتفاقية السياسية التي كانت صاغتها لجنة رباعية تمثل الرئيس والحكومة وهيئتي البرلمان وتخلت عنها المعارضة. واعتبر ياسترجيمبسكي توقيع هذه «الوثيقة» غير المسبوقة اساساً لمواصلة الحوار مع البرلمان.

وكانت الوثيقة نصت على نقل جزء من صلاحيات الرئيس الى الحكومة والبرلمان الا ان الكرملين رفض فقرة تلزم يلتسن التشاور مع المجلس النيابي قبل إقالة الحكومة. واكد الزعيم الشيوعي زيوغانوف ان كتلته مصرة على موقفها وان اعضاءها سوف يقترعون «علناً وبالاجماع» ضد تشيرنوميردين ما لم يقرر يلتسن سحب مرشحه في اللحظة الاخيرة.

وعلى الصعيد المالي قدم محافظ البنك المركزي استقالته الى رئيس الدولة وذكر في معرض تبريرها ان البرلمان «لم يدعم المساعي الرامية الى خفض الخسائر» المترتبة على انخفاض سعر الروبل.

إلا ان دوبينين كان تعرض الى انتقادات عنيفة من تشيرنوميردين ورؤساء اكبر المصارف الاهلية.

وذكر الكرملين ان رئيس الدولة «اخذ علماً» بالاستقالة ويرى انها «كان ينبغي ان تقدم قبل هذا التاريخ».


عجوز روسي يتفحص اسعار اللحم من وراء واجهة امس. (رويترز)

احد مسجلي الطائرة السويسرية الى الفحص بعد انتشاله

■ هاليفاكس (كندا) - رويترز، ا ف ب - انتشل الغواصون الكنديون احد الصندوقين الاسودين للطائرة السويسرية التي سقطت في المحيط الاطلسي ليل الاربعاء الماضي، ما اسفر عن مقتل ركابها الـ ٢٢٩ جميعاً. ويحتوي الصندوق الاسود على جهاز تسجيل للمعلومات الفنية الخاصة بالرحلة، تم نقله امس الاثنين الى اوتاوا لتحليل المعلومات على أمل معرفة السبب الذي أدى الى الحادث.

وقال رئيس محققي هيئة سلامة النقل السويسرية فيك غيردين ان مكان المسجل سيساعد من دون شك الغواصين في التركيز على منطقة للبحث عن المسجل الثاني للرحلة.

واضاف ان فريقاً دولياً سيتولى فحص الجهاز الذي عثر عليه على بعد خمسة أميال تقريباً قبالة سواحل نوفا سكوتيا الكندية.

وعثر الغطاسون أيضاً على ثلاثة اجزاء من الطائرة يراوح طول احدها بين ١٣ و١٧ متراً، هو الجزء الاوسط، والثاني بين ٧ و١٠ أمتار. ولم يحدد طول الجزء الثالث. ويعتقد ان اجزاء الطائرة، تضم معظم جثث الركاب في حين ان المسؤولين امتنعوا عن تحديد عدد الجثث التي تم انتشالها حتى الآن.

جنديان يعتديان على صحافي فرنسي في كينشاسا

متمردو الكونغو يشترطون مفاوضات وانسحاب القوات الأجنبية لوقف النار

■ شلالات فيكتوريا (زيمبابوي)، كينشاسا - ا ف ب - طالب المتمردون الكونغوليون باجراء مفاوضات سياسية وانسحاب القوات التابعة للدول الحليفة لنظام كينشاسا قبل القبول باي وقف للنار. وجاء هذا الموقف بعدما وصل وفدهم امس الى شلالات فيكتوريا في غرب زيمبابوي حيث تعقد قمة للبحث في النزاع في جمهورية الكونغو الديموقراطية.

وبدأ الرؤساء الستة الذين يحاولون تسوية الازمة اجتماعاتهم امس برئاسة الرئيس الزامبي فريدريك شيلوبا وحضور الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية سليم احمد سليم. وكان رئيس زيمبابوي روبرت موغابي اول من وصل الى القاعة تلاه رؤساء الكونغو الديموقراطية لوران ديزيريه كابيلا وانغولا ادواردو دوس سانتوس وناميبيا سام نوغوما. ووصل لاحقاً الرئيسان الرواندي باستور بيزيمونغو والاوغندي يويري موسيفيني.

وصرح النائب الثاني لرئيس «التجمع من اجل الديموقراطية في الكونغو» (الجناح السياسي لحركة التمرد) آرثر زاهيدي نغوما اثر وصوله الى زيمبابوي: «اننا مستعدون لنقاشات ونامل في ان يستمع الينا القادة. لن يكون هناك وقف للنار قبل مفاوضات سياسية. لن يكون هناك وقف للنار قبل انسحاب قوات انغولا وناميبيا وزيمبابوي». وكان وفد المتمردين تاخر في الوصول الى شلالات فيكتوريا لاسباب فنية، استنادا الى هراري.

على صعيد آخر اعلن ان احتياطي المواد الغذائية في العاصمة كينشاسا انخفض الى ادنى مستوى من جراء الفوضى الاقتصادية وعدم تنظيم النقل بسبب التمرد القائم. وارتفعت الاسعار في اسواق المدينة في شكل حاد وبلغ ثمن ربطة من المنيهوت لاستخراج الدقيق النشوي ١٣٠ فرنكا كونغوليا في مقابل ٣٠ فرنكا قبل الحرب.

ووصل سعر الربطة من الذرة الى ١٠٠ فرنك مقابل ٣٠ في السابق. الى ذلك ادى انقطاع السير على طرق التموين الرئيسية للعاصمة ووقف رحلات الطيران واقفال النقل النهري بين برازافيل وكينشاسا وانقطاع الكهرباء منذ ثلاثة اسابيع الى اضطراب الحركة التجارية وارتفاع الاسعار وانتشار الخوف من نقص في المواد الغذائية بين خمسة ملايين شخص من سكان العاصمة.

ومن علامات الفوضى ان مراسل صحيفة «ليبراسيون» الفرنسية جان هاتزفيلد تعرض للاعتداء بالضرب اول من امس في كينشاسا من قبل اثنين من العسكريين. وروى الصحافي انه كان وسط المدينة عندما تعرض له جنديان ثملان على ما يبدو وأوسعاه ضربا وهدداه بسلاحهما الرشاش.

وقال انهما اتهماه بانه «جاسوس» فرنسي لانه لم يكن يحمل اوراقا ثبوتية معه واقتاداه الى معسكر في العاصمة حيث افرج بعد عدة ساعات. وقد اعربت وزارة الاعلام عن شجبها لهذا الاعتداء واكدت ان الجنديين سيعاقبان.

حول العالم

أنباء عن استعداد كوريا الشمالية لاطلاق صاروخ جديد

● موسكو - رويترز - نقلت وكالة انباء «ايتار تاس» الروسية عن مصادر ديبلوماسية في موسكو امس الاثنين ان كوريا الشمالية تعتزم اجراء تجربة جديدة لاطلاق صاروخ ذاتي الدفع، عابر للقارات، غدا الاربعاء.

ولم تذكر الوكالة الروسية وهي واحدة من المؤسسات الاعلامية الاجنبية القليلة التي لديها مراسل في بيونغيانغ، تفاصيل اخرى عن التجربة المتوقعة فيما نفت الخارجية الروسية ان تكون لديها معلومات عن هذه التجربة. وكانت كوريا الشمالية اجرت عملية اطلاق اولى لهذا النوع من الصواريخ في ٣١ آب (اغسطس) الماضي، ما اثار غضب الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية واليابان التي ردت بتعليق شحنات المواد الغذائية والمساعدات الانسانية الاخرى الى بيونغيانغ.

واكدت كوريا الشمالية انها قامت باطلاق قمر اصطناعي فيما قالت واشنطن وطوكيو وسيول انها اطلقت صاروخاً من طراز «تايبو - دونغ» المتوسط المدى عبر الاجواء اليابانية. وايدت موسكو كوريا الشمالية مؤكدة ان ما اطلقته الاسبوع الماضي، كان صاروخا يحمل قمراً صناعياً.

مالطا تعود للدوران في فلك اوروبا

● فاليتا - رويترز - استعد ادي فينيتش ادامي زعيم الحزب الوطني في مالطا لتشكيل حكومة جديدة امس الاثنين بعد ما ادى القسم رئيسا للوزراء اثر فوزه في الانتخابات اول من امس الاحد.

واجريت الانتخابات قبل موعدها بثلاث سنوات بعد ما فقدت حكومة الفريد سانت العمالية المقعد الوحيد الذي كان يعطيها غالبية في البرلمان عندما صوت رئيس الوزراء وزعيم حزب العمال السابق دوم منتوف ضدها في اقتراع على الثقة. وكان ادامي المعروف بحماسه لانضمام مالطا الى الاتحاد الاوروبي، تولى رئاسة الوزراء تسعة اعوام قبل ان يهزمه زعيم حزب العمل عام ١٩٩٦.

واكد ادامي ان اهم اولوياته ستكون خفض اسعار الماء والكهرباء والتي كان ارتفاعها السبب الاساسي في سقوط سلفه كما ان ادامي يعتزم اعادة تنشيط طلب مالطا الانضمام الى الاتحاد الاوروبي والذي قدم في ١٩٩٠ وجمده سانت في ١٩٩٦.

كمبوديا: ملاحقة زعيم معارض بعد هجوم على منزل رئيس الوزراء

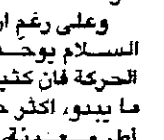
● فنوم بنه - رويترز - أمر رئيس الوزراء الكمبودي هون سين بالقاء القبض على الزعيم المعارض سام رينسي بتهمة محاولة اغتياله والاطاحة بحكومته. وجاء ذلك في اعقاب هجوم بالقنابل على مقر اقامة هون سين في فنوم بنه امس الاثنين. ولم يصب احد عندما انفجرت قنبلتان في مجمع يضم منزل هون سين الذي كان في زيارة لبلدة سيم ريب الشمالية.

ويقود رينسي وزميله في المعارضة الامير نورودوم رناريد حركة احتجاج على نتائج الانتخابات التي اجريت في ٢٦ تموز (يوليو)، على اساس ان حزب هون سين الحاكم زوّر نتائجها.

وابلغ هون سين الصحافيين اثر عودته الى فنوم بنه ان «لا بد من القبض على قائد التظاهرة غير المشروعة الذي دعا الى اطاحة الحكومة»، في اشارة الى رينسي. وقال هون سين ان المنافذ الجوية والبرية والبحرية للبلاد اغلقت وناشد السفارات الاجنبية الا تسمح لرينسي باللجوء. ونفى انصار رينسي ان يكون متورطا في الهجوم.

حركة السلام الاسرائيلية

نقاط البداية والتنوع... والمأزق الراهن



دان ليون *

■ يفضل كثيرون في اسرائيل ان ينسوا ان الاغتيال السياسي بين اليهود لم يبدأ بمقتل رئيس الوزراء الراحل اسحق رابين في ٤ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ على يد «متطرف قومي ديني». فقبل نحو عقد من ذلك، في شباط (فبراير) ١٩٨٣، قتل طالب الابحاث والناشط في حركة «السلام الآن» اميل غرونسفايغ في القدس، بعدما القى يميني متطرف قنبلة يدوية على تظاهرة شارك فيها الالوف من المعارضين لحرب لبنان.

ذكرى اغتيال غرونسفايغ قبل ١٥ سنة، لا تزال حية في اذهان الذين شاركوا في التظاهرة، الذين لا يمكنهم ايضاً نسيان اجواء العنف والحقد التي اشاعها اليمينيون في تظاهرتهم المضادة، وصيحات «عاشق العرب» التي كانوا يطلقونها ضد المطالبين بالسلام.

الواقع ان المجتمع الاسرائيلي منذ ١٩٤٨، بل حتى قبل ذلك، يضج بالخلافات الحادة حول قضايا اساسية، مثل العلاقة مع العرب، وموقع اسرائيل الدولي، والسياسات الاقتصادية والاجتماعية، والعلاقات بين مختلف الاثنيات، والموقف من الدين. وبالطبع كانت العلاقات مع العرب القضية المهيمنة على الخطاب السياسي خلال السنين الخمسين منذ قيام اسرائيل، وهي الفترة التي شهدت خمس حروب ولاحتلال الضفة الغربية وغزة والانتفاضة. هذه هي الخلفية المناسبة لتقويم تاريخ حركة السلام الاسرائيلية وطبيعتها، وطرح السؤال عن مدى نجاحها او فشلها.

انقاذ السلام؟

الجواب الأسهل يمكن ان يكون ان حركة السلام الاسرائيلية فشلت تماماً، لأن من الواضح والأكيد الآن ان سياسة حكومة اسرائيل اليمينية لا تقود الى السلام بل الى تجدد العنف وسفك الدماء واحتمال الحرب. من هذا المنظور، لا يبدو ان لحركة السلام من القوة والنفوذ ما يكفي للقيام بمهمتها في انقاذ السلام.

يمكن بالطبع، لشرح الوضع الحالي، اخذ «لقطة فوتوغرافية» للحظة الراهنة، ولن تخلو هذه اللقطة من الحقيقة. لكنها ستكون بالتأكيد حقيقة مجتزأة، وعلينا اذا اردنا صورة اكمل تمكننا من اصدار حكم منصف ان نتناول الوضع في شموليته، وناخذ الخلفيات والتطورات في الاعتبار.

تأسست حركة «السلام الآن»، التي ينظر اليها في حالات كثيرة على انها، في الوقت نفسه، حركة احتجاج وايضاً جزءاً من التيار العام في حياة اسرائيل السياسية، في تموز (يوليو) ١٩٧٨، عندما وجه ٣٤٨ من جنود الاحتياط رسالة الى رئيس الوزراء آنذاك مناحيم بيغن يحثونه فيها على عدم التفريط بفرصة السلام التي قدمتها زيارة الرئيس انور السادات التاريخية الى اسرائيل في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٧.

وكان جوهر الرسالة ان «السلام افضل من اسرائيل الكبرى» اي ان المطلوب وقف بناء المستوطنات في الأراضي الفلسطينية التي احتلتها اسرائيل في ١٩٦٧. وشارك نحو اربعين الف شخص في واحدة من اول التظاهرات التي قامت بها الحركة.

التظاهرة الأكبر

تزايد نمو «السلام الآن» بسرعة في الفترة اللاحقة، حتى تمكنت في ١٩٨٢ من القيام بتظاهرة ضمت ٤٠٠ الف شخص ضد الحرب في لبنان ومجزرتي صبرا وشاتيلا. ولم يكن للاوساط الحاكمة ان تتجاهل قوة سياسية بهذا الحجم، وهناك ما يشير الى ان الضغط الشديد والمتواصل الذي مارسته الحركة كان من بين الاسباب الرئيسية لقرار الانسحاب من غالبية اراضي لبنان في ١٩٨٥. ومارست الحركة تأثيرها على جبهتين: فمن جهة، وحسب رواية المؤرخ ام. بار-اون، هناك قول بيغن في ١٩٧٨ ان «شبح» تظاهرات السلام الكبيرة في تل ابيب كان دوماً في ذهنه اثناء محادثات كامب ديفيد. ومن الجهة الثانية قول الدكتور حيدر عبد الشافي، رئيس الوفد الفلسطيني الى مؤتمر مدريد في ١٩٩١، ان الاتصالات بحركة السلام الاسرائيلية «فتحت قلوب واذهان الكثيرين من القادة الفلسطينيين على امكان، بل معقولية، التوصل الى حل وسط».

اذا كان لأحد ان يسأل لماذا لم تبرز حركة «السلام الآن» قبل ١٩٧٨ فجواب البعض انها لم تكن ممكنة قبل اعتراف جيران اسرائيل بوجودها. وكانت منظمة التحرير الفلسطينية اعترفت عملياً بوجود اسرائيل في ١٩٧٤، لكن المجلس الوطني الفلسطيني لم يعلن اعترافه الرسمي بها الا في ١٩٨٨، وهو ما أدى الى اعتراف «السلام الآن» رسمياً بمنظمة التحرير. ومن المثير للانتباه ان ناشطين مثل الصحافي وعضو الكنيست السابق اوري افنيري من «مجلس السلام الاسرائيلي الفلسطيني» كانوا على اتصال بمنظمة التحرير منذ ١٩٧٥، بينما كانت منظمة «ماتزبين» الصغيرة المعادية للصهيونية على اتصال مع المنظمة في مرحلة اكبر.

التنوع والمأزق

احتوت حركة السلام الاسرائيلية دائماً تيارات وتنظيمات متنوعة. ويعمل نفتالي راز، الذي يرأس لجنة تنسيق تابعة لمعسكر السلام الاسرائيلي تاسست في نهاية ١٩٩٧، مع اكثر من ٢٠ من هذه الجماعات التي تؤيد السلام وحقوق الانسان. وهذه حركات جماهيرية، بشكل متميز عن احزاب اليسار او يسار الوسط التي تتبنى بهذا القدر او ذاك برامج مؤيدة للسلام.

ومن ضمن الامثلة على هذه الجماعات، باستثناء حركة «السلام الان»، هناك «كتلة السلام» التي يقودها افنيري وتتبنى موقفاً راديكالياً ومتطرفاً تجاه قضايا سياسية وتؤيد، بخلاف الجماعات الاكثر توافقاً مع الاتجاه الرئيسي للحركة، رفض الخدمة في الجيش الاسرائيلي والمشاركة في ما تعتبره حروباً غير عادلة (مثل لبنان). وهناك «دور شالوم» التي نشأت عقب اغتيال اسحق رابين في محاولة للتعبير عن تصميم جيل الشباب على تحقيق السلام ويقودها يوفال، نجل رابين. وتوجد جماعات دينية تحظى بدعم قوي في المؤسسات الاكاديمية، مثل «اوز فيشالوم - نتيفوت شالوم» و«ميماد»، وهي تؤيد السلام كالتزام ديني لا يقل شأناً عن الالتزام السياسي. كما تسعى حركة تتالف من ضباط كبار سابقين في الجيش الى إقناع الجمهور العام بان السلام يوفر الضمان الوحيد لامن اسرائيل الفعلي. اما «بيت شالوم»، فهي حركة نسائية من اجل السلام وتدعم «النساء في الحداد» التي نظمت اسبوعاً تلو اخر منذ ١٩٨٨ ثلاثين تظاهرة احتجاج صامتة ضد الاحتلال على مفترقات الطرق الرئيسية في انحاء البلاد. وفي الاتجاه ذاته تنشط حالياً منظمات مثل حركة الامهات ضد الحرب في لبنان، التي تعكس مكانتها البارزة مستوى السخط والاحتجاج في اوساط الراي العام الاسرائيلي على مواصلة مثل هذه الحرب المثيرة للجدل والمكلفة. وتعبر جماعة «كيشيت»، عن رغبة اليهود الشرقيين (الميزرلحيين) في السلام (والمساواة داخل المجتمع الاسرائيلي). ولا تغطي هذه اللائحة الجزئية كل المنظمات والافراد الاسرائيليين المؤيدين للسلام، من كل الاعمار والخلفيات ومن الجنسين.

القوة في التنوع

قد توحي نظرة عابرة انه سيكون من الافضل للجماعات المختلفة ان تتوحد معاً في حركة كبيرة. لكنه سيكون بلا شك على خطأ، فهناك اتفاق واسع على انه مهما كانت قوة وحيوية معسكر السلام فان ذلك يرجع تحديداً الى تنوعه.

وعلى رغم ان السعي الى السلام يوحد المشاركين في الحركة فان كثيرين منهم، حسب ما يبدو، اكثر حماساً للعمل في اطر معينة، اياً كانت نقطة الانطلاق: المنظور السياسي، نساء، الفئة العمرية، الدين، المهنة، وغير ذلك.

كان هناك دائماً، حتى في سياسات حركة عامة مثل «السلام الآن» ميل حذر الى السعي لتحقيق اجماع على حساب اي اتجاهات اكثر تطرفاً او راديكالية. وهي تمتاز، بخلاف الحزب السياسي، بكونها غير مقيدة بعقائد جامدة مقدسة او ايديولوجية. وقال احد مؤسسيها، تسالي ريشيف، ذات مرة ان الحركة هي «مزاج وليست حركة».

ويلاحظ ريوفين كامينر في كتابه المهم «سياسات الاحتجاج» (١٩٩٦) ان هذا «تقريباً نقيض مفهوم «الطليعة» القيادي، وان حركة «السلام الان» كانت «تخشى ان تتقدم على قاعدتها» استجابة لمطالب نشطائها الاكثر تطرفاً. وحتى قرار الحركة تبني المعارضة الشاملة للحرب في لبنان لم يُتخذ الاّ بعد ثلاثة اسابيع على الاوامر التي اصدرها اريل شارون للجيش الاسرائيلي ببدء الغزو.

ويرى كامينر ان حركة «السلام الان» في الوقت الذي تؤيد فيه الاجماع الوطني على صعيد قضايا الامن، «تعبر عن الاستعداد في قطاعات واسعة من الناخبين (الاسرائيليين) لقبول حلول وسط ومواقف معتدلة (...) اذ تعبىء مؤيدي السلام من احزاب الوسط واليسار الصهيونية الرئيسية» وتلعب «دوراً محورياً في النشاط الاحتجاجي في اسرائيل». وعلى رغم ان البعض يفضّل ان يتناسى هذه الحقيقة، فانه عندما كانت تلك الاحزاب في السلطة بزعامة رابين وبيريز، قبل ان يفوز نتانياهو في انتخابات ١٩٩٦، ادى تأييد حركة «السلام الآن» لحكومة العمل - ميريتز الى الحد من انشطتها كحركة احتجاج.

«مأمونة» و«راديكالية»

ومع ذلك كتب دان ايزنبرغ في صحيفة «جيروسالم بوست»، قائلاً ان الجانب الاكثر إثارة في كتاب كامينر هو تطور حركة «السلام الان» من حملاتها «المأمونة» تأييداً للسلام مع مصر وضد برنامج «غوش ايمونيم» الاستيطاني، الى موقفها «الراديكالي» بعد ذلك بسنوات عدة تأييداً للحوار مع الفلسطينيين ولإقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل.

هذا المنظور الى الانتقال من موقف «مأمون» الى موقف «راديكالي» يعبّر بشكل جيد عن صورة حركة «السلام الان» كما تعكسها على نطاق واسع على صعيد التيار السائد للراي العام.

ويذكر ان احدى المشاكل البنيوية الاكثر اهمية التي تواجهها حركة السلام عموماً و«السلام الآن» خصوصاً: تركيبة قياداتها ومؤيديها الذين يتألفون بدرجة اساسية من الاشكيناز والفئة الوسطى، وفشلها اجمالاً في اجتذاب اليهود الشرقيين والقطاعات المحرومة اقتصادياً من السكان، من البلدات الجديدة او من القطاعات الاكثر فقراً في المدن الكبيرة، بالاضافة الى المهاجرين من الاتحاد السوفياتي السابق.

ويرتبط هذا الخلل باتجاهات عامة في الحياة السياسية الاسرائيلية، ولا تجهل قيادة حركة السلام ذلك. لكن حتى شعار (صائب) مثل «التمويل للاحياء الفقيرة وليس للمستوطنات (في الاراضي المحتلة)» فُسّر بشكل خاطىء من قبل الفئة التي استهدفها على انه لا ينبع من الحرص على الفقراء بل يرجع الى العداء للمستوطنات.

ذروة النشاط

نشر موردخاي بار اون، وهو مؤرخ كان كبير مسؤولي التربية في الجيش الاسرائيلي واصبح بعدها من اعضاء الكنيست المعتدلين، اخيراً كتابه «السعي الى السلام: تاريخ حركة السلام الاسرائيلية». ويعتبر هذا الكتاب الذي يقع في ٤٧٠ صفحة، على رغم بعض نقاط الضعف، المصدر الاكثر شمولية ودقة عن حركة السلام الى المصافحة بين رابين وعرفات في حديقة البيت الابيض في ١٣ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣.

يقول بار اون المرتبط بـ «السلام الان» عن فترات ذروة النشاط الثلاث في تاريخ حركة السلام الاسرائيلية: «كانت الاولى خلال ١٩٧٨ و١٩٧٩، عندما تركز الاهتمام على السلام مع مصر. والثانية خلال ١٩٨٢ و١٩٨٣، عندما احتل الاحتجاج على التورط العسكري الاسرائيلي في لبنان موقع الصدارة. وكانت الثالثة خلال ١٩٨٨ و١٩٨٩، عندما ادت الدعوة الى الاعتراف بحق الفلسطينيين في تقرير المصير والتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية وانهاء القمع الوحشي للانتفاضة، الى ان ترحّب غالبية الاسرائيليين ببدايات عملية مصالحة».

وتجلت اهمية حركة السلام الاسرائيلية بالنسبة الى القيادة الفلسطينية في حملة أطلق عليها «١٩٩٠ الفرصة المناسبة للسلام». ونجح هذا النشاط المشترك في ان يحشد في نهاية كانون الاول (ديسمبر) ١٩٨٩ حوالي ٣٠ الف شخص، من ضمنهم اسرائيليين وحوالي ٥ الاف فلسطيني يتزعمهم فيصل الحسيني، ونشطاء سلام اوروبيين. شبك المشاركون اذرعهم ليكونوا سلسلة بشرية كبيرة حول القدس الشرقية.

وعلى رغم ان الشرطة الاسرائيلية فرّقت هذا التجمع السلمي الكبير في عرض وحشي للقوة، ادين في وقت لاحق من قبل مكتب المدعي العام، فان التظاهرة جسدت قبل كل شيء المستوى العالي للتعاون والثقة الذي تطور بين قوى السلام الاسرائيلية والقيادة الفلسطينية.

اياً كان ما حققته او اخفقت في تحقيقه حركة السلام في الماضي فانها تُختبر الآن قبل كل شيء تبعاً الطريقة التي تتصدى بها للسياسات الثابتة التي تنفذها حكومة نتانياهو لتدمير عملية السلام باسم «امن» اسرائيل في الوقت الذي تلقي فيه مسؤولية ذلك على الطرف الآخر. قال وزير المواصلات ليمور ليفنات من كتلة ليكود ان على الفلسطينيين ان «يخفضوا توقعاتهم»، واوضح ان «اقامة دولة للفلسطينيين سيزعزع استقرار الاردن ويشجع الارهاب ويهدد قبل كل شيء وجود اسرائيل (...) ان التحريض على اقامة مثل هذه الدولة شيء احمق سياسياً وخاطىء اخلاقياً». وتخطط الحكومة بدلاً من ذلك لانشاء سلسلة «بانتوستانات» (معازل) فلسطينية، حيث يُضمن «الامن» عبر بقاء السيطرة الفعلية في ايدي الاسرائيليين.

وفي الوقت الذي يمكن فيه حركة السلام حالياً ان تلفت الى نشاط احتجاجي واسع يهدف الى تعبئة غالبية الراي العام التي تعترف بضرورة او حتمية قيام دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل، فان معسكر السلام لا يمر في الوقت الحاضر باحدى فترات ذروة نشاطه. واذا كانت «السلام الان» بالفعل مزاجاً وليس حركة، فان المزاج يفتقر في الوقت الحاضر، حسب ما يبدو، الى الكثير من الثقة والروحية الكفاحية اللتين مكنتها في السابق من استقطاب مئات الاف الاشخاص وتحفيزهم للنزول الى الشارع. الاوضاع تغيرت، بالطبع، لكن خطر تفجر اعمال عنف وحرب جديدة لم يختف. وعلى رغم تدني صدقية نتانياهو داخل اسرائيل وخارجها، فانه يحتفظ بسيطرته كرئيس وزراء منتخب بشكل مباشر على رأس حكومة يمينية - دينية تمضي قدماً في إزالة كل افاق للسلام.

تتردد تفسيرات مختلفة للمأزق الذي تواجهه حركة السلام حالياً. ويغلب على بعضها التشاؤم لأن من المستبعد ان تمارس الولايات المتحدة ضغوطاً مؤثرة على اسرائيل على رغم التهديدات اللفظية. لكن من المحتمل ان يكون العامل الاكثر تاثيراً ان حزب العمل وزعيمه الجديد إيهود باراك فشلا في تقديم بديل سياسي ممكن للنظام الحالي. فاذا كان زعيم المعارضة يتعهد ايضاً، في سياق ما يبديه من رغبة في ارضاء الجميع، ان يحتفظ بكل المستوطنات تقريباً، يُطرح اذاً السؤال لماذا ينبغي للمرء ان يلجأ الى التغيير في منتصف الطريق اذا كان الطرفان متماثلين الى هذا الحد؟

يحدثنا سفر المزامير ان «اولئك الذين يزرعون الدموع سيحصدون الفرحة». المفارقة انه اذا كان المرء ينظر الى حركة السلام كتعبير عن ميول ضمن الراي العام فانها لا تجد في تربة الحاضر ارضاً صالحة لزرع بذور احتجاج واسع النطاق. هل يمكن ان يرجع ذلك الى انه مهما كانت خطورة الوضع فان هناك احساساً بان «الوقت ليس ناضجاً»؟ وانه لن ينضج الاّ في واقع جديد يحل فيه سفك الدماء مكان المأزق؟

لا يُنذر مثل هذا الاحتمال الكالح بالشر لحركة السلام الاسرائيلية فحسب بل للبلد كله والمنطقة برمتها. ويأمل المرء الاّ يخرج مثل هذا السيناريو المروع عن نطاق الخيال.

الشرطة تعتقل احد اعضاء حركة السلام الاسرائيلية

* رئيس تحرير مشارك لمجلة «فلسطين - اسرائيل».

الأفغان يزيدون مشكلة "البدون" في الكويت

□ الرياض - جاسر الجاسر

■ نشرت صحيفة «الوطن» الكويتية الشهر الماضي تقريراً عمن اسمتهم «البدون الجدد» وتعني بهم حوالى ثمانية آلاف افغاني يقيمون في الكويت بصورة غير شرعية، وهم إما من مقاتلي طالبان واحمد شاه مسعود هربوا من اجواء الحرب، أو افغان مسالمون هربوا خوفاً على حياتهم. ويدخلوا الكويت عبر التسلل بحراً او باستخدام جوازات باكستانية مزورة. وينضمون بذلك الى «البدون» التقليديين الذين يشكلون حوالى ٣٠ في المئة من عدد المواطنين.

و«البدون» إصطلاح كويتي محلي يعبّر، بدقة وصدق، عن حال أولئك الناس المولودين والمقيمين في الكويت من دون أن يتمكنوا من حمل جنسيتها أو تكون لهم في الغالب جنسية اخرى اصلاً: لذا فهم افراد بلا هوية إطلاقاً. ومعظمهم ليس له خيار سوى الكويت لأنه لا يعرف وطناً سواها. ويزيد عددهم حالياً عن ١٢٠ الف فرد بحسب احصاءات عام ١٩٩٨.

والكويت لديها نظام فريد للمواطنة يصنف السكان الى ثلاث درجات تختلف في مزاياها وحقوقها واهميتها، فهناك اولاً حاملو الجنسية درجة اولى، ثم حاملو الجنسية درجة ثانية، واخيراً «البدون». واجرى مجلس الأمة الكويتي، قبل اكثر من سنة، دراسة مهمة حول هذا الموضوع تناولت للمرة الأولى جوانب الأزمة وقدمت احصاءات شبه دقيقة، ولعلها المرة الأولى ايضاً توضع فيها هذه القضية الشائكة على المحك في مبادرة مهمة لحلها. وهذه المسالة هي الشغل الشاغل للحكومة الكويتية في الفترة الأخيرة، ويندر أن تعقد جلسة لمجلس الأمة لا تتم فيها مناقشة وضع «البدون»، لكن من دون نتائج فعلية لأن الحكومة تصرّ على ان معظم «البدون» يحملون جنسياتهم الأصلية ولا بد من عودتهم الى بلدانهم. إلا أن الواقع العملي، وعبر اكثر من ١٥ سنة اهتمت فيها الدولة بهذه القضية، اثبت أن الغالبية ليس لهم سوى الكويت.

و«البدون» قضية معلقة منذ ان كانت الكويت على عتبة الاستقلال. وتتحمل الحكومة جزءاً من هذه المشكلة، فهي التي فتحت الباب لهذه الفئات منذ مطلع الستينات وسمحت لهم بالتوظف في اكثر القطاعات حساسية وأهمية مثل الجيش والشرطة (شكلوا في بعض الفترات نصف الجيش. ويبلغ عددهم الحالي في الجيش والشرطة حوالى ثمانية آلاف. ويذكر ان عدد الجيش الكويتي عام ١٩٩١ وصل الى ٨٢٠٠ شخص). وكانت حتى عام ١٩٨٥ تعاملهم كمواطنين كويتيين لهم حق الطبابة والتعليم والسكن، وتدرجهم حتى عام ١٩٩٥ في احصاءات السكان. ومن حين لآخر كانت الحكومة تطرح بعض التصورات لايجاد حل لهذه المشكلة، بل هي سعت فعلاً الى تجنيس بعضهم إلا أن الخطوات الاصلاحية كانت بطيئة مقارنة بكثرة هذه الفئة، وازدياد تدفقها على الكويت للإستفادة من المميزات والخدمات المتاحة، وايضاً نسبة تناسلهم العالية، وهكذا وصل عددهم قبيل الغزو العراقي الى حوالي ٢١٩ الفاً.

وتتركز مسؤولية الحكومة الكويتية في أن قانون الإقامة والجنسية المطبق في الخمسينات كان يستثني افراد العشائر من اية اوراق ثبوتية، وكان «البدو» وهم المعنيون بهذا التسمية ينتقلون من بلد الآخر من دون استيعاب حقيقي لقضية الحدود أو اهمية الأوراق الثبوتية وهم قوم منفصلون عن آلية العالم وتفاصيل ما يحدث فيه، ولم يكن يدفعهم للحصول على جنسية او اثبات سوى الاغراء المادي المباشر. وبعد حال الإنتعاش الإقتصادي في الكويت زاد تدفقهم عليها فاحتضنتهم وكانهم من مواطنيها واندمجوا الى حد ما في نسيج المجتمع وأصبحوا جزءاً منه لولا بعض الاعتبارات الاجتماعية التي تجعل لحاملي الجنسية من الفئة الاولى درجة «تكويت» اعمق مما لدى سواهم. وفي منتصف الثمانينات تم الالتفات بقوة الى المشكلة ولكن لم يكن هناك حل جاهز، خصوصاً ان عدد «البدون» تضاعف واصبحوا مصدر قلق امني واخلاقي ويمثلون حالات خاصة في التركيبة الاجتماعية إضافة الى الحرج الدولي الناتج عن وضعهم المعلق. ولجأت الحكومة الكويتية الى حل عملي قطردت الآلاف في الفترة ١٩٨٧ ـ ١٩٩٠ لعدم قدرتهم على تقديم اثباتات لوضعهم القانوني ولم ينج من هذا الوضع سوى العاملين في الجيش والشرطة فاصدرت لهم أوراق إقامة. وهكذا استمرت عمليات الترحيل وتضاعفت بعد حرب تحرير الكويت خصوصاً أن نسبة مهمة منهم من اصول عراقية. واقامت الحكومة مركز إبعاد يعرف بإسم مركز «طلحة»، يتم تجميع «البدون» فيه، اضافة الى آخرين من مقيمين بصورة غير شرعية، استعداداً لترحيلهم. كما أنها استخدمت ورقة ضغط مهمة إذ انه في عام ١٩٨٣ صدر قرار مجلس الوزراء بالغاء مصطلح «بدون جنسية» من المعاملات الرسمية واستبداله بـ «غير كويتي» ثم طرا على التسمية اخيراً تغيير مهم يعتبر بمثابة موقف غير معلن للدولة وهو «المقيمون بصورة غير شرعية» مما يعني نفي مسالة انعدام الجنسية، وبالتالي إمكان التعامل معهم باعتبارهم متخلفين للضغط عليهم لابراز هوياتهم الأصلية ومن ثم ترحيلهم. وعملياً فإن هذا الامر غير ممكن في كثير من الحالات لانهم من دون جنسية اصلاً. وشكلت الدولة عام ١٩٨٦ لجنة لدراسة وضع «البدون» ونجحت في تعديل الأوضاع القانونية لحوالي ١٧ الف فرد كما تم التوصل الى اكتشاف الجنسيات الحقيقية لحوالي ١٥ الف آخرين. وحسب التقارير الحكومية فإن ٨٥ في المئة من «البدون» الموجودين حالياً تعود اصولهم الى سورية والسعودية والعراق وايران وانهم تسللوا الى الكويت منذ سنوات طويلة واخفوا جنسياتهم الأصلية، وهناك ٥ في المئة من بلدان اخرى، ويستحق ١٠ في المئة فقط الجنسية الكويتية. وهو ما يعني ضرورة ترحيل اكثر من ١٠٠ الف شخص على الاقل. وكان تقرير نشر العام الماضي حدد أعداد البدون بـ ١١٤٥٣٦ (٥٢ في المئة من الذكور) منهم ٣٩ الفاً مدرجون في احصاء ١٩٦٥، وحوالي ٤٤ الفاً لهم أقارب كويتيون. كما يوجد ٣٠٢٤ كويتياً متزوجين من نساء «البدون». وفي المقابل هناك ٤٠٣٦ كويتية متزوجات من رجال «البدون». ويعيشون بشكل اساسي في الجهراء والفروانية والأحمدي.

هؤلاء «البدون» هم اكثر انتماء للكويت من العمالة الوافدة واقرب للطبيعة الإجتماعية. وهم مشكلة قد يستحيل التخلص منها نهائياً فلا بد إذن من توظيفها عملياً لتقليل الآثار الاجتماعية الناتجة عن بطالتها وتكدسها في مناطق معينة.

والكويت امام خيار واحد هو ان تستوعب على الاقل معظمهم وإلا فإنها ستواجه في المستقبل القريب صعوبات امنية واجتماعية كثيرة. فـ «البدون» فئة ليست بالقليلة في الكويت، وليس لدى اكثرهم ما يثبت مواطنتهم لبلدان اخرى ما يجعل الترحيل مستحيل عملياً.

والتأخر في حل المشكلة مع تعليق انتفاعهم بالخدمات العامة والتوظيف والعلاج، سيؤدي بالضرورة إلى حال توتر ربما تسهم في رفع نسبة الجريمة نتيجة البطالة وارتفاع نسبة الأمية والكلفة الاقتصادية. وهو أمر ستكون له مضاعفاته الاجتماعية.



مشكلة «البدون» تزيد من الاعباء الاجتماعية في الكويت

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الراي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الراي.

ملف الجزائر

■ السيد المحرر،
تحية طيبة وبعد،

الموت والدمار طبق يومي لم ينقطع حبله منذ انقلاب ١٩٩٢/١/١١ في الجزائر، التنديد والمطالبة بالتحقيق لم يتوقف منذ استشراء الرعب وتعفن الوضع واتساع رقعة الاقتتال. والنظام الجزائري لم يتغير وموقفه لم يتزحزح قيد انملة تجاوباً وتلك النداءات إن في الداخل او الخارج.

لكن بعد هذا كله وبعد سنوات طوال حبلى بالآلام والدمار ها قداقرت السلطات في الجزائر بقضية اسمها «المفقودين» وفتحت لها ملفاً و«مكاتب استقبال» تابعة للداخلية (المتهمة الأساسية في تلك البشاعة الممنهجة)، مكاتب في العاصمة وباقي الولايات الاخرى وضعتها السلطات في متناول «الاشخاص الذين يطالبون بتوضيحات عن اقاربهم الذين ربما فقدوا او اختطفوا».

ما المتغير على الساحة الدامية في الجزائر حتى تحدث تلك النقلة النوعية في «منطق» وتعامل النظام مع هذا الموضوع الشائك الذي طالما نفت وجوده؟ أهي استفاقة ضمير النظام الحاكم (او بعض الاخيار المتبقين داخله)؟ أهي نتيجة عمل المنظمات الحقوقية التابعة للحكومة (المرصد الوطني لحقوق الانسان المعين من قبل السلطة)؟ ام هي نتيجة الصرخات العديدة والشجاعة لمنظمات جزائرية مستقلة مدافعة حقاً عن حقوق الانسان وكلفها ذلك ثمناً باهظاً «لانحيازها» الى جانب الفئات العريضة والمعدومة من الشعب الجزائري المقموع؟ ام حصل ذلك نتيجة تلك الضغوط الخارجية سواء منها للمنظمات الانسانية المستقلة التي لم تكل في مطالبة النظام الكشف عن المسؤولين الحقيقيين وراء المجازر وعن اماكن المفقودين، او بفضل لجنة حقوق الانسان التابعة للأمم المتحدة، وخصوصاً تقريرها الاخير الذي أدان دون مواراة ولا التباس القمع المنهجي للنظام الجزائري كما حض الحكومة الجزائرية في بيان اصدره يوم ١٩٩٨/٨/٣١ بـ «اجراء تحقيق مستقل موثوق به في المذابح التي شهدتها الجزائر على مدى السنوات الاخيرة». واتهمت المنظمة قوات الأمن الجزائرية بـ «الضلوع في اعمال التعذيب وحالة الاختفاء القسري... على نحو لا يسعنا الا ان نصفه بالمنهجي».

لم تعد سياسة النظام القمعية قادرة على ترهيب هذه الامهات - الاخوات - الزوجات. ببساطة لم تعد هذه البطلات تخشى شيئاً ولم تعد تقبل بأقل من معرفة مصير ذويهن فإما احتضان المفقود او الرضى بقضاء الله وقدره كما عبرن بصدق عن هذا الشعور بقولهن «إما الخبر أو القبر» فقد تزينت هذه النسوة بحلي الاستعداد للموت في سبيل الابناء، الاخوة، الازواج. فلم تعد تطيق الركون والخرف الذي طالما كبلهن وشل حركتهن، خوف وقمع تفنن النظام الغاشم في تسليطه على الشعب لقهره وإجهاض بل وكتم كل الشكاوى والصرخات والآهات. هذا وحده قادر على تفسير ارتباك الارهاب النظامي واستفاقة ضميره ورضوخه الى الاعتراف بملف المفقودين.

الرباط - عكاشة ابو لقمان



في سوق لندن			
المارك الالماني	١,٧٢٥٤	١,٧٢٨١ / ١,٧١٢٩	١,٧٣٤٤
الين الياباني	١٣١,٧٤	١٣١,٧٥ / ١٣١,١٠	١٣٤,٠٠
الجنيه الاسترليني	١,٦٦٨٠	١,٦٧٤٩ / ١,٦٦٤٦	١,٦٧١٧

(٠ ١٦,٣٠ توقيت لندن)

الذهب في سوق لندن	
اقفال الاثنين	٢٨٨,٢٠
السعر السابق	٢٨٤,٩٠

الشبكة تتيح فرصاً استثمارية تصل الى ٢٥٠ مليون ريال

السعودية: ١٢٠ الف مشترك في انترنت في السنة الاولى

□ الرياض - محمد اليامي

■ حددت مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية في السعودية امس الخامس من تشرين الاول (اكتوبر) المقبل موعداً لاعلان نتائج اختيار الاطراف التي سيرخص لها تقديم خدمة انترنت. ويُتوقع ان يشترك في الخدمة في السنة الاولى حوالى ١٢٠ الف مشترك.

ونظم القائمون على المدينة امس لقاء مع المؤهلين لتقديم الخدمة وعرض مراحل تقدم مشروع انترنت واخر ما توصل اليه، اضافة الى شرح الطريقة التي ستتم من خلالها اختيار الاطراف وشرح تكاليف الربط بالخدمة، والاعلان عن قواعد الترخيص.

ويُشار الى ان ١٦٤ شركة طلبت الحصول على وكالة تقديم الخدمة في السعودية تأهلت منها ٧٥ شركة ومؤسسة متخصصة.

واعلن مسؤولو وحدة خدمات انترنت في المدينة رسوم الارتباط بالوحدة التي يتعين على الشركات دفعها ولا تشمل كلفة استئجار خطوط الاتصال او دوائرها من «شركة الاتصالات السعودية».

ووفقا لبيانات المدينة سيكون الحد الادنى لسعة وحدة خدمات انترنت لمقدمي الخدمة ٥١٢ الف نبضة في الثانية، يكلف تاسيسها رسماً قدره ٢٤ الف ريال (٦,٤ الف دولار) وسيكون رسم الاشتراك الشهري لوحدة بهذه السعة ١١٢ الف ريال (٢٩,٨ الف دولار).

والتزمت وحدة تقديم انترنت لمقدمي الخدمة، الذين سيتم الترخيص لهم بتقديمها عند طرف دائرة مؤجرة تنتهي بمقدم الخدمة، وتوفير اجهزة الارتباط من جهة الوحدة وتشغيلها وصيانتها، اضافة الى توفير الدعم الفني والعمل على زيادة سعة الارتباط الخارجي وسعة الربط بمقدمي الخدمة وفق الامكانات المتاحة.

وطلبت الوحدة من مقدمي الخدمة الالتزام باتباع جميع النظم السارية على الشركات والمؤسسات السعودية، وعدم الربط بالشركات العالمية الا من خلالها، وتوفير التجهيزات اللازمة لتقديم الخدمة.

وكانت مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية انتهت من وضع المواصفات الفنية للشبكة الرئيسية للارتباط الخارجي التي ستقوم بترشيح المعلومات غير المرغوبة التي ستكون من اكبر واحدث الاجهزة في العالم، وبلغت موازنة هذه التجهيزات ١٢٥ مليون ريال (٣٣,٣ مليون دولار).

وتتوقع المدينة ان يتم التشغيل التجريبي في تشرين الاول المقبل على ان يبدأ التشغيل الفعلي بعد ذلك بشهرين ليشمل الرياض وجدة والظهران ثم المناطق الباقية في اذار (مارس) ١٩٩٩.

وطبقا للنتائج الاولية للدراسات التي اجرتها المدينة يُتوقع ان يصل عدد المشتركين في السنة الاولى الى ١٢٠ الف مشترك على ان يتضاعف الرقم خلال سنتين ليبلغ ٢٥٠ الف مشترك، اضافة الى نحو ٣٠ الف مشترك ومستخدم حالي للانترنت عن طريق دول مجاورة قد يتحولون ذاتيا الى الخدمة المحلية.

ويتوقع رجال الاعمال عدداً من الفرص الاستثمارية الجيدة وفرص العمل التي ستتيحها انترنت للشركات التي ستقدم الخدمة و يقدرون النتائج بنحو ١٥٠ مليون ريال (٤٠ مليون دولار) في السنة الاولى اضافة الى نحو ١٠٠ مليون ريال حجم الاعلانات المتوقع توجيهها الى السعوديين على شبكة انترنت.

صفقات اليوم الأول تجاوزت ثلاثة بلايين دولار

"الناقلة من دون ذنب" نجمة "فارنبره -٩٨"

□ فارنبره - ابراهيم خياط

■ تجلت المنافسة بين المصنّعين الاوروبيين والاميركيين، بوضوح أمس، في بداية «معرض فارنبره - ٩٨» الذي يستمر سبعة ايام، في وقت لفت الانظار حجم التأثير الايجابي، الذي تركته الازمة المالية الآسيوية والروسية، على مبيعات الطائرات الاقليمية.

وعُرضت في مدرج هامشاير، في فارنبره، التي تبعد ٧٠ كلم عن لندن، التي احتفلت بالذكرى الخمسين لتحول المعرض من حدث بريطاني الى حدث دولي، طائرات عدة ظهرت للمرة الأولى من بينها نموذج مجسم لطائرة «كومانشي» المروحية الخفية التي ينوي البنتاغون شراء ١٢٩٢ طائرة منها على مدى عشر سنوات بقيمة ١٨,٥ بليون دولار.

كما عرضت روسيا والمانيا طائرة «ميغ ٢٩ اس. أم. تي» التي تنوي شركتا «ميغ - مابو» و«روزفوروجني» الروسيتان و«دايملر - بنز ايروسبيس» (داسا) الالمانية تحديث النماذج الموجودة منها لدى بلدان أوروبا الشرقية، لا سيما بولندا والمجر ورومانيا، بكلفة تقل ٢٥ في المئة عن كلفة شراء مقاتلات جديدة.

وبين الطائرات التي برزت «طائرة «سي - ١٧» العملاقة، التي تصنعها «بوينغ» (ماكدونيل دوغلاس) وسيصل عددها لدى القوات الاميركية الى ١٣٥ طائرة، بكلفة تتجاوز ٣٠ بليون دولار، في السنوات الخمس المقبلة.

وكان بدا واضحاً منذ الاسبوع الماضي، لدى زيارة الرئيس جاك شيراك الى أوكرانيا، ان فرنسا تتجه الى اقامة شراكة مع أوكرانيا وروسيا وبدعم من المانيا لبناء طائرة «انطونوف ٧٠» العملاقة وتطويرها متخلية بذلك عن مشروع بناء «الطائرة العريضة المستقبلية» (اف. ال. ايه).

وفي مقابل احتمال انهيار مشروع «اف. ال. ايه» الذي يكلف ثمانية بلايين دولار اظهرت «بوينغ» أخيراً اهتماماً بالدخول في شراكة مع بريطانيا لتطوير مشروع «اف. ال. ايه» بدلاً من الشركات الاوروبية المنتمية الى الدول الست الأخرى التي سبق أن اقترحت الدخول في المشروع.

وابدت «لوكهيد مارتن» بدورها، وكما أظهرت جولات اللقاءات التي تجري على هامش معرض «فارنبره - ٩٨»، اهتماماً مماثلاً بالانضمام الى المشروع، بدلاً من «بوينغ» والشركات الفرنسية والالمانية، شرط ألا يتم انتاج طائرة منافسة لفئة «سي ١٣٠ جاي» التي تبيعها المجموعة الاميركية.

الناقلة من دون ذنب

وعرضت «بوينغ» طرازاً يدعى «الناقلة من دون ذنب المخصصة لمسرح العمليات المتقدم» وهو كما يدل اسمه يخلو من الذنب، وقادر على نقل حمولة تبلغ ثلاثة أضعاف حمولة «سي ١٣٠ جاي» مع الاقلاع من مسافة ١٧٠ متراً.

وتدور المنافسة في شكل خاص للفوز بصفقته تبلغ ٥٠ طائرة نقل عملاقة تنوي بريطانيا شراءها بقيمة تناهز ثمانية بلايين دولار، ويعتقد أنها ستسمح باقناع دول حلف الأطلسي بشراء النموذج نفسه الذي ستعتمده.

وتميز يوم امس باعلان صفقات عدة للطائرات الاقليمية منها اعلان «بومباردييه» الكندية بيع ٢٧ طائرة مؤكدة اشترتها «اس. ايه. اس» الاميركية ومعها حق خيار شراء سبع طائرات أخرى بقيمة تناهز ٧٥٠ مليون دولار، في حين اعلنت شركة «امبراير» مجموعات صفقات لطائراتها من طرازي «آر. جي ١٣٥» و«آر. جي ١٤٥» التي عرضت في فارنبرا للمرة الأولى والتي تدخل الخدمة في تموز (يوليو) المقبل.

أما شركة «ايه. تي. ار» وهي مشروع مشترك بين «آلينيا» الايطاليا و«ايروسباسيال» الفرنسية فاعلنت ابرام صفقة مع «طيران عُمان» بقيمة ٩٠ مليون دولار تشمل طائرتين مؤكدتين وأربع طائرات خيار شراء من طراز «ايه. تي. آر ٥٠٠-٤٢» على أن يبدأ التسليم في كانون الأول (ديسمبر) المقبل.

وأعلنت «بوينغ» صفقة بقيمة تناهز ١,٨ بليون دولار مع «انترناشيونال ليس فايننس».

وذكرت انها تنوي استثمار ١٤ بليون دولار خلال السنوات الخمس المقبلة على مشاريعها داخل اوروبا حيث يعمل ٩٠ الف موظف في برامج تصنيع وتعاقدات تنفذها ٥٠٠ شركة أوروبية تتولى توريد قطع الغيار والتجهيزات لـ «بوينغ».

وقال نائب رئيس «مجموعة بوينغ التجارية للطائرات» بروس دينيس، في مؤتمر صحافي، ان شركته كانت تتوقع في حزيران (يونيو) الماضي ان يبلغ حجم الطلبات الملغاة من قبل شركات النقل الآسيوية ١٥٠ طائرة للرحلات الطويلة «إلا أن هذه الالغاءات لم تحدث في معظمها»، مشيراً الى ان «هناك ديناميكية تشهدها السوق الآسيوية».

أما «ايرباص» التي ينتظر أن تعلن صفقتين اليوم قد تشمل احداهما «طيران الامارات»، فقد اعلنت امس على لسان رئيسها التنفيذي نويل فورجار انها تنوي الشروع في بناء طائرة ضيقة الجسم من طراز «٣١٨» ينتظر ان يبدأ انتاجها سنة ٢٠٠٢، وهي طائرة مخصصة لمنافسة طائرة «بوينغ ٧١٧» الجديدة.

وقال فورجار ان هناك مفاوضات تجري مع الصينيين، بعد الاعلان الاسبوع الماضي عن انهيار مشروع مشترك لبناء طائرة تبلغ سعتها ١٠٠ بين «ايرباص» و«آلينيا» الايطالية وشركة «سنغافورة للتكنولوجيا» والحكومة الصينية، وان هناك احتمالات لقيام مشروع بديل مستقبلاً يتم فيه نقل تكنولوجيا وخبرات تقنية للصينيين لانتاج بعض المكونات.

واعلنت شركة «كامان» الاميركية أمس انها ستنهي آخر السنة الجارية عملية تسليم آخر طائرتين من اصل عشرة طائرات مروحية من طراز «سوبر سيسبرايت اس. اتش ٢ جي» أوصت عليها مصر لتزويد سلاحها البحري قدرات متقدمة في مجال مكافحة الغواصات ومطاردتها.

واضافت انه تم تدريب ٤٠ عاملاً وفنياً، في حين يجري تدريب ٢٠ طياراً مصرياً على قيادة هذه الطائرات، التي ستتمركز في قاعدة برج العرب الجوية قرب الاسكندرية.

ارتفاع الأسهم في آسيا ينعش الأسواق الأوروبية

■ لندن - رويترز - شهدت أسواق الاسهم الأوروبية انتعاشاً قوياً أمس الاثنين بعد ارتفاع حاد في قيمة الين الياباني عزز اسعار الاسهم في مختلف انحاء آسيا.

ودفعت عمليات بيع مكثفة من قبل صناديق استثمار اميركية الدولار الى اقل من ١٣٢ يناً، فيما ارتفع مؤشر «نيكاي» الياباني المؤلف من ٢٢٥ سهماً ٥,٣٢ في المئة ليغلق عند ١٤٧٩٠,٠٦ نقطة بارتفاع ٧٤٧,١٥ نقطة.

وقفزت أيضاً اسعار الاسهم في بورصة هونغ كونغ، وزاد مؤشرها ٧,٨٦ في المئة لدى الاغلاق، ما أعطى دفعة لبورصات الاوراق المالية في انحاء اوروبا.

وفي لندن أكبر بورصات اوروبا، ارتفع مؤشر «فايننشال تايمز» نحو ٣,٥ في المئة. وفي فرانكفورت زاد مؤشر «داكس» اكثر من ٢ في المئة ايضاً، فيما ارتفع مؤشر الاسهم الفرنسية ٢,١١ في المئة.

وعلى رغم اغلاق الاسواق الاميركية لمناسبة عيد العمال، يتركز اهتمام المتداولين الاوروبيين على الولايات المتحدة واحتمالات خفض الفائدة الاميركية.

وانصب الاهتمام على اسعار الفائدة الاميركية بعد كلمة ادلى بها الن غرينسبان رئيس مجلس الاحتياط الفيديرالي (البنك المركزي الاميركي) الجمعة الماضي وحذر فيها من ان الازمة المالية العالمية وتقلبات بورصة وول ستريت قد تضر بالاقتصاد الاميركي.

ولمح غرينسبان الى ان مجلس الاحتياط ربما تخلى عن عزمه او اتجاهه الى رفع الفائدة. غير انه قال ان المجلس سيتابع عن كثب التطورات في الاقتصاد العالمي في الاسابيع والأشهر المقبلة.

وعلى رغم عدم تعليقه مباشرة على سياسة المجلس في شأن الفائدة، الا انه قال ان الوقت حان لتوخي الحذر.

وكان هذا مبرراً كافياً لتراجع الدولار الذي زاد انخفاضه نتيجة انتعاش اسواق الاسهم الآسيوية.

وانخفض الدولار الى ١٣١,٤٥ ين وهو ادنى مستوى له منذ أربعة اشهر إزاء العملة اليابانية، فيما راوح حول مستوى ١,٧٢ مارك مقترباً من ادنى مستوياته منذ تسعة اشهر ونصف الشهر ازاء العملة الالمانية.

الكويت: الحكومة تتراجع عن زيادة أسعار البنزين

□ الكويت - حمد الجاسر

■ تراجعت الحكومة الكويتية عن رفع أسعار البنزين الذي كانت اعلنته سابقاً واثار خلافاً واسعاً بين «أعضاء كبار» في الوزارة خصوصاً بين رئيسها ونائبه.

وجاء التراجع من خلال اعلان «شركة البترول الكويتية» أمس انها ستطرح للبيع، اعتباراً من تشرين الاول (اكتوبر) المقبل، البنزين الخالي من الرصاص.

وقال مدير إدارة التخطيط في الشركة بدر السميط ان الشركة انفقت ١٨٥ مليون دولار لتطوير المصافي وانتاج البنزين الخالي من الرصاص.

للمرة الاولى منذ ١٠ اعوام... وبسبب تراجع اسعار النفط

اجمالي الناتج المحلي للاقتصادات الخليجية ينخفض سنة ٩٨

□ لندن - نديم كعوش

■ يُتوقع ان ينخفض اجمالي الناتج المحلي للاقتصادات الخليجية السنة الجارية باكثر من ستة في المئة للمرة الاولى منذ نحو عشرة اعوام نتيجة ضعف اسعار النفط وخفض الانفاق الحكومي الذي لا يزال يلعب دوراً حيوياً في عملية التنمية.

وقال خبراء خليجيون ان متوسط اسعار نفوط دول مجلس التعاون الخليجي لن يتجاوز ١٢ دولاراً للبرميل مما سيؤدي الى انخفاض الايرادات الحكومية الى اقل من ٦٠ بليون دولار وهو ادنى مستوى منذ عام ١٩٨٨.

واشار مدير الدائرة الاقتصادية في مصرف الامارات الصناعي محمد العسومي في اتصال مع «الحياة» الى ان مساهمة قطاع النفط في اجمالي الناتج المحلي لدول المجلس ستتصل الى نحو ٢٥ في المئة السنة الجارية مقابل نحو ٣٣ في المئة العام الماضي.

وقال: «من المتوقع ان يبلغ متوسط سعر نفوط دول المجلس نحو ١٢ دولاراً للبرميل السنة الجارية ما سيخفض الدخل النفطي من ٨١ بليون دولار العام الماضي الى نحو ٥٧ بليون دولار سنة ١٩٩٨».

واضاف: «بالطبع سيتأثر الوضع الاقتصادي بشكل عام على رغم نمو القطاعات غير النفطية وتوسع القطاع الخاص... وتفيد توقعاتنا للسنة الجارية بان اجمالي الناتج المحلي للمجلس سيسجل نمواً سالباً بالاسعار الجارية يبلغ نحو ٦,٥ في المئة ليصل الى ٢٣٢ بليون دولار في مقابل ٢٤٨ بليون دولار العام الماضي وهو اول انخفاض اسمي بالاسعار الجارية منذ نحو عشرة اعوام».

ووصلت اسعار النفط ادنى مستوى لها السنة الجارية بسبب وفرة المعروض. ويستبعد المحللون ان تشهد الاسعار تحسنا كبيراً في الربع الاخير من السنة على رغم انتعاش الطلب الموسمي.

وبعكس هذا الوضع، شهدت اقتصادات دول مجلس التعاون الخليجي نمواً كبيراً العامين الماضيين بسبب ارتفاع اسعار النفط وبالتالي زيادة الانفاق الحكومي على مشاريع التنمية.

وقال الاقتصادي السعودي احسان ابو حليقة لـ «الحياة» ان انخفاض قيمة الصادرات النفطية سيؤدي الى «انكماش اجمالي الناتج المحلي لدول المجلس السنة الجارية»، لكنه توقع نموا ايجابياً في القطاعات الاخرى.

ولفت الى تقارير دولية توقعت بقاء اسعار النفط ضعيفة لفترة طويلة على رغم محاولات منظمة «اوبك» دعم الاسعار عن طريق خفض الانتاج.

وقال: «ان دول مجلس التعاون الخليجي امام مفترق طرق لان عليها ان تسعى الى تفعيل الخيارات غير النفطية وتتوقف عن المراهنة على رفع اسعار النفط لأن المشكلة الحقيقية هي كيفية رفد الايرادات الحكومية من خارج قطاع الطاقة وتحقيق نمو قابل للاستمرار بعيدا عن تقلبات سوق النفط».

واتفق الاقتصادي الكويتي جاسم السعدون مع الخبيرين بالقول «ان اقتصادات مجلس التعاون ككل ستشهد انكماشا السنة الجارية بسبب ضعف اسعار النفط وتقليص الانفاق الحكومي وعدم خفض النفقات الدفاعية».

وكان اجمالي الناتج لدول مجلس التعاون الخليجي نما باكثر من سبعة في المئة عامي ١٩٩٦ و١٩٩٧ نتيجة ارتفاع اسعار النفط الى ما بين ١٨ و٢٠ دولارا للبرميل.

وقال العسومي: «كان بالامكان ان يكون الوضع اسوأ السنة الجارية لولا التوسع في القطاعات غير النفطية خلال العقد الماضي... واعتقد ان على دول الخليج الاستفادة من هذا الوضع ومواصلة جهودها لتقليل الاعتماد على النفط».

وتنتج دول المجلس نحو ١٣,٥ مليون برميل من النفط يومياً توفر لها اكثر من ثلثي ايراداتها من العملات الصعبة.

موسكو: استقالة حاكم "المركزي"

■ موسكو - رويترز - اعلن مسؤول في بورصة تبادل العملات بين البنوك (ميسكس) في موسكو امس انه تم الغاء عمليات الصرف الاولى للدولار الاميركي ازاء الروبل في نظام الصرف الالكتروني في البورصة والتي جرت صباح امس، نتيجة عدم التوازن بين العرض والطلب على الدولار.

وقال نائب المدير العام في ميسكس (MICEX) سرغي مامونتوف لوكالة «رويترز» ان موعد استئناف عمليات التبادل في النظام الالكتروني سيعلن لاحقاً.

ومعلوم ان عمليات التبادل الاولى تستخدم اساساً لتحديد سعر التثبيت الصباحي للروبل ازاء الدولار، والذي يستند اليه البنك المركزي لاحقاً لتحديد سعر الصرف الرسمي اليومي.

وتحدد «ميسكس» سعر التثبيت استناداً الى اسعار شراء وبيع يرسلها متداولون على نظام التداول الالكتروني التابع لها بين السابعة والسابعة والنصف صباحاً بتوقيت غرينيتش. وبعد تحديد السعر يستمر التداول باي سعر صرف لا يكون بالضرورة مستنداً الى سعر التثبيت.

وفي السابعة والدقيقة ١٥ بتوقيت غرينيتش امس سعّر الروبل بـ ٢٨,٠٠٠/ ٢٥,٥٠٠٠ استحقاق اليوم وبـ ٥٠,٠٠٠/٢٥,٠٠٠ كسعر فوري.

وكان البنك المركزي حدد سعر الصرف الرسمي الجمعة الماضي عند ١٩,٩٩٠٠ روبل للدولار مقابل ١٣,٤٦٠٨ الخميس الماضي.

وكان البنك المركزي اوقف التداول في النظام الرئيسي لـ «ميسكس» منذ اسبوعين بعدما فاقت الطلبات على الدولار عمليات العرض بنسبة كبيرة ما ادى الى انهيار سعر الروبل.

من جهة اخرى ذكرت وكالة «ايتار تاس» الروسية للانباء امس الاثنين ان سيرغي دوبينين رئيس البنك المركزي الروسي قدم استقالته الى الرئيس الروسي بوريس يلتسن.

وقالت «تاس» ان دوبينين عزا في خطاب استقالته هذا القرار الى فشل مجلس النواب (الدوما) في اقرار قوانين تحمي المواطن العادي من الازمة الاقتصادية والمالية الحالية وتوفر الحماية لمدخراته، وتحافظ على احتياطات البنك المركزي من الذهب والنقد الاجنبي وتشيع الاستقرار في النظام المصرفي.

وكان فيكتور تشرنوميردين رئيس الوزراء المعين وجه امس انتقادات حادة للبنك المركزي لاسلوب معالجته للازمة المالية وطالب بتعزيز قيادة البنك.

وقالت وكالة «انترفاكس» للانباء ان تشرنوميردين وجه انتقاداته اثناء اجتماع بين الرئيس الروسي وقيادات برلمانية. وابدى تشرنوميردين اول من امس الاحد ايضاً في حديث لمحطة تليفزيون «ان تي في» رغبته في احداث تغيير في الادارة العليا للبنك.

وقال «لا جدال في ان هناك اشخاصاً في البنك المركزي يجب ان يتحملوا المسؤولية».

واوضح ان المهمة الاساسية للحكومة احياء «النظام المصرفي المتداعي» في روسيا وان يحافظ البنك المركزي على دوره كجهاز يشرف على البنوك التجارية.

وتعرض دوبينين والبنك المركزي لانتقادات حادة من قبل البنوك التجارية لاخفاقهما في مساعدتها ولمساهمتهما في «تبدد ثقة» المودعين ما احدث تهافتاً على سحب الاموال من البنوك.

وفي واشنطن اعلنت الولايات المتحدة ان مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى في العالم تنتظر ان تحدد موسكو موقفها في شأن الاصلاحات، وحذرت من ان حصول روسيا على بلايين الدولارات في شكل برامج انقاذ لتعزيز اقتصادها يعتمد على الطريق الذي ستسلكه روسيا.

وقال لورنس سمرز وكيل وزارة الخزانة الاميركية لـ «فوكس نيوز» اول من امس قبل اجتماع يعقده في وقت لاحق من الاسبوع الجاري نواب وزراء مال دول مجموعة السبع في لندن، ان حصول روسيا على قروض في المستقبل في اطار برنامج انقاذ قيمته ٢٣ بليون دولار رتبه صندوق النقد الدولي في تموز (يوليو) الماضي، يعتمد على الطريق الذي ستختاره موسكو خلال الايام والاسابيع المقبلة من اجل وقف الانهيار الاقتصادي للبلاد واعادة النظام الى اسواقها المالية.

اتجاهات اقتصادية

حاكم جديد للمصرف المركزي في ماليزيا

● كوالا لمبور - أ ف ب - ذكرت وكالة «برناما» الماليزية للأنباء ان علي ابو الحسن سليمان رئيس وحدة التخطيط الاقتصادي التابعة لرئيس الوزراء مهاتير محمد تم تعيينه أمس الاثنين حاكما للمصرف المركزي في ماليزيا. ويخلف علي ابو الحسن، محمد أحمد دون الذي استقال الاسبوع الماضي. واوضحت الوكالة ان زيتي اخضر عزيز الذي كان حاكما للمصرف بالوكالة عين نائب حاكم خلفاً لفونغ وينغ فاك الذي استقال في وقت واحد مع احمد دون.

وكان الحاكم السابق ونائبه يعتبران مقربين جداً من النائب السابق لرئيس الوزراء للشؤون المالية انور ابراهيم الذي عزله مهاتير الاربعاء الماضي بعد فرض الرقابة على عمليات صرف العملات وتحديد ٣,٨٠ رينغيت للدولار الواحد، وهو الأمر الذي كان يعارضه انور.

سورية: اعفاء البضائع السعودية من رسم الخدمات

● دمشق - «الحياة» - قالت مصادر اقتصادية لـ «الحياة» ان لجنة القوانين المالية والشؤون العربية والخارجية في مجلس الشعب (البرلمان) السوري اقرت أخيراً مشروع قانون يقضي باعفاء البضائع السعودية الواردة الى سورية من رسم بدل الخدمات.

وكان الاتفاق التجاري السوري - السعودي المبرم عام ١٩٧٢ نص في المادة ٧ منه على اعفاء الشاحنات السورية أو السعودية وما تحمله، من كافة الرسوم باستثناء بدل الخدمات الناجمة عن عمليات الترانزيت، في حين ان الفقرة «ب» من المادة المذكورة لم تتضمن نصاً باعفاء البضائع السعودية حيث اقتصر النص على سيارات الشحن محملة أو فارغة. وأشارت المصادر الى أن الاتفاق قضى «باعفاء كل السلع الزراعية والصناعية من كل الرسوم الجمركية عند ورودها الى سورية، في حين يقتصر الاعفاء على قوائم محددة بالنسبة الى السلع السورية المصدرة الى السعودية».

انخفاض في انتاج مصر من النفط الخام

● القاهرة - «الحياة» - بلغ انتاج مصر من النفط الخام خلال العام المالي ٩٧ - ١٩٩٨ نحو ٤٠,٧ مليون طن مقابل ٤١,٧ مليون في العام المالي ٩٦ - ٩٧، بانخفاض نسبته ٣ في المئة. وبلغ انتاج الغاز الطبيعي ١٣,٢ مليون طن مقابل ١٢,٨ مليون، بزيادة نسبتها ٣ في المئة. وأوضح التقرير السنوي لـ «الهيئة المصرية العامة للبترول» ان الخام المعالج في معامل التكرير المحلية في الفترة نفسها بلغ ٢٩,٤ مليون طن مقابل ٢٨,٢ مليون في الفترة نفسها من العام السابق، بزيادة نسبتها ٤,١ في المئة، في حين بلغ الاستهلاك المحلي من المنتجات البترولية والغازات الطبيعية ٣٣,٧ مليون مقابل ٣٠,٩ مليون طن، بزيادة نسبتها ٩,١ عن العام السابق.

وذكر التقرير ان صافي ميزان المدفوعات البترولية حقق فائضاً بلغ ٤٣٤ مليون دولار خلال العام المالي ٩٧ - ١٩٩٨.

مصر: السماح لأربعة مصارف باصدار سندات بقيمة ٦٠٠ مليون جنيه

● القاهرة - «الحياة» - حصلت أربعة مصارف على موافقة جمعياتها العمومية لإصدار سندات خزانة متوسطة الأجل، تطرح على الاكتتاب العام في سوق المال، بقيمة اجمالية تبلغ ٦٠٠ مليون جنيه (١٧٦ مليون دولار)، ويحق لمؤسسات المال والأفراد المصريين والاجانب الاكتتاب في هذه السندات. وقال نائب رئيس مجلس ادارة «المصرف العقاري المصري» مصطفى الشناوي ان المصرف حصل على رخصة بطرح سندات قيمتها ٢٠٠ مليون جنيه، تراوح مدتها بين ٥ و٧ سنوات، مشيراً الى ان الهدف الحصول على موارد مالية لدعم الانشطة التوسعية في البنك في مجال الاسكان.

من جهته قال مدير سوق المال في مصرف «مصر - ايران للتنمية» ان الجمعية العامة وافقت على إصدار سندات قيمتها ١٥٠ مليون جنيه، وانه يتم حالياً الحصول على موافقة الجهات الرسمية تمهيداً لطرح السندات على الاكتتاب العام.

وحصل ايضاً «مصرف الائتمان الدولي» (مصر) على حق اصدار سندات قيمتها مئة مليون جنيه، إلا ان المدير العام للبنك مصطفى كيوان أكد ان الجمعية العامة فوضت مجلس الإدارة اختيار الوقت المناسب لطرح السندات. أما البنك الاهلي سوسيتيه جنرال»، فقد وافق على إصدار دفعة ثانية من السندات قيمتها ١٥٠ مليون جنيه ذات عائد متغير مدتها خمس سنوات.

وكان البنك المركزي المصري طرح في ٣ ايلول (سبتمبر) الجاري ولمدة ١٥ يوماً سندات قيمتها ٥٠٠ مليون جنيه على الاكتتاب العام، سواء للمصريين أو الاجانب. ويتم اصدار هذه السندات لمصلحة وزارة المال التي حصلت على موافقة مجلس الشعب (البرلمان) عام ١٩٩٥ بإصدار سندات قيمتها ١٥ بليون جنيه. وقد طرح منها حتى الآن ٨ بلايين جنيه خلال الاعوام الثلاثة الماضية.

ويقول خبراء سوق المال في مصر ان السندات باتت مطلوبة في السوق خصوصاً من قبل صناديق الاستثمار والبنوك وشركات التأمين نظراً لعائدها المرتفع الذي يصل الى ١٠ في المئة سنوياً، اضافة الى ان انخفاض اسعار الاسهم والعائد على الودائع دفع المستثمرين الى الإقبال على السندات.

تقرير الأمم المتحدة الانمائي يتوقع حجم استهلاك عالمي بـ ٢٤ تريليون دولار

● بيروت - «الحياة» - توقّع تقرير التنمية البشرية لسنة ١٩٩٨ الذي سيطلقه برنامج الامم المتحدة الإنمائي غداً الأربعاء في كل من هولندا ولبنان ان يبلغ استهلاك العالم نهاية السنة الجارية ٢٤ تريليون دولار اميركي. ويلقي التقرير الضوء على انواق وخيارات المستهلكين وتأثير استهلاكهم على البيئة.

ويعلن برنامج الامم المتحدة هذا التقرير في مقر غرفة التجارة والصناعة في بيروت في حضور ممثلين عن وزارة الاقتصاد والتجارة والغرفة وبرنامج الامم المتحدة الانمائي. وسيتم تحليل التقرير ومعالجته وعرض أنماط الاستهلاك وعلاقتها بالبعد الوطني.

ويتحدث التقرير عن المستوى المعيشي في مختلف بلدان العالم، والفارق بين الأغنياء والفقراء ومعدلات الاستهلاك والأوضاع البيئية والدفاع عن المستهلك. ويكشف أيضاً مستوى التنمية ووتيرتها في ١٧٤ بلداً في العالم. كما يتضمن ترتيباً لهذه الدول بحسب ادائها الاقتصادي ومدى تحقيقها للتنمية البشرية.

ارتفاع أذون الخزينة البحرينية الاسبوعية

● المنامة - رويترز - أعلنت مؤسسة نقد البحرين امس الاثنين ان اذون خزينة تصدر اسبوعياً قيمتها ١٥ مليون دينار ارتفعت الى ٥,٦١ في المئة من ٥,٦٠ في المئة الاسبوع الماضي.

وهبط السعر الذي تحتسب على اساسه الفائدة الى ٩٨,٦٠٣ دينار من ٩٨,٦٠٥ دينار، فيما بلغ أقل سعر مقبول ٩٨,٥٩٢ دينار.

وقدمت بنوك عطاءات قيمتها ٢١,٧ مليون دينار انخفاضاً من ٣١,٤ مليون دينار. وعرضت الأذون امس وستصدر الاربعاء، ويحين موعد استحقاقها في ٩ كانون الأول (ديسمبر) المقبل.

تراجع العملة وأسعار النفط يعزز الصادرات الكورية إلى الإمارات

□ دبي - «الحياة»

■ قالت مصادر تجارية كورية جنوبية في دبي ان تراجع اسعار النفط في الأسواق الدولية خفض فاتورة نفطها المستورد من دولة الامارات على رغم ثبات حجم الواردات النفطية الكورية في الاشهر السبعة الاولى من السنة الجارية. إلا أن قيمة الواردات النفطية انخفضت بنسبة ٢٦,٣ في المئة الى ١,٢ بليون دولار.

وذكر بيان للمركز التجاري الكوري في دبي انه «على رغم الازمة الاقتصادية التي تشهدها دول جنوب شرقي آسيا إلا أن الصادرات الكورية للامارات نمت بنسبة ١٤,٥ في المئة الى ٨٨٧ مليون دولار، ونجحت المصانع الكورية في تعزيز قدراتها التصديرية مستفيدة من تراجع أسعار صرف العملة الوطنية التي انخفضت بشكل كبير خلال الأزمة المالية التي تشهدها البلاد».

واشار الى ان التجارة بين البلدين انخفضت الى مستوى ٢,١ بليون دولار وسجل معدل تصدير المواد الاولية الكورية الى دولة الامارات ارتفاعاً بنسبة ٢٣٥ في المئة خلال الفترة المذكورة مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي، وارتفعت تجارة الاحذية بنسبة ١١٦,٦ في المئة كما سجل قطاع السيارات معدل تبادل مرتفعاً ليصل الى ٤٦ مليون دولار بزيادة ٢٧ في المئة والكيماويات بنسبة ٥٠ في المئة لتصل الى ١٧ مليون دولار.

وتصدرت تجارة الاقمشة والاجهزة الالكترونية كعادتها الحركة بين السلع الكورية المصدرة لدولة الامارات، إلا أن الطلب على إعادة التصدير من الامارات سجل هبوطاً نتج عن الاداء المتعثر لعمليات تصدير الاقمشة التي تراجعت بنسبة ٤,٤ في المئة والالكترونيات التي تراجعت بنسبة ٧,٩ في المئة.

وأفاد المركز ان الهيئات الحكومية والخاصة الكورية تعتزم تنشيط حملاتها الترويجية والتسويقية مع دولة الامارات، اذ من المقرر ان يستضيف المركز التجاري الكوري في دبي وفداً تجارياً كورياً من مقاطعة (تشوبنك) بدأ زيارة الى دبي من السادس وحتى الثامن من ايلول (سبتمبر) الجاري، مشيراً الى ان المركز لجنة خاصة لحض رجال الأعمال الاماراتيين والخليجيين على زيارة كوريا لحضور معارضها والاطلاع على الامكانات المتاحة في الاقتصاد الكوري.

وكانت تجارة الامارات مع كوريا الجنوبية حققت عام ١٩٩٧ قفزة كبيرة تبلغ ١٦,٦ بليون درهم مقابل ١٣,٤ بليون درهم عام ١٩٩٦. وتأتي الامارات في مقدم دول المنطقة والشرق الأوسط التي تستورد من كوريا الجنوبية وبلغت الواردات السلعية لدولة الامارات من كوريا الجنوبية العام الماضي نحو ٥,٢ بليون درهم مقابل ٥,١ بليون درهم عام ١٩٩٦. وارتفعت صادرات الامارات الى كوريا الجنوبية عام ١٩٩٧ إلى ١١,٤ بليون درهم مقارنة بنحو ٨,٣ بليون درهم عام ١٩٩٦.

هبوط أسعار الخام يخفض معدل نمو القوى العاملة في الخليج

□ أبو ظبي - شفيق الأسدي

■ قال مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ان انخفاض أسعار النفط الخام ادى الى تراجع نمو القوى العاملة في منطقة الخليج وخصوصاً العمالة الأجنبية مع التركيز على المهارات الفنية التي تحتاجها المنطقة.

واضاف المركز في دراسة اصدرها امس ان معدل نمو القوى العاملة في منطقة الخليج ينخفض سنوياً وبشكل واضح، اذ بلغ ١٠ في المئة سنوياً للفترة ما بين ١٩٧٥ - ١٩٨٠ وهبط الى ٥,٣ في المئة في الفترة ما بين عامي ١٩٨٥ - ١٩٩٠، مشيراً الى ان التراجع يعود الى انخفاض اسعار النفط.

ولفت المركز في الدراسة الى نمو المعروض من العمالة المحلية، وقال ان الهيكل الحركي للعمالة المحلية سجل نمواً في سرعة المعروض خلال الفترة ما بين عامي ١٩٧٥ - ١٩٨٥ بنسبة ١,٥ في المئة سنوياً في حين بلغت اربعة في المئة في الفترة ما بين عامي ١٩٨٥ - ١٩٩٠. وعزا المركز ذلك الى اسباب عدة أهمها الطلب المتزايد على التعليم والمعايير المؤسسية.

وقال المركز في هذه الدراسة ان القوى العاملة في الخليج العربي ارتفعت من مليونين عام ١٩٧٥ الى ما يقرب ثمانية ملايين عامل عام ١٩٩٥. ويشكل المواطنون ٣٦ في المئة من اجمالي القوى العاملة.

واشارت الدراسة الى ان الحجم الاجمالي لسكان دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية يبلغ ٢٥ مليون نسمة تقريباً، يشكل المواطنون ما نسبته ٥٥ في المئة، حيث تتراوح معدلات النمو السكاني ما بين ٣,٢ و٣,٥ في المئة وهي معدلات مرتفعة حسب المعايير الدولية.

وأفادت الدراسة ان ارتفاع الحجم السكاني في الدول الخليجية يعود بدرجة اساسية الى الانجازات التي حققتها هذه الدول في مجالات الصحة والتعليم، اذ انخفض معدل الوفيات بين الاطفال وتحسن مستوى النظافة ونوعية التغذية وارتفع متوسط الاعمار ليصل الى ٧٠ عاماً بدلاً من ٥٠ عاماً.

وذكرت الدراسة ان المواطنين الخليجيين يميلون الى العمل في القطاع العام، ويعود ذلك لأسباب اقتصادية، إذ يوفر القطاع العام لهم فرص العمل الدائم والامن الوظيفي.

واضافت الدراسة ان نسبة التوظيف في القطاع العام تزداد بشكل واضح مع التعليم، فالمتعلمون يتمتعون باحتمالية أعلى للتوظيف في القطاع العام، الأمر الذي يزيد من الطلب على التعليم. وأشارت الدراسة الى أن التوظيف في القطاع العام يميل نحو الزيادة مع التقدم في السن بالنسبة للعمالة الوافدة، وذلك بعكس الحال بالنسبة للمواطنين، فالعمالة الأجنبية الأفضل تعليماً اكثر ميلاً للتوظيف في القطاع العام من اقرانهم الأقل تعليماً.

وقالت الدراسة ان الطلب على العمالة الاجنبية هو في جوهره طلب على المهارات الأجنبية التي يسعى مواطنو مجلس التعاون لدول الخليج العربية لاكتسابها حالياً. وتقول ان من المفترض ان يكون الطلب على العمالة الأجنبية لذلك طلباً عابراً ويهدف الى تحسين الانتاجية.

واشار المركز في دراسته الى أن السياسة العامة التي تم وضعها خلال الطفرة النفطية في دول مجلس التعاون لا تتلاءم في مجموعها مع الأهداف الاجتماعية والاقتصادية طويلة المدى، وهي الحد من العمالة الأجنبية.

وقال المركز ان العمال الأجانب في الخليج يعملون في مؤسسات القطاع الخاص، على عكس المواطنين الذين يتجمعون في الوظائف الحكومية، وان من اصعب التحديات المقبلة في اسواق العمل لدول المجلس هو خلق فرص عمل منتجة لخريجي النظام التعليمي، إذ ان آفاق البطالة تلوح في الأفق، نتيجة النمو السريع في الطلب على العمالة، ووجود مخصصات الدعم ومنح الفوائد التي تشوه مؤشرات سوق العمل وانخفاض استقطاب المواطنين في انشطة القطاع الخاص.

سورية: تعديل قانون الاستثمار

□ دمشق - سمر ازمشلي

■ اصدر رئيس الوزراء السوري محمود الزعبي تعليمات عدل بموجبها قانون الاستثمار رقم ١٠ لعام ١٩٩١ تهدف «الى وضع حد للبيروقراطية التي كانت تعيق المستثمرين». واعطت التعديلات صلاحيات كاملة للوزارات المعنية والمحافظين لمعالجة قضايا المستثمرين مباشرة بعيدا عن المركزية التي كانت سائدة وادت الى عرقلة الكثير من المشاريع الاستثمارية.

ونصت التعليمات التنفيذية، الصادرة عن رئيس الوزراء، على منح الوزارة المعنية بالمشروع الاستثماري صلاحيات اعطاء الموافقة للمشاريع المقدمة اليها ومتابعة التنفيذ والتصدي للمشاكل التي تواجه المستثمرين والعمل على حلها. اضافة الى تشكيل لجان استثمارية محلية في المحافظات برئاسة المحافظ وعضوية المديرين المعنيين مهمتها معالجة قضايا المستثمرين على مستوى اعلى سلطة ادارية في المحافظة وعلى انشاء مديريات للاستثمار في الوزارات المعنية وتحديد مهامها واعطائها الصلاحيات اللازمة.

وكانت ثغرات في القانون ادت الى خسائر كبيرة واعاقت بعض الصناعيين عن تنفيذ مشاريعهم وفق المرسوم ١٠٣ الذي يعود الى عام ١٩٥٢.

ولا يزال بعض المستثمرين يطالب بمزيد من الخطوات لتشجيع الاستثمار. وقال أحدهم: «لا بد من الغاء القانون ٢٤ الذي يمنع التعامل بالقطع الاجنبي وتوفير شفافية في المعلومات الاقتصادية».

وصدر قانون الاستثمار لعام ١٩٩١ بهدف تشجيع المواطنين العرب والسوريين ورعايا الدول الاجنبية على الاستثمار في مشاريع التنمية في سورية ومنح اعفاءات وتسهيلات تصديرية وضريبية كبيرة. واشارت مصادر اقتصادية الى ان الحكومة تدرس اجراء تعديل اخر في قانون الاستثمار ينصب على منح مزايا واعفاءات ضريبية وغير ضريبية جديدة للمشاريع التي تقام في المحافظات الصغيرة والمناطق الريفية «لتوسيع رقعة التنمية التي تحدثها المشاريع الاستثمارية على كل المناطق السورية». وجاء في نشرة «المجلس الاعلى للاستثمار» ان عدد المشاريع المرخصة بلغ الى الان ١٣٧١ مشروعا بكلفة اجمالية قدرها ٣٢ بليون ليرة سورية منها نحو ٢٤٧ مليون دولار اميركي بالقطع الاجنبي.

ويبلغ عدد المشاريع الاجنبية ٢٥٠ مشروعاً وهي عبارة عن مشاريع مشتركة ومملوكة بالكامل لمستثمرين عرب واجانب.

افتتاح منطقة المنطار الصناعية في غزة الخريف المقبل

□ رام الله - نعيم ناصر

■ أعلن وزير الصناعة الفلسطيني الدكتور سعدي الكرنز انه سيتم افتتاح منطقة المنطار الصناعية في غزة رسمياً الخريف المقبل، لكنه لم يذكر تاريخاً محدداً لذلك. واشار الى انه يتم حالياً انهاء الترتيبات والاجراءات اللازمة لافتتاح المنطقة. وقال في لقاء مع ممثلي الصحافة المحلية في غزة «ان معظم اعمال البنية التحتية الخارجية للمنطقة الصناعية قد اكتمل، بما في ذلك تطوير الطريق الواصلة اليها بكلفة بلغت ٦ ملايين دولار مولها البنك الدولي».

ويذكر ان منطقة المنطار الصناعية تقع على الحدود الفاصلة بين قطاع غزة واسرائيل، وتأسست نهاية عام ١٩٩٤ ثم تم تشكيل لجنة ثلاثية فلسطينية - اسرائيلية - اميركية لها. وتقدر كلفتها بنحو ٢٥ مليون دولار. وأفاد الوزير ان الوكالة الاميركية للتنمية غطت نفقات الدراسة التصميمية لمشروع كهربة المنطقة الصناعية والذي يتضمن وحدة تحكم وتشغيل الحمايات اللازمة.

من جهته، قال مدير هيئة المدن والمناطق الصناعية في وزارة الصناعة عبدالرحيم نعيم، انه يتم تنفيذ خطة مشروع المنطقة الصناعية في المنطار وفقاً لثلاثة مسارات رئيسية تتعلق بالاتفاق الثنائي الفلسطيني - الاسرائيلي المتعلق بحركة الافراد والبضائع والمنتجات من والى المنطقة الصناعية عبر المعابر بين اسرائيل وقطاع غزة. واكد ان هذا التحرك الاقتصادي الصناعي يعتبر «خطوة اساسية مهمة، لتنشيط عملية السلام وانه «السبب الرئيسي وراء اهتمام القيادة الفلسطينية بالمناطق الصناعية».

«موبيل» بدأت تزويد الولايات المتحدة غازاً نيجيرياً

■ لاغوس - ا ف ب - اعلنت شركة النفط الاميركية «موبيل» في بيان امس الاثنين انها سلمت اول شحنة من الغاز النيجيري الى الولايات المتحدة ومقدارها ٣٠ الف طن متري من غاز البوتان والبوريان. وذكرت ان مصنع الغاز المسيل الذي تملكه مع الحكومة النيجيرية والواقع في دلتا النيجر ينتج حالياً ٤٠ الف برميل يومياً. وتم انتاج هذه الشحنة الأولى في هذا المصنع.

وتنتج «موبيل» التي لها وجود في نيجيريا منذ عام ١٩٧٠ ٧٠٠ الف برميل نفط يومياً في هذا البلد.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٤٣	,٥٠٨١	٥,٦٥١	٤٢٩,٦	١٨,٩٤	٤,٦٢٥
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,٢٦١	,٤٥٨٩	٣٤,٨٦	١,٥٣٧	,٣٧٥٣
درهم الامارات	٣,٦٧٧	٦,١٣١	,٤٦٨٣	٣٥,٦٠	١,٥٦٩	,٣٨٣٣
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٢٩٤	٤,٥٦٢	٣٤٩,٨	١٥,٢٩	٣,٧٣٤
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٤٢٧	٤,٤٦٨	٣٣٩,٦	١٤,٩٧	٣,٦٥٧
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,٠٧٦	,٤٧٢٥	٣٥,٩٢	١,٥٨٤	,٣٨٦٨
الليرة اللبنانية	١٥١٧	٢٥٣٢,٧	٨٨١,٩	١١,٦٠	٢٦٣,١	١٠٧٧,٥
الجنيه المصري	٣,٤١٠	٥,٦٩٣	,٥٠٤٤	٣٨,٣٤	١,٦٩٠	,٤١٢٨
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٨٢	٢,٤٢٩	١٨٤,٦	٨,١٤٣	١,٩٨٨
الدينار العراقي	٣,٢٢	٥,٣٧٦	,٥٣٤١	٤٠,٦٠	١,٧٩٠	,٤٣٧٢

• اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٥٩٨٩	-	,٣٤٨٢	,٠٠٤٥	,١٠٣٩	,٤٢٥٤
الدولار الاميركي	-	١,٦٦٩٦	,٥٨١٤	,٠٠٧٦	,١٧٣٤	,٧١٠٣
الين الياباني	١٣٠,٧٥	٢١٨,٣	٧٦,٠٢	-	٢٢,٦٨	٩٢,٨٧
المارك الالماني	١,٧٢٠٠	٢,٨٧١٧	-	,٠١٣١	,٢٩٨٣	١,٢٢١
الفرنك الفرنسي	٥,٧٦٥٥	٩,٦٢٦	٣,٣٥٢	,٠٤٤١	-	٤,٠٩٥
الفرنك السويسري	١,٤٠٧٨	٢,٣٥٠	,٨١٨٤	,٠١٠٧	,٢٤٤١	-
الليرة الايطالية	١٦٩٧,٩	٢٨٣٤,٨	٩٨٧,١	١٢,٩٨	٢٩٤,٤	١٢٠٦,٠

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٧,٠٦	٧,٣١	٦,٣٧	٦,٥٠	٥,٥٠	٥,٦٢	-	-	٥,٦٨	٥,٤٠
لـ ٣ اشهر	٧,١٢	٧,٣٧	٦,٣٧	٦,٥٠	٥,٥٠	٥,٦٨	-	-	٥,٧١	٥,٤٦
لـ ٦ اشهر	٧,٢٥	٧,٥٠	٦,٣٧	٦,٥٠	٥,٥٠	٥,٧٥	-	-	٥,٧٥	٥,٥٠
لـ ١٢ شهرا	٧,٣٧	٧,٦٢	٦,٣٧	٦,٥٠	٥,٥٦	٥,٨١	-	-	٥,٧٥	٥,٥٠

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٤٦	٥,٥٦	٥,٣٧	٥,٦٢	٥,٤٩	٥,٥٩	٥,٤٠	٥,٥٣	٥,٣٥	٥,٤٥
الجنيه الاسترليني	٧,٥٠	٧,٦٣	٧,٥٠	٧,٦١	٧,٤٧	٧,٥٨	٧,٣١	٧,٤٣	٧,٠٩	٧,٢١
الين الياباني	٠,٢٧	٠,٣٩	٠,٦٢	٠,٧٥	٠,٦٨	٠,٨١	٠,٦٨	٠,٨١	٠,٢٥	٠,٣٥
المارك الالماني	٣,٣٨	٣,٤٤	٣,٣٥	٣,٤٥	٣,٤٠	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٦٠	٣,٥٨	٣,٦٨
الفرنك الفرنسي	٣,٣٤	٣,٤٦	٣,٤٠	٣,٤٩	٣,٤٥	٣,٥٥	٣,٤٩	٣,٥٩	٣,٥٥	٣,٦٦
الفرنك السويسري	١,٥٠	١,٦٠	١,٥٠	١,٦٣	١,٥٠	١,٦٢	١,٥٧	١,٦٩	١,٧٥	١,٨٨
الليرة الايطالية	٥,٢٠	٥,٣٠	٥,١٢	٥,٢٥	٥	٥,١١	٤,٤٧	٤,٦٥	٤,٠٦	٤,٢٤

المعادن الثمينة دولار-اونصة *

المعدن	١٩٩٨ ٩/٧	٩/٤	٩/٣	٩/٢	٩/١	اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٢٨٨,٢٥	٢٨٥	٢٧٩,١٥	٢٨٠,١٥	٢٧٩	٤١٤,٨٠	٢٧٣,٤٠
فضة	٥,٠٣	٤,٩٨	٤,٧٩	٤,٨٢	٤,٧١	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٦٨,٥٠	٣٦٨	٣٦٢	٣٦٦,٥٠	٣٦٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن للساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

المعدن / السعر	١٩٩٨ (تسليم فوري)					تسليم ٣ اشهر				
	٩/٧	٩/٤	٩/٣	٩/٢	٩/١	٩/٧	٩/٤	٩/٣	٩/٢	٩/١
نحاس (دولار)	١٦٥٧	١٦٦٤	١٦٢٥	١٦٤٧	١٦٣١	١٦٧٦	١٦٧٧	١٦٤٠	١٦٤٩	١٦٠٩,٥
الومنيوم (دولار)	١٣٩٥	١٣٨٩,٥	١٣٩٥	١٣٩٠	١٣٥٤	١٤١٦	١٤٠٩	١٤١٣,٥	١٤٠٩	١٣٧٣,٥
زنك (دولار)	١٠٢٦	١٠٣٠,٥	١٠٣٢	١٠٢١	١٠١٠	١٠٤٩	١٠٥١	١٠٥٣	١٠٤٣	١٠٣٠
نيكل (دولار)	٤٢٦٥	٤٢٧٠	٤٠٨٥	٤١١٥	٤١١٥	٤٣١٥	٤٤٢٠	٤١٥٥	٤١٨٠	٤١٨٥

النفط دولار - برميل *

* تسليم تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٨

الخام	١٩٩٨					اعلى مستوى ٩٨/٩٣		ادنى مستوى ٩٨/٩٣	
	٩/٧	٩/٤	٩/٣	٩/٢	٩/١	السعر	التاريخ	السعر	التاريخ
دبي	١٢,٥٠	١٢,٥٠	١٢,٣٠	١٢,١٥	١٢,٤٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	٩,٩٠	٩٨/٣/١٧
مزيج برنت	١٣,٢٥	١٣,٣٥	١٣	١٢,٦٠	١٢,٥٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١١,٧٠	٩٨/٨/١١
غرب تكساس	١٤,٦٠	١٤,٦٠	١٤,٢٥	١٣,٧٥	١٣,٦٠	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٢,٢٥	٩٨/٦/١٥

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٩/٧	٩/٣
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٠,٩٩	١٣٠,٩٩
ليبيا	دينار	,٣٨٥٧	,٣٨٥٧
تونس	دينار	١,١٣٣٩	١,١٥٨٧
الجزائر	دينار	٥٨,٨٥٨	٥٩,٩١٨٥
المغرب	درهم	٩,٤٨٥٩	٩,٧٧٧٢
موريتانيا	اوقية	٢٠٢,٥٦	٢٠٢,٢٣٥
السودان	دينار	١٨٢,٦٠	١٨٢,٦٠
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٨	٧,٧٤٧٢
باكستان	روبية	٤٩,٧٥	٤٩,٧٥
الفيليبين	بيسو	٤٣,٦٥	٤٣,٤٠
سنغافورة	دولار	١,٧٢٥٠	١,٧٥١٠
تايوان	دولار	٣٤,٦٩	٣٤,٦٩٤
تايلاند	بات	٤٠,٦٠	٤٠,٧٣
العملة الاوروبية	ايكو	,٨٧٥٨	,٩٠١٨
اليونان	دراخما	٢٩٦,٣٢	٢٩٧,٣٨
اسبانيا	بيزيتا	١٤٦,٣٢	١٤٦,١٨
الفرنك الافريقي	-	٥٨١,٦٠	٦٠٤,١٣
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨٦	٢١,٨٨٦
سيراليون	ليون	١٥١٠	١٥٥٠
غابون	فرنك	٥٨١,٦٠	٦٠٤,١٣٠
استراليا	دولار	١,٦٩١٢	١,٧٣٤٩
كندا	دولار	١,٥٢٠٥	١,٥٣٤٩
حقوق السحب	وحدة	,٧٣٩٢	,٧٤٢٥
قبرص	جنيه	,٥٠٩٠	,٥٠٧٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٥٩٣٨	٥,٥٣٥٢

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠١,٩٦	١٠١,٥٣	١٠٤,٦٥	١٠٣,١٥
العائد	٤,٨٣	٤,٩٠	٥,٠١	٥,٢٩

السلع بالطن - سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٨ ٩/٧	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٢٨,٢	٢٢٧,٦	تشرين-١
بن (دولار)	١٦٧٠	١٦٥٥	تشرين-٢
كاكاو (جنيه)	١٠٧٣	١٠٧٣	كانون-١
قمح (جنيه)	٧٢,٧٥	٧٢,٢٥	تشرين-٢
شعير (جنيه)	٧٣	٧٠	كانون-٢ ٩٩
صويا (دولار)	١٢٨,٩	١٢٩,٧	تشرين-١
بطاطا (جنيه)	١٦٤	١٦٠	نيسان ٩٩

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

[illegible]

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الاول	١٠.٥	١٠.٣٧	١٥٩٨٢	٥٥٣٠٦٥	١٢٦٣٧	١٩٩٨-٠٩-٤
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	١١	١١	١٦٦٢٧	٥٠٤٦٥	٣٢٤٠	١٩٩٨-٠٩-٤
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١٠.٥	١٠.٣٧	١٥٦٨٢	٥٥٥٧٦٣	٣١٠٠	١٩٩٨-٠٩-٤
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١٠.٨٧	١١	١٦٦٢٧	٥٦١٩٠	٧٢٧٠	١٩٩٨-٠٩-٤
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٧.٢٥	-	٢٦٠٧٣	٣٦١٣	-	١٩٩٨-٠٩-٤
بنك عودة «ج»	٢٨.٣٧	٢٨.٣٧	٤٢٨٨٩	٩١٥	٩١٥	١٩٩٨-٠٩-٤
بنك بيروت «ج»	٧.١٢	٧.١٢	١٠٧٦٩	٥٨٦٠	٢٥٠٠	١٩٩٨-٠٩-٤
بنك بيبلوس	٢.٨٧	٢.٨١	٤٢٠١	١٢٢٨٨٦	٥٠٠٠	١٩٩٨-٠٩-٤
شركة رسامني يونس	٣.٢٥	-	٤٩١٢	٢٤٢٤٩	-	١٩٩٨-٠٩-١
شركة الترابة اللبنانية	.٩٣	.٩٣	١٤١٧	١٩٤٦٥	١٩٤٦٥	١٩٩٨-٠٩-٤
شركة الإسمنت الابيض (إسمي)	١.٥٦	-	٢٣١٢	-	-	١٩٩٨-٠٧-١٥
شركة الإسمنت الابيض (لحامله)	١.٦٢	-	٢٤٥٦	-	-	١٩٩٨-٠٩-٢
شركة اترنيت	١	-	١٥١٢	-	-	١٩٩٨-٠٩-٢
يونيسيراميك (لحامله)	١.٨٧	١.٩٠	٢٨٨١	٤٣٥٠	٤٣٥٠	١٩٩٨-٠٩-٤
يونيسيراميك (إسمي) (ا)	١.٦٢	-	٢٤٥٦	-	-	١٩٩٨-٠٨-٣





«الصحة العربي ٩٨» يكشف مساوئ استخدام القفازات الطبية المنخفضة الجودة

● قالت مصادر في شركة بريطانية متخصصة إنها تعتزم الكشف عن مساوئ استخدام القفازات الطبية المنخفضة الجودة وذلك خلال مشاركتها في معرض «الصحة العربي ٩٨ الدولي» المتخصص في المعدات والخدمات الطبية والاستشفائية الذي يعقد في دبي أواخر السنة الجارية.

وأعلنت شركة «ريجنت ميديكال» المتخصصة في تصنيع القفازات الطبية والجراحية والسنية والتشخيصية المنتجة من عصائر النباتات المنخفضة البروتين والخالية من المسحوق، أنه مع ارتفاع الطلب على قفازات عصائر النباتات ارتفعت أيضاً نسب الاصابة بفرط الحساسية من بروتين هذه العصائر لدى العاملين في الحقول الطبية.

وقالت ميردث برادفورد، مديرة العلاقات الاعلامية في الشركة التابعة لمجموعة لندن انترناشيونال، ان أسباب هذه الحساسية قد تعود إلى مسحوق نشاء الذرة الذي يضاف إلى القفازات خلال عملية التصنيع.

وأضافت ان القفازات الطبية ذات النوعية المنخفضة والمحتوية على مواد كيمياوية مرتفعة ونشاء الذرة قد تؤدي إلى ارتفاع اصابات التحسس الجلدي والالتصاقات بعد اجراء العمليات الجراحية وغيرها من النتائج المشابهة.

«بنك البحرين الدولي» يوقع اتفاق تسهيلات

● وقع «بنك البحرين الدولي» في لندن اتفاق تسهيلات قرض مشترك متوسط الاجل حجمه ١٠٠ مليون دولار اميركي.

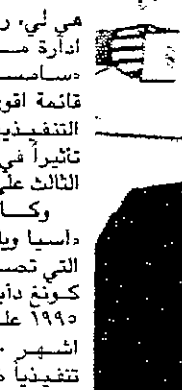


رتب تسهيلات القرض لمدة ثلاث سنوات وضمن الاكتتاب فيها بالكامل كل من «بنك ناسيونال دي باريس» و«تشيس مانهاتن بنك» و«بنك الخليج الدولي» و«آي ان جي بنك» و«سوسيتيه جنرال».

وتقدم التسهيلات بهامش قدره ٧٠ نقطة اكثر من سعر الفائدة بين مصارف لندن (ليبور)، وتهدف الى اعادة تمويل مختلف التسهيلات بما في ذلك السندات بأسعار الفائدة المتغيرة والسندات المضمونة بسعر الفائدة المتغير التي يحل استحقاقها في وقت لاحق من هذا العام. وقد لقيت التسهيلات ترحيباً في السوق وزاد حجم الاكتتاب فيها عن المبلغ المطلوب ومن ثم تم تخفيض الاكتتابات.

وقال روبين ماكلفيني، الرئيس التنفيذي للبنك: «يتمتع بنك البحرين الدولي بتقييم من الفئة الاستثمارية ب ب ب (BBB) من قبل مؤسسة كابيتال انتيلجانس ويتمتع بتقويم خاص من الفئة ب (B) من قبل وكالة تقييم المصارف الدولية فيتش – ايبكا. ويعتبر من بين المصارف الاستثمارية الرائدة في العالم العربي من حيث الابتكار وأنواع المنتجات وقوة موازنته.

رئيس «سامسونغ» ضمن قائمة المشاهير

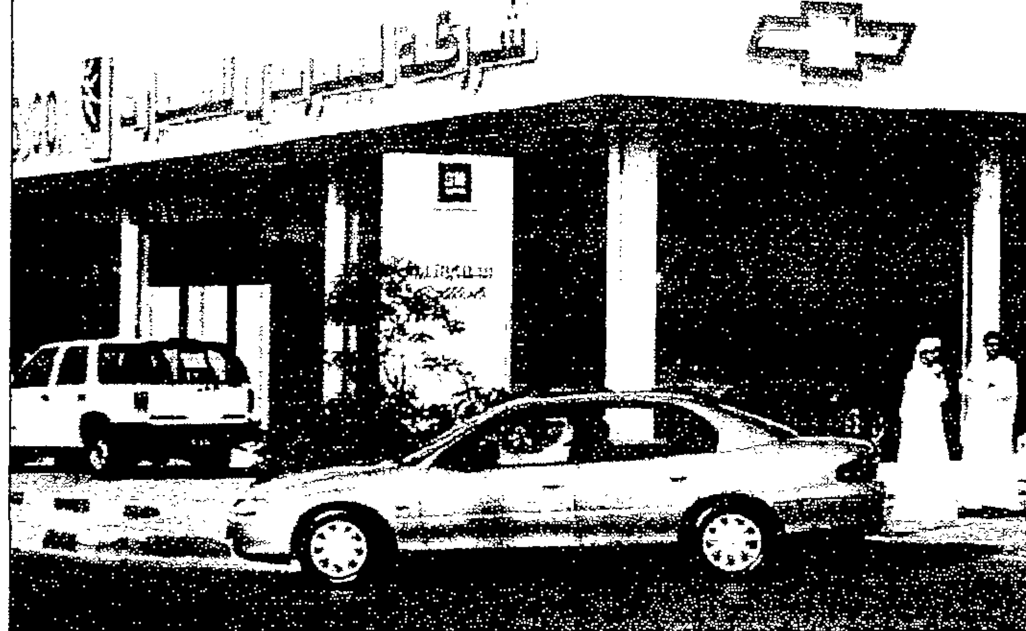


● انتخب كون – هي لي، رئيس مجلس ادارة مجموعة «سامسونغ» ضمن قائمة اقوى المسؤولين التنفيذيين وأكثرهم تأثيراً في اسيا للعام الثالث على التوالي.

وكانت مجلة «اسيا ويك» الشهيرة التي تصدر في هونغ كونغ دأبت منذ عام ١٩٩٥ على اختيار اشهر ٥٠ مسؤولاً تنفيذياً ضمن قائمة تطلق عليها «أقوى ٥٠» (Power 50).

وتحتل مجموعة «سامسونغ» المرتبة ١٤ ضمن قائمة اكبر الشركات العالمية، وتضم اعمالاً تتنوع من الالكترونيات والآلات والسيارات والكيماويات وصولاً الى الخدمات المالية والكاميرات. وتملك «سامسونغ» مكاتب في اكثر من ٦٠ دولة وتتمتع بتمثيل قوي في الشرق الأوسط حيث يقع المقر الاقليمي الرئيسي للشركة الكورية العملاقة في دبي.

«جنرال موتورز» في الخليج



■ اعلن المكتب الاقليمي لشركة «جنرال موتورز» في دبي ان شبكة وكلاء الشركة في دول مجلس التعاون الخليجي ستستثمر اكثر من ١٠٠ مليون دولار اميركي في خطة رئيسية لتوسيع وتطوير منشآتها.

وسيوظف الجزء الاكبر من هذا الاستثمار في المملكة العربية السعودية حيث يعتزم الوكلاء مضاعفة عدد صالات العرض ومراكز الخدمة الخاصة بهم، مع التركيز على البلدات المهمة خارج المدن الرئيسية.

في الوقت نفسه، يجري بناء منشآت جديدة وعصرية في كل من الامارات العربية المتحدة والكويت والبحرين وسلطنة عمان وقطر.

وقال مدير «جنرال موتورز» الاقليمي في الشرق الأوسط الان بايتي، «الاستثمار الضخم الذي يقوم بتوظيفه وكلاء شفروليه وكاديلاك وجي إم سي واوبل عنصر اساسي آخر في استراتيجية «حماس العملاء» التي باشرنا تنفيذها العام الماضي وبدأنا نلمس نتائجها فعلاً».

وأضاف: «يبرز الاستثمار بوضوح تصميم وكلاء جنرال موتورز على توفير ارقى مستويات الخدمة، ما من شأنه تلبية توقعات الزبائن، بل وتجاوزها ايضاً، كما انه يسلط الضوء على التزام جنرال موتورز بهذه المنطقة».

واضافة الى بناء منشآت جديدة سيتم تطوير وتحسين عدد من مراكز البيع والخدمة الحالية. كما سينجز مع نهاية السنة برنامج لتجديد وتطوير اللوحات واللافتات.

وقال بايتي: «كل مركز تابع لجنرال موتورز في العالم سيقدم المستوى نفسه من المهنية والخبرة – والتسهيلات المتشابهة – بغض النظر عن البلد. يسرني جداً ان يتفاعل وكلاؤنا في الشرق الأوسط مع هذه المتطلبات بهذا الحماس».

ويشار الى ان «جنرال موتورز» طرحت استراتيجية «حماس العملاء» عام ١٩٩٧ عندما افتتحت «اكاديمية التفوق»، وهي مؤسسة تدريبية خاصة بالشركات بلغت كلفتها ملايين الدولارات، وبدأت شبكة صالات عرض للسيارات المستعملة باسم «الافضلية للسيارات المضمونة». وباتت جنرال موتورز ايضاً صانع السيارات الوحيد في الشرق الأوسط الذي يقدم لمشتري طرازاته برنامجاً لخدمات الطوارئ على مدار الساعة وفي كل انحاء المنطقة.

«سدافكو» تطور اول خط انتاج صناعي

● ادخلت الشركة «السعودية لمنتجات الألبان والأغذية» (سدافكو) اول خط تصنيع من نوعه في مصنعها (المنطقة الشرقية) حيث تقوم الآن بطرح حمص طازج وخالي تماماً من المواد الحافظة للمستهلكين في جميع انحاء منطقة الخليج.

ونظراً للاقبال الكبير من قبل المستهلكين ابان طرح هذا المنتج الجديد بشكل تجريبي مطلع السنة الجارية يتم الآن انتاجه وتوزيعه على محلات السوبرماركت ومحلات الميني ماركت والمتاجر الرئيسية في جميع انحاء المملكة – وفي دول اخرى تشمل لبنان وقطر ودولة الامارات العربية المتحدة والبحرين والكويت.

وقال السيد ماجد عبدالله ابو داود، مدير التسويق في الشركة: «لم يعد المستهلكون الآن بحاجة الى احضار الحمص من المطاعم الى بيوتهم – او الحصول عليه من العلب ومزجه



بمكونات اخرى لاستعادة مذاقه الطبيعي».

وأضاف: «عملنا بالتعاون مع شركة تتراباك، الاخصائيين في صناعة التعبئة، ونقوم الآن بانتاج وتوزيع الحمص باستعمال عبوات معقمة مصنوعة من الألياف تساعدنا على توفير منتج طازج وجاهز للتقديم وخالي من المواد الملونة والمواد الحافظة مما يجعله طبيعي ١٠٠ في المئة كما انه مريح في التحضير بالنسبة لجميع المستهلكين».

«كونراد انترناشيونال – القاهرة»

● ستشهد نهاية ١٩٩٨ افتتاح أول فنادق شركة «كونراد انترناشيونال» العالمية في عواصم الشرق الأوسط – كونراد انترناشيونال القاهرة – ويعتبر الفندق الثالث في مصر لفنادق «كونراد» العالمية، وينضم بجانبه منتجع كونراد انترناشيونال الغردقة وكونراد انترناشيونال شرم الشيخ. ويقع فندق كونراد انترناشيونال القاهرة على النيل مباشرة على مقربة من وسط العاصمة بما فيها من مواقع الجذب الترفيهي وكذلك كبريات الشركات والبنوك والسفارات وغيرها. يتكون فندق كونراد انترناشيونال القاهرة من ٢٤ طابقاً تطل جميعها على نيل القاهرة الساحر ويتحلى تصميمه الرائع والحديث ليفي بأقصى متطلبات نزلائه من رجال أعمال وسياح.

يضم الفندق ٦١٩ غرفة وجناحاً جميعها ذات شرفات خاصة على النيل وحمامات رخامية ذات وحدتي دوش وبانيو منفصلين، بالاضافة إلى مميزات أخرى تضم أقفال أمان الكترونية، خدمات اتصالات ومعلومات، مجفف شعر، ميني بار، قنوات فضائية، خطين مباشرين للتليفون، وحدتي انذار واطفاء للحريق وخدمة الغرف ٢٤ ساعة وخزينة خاصة.

وفي فندق كونراد انترناشيونال القاهرة توجد أضخم وأحدث صالات الاجتماعات التي تضم قاعة كونراد التي تبلغ مساحتها ٨٨١ متراً مربعاً وقاعة النيل ٣٢٥ متراً مربعاً، كل منهما قابلة للانقسام إلى ثلاث قاعات منفصلة الاستضافة وانعقاد اجتماعات وحفلات أصغر حجماً. أما صالون ديبلومات على مساحة ٣٢٩ متراً مربعاً، فهو أفضل مكان لإقامة الحفلات والمناسبات الخاصة. هذا بالاضافة إلى ثماني قاعات أخرى للاجتماعات تتميز كل منها بدخول ضوء النهار إليها، وتقع جميعها في طابق واحد لمزيد من الراحة وسهولة الاداء للمجموعات والافراد على حد سواء. ومن الجدير بالذكر ان جميع هذه القاعات مزودة بأحدث تقنيات التكنولوجيا في مجال الاجتماعات. ولمزيد من الخدمات يضم الفندق مركزاً لرجال الأعمال يعمل ٢٤ ساعة يومياً.

«بوريفاج بالاس السويسري»

● شهد فندق «بوريفاج بالاس السويسري» الفخم أخيراً حفلة تقديم جائزة عالمية لأحد كبار رجال الاعلام الأميركيين، بحضور نخبة من العلماء والأطباء وكبار الشخصيات من ارجاء العالم كافة.

وجاء تكريم رون ارليدج رئيس الشبكة التلفزيونية الاميركية «ايه بي سي» بجائزة ديفيد ماهوني لسنة ١٩٩٨ تقديراً لجهوده الكثيفة في تعزيز تقدم البحث العلمي المتعلق بأسباب أمراض الدماغ، من خلال تغطية شبكته التلفزيونية المتواصلة عن هذا المرض، ومساندة الدراسات العلمية المتعلقة بالدماغ والهادفة لايجاد اجوبة على المشاكل الصحية التي تؤدي لتلف وجفاف وتدمير الأعصاب الدماغية. وتأسيسه معهد هارفارد ماهوني لدراسات الاعصاب الدماغية في كلية هارفارد للطب في عام ١٩٩٠، والذي يقوم بدراسات وبحوث ضخمة متعلقة بأمراض الدماغ مثل الالزهايمر وباركينسون.



وتأسست جائزة ديفيد ماهوني عام ١٩٩٥ خصيصاً لتكريم الأفراد الذين يساعدون في زيادة الوعي بأمراض الدماغ، وفاز بالجائزة لأول مرة الرئيس الاميركي السابق رونان مورغان وقرينته تكريماً لجهودهما في زيادة الوعي بمرض الزهايمر.

«فورد كراون فيكتوريا» و«ميركوري غراند ماركي» تسجلان أعلى معدلات السلامة



● سجلت سيارتا «فورد كراون فيكتوريا» و«ميركوري غراند ماركي ١٩٩٨» أعلى المعدلات من ناحية السلامة والامان في اختبارات التصادم الأمامية التي تنظمها الحكومة الأميركية. وحازت السيارتان على تصنيف الخمسة نجوم في هذه الاختبارات. ومما يذكر ان «كراون فيكتوريا» و«غراند ماركي» هما السيارتان الثانية والثالثة لشركة «فورد» اللتان تحوزان على أعلى الدرجات من الهيئة الوطنية لسلامة القيادة على الطرق. وأحرزت السيارتان خمس نجوم في مجال سلامة السائق وراكب المقعد الامامي. كما فازت «فورد وندستار» ١٩٩٨ أيضاً بتصنيف الخمس نجوم في هذه الاختبارات وفي وقت سابق من العام الحالي. وقال بوب مارتن، المدير المنتدب في «فورد الشرق الأوسط وشمال افريقيا»: «نحن فخورون جداً بأداء فورد كراون فيكتوريا وميركوري غراند ماركي، لكن هذه النتائج التي أحرزناها لم تأت عن طريق الصدفة، فنحن نستثمر الكثير من الوقت والمهارات في مجال تطوير السيارات، والنتيجة هي توفير سيارات وشاحنات تتمتع بمستوى عال من الامان. وتستمر الاختبارات المستقلة التي تجريها الهيئة الحكومية في اثبات ريادتنا في هذا المجال».

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
مفاجآت صيف دبي	٩٨/٩/١٥-٧/١	دبي	دبي – ٢٢٨٠٠٠ – ٤
معرض المنتجات السورية في نيوزلندة	٩٨/٩/١٢-٨/٣١	دمشق	سورية – ٢٢٢٢١٣٠ – ١١
معرض المستلزمات المدرسية	١٩٩٨/٩/١٢-٦	الدوحة	قطر – ٤٤٧٧٤٠
معرض ميديكير شرق الاوسط ٩٨	١٩٩٨/٩/١٢-١٠	بيروت	بيروت – ٢٦٣٤٢١ – ١
معرض الشرق الأوسط للنفط «بتروتك ٩٨»	١٩٩٨/٩/١٦-١٤	البحرين	المنامة – ٥٥٠٠٣٣
معرض المدرسة والتعليم والكتاب ٩٨	١٩٩٨/٩/٢٤-٢٠	الرياض	الرياض – ٤٥٤١٤٤٨
معرض الهاتف الجوال والأجهزة الالكترونية ٩٨	١٩٩٨/٩/٢٤-٢٠	الرياض	الرياض – ٤٥٤١٤٤٨
ملتقى الاداريين العرب	٩٨/٩/٢٣-٢١	البحرين	البحرين – ٥٣٥٥٢٥
الحلقة: الهندسة القيمية وتكلفة دورة المشروع لتحسين قرارات التصميم	١٩٩٨/٩/٢٣-٢١	جدة	السعودية – ٤٦٤٠٣٤٥ – ٢
المعرض الدولي للسلع الفاخرة	١٩٩٨/٩/٢٤-٢١	دبي	دبي – ٨٢٤٧٣٧ – ٤
المعرض الدولي للزراعة والاسماك «اجريفكس ٩٨»	١٩٩٨/٩/٢٦-٢١	صنعاء	اليمن – ٢٧٤١٣٤ – ١
المعرض الدولي للاغذية والصناعات الغذائية «يمني فود ٩٨»	١٩٩٨/٩/٢٦-٢١	صنعاء	اليمن – ٢٧٤١٣٤ – ١
معرض الصيانة «مانتيكس ٩٨»	١٩٩٨/٩/٢٥-٢٢	الدوحة	قطر – ٣٥٤١٤١
معرض موتيسكا	١٩٩٨/٩/٢٦-٢٣	دبي	دبي – ٣٦٥١٦١ – ٤
معرض اسبلنتي ارابيا	١٩٩٨/٩/٢٦-٢٣	دبي	دبي – ٣٦٥١٦١ – ٤
معرض المنتجات الجلدية	١٩٩٨/٩/٢٦-٢٣	دبي	دبي – ٣٦٥١٦١ – ٤
معرض تصاميم الاقمشة الخليجية «جلف تيكستايلز»	١٩٩٨/٩/٢٦-٢٣	دبي	دبي – ٣٦٥١٦١ – ٤
الحلقة: الصيانة الانتاجية الشاملة	١٩٩٨/٩/٢٨-٢٦	الخبر	السعودية – ٤٦٤٠٣٤٥ – ١
المعرض الدولي لخدمات الحج والعمرة والتراث الاسلامي	٩٨/١٠/٢-٩/٢٨	دبي	دبي – ٨٣٠٢٣٢ – ٤
معرض الخريف التجاري	٩٨/١٠/٤-٩/٢٨	عُمان	عُمان – ٥٦٤٢٦٨ – ٩٦٨
الحلقة: ادارة الجودة الشاملة: المفهوم والتطبيقات (باللغة العربية)	١٩٩٨/٩/٣٠-٢٩	الرياض	السعودية – ٤٦٤٠٣٤٥ – ١
معرض الصيد العربي	٩٨/١٠/٢-٩/٢٩	دبي	دبي – ٦٩٢٠٠٤ – ٤
ورشة عمل الادارة الكلية للجودة	١٩٩٨/١٠/٦-٤	البحرين	البحرين – ٧٢٧١٠٠
معرض البناء السعودي ٩٨	١٩٩٨/١٠/٨-٤	الرياض	الرياض – ٤٥٤١٤٤٨
معرض لجريتك شرق الاوسط	١٩٩٨/١٠/٩-٦	بيروت	بيروت – ٣٦٣٤٢١ – ١
معرض المأكولات والمشروبات للشرق الاوسط ٩٨	١٩٩٨/١٠/٩-٦	بيروت	بيروت – ٣٦٣٤٢١ – ١
معرض الفنادق والمطاعم الشرق الاوسط ٩٨	١٩٩٨/١٠/٩-٦	بيروت	بيروت – ٣٦٣٤٢١ – ١
دورة مكثفة حول ضبط الجودة	١٩٩٨/١٠/٨-٧	البحرين	البحرين – ٧٢٧١٠٠
معرض التصميم الداخلي والمفروشات «انتكس»	٩٨/١٠/١١-٧	دبي	دبي – ٨٢٤٧٣٧ – ٤
معرض تجهيز المحلات التجارية «آراب شوب»	٩٨/١٠/١١-٧	دبي	دبي – ٨٢٤٧٣٧ – ٤
معرض الخليج الدولي للسفر والسياحة	٩٨/١٠/٨-٥	البحرين	المنامة – ٢٧٣٣٣٩
معرض الغذائي الاسلامي	١٩٩٨/١٠/٩-٥	الدوحة	قطر – ٤٤٦١٩٤
الحلقة: الجودة الشاملة في تنفيذ المشاريع	١٩٩٨/١٠/١٢-١٠	جدة	السعودية – ٤٦٤٠٣٤٥ – ١
معرض المنتجات السورية	١٩٩٨/١٠/١٦-١١	الدوحة	قطر – ٤٣٠٨٦٦
ورشة عمل فنية حول وقود الطيران	١٩٩٨/١٠/١٤-١٢	البحرين	البحرين – ٧٢٧١٠٠
الحلقة: طرق تجنب المطالبات وحل النزاعات	١٩٩٨/١٠/١٤-١٣	جدة	السعودية – ٤٦٤٠٣٤٥ – ١
معرض البناء	٩٨/١٠/١٦-١٣	البحرين	الاطراف – ٤٤٤٦٣٣ – ٩٧٣
المعرض الزراعي السعودي ٩٨	١٩٩٨/١٠/٢٢-١٨	الرياض	الرياض – ٤٥٤١٤٤٨
المعارض الخمسة الكبرى – المعرض العربي لتكنولوجيا المياه	١٩٩٨/١٠/٢٢-١٨	دبي	دبي – ٤٦٠٥٠٣ – ٤
المعارض الخمسة الكبرى – معرض الخليج للبناء	١٩٩٨/١٠/٢٢-١٨	دبي	دبي – ٤٦٠٥٠٣ – ٤
المعارض الخمسة الكبرى – معرض الخليج للتبريد والتكييف	١٩٩٨/١٠/٢٢-١٨	دبي	دبي – ٤٦٠٥٠٣ – ٤
المعارض الخمسة الكبرى – معرض الخليج للزراعة التجميلية	١٩٩٨/١٠/٢٢-١٨	دبي	دبي – ٤٦٠٥٠٣ – ٤
المعارض الخمسة الكبرى – معرض الخليج للنظافة والصيانة	١٩٩٨/١٠/٢٢-١٨	دبي	دبي – ٤٦٠٥٠٣ – ٤
المعارض الخمسة الكبرى – لمعدات البناء	١٩٩٨/١٠/٢٢-١٨	دبي	دبي – ٤٦٠٥٠٣ – ٤
معرض ومؤتمر دولي حول انظمة المعلومات الجغرافية	١٩٩٨/١٠/٢١-١٩	البحرين	البحرين – ٧٢٧١٠٠
حلقة ادارة التصميم في مشاريع التشييد	١٩٩٨/١٠/٢١-١٩	الرياض	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥ – ١
قطر للمال والاستثمار	١٩٩٨/١٠/٢٢-١٩	الدوحة	قطر – ٣٦٩٩٤٤
المعرض الدولي للرعاية الصحية «يمن هيلث ٩٨»	١٩٩٨/١٠/٢٦-٢٢	صنعاء	اليمن – ٢٧٤١٣٤ – ١
معرض قطر الدولي للبترول والغاز	١٩٩٨/١٠/٣٠-٢٧	الدوحة	قطر – ٣٥٢٣٧٥
معرض تقنيات الاعلام والاذاعة – لبنان ٩٨	١٩٩٨/١٠/٣١-٢٧	بيروت	بيروت – ٣٦٣٤٢١ – ١
معرض بيروت ٩٨	١٩٩٨/١٠/٣١-٢٢	بيروت	بيروت – ٣٦٣٤٢١ – ١
معرض الطباعة ٩٨	١٩٩٨/١٠/٣١-٢٧	بيروت	بيروت – ٣٦٣٤٢١ – ١
معرض ميبانس ٩٨	١٩٩٨/١٠/٣١-٢٧	بيروت	بيروت – ٣٦٣٤٢١ – ١
معرض جيتكس ٩٧	٩٨/١١/٢-١٠/٢٩	دبي	دبي – ٣٢١٠٠٠ – ٤
معرض سوق الكومبيوتر	٩٨/١١/٢-١٠/٢٩	دبي	دبي – ٣٢١٠٠٠ – ٤
الحلقة – الهندسة الانشائية باستخدام الحاسب الآلي للتحليل والتصميم	٩٨/١١/٢-١٠/٣١	الرياض	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥ – ١
المعرض السعودي للملابس والمنسوجات والهدايا ٩٨	١٩٩٨/١١/٥-١	الرياض	الرياض – ٤٥٤١٤٤٨
معرض صناعات البناء – معرض البناء والتصميم الداخلي «كونبك»	١٩٩٨/١١/٥-١	جدة	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤
معرض صناعات البناء – معرض الكهرباء والإنارة «الكتريك»	١٩٩٨/١١/٥-١	جدة	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤
معرض صناعات البناء – معرض التبريد وتكييف الهواء «ريفاك»	١٩٩٨/١١/٥-١	جدة	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤
معرض صناعات البناء – معرض السلامة والأمن «سيوتك»	١٩٩٨/١١/٥-١	جدة	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤
معرض صناعات البناء – معرض حماية البيئة وتقنيات المياه «ايكوتك»	١٩٩٨/١١/٥-١	جدة	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤
معرض الجواهر العربية	١٩٩٨/١١/٧-٤	البحرين	المنامة – ٥٥٠٠٣٣
معرض ميليبول للأمن والسلامة ومعدات الشرطة	١٩٩٨/١١/١٠-٧	الدوحة	قطر – ٨٦١٥١١
معرض جمال الخليج	١٩٩٨/١١/١١-٨	دبي	دبي – ٨٢٤٧٣٧ – ٤
معرض ايطاليا والخليج	١٩٩٨/١١/١١-٨	دبي	دبي – ٣٦٥١٦١ – ٤
معرض الخريف التجاري الدولي	١٩٩٨/١١/١٣-٨	دبي	دبي – ٣٧١٥٩٦ – ٤
الحلقة: طرق التحليل والبنية المالية للمشاريع	١٩٩٨/١١/١٨-١٤	الرياض	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥ – ١

مصر

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال ٩-٠٧	سعر الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	١٩.٠٠٠	٣٥,٠٠	٣٧,٠٧	٣٦,٩٢	٣٥,٣١	١,٦١
	البنك الأهلي سوسيتيه جنرال	٧.٤٩٥	٥٩,٧٥	٦١,٠٠	٦٠,٦٢	٥٩,٩٤	٠,٦٨
	بنك التعويل المصري السعودي	١.١٣٦	١٢,٧٥	١٣,٠٠	١٢,٩٤	١٣,٠٠	٠,٠٦-
	البنك الوطني للتنمية	٣.٤٠٠	١٣,٦٠	١٣,٨٥	١٣,٦٧	١٣,٥٩	٠,٠٨
	البنك التجاري الدولي - مصر	٣٨٠.٤١٨	٣١,٥٧	٣٣,١٤	٣٣,٠٥	٣١,٥٧	١,٤٨
	بنك مصر الدولي	٣٣.٣٤١	٧٣,٠٠	٧٤,٠٠	٧٣,٦٣	٧٢,٣٣	١,٣٠
	البنك الوطني المصري	١.١٣٨	٣٩,٠٠	٣٩,٤٠	٣٩,١٩	٣٩,١١	٠,٠٨
	البنك المصري الامريكي	٣.٩١١	٥٧,٥٠	٥٨,٤٠	٥٧,٩٧	٥٧,٦٤	٠,٣٣
	بنك المهندس	١.٥٠٠	١٨,٥٠	١٩,٠٠	١٨,٥١	١٨,٥٨	٠,٠٧-
مطاحن	شركة مطاحن شرق الدلتا	١٣.٢٠٥	٣٠,٣٠	٣٠,٧٠	٣٠,٤٩	٣٠,٥٦	٠,٠٧-
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٥.٢٩٥	٥٩,٠٠	٦٠,٠٠	٥٩,٦٧	٦٠,١٩	٠,٥٢-
غذائية	الاهرام للمشروبات	١٩٠	٢١٠,٠٠	٢١٣,٠٠	٢١١,٠٠	٢١٠,٠٠	١,٠٠
	مطاحن مصر الوسطى	١٥.٧١٠	١٥,٠٢	١٦,٠٠	١٥,١٥	١٥,٨١	٠,٦٦-
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٣.٧١٠	٢١,٥٠	٢٢,٨٠	٢٢,٥٢	٢١,٧٢	٠,٨٠
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	١٢.٤١٥	٤١,٦٠	٤٢,١٠	٤١,٩١	٤١,٦٩	٠,٢٢
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	١.٠٧٥	٣٤,٠٠	٣٤,٥٠	٣٤,٢٢	٣٤,٠٠	٠,٢٢
	العامة للصوامع والتخزين	٤.١٤٥	٤٠,٦٣	٤١,٩٨	٤١,٣٨	٤٠,٦٥	٠,٧٣
	مطاحن مصر العليا	٧٦٣٠	٤٧,٥٠	٤٨,٠٢	٤٧,٨٥	٤٨,٢٩	٠,٤٤-
	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	١.٩٨٥	٢٤,٥٣	٢٤,٩٩	٢٤,٨٩	٢٤,٨١	٠,٠٨
ادوية	مصر للزيوت والصابون	١.١٠٠	٢٥,٥٥	٢٦,٠٠	٢٥,٩٤	٢٥,٥٠	٠,٤٤
وصناعات	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٢٠	٢٧,٠٠	٢٧,٠٠	٢٧,٣٦	٢٧,٣٦	٠,٠٠
كيماوية	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	١١.٧٨٠	٨٢,٠٠	٨٤,٣٧	٨٤,٢٢	٨٠,٢٦	٣,٩٦
	المصرية للصناعات الدوائية	١٨.٠٥٠	١٨٠,٠٠	١٨٢,٧٥	١٨١,٣٤	١٨٢,٦٤	١,٣٠-
	فايزر مصر	١.١٧٥	٢٤,٠٠	٢٤,٢٥	٢٤,١٤	٢٤,٢٤	٠,١٠-
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	١٠٠	١٠,٨٣	١٠,٨٣	١٠,٨٣	١١,٤٠	٠,٥٧-
	مصر لصناعة الكيماويات	٤.٩٢٥	٥,٦١	٥,٧٨	٥,٧٤	٥,٥١	٠,٢٣
	العربية للادوية	١.٦٢٦	٦٤,٢٥	٦٥,١٠	٦٤,٩٧	٦٤,٠٥	٠,٩٢
	النيل للادوية	١٥٥	٦٤,٠٠	٦٤,٨٠	٦٤,٦٧	٦٤,٠٨	٠,٥٩
	الاسكندرية للادوية	١٩	١٣٩,٩٥	١٣٩,٩٥	١٤٧,٠٠	١٤٧,٠٠	٠,٠٠
	ممفيس للادوية	٦٧٥	٩٠,٠٠	٩٠,٥٠	٩٠,٤٩	٩٠,٥٠	٠,٠١-
	القاهرة للادوية	١.٣٨٠	٤٦,٧٥	٤٧,٣٩	٤٧,٠٢	٤٦,٩٩	٠,٠٣
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	٢٠٠	٣٨,٥٠	٣٨,٥٠	٣٨,٥٠	٣٨,٠٠	٠,٥٠
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٣٤.٩١٥	٩,٧٧	١٠,٠٠	٩,٩٣	٩,٨٦	٠,٠٧
	النساجون الشرقيون	١٠.٥٥٠	٧٦,٩٩	٧٩,٥٠	٧٨,٧٧	٧٨,٨٥	٠,٠٨-
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	٣٠	٥٠,٨٣	٥٠,٨٣	٥٣,٥٠	٥٣,٥٠	٠,٠٠
	العامة لصناعة الورق - راكتا	١٣٢	٨,٣٠	٨,٥٠	٨,٣٧	٨,٤٦	٠,٠٩-
	الشرقية ايسترن كومباني	٣٣.٤٠٠	٧٨,٦١	٨٠,٢٨	٧٩,٤٨	٨٠,٢٨	٠,٨٠-
	المشروعات الصناعية والهندسية	٢٥.٩٧٣	٥٧,٨٠	٥٨,٤٠	٥٨,٠٠	٥٨,٠١	٠,٠١-
	الاسكندرية للحديد والصلب	-	-	-	-	١٥٢,١٩	-
	الحديد والصلب المصرية	٣٣٢	٣,٢٥	٣,٥٠	٣,٤١	٣,٤١	٠,٠٠
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ليكون	-	-	-	-	٥,١٢	-
	الكابلات الكهربائية المصرية	١.٣٠٠	٥٩,٥٠	٦٠,٠٠	٥٩,٩٩	٦٠,٠١	٠,٠٢-
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	١٠.٥٧٥	٢٤,٢٠	٢٤,٧٥	٢٤,٥٣	٢٤,٥٠	٠,٠٣
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	-	-	-	-	١٥,٢٥	-
	القاهرة للإسكان والتعمير	٥.٥٦٧	٩,٢٦	٩,٨٠	٩,٥٤	٩,٤٧	٠,٠٧
	التعمير والاستشارات الهندسية	٥.٣٠٠	٢٦,٠٠	٢٦,٤٩	٢٦,٠٢	٢٦,٤١	٠,٣٩-
	الشمس للإسكان والتعمير	٤٢٥	٨,٨٠	٨,٨٥	٨,٨١	٨,٨٩	٠,٠٨-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	١٤.٨٨٥	١٤٩,٠٠	١٥١,٧٤	١٥٠,١٠	١٤٨,٨٦	١,٢٤
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	١٢٠	٢٧٥,٠٠	٢٧٥,٠٠	٢٧٥,٠٠	٢٧٥,٠٠	٠,٠٠
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	١.٣٧٥	١٤,٩٩	١٥,١٠	١٥,٠٠	١٥,٠٠	٠,٠٠
إسمنت	القومية للأسمنت	٢٥٠	١٧,٢٥	١٧,٢٥	١٧,٢٥	١٧,٨٥	٠,٦٠-
	السويس للأسمنت	٣١.٥١٧	٥٢,٩٠	٥٤,٥٠	٥٣,٧٤	٥٣,٢٢	٠,٥٢
	اسمنت بورتلاند حلوان	٥٥.٣١٩	٥٢,٩٠	٥٣,٢٥	٥٣,٠١	٥٢,٩٩	٠,٠٢
	اسمنت العامرية	٣٤.١٨٩	٥٧,٠٠	٥٩,٧٠	٥٨,٠٨	٥٦,٩٣	١,١٥
	اسمنت طرة المصرية	٥٣.٣٧٥	٦٢,٣٧	٦٣,٤٠	٦٢,٩٠	٦٢,٣٧	٠,٥٣
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	١١.٦١٠	٥٠,٠٣	٥١,٠٠	٥٠,٣٤	٥٠,٠١	٠,٣٣
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	١.١٠٠	٢٠,٥٥	٢١,١١	٢٠,٩٦	٢٠,١١	٠,٨٥
	القاهرة للدواجن	١.٢٠٠	٣٠,٩٩	٣٢,٢٢	٣١,١٩	٣٠,٦٩	٠,٥٠
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	١.٠٩٣	٧٢,٠٦	٧٣,٠٠	٧٢,٩٨	٧١,٣٧	١,٦١
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	٢٦.٠٤٠	٥٧,٢٥	٥٨,٤٩	٥٨,١٥	٥٦,٨١	١,٣٤

عُمان

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال ٩-٠٧	سعر الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	المحفظة العمانية للاوراق المالية	٣.٨٤٧	٠,٨٧٠	٠,٨٧٠	٠,٨٧٠	٠,٩١٠	٠,٠٤٠-
وشركات	الوطنية العمانية القابضة	-	-	-	-	٢,٣٥٠	-
الاستثمار	البنك الوطني العماني	٣٢.٩٠٠	٣,٨١٠	٣,٩٥٠	٣,٩٥٠	٣,٨٨٠	٠,٠٧٠
	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	١٠.٦٥٠	١,٦٥٠	١,٧٠٠	١,٦٥٠	١,٦٧٠	٠,٠٢٠-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٢.٩٠٠	٢,٤٥٠	٢,٤٥٠	٢,٤٥٠	٢,٤٧٠	٠,٠٢٠-
	بنك عمان الدولي	١٥.٠٠٠	١,٧٥٠	١,٨٣٠	١,٧٥٠	١,٨١٠	٠,٠٦٠-
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	٩,٨١٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	-	-	-	-	٤,٥٠٠	-
	بنك عمان والكويت والبحرين	-	-	-	-	٢,٦٢٠	-
	عمان والإمارات للاستثمار(ع)٥٠٪	٢٧٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٠,٠٠٠
	عمان والامارات للاستثمار(ا) ٥٠٪	٣.٩٧٤	٣,٠٤٠	٣,٠٤٠	٣,٠٤٠	٣,١٩٠	٠,١٥٠-
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٢.٨٠٠	٠,٨٧٠	٠,٨٧٠	٠,٨٧٠	٠,٩١٠	٠,٠٤٠-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٣,٧٢٠	-
	الشلمان للاوراق المالية	-	-	-	-	٣,١١٠	-
التامين	العمانية المتحدة للتامين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتامين	-	-	-	-	٣,٩٣٠	-
	التامين الاهلية	-	-	-	-	٦,٠٠٠	-
	مسقط للتامين	-	-	-	-	١,٨٨٠	-
الصناعة	الكروم العمانية ٥٠٪	-	-	-	-	١,٦٨٠	-
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٥,٠٠٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	١.٠٠٠	٢,٥٥٠	٢,٥٥٠	٢,٥٥٠	٢,٦٠٠	٠,٠٥٠-
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٢,٨٥٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
	اعلاف ظفار	١.٠٠٠	٢,٦٢٠	٢,٦٢٠	٢,٦٢٠	٢,٧١٠	٠,٠٩٠-
	المطاحن العمانية	-	-	-	-	٥,٧٠٠	-
	ريسوت للاسمنت	-	-	-	-	٣,١٤٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٢,٨٥٠	-
	اسمنت عمان	-	-	-	-	٢,٥٥٠	-
الخدمات	العمانية لخدمات الطيران	٥٠٠	٢,٥٠٠	٢,٥٠٠	٢,٥٠٠	٢,٤٥٠	٠,٠٥٠
	مؤسسة خدمات الموانيء	١.٠٠٠	٢,١٠٠	٢,١٠٠	٢,١٠٠	٢,١٥٠	٠,٠٥٠-
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٢,٧٥٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	١,٩٨٠	-
	الأسماك العمانية	-	-	-	-	١,٤٣٠	-
	المتحدة للطاقة	٢.٠٠٠	١,٨٧٠	١,٨٧٠	١,٨٧٠	١,٨٧٠	٠,٠٠٠
	النهضة للخدمات	-	-	-	-	١,٨٨٠	-
	المحفظة العمانية للاوراق المالية	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
السوق	بنك مسقط الاهلي العماني	-	-	-	-	٣,٩٢٠	-
الموازية	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	٤.١٢٨	٠,٨٠٠	٠,٨١٠	٠,٨١٠	٠,٨٣٠	٠,٠٢٠-
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	١.٦٠٠	٠,٧٥٠	٠,٧٥٠	٠,٧٥٠	٠,٧٦٠	٠,٠١٠-
	حساب مجان للاستثمار المشترك	-	-	-	-	١,١٣٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	٦.٨٢٨	١,٨٧٠	١,٨٧٠	١,٨٧٠	١,٨٧٠	٠,٠٠٠
	صندوق مسقط الدولي المضمون (ب)	-	-	-	-	٠,٨٧٠	-
	صندوق مسقط الدولي المضمون (أ)	٣.١٠٠	٠,٨٧٠	٠,٨٧٠	٠,٨٧٠	٠,٨٧٠	٠,٠٠٠
	بنك التضامن للاسكان	٤.٤٢٢	١,٠٥٠	١,٠٥٠	١,٠٥٠	١,٠٤٠	٠,٠١٠
	صندوق مزون الاول	-	-	-	-	٠,٦١٠	-
	الدولية للاستثمارات المالية	٣٣.٦٣٦	١,٢٠٠	١,٢٦٠	١,٢٤٠	١,٢٢٠	٠,٠٢٠
	الموارد للاوراق المالية (٥٠٪)	٨.٥٨٨	٠,٨١٠	٠,٨٣٠	٠,٨٢٠	٠,٨٥٠	٠,٠٣٠-
	الباطنة للتنمية والاستثمار(٥٠٪)	٢.٠٠٠	٠,٧٩٠	٠,٧٩٠	٠,٧٩٠	٠,٨٠٠	٠,٠١٠-
	المتحدة للتمويل	٧.٩٠٠	١,٠٠٠	١,٠٥٠	١,٠٥٠	١,٠٠٠	٠,٠٥٠
	العمانية العالمية القابضة	٩.٢٤٥	١,٤٥٠	١,٥٠٠	١,٥٠٠	١,٥٠٠	٠,٠٠٠
	البنك الصناعي العماني	١٥.١١٠	٠,٩٤٠	٠,٩٥٠	٠,٩٥٠	٠,٩٥٠	٠,٠٠٠
	بنك عمان التجاري	١١.١٤٠	١,٦٣٠	١,٧٠٠	١,٦٦٠	١,٧١٠	٠,٠٥٠-
	مطاحن صلالة	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	العمانية الاوربية للصناعات الغذائية	-	-	-	-	٠,٩٢٠	-
	العمانية للالياف البصرية	-	-	-	-	١,٤٩٠	-
	الوطنية لتكرير السكر	٦٠٠	٠,٦٤٠	٠,٦٤٠	٠,٦٤٠	٠,٦٤٠	٠,٠٠٠
	المغلفات الصناعية المرنة	-	-	-	-	١,٠٢٠	-
	شل العمانية للتسويق	٦.٣٠٠	٦,١٥٠	٦,٣٥٠	٦,١٨٠	٦,١٥٠	٠,٠٣٠
	صلالة لخدمات الموانيء	-	-	-	-	٢,٠٥٠	-
	توباز للطاقة والملاحة	١٤.٨٢٦	٠,٩١٠	٠,٩٣٠	٠,٩٢٠	٠,٩٥٠	٠,٠٣٠-
	الوطنيةالعمانية لتنمية الثروة الحيوانية	-	-	-	-	٠,٩٥٠	-

السعودية

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال ٩-٠٧	سعر الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	بنك الرياض	١٥٠.٤٥٨	١٦٩	١٧١	١٧١	١٦٩	٢
	بنك الجزيرة	٢٠.٦٠٨	٩٣	٩٤	٩٣	٩٣	٠
	بنك الاستثمار	١٣٧.٦٨٥	١٧٠	١٧٢	١٧١	١٧٠	١
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٣٦١	-
	البنك الفرنسي	٤٤.١٧٤	١٥٧	١٥٩	١٥٨	١٥٧	١
	البنك البريطاني	٥.١٠١	٢٦١	٢٦٥	٢٦١	٢٦٣	٢-
	البنك العربي	٨.٥٠١	٢٠٦	٢٠٨	٢٠٦	٢٠٦	٠
	البنك الامريكي	١٢.٣١٥	٣٥٩	٣٦٢	٣٦٠	٣٦٠	٠
	شركة الراجحي	١٥.٩٢٧	٥٠٨	٥١١	٥١١	٥٠٨	٣
	السعودي المتحد	٤١.٠١٩	١٥٩	١٦٢	١٦٠	١٦٠	٠
الصناعة	سابك	٨٤.٤٣٥	١٨١	١٨٤	١٨٣	١٨١	٢
	الأسمدة	٢٢.٩٨٠	١٤١	١٤٣	١٤١	١٤١	٠
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الخزف	٢٠٠	٩٢	٩٢	٩٢	٩٠	٢
	صافولا	٤٥	٣٣١	٣٣٢	٣٣١	٣٣٢	١-
	التصنيع الوطنية	٣٦١	٥٩	٥٩	٥٩	٦٠	١-
	الدوائية	٣٢.٨٣٤	٨٣	٨٤	٨٤	٨٣	١
	الغاز	٢٠	٦٨	٦٨	٦٨	٦٨	٠
	الجبس	٣٠٠	١٨٠	١٨٠	١٨٠	٢٠٠	٢٠-
	الغذائية	-	-	-	-	٨٣	-
	الكابلات	٣٧.٥٠٠	٣٤	٣٥	٣٥	٣٤	١
	الصناعات المتطورة	٢.٩٩٠	٣٢	٣٢	٣٢	٣٢	٠
	صدق	٣.٦٦٣	٤١	٤٢	٤١	٤١	٠
	الاحساء للتنمية	٢.٠٠٠	٥١	٥١	٥١	٥١	٠
	زجاج	-	-	-	-	١٥٥	-
	اميانتيت	-	-	-	-	١٠٩	-
	اللجين	٦.٠٠٦	٩٠	٩٢	٩٠	٩٠	٠
الإسمنت	الاسمنت العربية	١٢.٤٩٣	٨٧	٨٨	٨٧	٨٧	٠
	اسمنت اليمامة	١٤.١٦٥	٣٠٦	٣١٠	٣٠٨	٣٠٤	٤
	الاسمنت السعودية	١٤.٦٧٦	١٣٣	١٣٥	١٣٤	١٣٣	١
	اسمنت القصيم	٩.٧٥٠	١٤٦	١٤٨	١٤٦	١٤٥	١
	اسمنت الجنوبية	٣٦	١٣٨	١٣٨	١٣٨	١٣٤	٤
	اسمنت ينبع	٨.٦٦٠	٨٩	٩٠	٩٠	٩٠	٠
	اسمنت الشرقية	١٦	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٧٥	٥
	اسمنت تبوك	٧.٢٨٧	١٢٢	١٢٣	١٢٣	١٢٢	١
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	٦٩	-
	العقارية	٤٠٠	١٢٦	١٢٦	١٢٦	١٢٧	١-
	النقل البحري	٦٥.٤٩٥	٣٥	٣٧	٣٦	٣٦	٠
	النقل الجماعي	١.٨٣١	١٠٢	١٠٣	١٠٣	١٠٣	٠
	السيارات	١٢٦	٣٣	٣٣	٣٣	٣٣	٠
	المواشي المكيرش	٣٤.١١٢	٣١	٣١	٣١	٣١	٠
	تهامة للاعلان	١.٦٠٠	٥٦	٥٧	٥٦	٦٢	٦-
	عسير	٢٥.١٠٢	٧٣	٧٤	٧٤	٧٢	٢
	طيبة للاستثمار	٤.٥١٧	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦	٠
	مكة للانشاء	٧.٨٤٣	٢٢٠	٢٢٢	٢٢٢	٢٢٠	٢
	مبرد	٥٤	٥٨	٥٨	٥٨	٥٨	٠
	العزيزية بنده	٥.٩٠٠	٥٨	٥٩	٥٩	٥٨	١
	الباحة	١.٠٨٢	٥٦	٥٦	٥٦	٥٦	٠
	الصادرات	٢٥	٦٤	٦٤	٦٤	٦٦	٢-
	التعمير	٥.٢٠٤	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٠
	ثمار	٣١	٥٧	٥٧	٥٧	٦٠	٣-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٨.٠٨٠	٩١	٩١	٩١	٩٠	١
	كهرباء الغربية	٢٠.٢٤٣	٩٠	٩١	٩١	٩٠	١
	كهرباء الشرقية	٥.١٣٨	٩١	٩٢	٩١	٩١	٠
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠٣	-
الزراعة	نادك	١.١٠٢	١٠١	١٠٢	١٠٢	١٠١	١
	القصيم الزراعية	-	-	-	-	١٧	-
	حائل الزراعية	-	-	-	-	٥١	-
	تبوك الزراعية	١.٠٠٣	٥٢	٥٢	٥٢	٥١	١
	الأسماك	٣٢	١٦٥	١٧٠	١٧٠	١٦٥	٥
	الشرقية الزراعية	-	-	-	-	١٨	-
	الجوف الزراعية	٨.٦٦٨	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٠
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٧٢	-
	جازان الزراعية	-	-	-	-	٥٧	-

الكويت

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال ٩-٠٧	سعر الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	البنك الوطني	١٥.٠٠٠	٤٩٥	٤٩٥	٤٩٥	٤٩٠	٥
	بنك الخليج	-	-	-	-	٤٣٠	-
	البنك التجاري	١٤.٠٠٠	٢٤٠	٢٤٢	٢٤٠	٢٤٠	٠
	البنك الاهلي	٦٠.٠٠٠	١٨٤	١٨٤	١٨٤	١٨٠	٤
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٣٢٥	-
	البنك العقاري	١.٣٧٠.٠٠٠	٢٩٠	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٠	٥
	بنك برقان	٢٠٠.٠٠٠	٢٣٤	٢٣٦	٢٣٦	٢٣٤	٢
	بيت التمويل الكويتي	١١٥.٠٠٠	٧٩٠	٧٩٠	٧٩٠	٧٩٠	٠
استثمار	الكويت الاستثمارية	٢.٣٧٠.٠٠٠	٢٦٥	٢٧٥	٢٧٠	٢٦٠	١٠
	التسهيلات التجارية	-	-	-	-	٤٩٥	-
	الاستثمارات المالية	٣٨٠.٠٠٠	١٦٨	١٧٤	١٧٨	١٦٨	١٠
	الاستثمارات الوطنية	٢٠.٠٠٠	١٤٠	١٤٠	١٤٠	١٣٨	٢
	مشاريع الكويت	٢.٢٠٠.٠٠٠	١٣٨	١٤٠	١٤٠	١٣٨	٢
	الاهلية لاستثمار	٢.٣٦٠.٠٠٠	٢١٨	٢٢٦	٢٢٤	٢١٨	٦
	الساحل للتنمية	٦٠.٠٠٠	١٤٠	١٤٢	١٤٢	١٤٠	٢
	مستثمر دولي	-	-	-	-	٥٣٠	-
	البيت اوراق مالية	٢٠٥.٠٠٠	٥١٠	٥١٠	٥١٠	٥١٠	٠
	الاستثمارات الصناعية	٧٦٠.٠٠٠	٢٤٦	٢٥٠	٢٥٠	٢٤٨	٢
	م. الأوراق المالية	-	-	-	-	٢١٠	-
	الدولية للمرابحة	-	-	-	-	٤٠٠	-
	المركز المالي	٢.٩٤٠.٠٠٠	١٢٦	١٣٢	١٣٠	١٢٦	٤
التامين	الكويت للتامين	١٠.٠٠٠	٤٣٥	٤٣٥	٤٣٥	٤٢٥	١٠
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٥١٠	-
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	٤٢٠	-
	وربه للتامين	-	-	-	-	٦٧٠	-
العقار	عقارات الكويت	١.٦٤٠.٠٠٠	٣٠٥	٣١٥	٣١٠	٣٠٥	٥
	العقارات المتحدة	٤.٤٢٠.٠٠٠	١٦٤	١٧٨	١٧٨	١٦٨	١٠
	الوطنية العقارية	١.٥٨٠.٠٠٠	٢٤٦	٢٥٥	٢٥٥	٢٤٨	٧
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٤٧٥	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٤.٣٨٠.٠٠٠	١٢٤	١٣٠	١٣٠	١٢٤	٦
	التمدين العقارية	٢٠.٠٠٠	١٩٢	١٩٢	١٩٢	١٨٨	٤
	الدولية م.ا	٤٠.٠٠٠	٢٣٠	٢٣٣	٢٣٠	٢٣٦	٦-
	اجيال	٢٠.٠٠٠	٢١٠	٢١٠	٢١٠	٢٠٨	٢
الصناعة	الصناعات الوطنية	٣٧٠.٠٠٠	٤٩٠	٤٩٥	٤٩٥	٤٩٥	٠
	صناعة الانابيب المعدنية	٦٥٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٩٠	٢٩٠	٢٨٥	٥
	إسمنت الكويت	٣٠.٠٠٠	٣٤٥	٣٤٥	٣٤٥	٣٣٥	١٠
	صناعات التبريد	٣٨٠.٠٠٠	٤١٠	٤٢٥	٤٢٥	٤١٠	١٥
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	١٦٨٠	-
	اصلاح السفن	١٤٠.٠٠٠	١٨٦	١٩٠	١٩٠	١٨٦	٤
	الخدمات البحرية	٥٨٠.٠٠٠	٤٠٠	٤١٥	٤٠٠	٤٠٥	٥-
	اسمنت بورتلاند	-	-	-	-	٧٣٠	-
	الشعبية للصناعات الورقية	٢٠.٠٠٠	٣٤٥	٣٥٠	٣٤٥	٣٤٥	٠
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٤٠٥	-
	سكب.ك	-	-	-	-	٨٠٠	-
	خرسانة	١٠.٠٠٠	٤٧٥	٤٧٥	٤٧٥	٥٠٠	٢٥-
	ص. متحدة	٨.٧٥٠.٠٠٠	١٢٣	١٢٦	١٢٦	١٢٤	٢
خدمات	السينما الكويتية	٢٩٠.٠٠٠	٥٨٠	٦١٠	٥٩٠	٦٠٠	١٠-
	المخازن العمومية	١.٢٢٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٩٥	٢٩٥	٢٨٥	١٠
	مجمعات الاسواق	٣٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٠
	الاتصالات المتنقلة	٢٠.٠٠٠	١٢٦٠	١٢٦٠	١٢٦٠	١٢٦٠	٠
	الحاسبات الالكترونية	٤٨٠.٠٠٠	١٧٨	١٨٢	١٨٢	١٨٢	٠
	الخدمات التعليمية	٢٣٠.٠٠٠	١٩٠	١٨٤	١٩٢	١٨٤	٨
	المجموعة البترولية	٥.٣٠٠.٠٠٠	٤٤٠	٤٦٥	٤٦٥	٤٤٠	٢٥
	الوطنية للتنظيف	١٢.٥٠٠	١١٨٠	١١٨٠	١١٨٠	١١٨٠	٠
	م. سلطان	٤٥٠.٠٠٠	١٥٨	١٦٦	١٦٦	١٦٠	٦
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢.٦٢٠.٠٠٠	٣٢٥	٣٤٠	٣٣٥	٣٢٠	١٥
	الاسماك الكويتية	١.٥٤٠.٠٠٠	١٢٢	١٣٠	١٢٨	١٢٤	٤
	المتحدة للدواجن	١٢٠.٠٠٠	٢٠٠	٢٠٢	٢٠٢	٢٠٠	٢
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٥٨٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	٨.٧٠٠.٠٠٠	١٤٨	١٥٢	١٤٨	١٤٨	٠
غير	شعاع	١.٩٨٠.٠٠٠	٣٢٠	٣٥٠	٣٥٠	٣٢٥	٢٥
كويتية	اسمنت الشارقة	١٨.٩٠٠.٠٠٠	١١٨	١٢٢	١٢٢	١١٢	١٠
	اسمنت الخليج	٥.٧٨٠.٠٠٠	١٧٢	١٧٨	١٧٦	١٦٦	١٠
	اسمنت ام القيوين	٤٢.٣٠٠.٠٠٠	١٧٤	١٨٨	١٨٤	١٨٠	٤
	اسمنت الفجيرة	٢٧.١٤٠.٠٠٠	١٢٨	١٣٤	١٣٤	١٢٤	١٠

الاردن

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال	سعر الإقفال السابق	التغير
البنوك	البنك العربي	٣٤٠	٢٢٢,٠٠	٢٢٣,٥٠	٢٢٣,٥٠	٢٢١,٥٠	٢,٠٠
	البنك الاهلي	٣٠٠	١,٦٤	١,٦٤	١,٦٤	١,٦٤	٠,٠٠
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٣,٠٠	-
	بنك الاردن	-	-	-	-	١,٠٨	-
	بنك الشرق الاوسط	-	-	-	-	١,٠٠	-
	بنك الإنماء الصناعي	-	-	-	-	١,٥٨	-
	بنك الإسكان	٩.٧٦٦	٣,٠٧	٣,٠٨	٣,٠٧	٣,٠٦	٠,٠١
	البنك الاردني الكويتي	٦٤٣	١,٧٦	١,٨٠	١,٨٠	١,٧٦	٠,٠٤
	بنك الاردن والخليج	١٢.٠٠٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٠٠
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٢,٠٢	-
	البنك الإسلامي الاردني	١.١٦٢	١,٧١	١,٧١	١,٧١	١,٧١	٠,٠٠
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	٠,٩٨	-
	الاردني للاستثمار	١.٣٤٢	١,٤٣	١,٤٧	١,٤٧	١,٤٤	٠,٠٣
	بيتنا	-	-	-	-	٠,٧٥	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٢,٢٥	-
	بنك فيلادلفيا	٣٢.٨٧٣	٠,٦٧	٠,٦٨	٠,٦٨	٠,٦٧	٠,٠١
التامين	التامين الاردنية	-	-	-	-	٣,٠٠	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	١,٣٨	-
	الاردنية الفرنسية	-	-	-	-	٢,٦٦	-
	الاراضي المقدسة	١٤.٣٣٣	١,١٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	٠,٠٠
الخدمات	الكهرباء الاردنية	٤.٠٤٦	١,٤٩	١,٥٠	١,٤٩	١,٥٠	٠,٠١-
	كهرباء اربد	-	-	-	-	٢,٢٤	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٩,٠٨	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٤,٧٣	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٧٥	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	١,٨٠	-
	المحفظة الوطنية	١٤.٣٥٠	٠,٧٥	٠,٧٧	٠,٧٦	٠,٧٤	٠,٠٢
	عقاركو	١.٥٠٠	٠,٤٢	٠,٧٣	٠,٧٢	١,٧٣	١,٠١-
	تاجيركو	-	-	-	-	١,٠٦	-
	المركز الاردني	٢٨.٢٥٠	٠,٢٨	٠,٣٠	٠,٣٠	٠,٢٩	٠,٠١
	الدستور	-	-	-	-	٥,٧٠	-
	الكوموبور	-	-	-	-	١,١١	-
	الدولية للتعليم	١.٠٠٠	١,٩٥	١,٩٥	١,٩٥	١,٩٥	٠,٠٠
	الزرقاء للتعليم	١.٥٠٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٠٠
	النقل البري	٩٥٠	١,١٢	١,١٣	١,١٣	١,١١	٠,٠٢
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٥٦	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,١٠	-
	الاسمنت	١.٠٠٠	١,٩٣	١,٩٣	١,٩٣	١,٩٣	٠,٠٠
	الفوسفات	-	-	-	-	١,٦٠	-
	البوتاس العربية	-	-	-	-	٤,٠٧	-
	مصفاة الاردن / جوبترول	٦٢٠	١٠,٥١	١٠,٥٢	١٠,٥٢	١٠,٥٢	٠,٠٠
	الدباغة	-	-	-	-	٥,١٠	-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٠١	-
	الإنتاج	-	-	-	-	١,١٥	-
	الاجواخ الاردنية	٩٥	٥,٨٠	٥,٨٠	٥,٨٠	٦,١٠	٠,٣٠-
	العربية للادوية	٤.٥٨٨	٢,٦٣	٢,٦٤	٢,٦٣	٢,٦٢	٠,٠١
	الخزف الاردنية	٢.٦٥٠	١,١٢	١,١٣	١,١٣	١,١٢	٠,٠١
	الالبان الاردنية	-	-	-	-	٢,٧٥	-
	الانابيب الاردنية	-	-	-	-	١,١١	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	١,٩٥	-
	تعمينكو	-	-	-	-	١,٥٤	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	٠,٦٠	-
	دار الدواء	٩٩٨	٥,٥٩	٥,٦٠	٥,٦٠	٥,٥٩	٠,٠١
	الالومنيوم /ارال	-	-	-	-	١,٧٠	-
	المواشي والدواجن	١.٠٠٠	٠,٤١	٠,٤١	٠,٤١	٠,٤٠	٠,٠١
	تصنيع الورق	٣١.٢٥٠	٠,٨٠	٠,٨٠	٠,٨٠	٠,٧٨	٠,٠٢
	الصلب	-	-	-	-	٠,٤٣	-
	الصناعات الوطنية	-	-	-	-	٠,٣٧	-
	البتروكيماويات	٨.٣٥٠	٠,٣٣	٠,٣٥	٠,٣٥	٠,٣٣	٠,٠٢
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٤٠	-
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	٠,٨٠	-
	الوطنية للكوابل	٥.١٠٠	٠,٧٠	٠,٧٢	٠,٧٢	٠,٧٠	٠,٠٢
	السلفوكيماويات	٣٦.١٠٠	٠,٤٠	٠,٤٢	٠,٤١	٠,٤٠	٠,٠١
	المركز العربي / نوائي	-	-	-	-	١,٣٧	-
	الزيوت النباتية	٢١.١٠٠	٠,٥٧	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٥٧	٠,٠٣
	الموارد الصناعية	٢.٥٠٠	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٥١	٠,٠١-
	الكابلات الحديثة	٤.٩٠٠	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٠٠
	الزي لصناعة الالبسة	٣٥٠	١,١٩	١,١٩	١,١٩	١,١٨	٠,٠١
	السجائر الدولية	٤.٠٠٠	٠,٩١	٠,٩٢	٠,٩١	٠,٩٣	٠,٠٢-
	إتحاد الزيوت	١٥٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٨٧	٠,٠٣

البحرين

القطاع	الشركة	سعر الإقفال ٩-٠٧	الإقفال السابق	التغير
البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٥٠	٠,٤٥٤	٠,٠٠٤-
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٥٦	٠,٢٥٦	٠,٠٠٠
	البنك الاهلي التجاري	٠,٤٣٦	٠,٤٣٤	٠,٠٠٢
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٣٤	٠,٢٣٢	٠,٠٠٢
	البنك البحريني السعودي	٠,١٦٤	٠,١٦٤	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	٩,٧٥	٩,٧٥	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٦١	٠,١٦٦	٠,٠٠٥-
	بنك البحرين الدولي	٠,١٨١	٠,١٨٢	٠,٠٠١-
	بنك انفستكورب ($)	٤,٣٦	٤,٣٣	٠,٠٣
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,٢٢٤	٠,٢٢٢	٠,٠٠٢
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٨٤	٠,٢٨٤	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٥٠٠	٠,٥٠٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,٢٢	١,٢٦	٠,٠٤-
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٨	٢,٠٨	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٥٤٥	٠,٥٤٥	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٤٠٠	٠,٤٠٠	٠,٠٠٠
	شركة التامين الاهلية	٠,٢٧٦	٠,٢٧٦	٠,٠٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٩٤	٠,٠٩٤	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,١١٢	٠,١١٢	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٣٠٦	٠,٣٠٦	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٢٠	٠,٥٢٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٦٨٥	٠,٧٠٥	٠,٠٢٠-
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٧٥٠	٠,٧٥٠	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٩٢	٠,٢٩٠	٠,٠٠٢
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٦١٥	٠,٦١٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٦٥٠	٠,٦٥٥	٠,٠٠٥-
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٥٠	٠,١٥٠	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٥	٠,١٧٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧١	٠,٠٧١	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧١	٠,١٧١	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢١٠	٠,٢١٠	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٢	٠,١٠٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٤٣	٠,١٤٣	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٩٠	٠,٠٩٠	٠,٠٠٠

الامارات

القطاع	الشركة	سعر الإقفال ٩-٠٧	الإقفال السابق	التغير
البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	١٠٠٠	١٠٠٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٩٨٥	٩٨٥	٠
	بنك دبي الوطني	١١٠٠	١١٠٠	٠
	بنك دبي التجاري	١٥٥	١٥٧	٢-
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٥٠	١٠٥٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	٣٦	٣٦	٠
	بنك راس الخيمة الوطني	٥٥	٥٥	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٥٤٠	٥٤٠	٠
	بنك ام القوين الوطني	٤٣٠	٤٣٠	٠
	بنك المشرق	١٥٥٠	١٥٥٠	٠
	البنك العربي المتحد	٥٥٠	٥٥٠	٠
	بنك الإستثمار	٥٢	٥٢	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٧٢	١٧٢	٠
	بنك الامارات الدولي	٦٧	٦٧	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٦١	٦٠	١
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	١٤٠٠	١٤٠٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨١٥	٨١٥	٠
	شركة الامارات للتامين	١١٠٠	١١٠٠	٠
الخدمات	أبو ظبي الوطنية للفنادق	٢٧٢	٢٧٢	٠
	اتصالات	١٩٠٠	١٨٥٠	٥٠
	شركة الجرافات الوطنية	٧١٠	٦٩٠	٢٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٥٠	٦٥٠	٠

(مكتب شروق للأسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٩/٧	٩/٤	٩/٣	٩/٢	١٩٩٨/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٨/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٤٧٩٠,٠٦	١٤٠٤٢,٩١	١٤٣٦١,٢٤	١٤٣٧٦,٦٢	٢٢٦٦٦,٨٠	١٣٩١٥,٦٣
نيويورك	داو جونز*	عطلة	٧٦٤٠,٢٥	٧٦٨٢,٢٢	٧٧٨٢,٣٧	٩٣٣٧,٩٧	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٥٣٤٧	٥١٦٧	٥١١٨,٧٠	٥٢٢٥,٨٠	٦١٧٩	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٤٩٢٣,٣٧	٤٨٢٠,٢٥	٤٨١٢,١٨	٤٩٧٠,٥٠	٦١٧١,٤٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٣٦٩٥,٣٥	٣٦٩٠,٧٥	٣٦٤٦,٤٦	٣٧٢٩,٦٧	٤٣٨٨,٤٨	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٣٠٠,٢٩	٤٢١٠,٠٥	٤١٧٤,٧٧	٤٣٠٨,٤٢	٥٣٣٧,٣٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٨٠٧٦,٧٦	٧٤٨٨,٤٧	٧٣١٨,٥٩	٧٣٥٥,٦٧	١٦٦٧٣,٣٧	٦٦٦٠,٤٢
سنغافورة	س تي اي	٨٦٢,١٠	٨٠٥,٠٤	٨١٢,٧٠	٨٢٧,٨٥	٢٤٩٣,٧١	٨٠٥,٠٤
استراليا	المؤشر العام	٢٥٦٩,٢٠	٢٥٠٤	٢٥١٣,٣٠	٢٥١٦	٢٨٨١,٤٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهراً.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1140	47	1320	841.5
AEGIS GROUP	82.5	-1	112	59.75
AIRTOURS	336	2.5	541	333.5
ALLIANCE & LEICESTER	861.5	5	964	645.5
ALLIANCE UNICHEM	488.5	11	602.5	260
ALLIED DOMECQ	512	9	634	460.5
AMVESCAP	470	30	743	367
ANGLIAN WATER	867.5	-7.5	956	770
ARJO WIGGINS APL.	125	1.5	254	123.5
ARRIVA	369.5	1	512.5	332
ASDA GROUP	186	0	218.75	142.5
ASSD.BRIT.FOODS	527	4.5	664.5	470
ASSD.BRIT.PORTS	282.5	6.5	387.5	268.5
AVIS EUROPE	216.5	-1.5	292.5	131.5
BAA	605	1.5	731.5	451
BANK OF SCOTLAND	625	25	793	427
BARCLAYS	1308	78	1949	1194
BASS	870	54	1175	755.16
BASS B SHS.	91.5	0	98	77
BAT INDS. SUSP - SUS	577	0	721	516.5
BBA GROUP	348.5	2.5	535	346
BG	358	1	396.25	253.67
BILLITON	126.5	4.5	249.5	98.75
BLUE CIRCLE INDS.	276.25	-1.75	401	261
BOC GROUP	805	15	1137.5	736
BODYCOTE INTL.	985	47.5	1282.5	835.2
BOOTS	980	-20	1070	802
BOWTHORPE	411.5	1.5	603.5	348.5
BPB	295	3	440	287.25
BRIT.AEROSPACE	397.5	12	545	373.75
BRIT.PETROLEUM	807	40	968.5	737
BRIT.SKY BCAST.	476.75	14.75	512	342
BRITANNIC ASR.	1219	20	1356.5	819.5
BRITISH AIRWAYS	442	7	703	435
BRITISH ENERGY	575	18	606	301
BRITISH LAND	555.5	22	803	495
BRITISH STEEL	107	0.25	190.25	105
BRITISH TELECOM.	795	21	902	389
BTR	131	-1.5	259.23	127.25
BUNZL	237	7.5	343.5	220
BURMAH CASTROL	930	4	1330	920
CABLE & WIRELESS	627	44	856	465
CABLE & WIRELESS COM	461	-4.5	716.5	210
CADBURY SCHWEPPES	853.5	34.5	993	561.5
CAP.SHOP.CENTS.	349.5	1.5	459	337.5
CAPITA GROUP	511.5	15	626	270
CARADON	145	2	213.5	135
CARLTON COMMS.	419.5	26.5	585	393
CATTLES	581	8.5	680	341
CENTRICA	94.5	2.5	116.25	81
CGU	945	33	1280	736
CMG	1925	65	2245	650
COBHAM	796	1	1244	732.5
COCA COLA BEVERAGES	165.5	7.5	191	146.5
COLT TELECOM	566.5	39	831.87	108.37
COMPASS GROUP	566	12	689	291.25
COMPUTACENTER	525	3.5	783	512.5
COOKSON GROUP	133.5	0	278.5	133.5
COURTAULDS	447	0	473	238.5
DAILY MAIL'A'	2300	160	3170	1677.5
DEBENHAMS	349.5	7	426.5	301.5
DIAGEO	616.5	30.5	778.5	535.16
DIXONS GP.	560	1	720	472.5
ELECTROCOMP.	366	16	601	350
EMAP	975	45	1298	817.5
EMI GROUP	441.5	22.5	614.5	400
ENERGIS	737.5	32.5	1122.5	254
ENTERPRISE OIL	350	-0.5	718.5	325
EUROTUNNEL UNITS	59	1	81.5	45.5
FIRST GROUP	440	2	501	197
FLEXTECH	574	10.5	620	465
GALLAHER GROUP	400	22.25	405	267
GENERAL CABLE	232.5	1	321	78
GENERAL ELEC.	469	44.65	554.54	399.75
GKN	658	10	925	574
GLAXO WELLCOME	1840	26	1983	1180
GRANADA GROUP	837	7	1208	704
GREENALLS GP.	366.5	6.5	538	315
GT.PORTLAND EST.	206.5	1.5	295	205
GT.UNVL.STORES	745	3.5	911	642.5
GUARDIAN RYL.EX.	265.25	10.5	474.34	253
HALIFAX	730	7.5	977	663
HAMMERSON	408.5	1	537.5	384
HANSON	332.75	8	386	250
HAYS	800	36	1132	641
HILLSDOWN HDG.	139	-4	206.5	139
HSBC HOLDINGS	1243	113	2246	1130
HSBC HOLDINGS (L)	1205	105	2144.5	1100
HYDER	973.5	7	1048.5	850
IMI	278.5	1	532	277.5
IMP.CHM.INDS.	622	35	1244	585
IMPERIAL TOBACCO GP.	520	0	558	363.5
INCHCAPE	154	0.5	293.5	136.5
JOHNSON MATTHEY	358	12	694	345.5
KINGFISHER	511.5	6.5	582.5	374
LADBROKE GROUP	236.5	8.5	360	228
LAND SECURITIES	897.5	-1.5	1155	815
LAPORTE	527.5	-2.5	879	527.5
LASMO	155	-3	297.5	154
LDN.&MANC.GP.	593.5	0	619	407.5
LEGAL & GENERAL	688.5	16.5	774	444.5
LIBERTY INTL.	444.5	1	618.5	443.5
LLOYDS TSB GP.	713	54.5	1075	657
LOGICA	1620	40	2312.5	817.5
LUCASVARITY	208.5	3.75	284.25	188.25
M&G GROUP(HDG.)	1385	15	1930	1140
MAN(E D & F)GP.	344.5	21	371.5	202.5
MARKS & SPENCER	519.5	-8.5	664.5	492
MEPC	490	-6	604.28	445.47
MIRROR GP.	162.5	-0.5	248.5	162.5
MISYS	2516	16	3696	1432.5
MORRISON(WM)SPMKTS.	281.5	3.5	301.5	179
NAT.WSTM.BANK	957	18	1222	812.5
NATIONAL EXPRESS	874	23	1117.5	484
NATIONAL GRID	427	17.5	450	263.5
NATIONAL POWER	527	11	694	480
NEXT	468	25	835	443
NFC	112.5	4.67	174.25	102.65
NORTHERN FOODS	185.5	2	236	159.5
NORTHERN ROCK	508	-14	668.5	463
NORWICH UNION	425	10	523	327.5
NYCOMED AMERSHAM	381	4	489.36	354.54
OCEAN GROUP	613	-28.5	815.5	535
ORANGE	601.5	28	799	212
PEARSON	981	36	1200	744
PEN.&ORNTL.DFD.	685	2.5	1007	641
PENNON GROUP	1017.5	3.5	1128	831.5
PERPETUAL	3250	32.5	4537.5	2157.5
PILKINGTON	69	1.5	167.5	67.5
POWERGEN	830	44	893	660
PROVIDENT FINL.	910	10	1060	665.82
PRUDENTIAL CORP.	851.5	11.5	957	617
RACAL ELECTRONIC	351	9.5	427	201.5
RAILTRACK GP.	1431	3	1567	757.5
RANK GROUP	278	14	410	254
RECKITT & COLMAN	919	-21	1300	811.5
REED INTL.	501.5	7.5	716	433.5
RENTOKIL INITIAL	347	-9	454.75	226.5
REUTERS GP.	522	26	765.5	469.5
REXAM	197.5	2	349.5	195.5
RIO TINTO (REG)	632.5	25.5	1025	566.5
RMC GROUP	784	26	1400	750
ROLLS-ROYCE	191.75	5.75	304.5	186
ROYAL & SUN ALL.IN.	517.5	12.5	808	502
RYL.BK.OF SCTL.	840	16	1127	602.5
SAFEWAY	331	7.5	405.5	309
SAGE GROUP(THE)	1267.5	42.5	1782.5	670
SAINSBURY (J)	542.5	14.5	561	422
SCHRODERS	1250	-40	1998.66	1066.67
SCOT.& NEWCASTLE	768.5	38.5	945	619
SCOT.HYDRO-ELEC.	577.5	4	602	412.5
SCOTTISH POWER	619	8	620	420
SECURICOR	474	27	565	254.5
SEDGWICK GROUP	209	1	213	119
SEMA GROUP	600	17	825	306.25
SERCO GROUP	1151	-21.5	1447.5	772.5
SETON SCHOLL HLTHCR.	736	24.5	835	425
SEVERN TRENT	1022.5	-2.5	1072	853.5
SHELL TRANSPORT & TR	365.75	4.25	484.5	316.25
SIEBE	234.5	13.5	383.73	209
SLOUGH ESTATES	312.5	2	414	297.5
SMITH & NEPHEW	144.25	0	191.75	141
SMITH(WH)GROUP	485	3	589.26	367.97
SMITHKLINE BHM.	762	57	845	517
SMITHS INDS.	705	23	997	640
SOMERFIELD	432.5	12	481	181.5
SOUTHERN ELEC.	582	22	587	430
ST. JAMES'S PLACE CA	275	8.5	372.5	138.5
STAGECOACH HDG.	1095	0	1462.5	664
STD.CHARTERED	448	30.5	1039	417.5
STOREHOUSE	218	0	293.5	216.5
SUN LIFE & PROVINCIA	537	13	641.5	351
TARMAC	81	3.5	133.5	77
TATE & LYLE	426	2	580	403
TELEWEST COMMS.	135.75	3.75	208.5	68.5
TESCO	170	2.5	202	141.17
THAMES WATER	1090	5	1176.03	797.88
THISTLE HOTELS	154.5	-0.5	250	121
THOMSON TRAVEL GRP	143.5	5	199	128.5
THORN	246	0	246	136.5
TI GROUP	415	25	690.5	385
TOMKINS	248	8	378.75	240
UNIGATE	469.5	-0.5	738	469.5
UNILEVER (UK)	585	20	707	430.37
UNITED ASSURANCE GRO	639.5	22	641.5	436
UNITED BISCUITS	200	-2	289.3	194
UNITED UTILITIES	867	-3	945	678.5
UTD.NEWS & MEDIA	626.5	6.5	940	620
VIRIDIAN GROUP	572.5	12.5	619.5	441
VODAFONE GP.	805	69	927	304.5
WASTE MAN.INTL.	330	0	331	176
WESSEX WATER	589	0	611.5	453.5
WHITBREAD	751	24	1130	695
WILLIAMS	316	-4	496.03	316
WILLIS CORROON	199.5	0	207.5	115.5
WOLSELEY	294	4	556	290
WOOLWICH	334	5	395.25	287.5
WPP GROUP	332	2	467	243
YORKSHIRE WATER	481	7.5	548.5	438.5
ZENECA	2314	122	2762	1717

FRANCE

ACCOR	1371	-14	1772	944
AGACHE	4545	0	4545	1610
AGF-ASR.GL.DE FRN.	325.5	0.3	389.9	229.4
AIR LIQUIDE	838	9	1080.89	756.45
ALCATEL	983	20	1411	653
ALSTOM	131	-6.3	205	129
ATOS	1285	-61	1640	599
AXA-UAP	584	-12	830	384.1
BIC	329	5	510	316.1
BNP	367.5	10.7	573	248.5
BOUYGUES	1111	-7	1234	532
CANAL +	1335	8	1377	958
CAP GEMINI	891	25	1010	368.56
CARREFOUR	3599	-101	3985	2802
CASINO GUICHARD-P	546	10	560	300.5
CASTORAMA DUBOIS	970	18	1095	536
CCF	420	30	575	318
CETELEM	715	0	886	580
CGIP	2790	20	3350	1700
CHRISTIAN DIOR	550	0	876	550
CIC 'A'	565	-3	670	565
COMM UNION FRANCE LI	890	0	920	581
COMPT. MODERNES SUSP	3285	0	3445	2136.35
DANONE	1558	12	1838	809
DASSAULT AVIATION	1640	1	1994	1209
DASSAULT SYSTEMES	258.5	-23.5	327	152.5
DEXIA FRANCE	800	16	914	540
ELF AQUITAINE	675	-2	890	571
ERIDANIA BEGHIN SAY	1150	30	1375	770
ESSILOR INTL.	2252	-58	2680	1444
EURO DISNEY SCA	9.35	0	12.85	6.9
FINAXA	519	-41	720	327
FRANCE TELECOM	431	1	490	187
GAN	170	0	191.4	119.3
HAVAS	500	-2	590	371.9
L'OREAL	3369	-11	3658	1992
LAFARGE	462	-10.8	657	333.21
LAGARDERE GROUPE	219.6	3.6	291.9	156.1
LEGRAND	1394	9	1749	1045
LOUIS VUITTON LIMITE	1900	0	2799	1863
LVMH	942	0	1375	894
MICHELIN	245	0	408.9	245
MOULINEX	109	1	194	105.9
NAVIGATION MIXTE	1202	0	1280	757
PARIBAS (EX-BQ.PARIB	461	-8.1	683	403.4
PECHINEY 'A'	179	0.9	306	178.1
PERNOD-RICARD	395	-10	457.5	261
PEUGEOT SA	930	-9	1410	602
PINAULT PRINTEMPS	971	-30	1072	500
POLIET	528	-2	550	480
PROMODES	3730	-49	3910	1800
RENAULT	247.3	-0.7	393	146.8
REXEL	470	-4	705.5	361.25
RHODIA	115.5	-0.5	183	112
RHONE POULENC 'A'	272.9	-6	346.9	227
SAGEM	4235	-40	4799	2517
SAINT GOBAIN	896	18	1186	781
SANOFI	772	7	772	479
SCHNEIDER	316.5	-3.5	523	300
SIDEL	418	-8	497	324
SITA	1440	40	1580	978.12
SOCIETE GENERALE	940	20	1497	700
SODEXHO ALLIANCE	1130	30	1297	643.83
SOLLAC LIMITED DATA	90	0	139	64.1
SUEZ (CIE.)	24	0	27.95	12.4
SUEZ LYONNAISE DES E	1010	7	1133	567
SYNTHELABO	951	-30	1059	617
TF1 (TV.FSE.1)	980	19	1006	492.6
THOMSON-CSF	195.5	6.7	257.8	145.9
TOTAL	630	-10	800	556
UAP (CIE.)	257.5	0	323	150
USINOR	61.55	0.6	124.5	60
VALEO	450.5	0.5	672	354.4
VIVENDI (EX-GENERALE	1319	29	1425	648
WORMS ET CIE R	349.2	30.2	519	290

GERMANY

ADIDAS-SALOMON	215.5	9.5	328.5	202
ALLIANZ	512.5	2.5	679	370.81
ALLIANZ LEBENS.	1090	-10	1774.29	979.82
ALTANA	115.5	1.5	155.9	112
AMB AACH&MUNCH BET.R	255	4	263	150
AXA COLONIA KONZERN	205	8	280	141.8
BANKGESELLSCHAFT BER	31.25	0.75	49.99	28.5
BASF	67.2	0.7	93.4	54.9
BAYER	66.5	0.6	96	57.1
BAYER.HYPO-UND-VBK.	132.2	4.2	184	91.48
BEIERSDORF	97.5	2.5	126	71.4
BERLINER KRAFT&LICHT	75.5	3	91.75	38.5
BHF-BANK	70	2	86.7	45.2
BHW HOLDING	28.2	0.2	34	26.95
BMW	1291	61	1980	904.48
COMMERZBANK	51.6	1.4	75.5	50.2
CONTIGAS	1057	2	1060	560
CONTINENTAL	49.3	1.6	62.45	38.8
DAIMLER-BENZ	163	2.7	201.84	107.67
DEGUSSA	84	4.5	120.2	75
DEPFA-BANK	135	-1.5	157	92.6
DEUTSCHE BANK	108	1.65	162.2	104.5
DEUTSCHE HYPBK.FF.HA	55	0	63	37.8
DEUTSCHE TELEKOM	52.6	1.4	55.4	29.9
DRESDNER BANK	74	3	113.6	65.1
ENERGIE BADEN WUERT.	73	0	79.2	50
ERGO VERSICHERUNG	278	16	380	156.5
FORD-WERKE	800	0	920	780
FPB HOLDING	317	0	330	295
FRESEN MEDICAL CARE	88.2	2.4	142.8	81
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	255	6	400	247
GEHE	101.5	0.5	112.5	87.5
HEIDELB.DRUCKMASCHIN	125	1	168	95.8
HEIDELB.ZEMENT	136.2	0.2	179	123
HENKEL	130	8	159.5	79.5
HENKEL PREF.	151	14	182.9	85
HEW	47.5	-0.5	52.5	44.5
HOCHTIEF	65.8	0.3	90.5	60.6
HOECHST	72	3	96.25	58.8
ISAR-AMPERWERKE	695	0	821	545
KARSTADT	749	-20	986	530
KOELN.RUCK.GESELL.	2275	0	2590	1510
LAHMEYER	82.8	0.3	101	65.5
LEIFHEIT	59	1	66.5	50.6
LINDE	1037	19	1374	975
LUFTHANSA	41.5	-1.4	55.3	29.3
MAN	481	29	773	452
MANNESMANN	168.5	1.6	206	71.8
METALLGESELLSCHAFT	30.6	0.1	42.8	28.1
METRO	97.5	0.7	121.5	63.65
MOBILCOM NM	499.5	26	668	50.5
MUNCH.RUCK.REGD.	676	14	965.41	473.82
NECKARWERKE STUTTGAR	590	0	615	430
NESTLE DEUTSCHLAND	463.5	0	545	462.5
PREUSSAG	595	20	769	447
RWE	92	0.5	110.5	73
RWE PREF.	64.4	-0.2	85.8	58.6
RWE-DEA	475	0	515	421
SAP	945	22	1219	409.5
SAP PREF.	1027	35	1315	422.5
SCHERING	178	4	226.9	152
SIEMENS	118.3	4.4	138.6	99.5
SPRINGER (AXEL) R	999	-51	1620	999
SUEDZUCKER	895	17	1159	820
THUEGA	590	0	695	460.1
THYSSEN	342	11	491	331
THYSSEN INDUSTRIE	380	15	488	295
VEBA	96	0	131.4	86.8
VEW 'B'	520	2	635	475
VIAG	1255	-7	1374.5	756
VICTORIA VERS.	2150	0	2495	1150
VOLKSWAGEN	126.2	2.7	196.8	88.34
VOLKSWAGEN PREF.	86	1.5	139	67.86
WCM BETEILIGUNG	71.6	3.2	79.5	27.45
WUERTT.VERS.BET.	2600	0	2920	1645

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	869	4	998	765
ABB AG 'B'	1805	40	2575	1633
ABB AG R	358	3	523	321.5
ADECCO 'B'	650	14	792	349
ALUSUISSE R	1615	55	2011	1203.73
ARES-SERONO 'B'	1785	10	2900	1740
BALOISE R	1019	-39	1550	650.02
BARRY CALLEBAUT	331.5	6.5	347	310
BCV 'B'	484	-11	740	369
BK VISION 'B' (NAV)	279	21	451	207.6
BK VISION 'B' LIMITE	282.5	16.5	453	208
CIBA SPECIALTY CHEMS	138.25	2.75	214	135.5
CLARIANT	676	-17	1040	515
CREDIT SUISSE R	229.75	14	382	178
ELEKTROWATT 'B'	550	0	615	513
EMS-CHEMIE 'B'	8090	-10	9100	6695
GOTTHARD BANK 'B'	1020	0	1400	700
HELVETIA PATRIA R	1500	10	2120	890
HOLDERBANK 'B'	1600	42	2149	1093
HOLDERBANK R	319	9	436	221
JULIUS BAER 'B'	4000	0	5475	2000
KUONI REISEN R	4990	40	8770	4800
LLB 'B'	830	0	980	524
NESTLE R	2790	0	3498	1786
NOVARTIS 'B'	2353	78	2751	2079
NOVARTIS R	2353	88	2749	2070
OERLIKON-BUEHRLE R	219.5	1.5	310	173
PARGESA 'B'	2050	40	2725	1700
PHARMA VISION 'B' (L	940	0	1074	805
PHARMA VISION 'B' (S	940	6	1092	814
PIRELLI INTL. 'R'	325.5	-4	385.5	298
RICHEMONT B 'A'	1449	9	2245	1420
RIETER HOLDING R	830	13	1175	557
ROCHE HOLDING 'B'	23975	0	27000	20400
ROCHE HOLDING GSH.	16050	235	17655	12090
SAIRGROUP R	350	-4.5	517	350
SAURER AG.ARBON R	1155	27	1710	904
SCHINDLER R	1770	5	2695	1510
STILLHALTER VIS.	377	11	486	338.54
SULZER MEDICA	284.5	5.5	430	277
SULZER R	815	20	1286	785
SURVEILLANCE 'B'	1579	-51	2920	1579
SWISS LIFE B	1019	21	1395	782
SWISS RE R	3230	-20	4120	1991
THE SWATCH GROUP 'B'	846	17	1300	715
THE SWATCH GROUP R	205.5	5	272	174.5
UBS R	480	30	653	299
VALORA R	379.5	2.5	479	275.5
VONTOBEL 'B'	1730	-90	2790	1000
ZURICH ALLIED R	850	0	1187	560

JAPAN

ACOM	7380	200	8000	5410
ADVANTEST	5590	30	12363.57	5560
AIFUL	6300	-70	10100	6250
AISIN SEIKI	1303	37	1750	1200
AIWA	4100	100	5520	2190
AJINOMOTO	1159	80	1450	1000
ALL NIPPON AIRWAYS	474	35	762	430
ALPS ELECTRIC	1800	15	1910	1010
ASAHI BANK	472	27	866	405
ASAHI BREWERIES	1687	42	2100	1600
ASAHI CHEMICAL IND.	453	31	618	406
ASAHI GLASS	737	36	958	480
BANK OF FUKUOKA	483	25	566	399
BANK OF TOKYO-MITSUB	1099	54	2320	976
BANK OF YOKOHAMA	255	8	540	247
BANYU PHARMS.	1829	44	2010	1220
BENESSE	5200	-240	5830	2780
BRIDGESTONE	3240	160	3540	2490
CANON	2925	90	3680	2620
CANON SALES	1846	26	2430	1320
CASIO COMPUTER	1031	25	1330	805
CENTRAL JAPAN RAILWA	600000	11000	600000	383000
CHIBA BANK	455	30	640	392
CHUBU ELEC.POWER	2135	55	2170	1960
CHUGOKU BANK	1809	98	1883	1530
CHUGOKU ELEC.POWER	2115	25	2115	1810
CITIZEN WATCH	947	62	1191	691
CREDIT SAISON	2715	25	3600	2510
DAI NIPPON PRINTING	2050	54	2670	1971
DAI-ICHI KANGYO BK.	650	22	1410	563
DAIEI	374	14	785	300
DAIICHI PHARM.	1890	0	2000	1230
DAIWA BANK	168	2	599	130
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1206	84	1390	624
DAIWA SECURITIES	460	10	787	405
DDI	351000	21000	662000	289000
DENSO	2255	105	3060	2070
EAST JAPAN RAILWAY	709000	19000	709000	539000
EBARA	1042	42	1640	991
EISAI	1760	46	2510	1610
FAMILYMART	5110	50	5530	4080
FANUC	4350	120	5150	4180
FUJI BANK	380	11	1500	369
FUJI HEAVY INDS.	749	-15	865	313
FUJI PHOTO FILM	4870	260	5500	4180
FUJI TELEVISION NETW	542000	16000	712000	503000
FUJISAWA PHARM.	1230	30	1339	997
FUJITSU	1317	21	1602	1270
FURUKAWA ELECTRIC	420	19	686	388
FUTABA	5250	10	6000	4780
GUNMA BANK	941	21	1070	840
HACHIJUNI BANK	1110	74	1230	950
HANKYU	500	10	619	490
HIROSE ELECTRIC	6630	30	9430	5860
HITACHI	624	-15	1160	624
HITACHI CREDIT	2050	-60	2680	2040
HOKKAIDO ELEC.POWER	1995	25	2020	1780
HOKURIKU ELEC.POWER	2035	25	2035	1800
HONDA MOTOR	4930	150	5500	3720
HOYA	4750	-30	5150	3350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	605	48	1610	509
ISETAN	1170	26	1301	485
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	249	22	378	189
ITO YOKADO	6640	100	7450	5550
ITOCHU	262	18	506	192
JAPAN AIRLINES	357	-3	513	337
JAPAN TELECOM	1050000	40000	2150000	969000
JAPAN TOBACCO	967000	17000	1000000	810000
JOYO BANK	508	28	648	445
JUSCO	2125	35	3130	1450
KAJIMA	378	13	619	282
KANEKA	759	17	820	483
KANSAI ELECTRIC PWR.	2405	55	2460	2010
KAO	2355	40	2395	1630
KAWASAKI HEAVY IND.	318	19	455	195
KAWASAKI STEEL	195	0	286	145
KDD	4150	120	8500	3900
KEIO ELECTRIC RAILWA	463	30	570	430
KEYENCE	13460	600	20300	12860
KINDEN	1630	15	1800	1290
KINKI NIPPON RAILWAY	618	18	728	591
KIRIN BREWERY	1095	39	1310	909
KOBE STEEL	102	5	166	95
KOKUSAI SECURITIES	1204	12	1615	800
KOKUYO	2010	45	2950	1770
KOMATSU	635	45	775	499
KUBOTA	303	22	482	249
KURARAY	1250	39	1301	1040
KYOCERA	6250	150	8340	5660
KYUSHU ELEC.POWER	2075	76	2240	1830
MABUCHI MOTOR	9200	150	10600	5700
MAKITA	1599	34	1770	1010
MARUBENI	230	4	426	193
MARUI	2095	80	2195	1910
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3370	70	4310	3090
MATSUSHITA COMMS. IN	4650	30	5090	3160
MATSUSHITA ELEC.INDL	2035	36	2335	1780
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1078	20	1310	1000
MAZDA MOTOR	480	8	523	244
MINEBEA	1330	12	1564	1180
MITSUBISHI	800	64	1220	711
MITSUBISHI CHEMICAL	261	10	321	137
MITSUBISHI ELECTRIC	278	10	527	265
MITSUBISHI ESTATE	1109	84	1840	1013
MITSUBISHI HEAVY IND	488	12	794	455
MITSUBISHI MATERIALS	250	12	404	170
MITSUBISHI TST.& BKG	755	42	1900	684
MITSUI & COMPANY	725	45	994	651
MITSUI CHEMICALS	356	9	448	175
MITSUI FUDOSAN	939	56	1650	883
MITSUI MAR.&FIRE INS	618	20	776	552
MITSUI MNG.& SMELT.	592	12	646	480
MURATA MANUFACTURING	4550	0	5800	3300
MYCAL	880	0	1410	760
NAGOYA RAILROAD	413	21	463	390
NANKAI ELEC.RY.	564	7	600	550
NEC	957	8	1550	949
NGK INSULATORS	1273	25	1314	988
NGK SPARK PLUG	1240	30	1307	710
NICHIDO FIRE&MAR.INS	656	1	835	626
NICHIEI	9210	300	13999.93	7700
NIDEC	10060	110	12600	4350
NIKKO SECURITIES	425	12	667	324
NIKON	876	36	2060	795
NINTENDO	12020	-180	14280	10000
NIPPON CREDIT BANK	141	1	195	93
NIPPON ELEC.GLASS	1569	39	1800	1330
NIPPON EXPRESS	690	35	856	585
NIPPON MEAT PACKERS	1530	0	1908	1440
NIPPON OIL	389	35	541	327
NIPPON PAPER INDS.	492	42	685	380
NIPPON STEEL	234	14	297	148
NIPPON TEL.NETWORK	40200	200	47500	34600
NIPPON YUSEN KK	441	16	496	327
NISSAN MOTOR	418	20	758	376
NISSIN FOOD PRDS.	2135	45	2910	1950
NITTO DENKO	1764	-10	2390	1720
NKK	99	1	195	95
NOMURA SECURITIES	1355	54	1800	1280
NPN.FIRE & MARINE IN	465	3	600	359
NPN.TELG. & TEL.	1100000	-10000	1270000	920000
NSK	492	6	645	290
NTT DATA	510000	3000	717999.94	430999.94
OBAYASHI	549	41	760	358
ODAKYU ELECTRIC RY.	392	19	621	373
OJI PAPER CO.	529	36	704	403
OLYMPUS OPTICAL	1510	37	1589	774
OMRON	1550	22	2600	1435
ONO PHARM.	3500	170	4000	2020
ONWARD KASHIYAMA	1720	70	1960	1370
ORIENTAL LAND	5000	110	7300	4500
ORIX	9140	30	10600	7790
OSAKA GAS	365	4	365	261
PIONEER ELECTRONIC	2480	120	2895	1850
PROMISE	6030	160	7850	5000
RICOH	1240	-45	1820	1240
ROHM	13190	-110	16000	11200
SAKURA BANK	264	10	725	220
SANKYO (1ST)	3150	160	4230	2870
SANWA BANK	979	79	1580	808
SANYO ELECTRIC	372	7	439	296
SECOM	8150	100	8870	7130
SEIBU RAILWAY	4240	330	6020	3800
SEKISUI CHEMICAL	624	24	1010	600
SEKISUI HOUSE	1062	30	1198	762
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8490	90	9460	8060
SEVENTY SEVEN BANK	1090	50	1240	930
SHARP	920	79	1180	795
SHIKOKU ELECTRIC POW	2040	40	2090	1810
SHIMANO	2950	-150	3670	2380
SHIMIZU	405	34	611	281
SHIN-ETSU CHEMICAL	2185	90	3550	1990
SHIONOGI	848	29	868	540
SHISEIDO	1360	20	2070	1340
SHIZUOKA BANK	1389	129	1500	1060
SHOHKOH FUND & CO.	32300	-400	46300	31500
SMC	9740	270	12000	9470
SOFTBANK	6090	210	7290	2000
SONY	10160	180	13390	9450
SONY MUSIC ENTMT.(JA	4540	-80	6350	3700
SUMITOMO	650	46	968	570
SUMITOMO BANK	1185	65	1860	1008
SUMITOMO CHEMICAL	416	7	470	237
SUMITOMO ELECTRIC IN	1272	36	1940	1175
SUMITOMO MAR.&FIRE I	708	18	866	580
SUMITOMO METAL INDS.	170	5	290	139
SUMITOMO METAL MININ	527	63	716	364
SUMITOMO TRUST & BAN	393	20	1260	337
SUZUKI MOTOR	1299	83	1440	1040
TAISHO PHARM.	2740	50	3430	2460
TAKASHIMAYA	950	17	1480	646
TAKEDA CHEMICAL INDS	3800	60	3830	3150
TAKEFUJI	5990	-160	7680	4470
TDK	9560	-60	11700	8900
TEIJIN	343	2	466	220
TERUMO	2610	-45	2775	1700
TOBU RAILWAY	355	23	509	323
TOHO	13790	490	16800	13000
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2035	25	2060	1800
TOKAI BANK	580	27	1030	501
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1250	50	1520	1040
TOKYO ELECTRIC POWER	2705	50	2750	2170
TOKYO ELECTRON	3230	40	8670	3190
TOKYO GAS	292	-1	314	261
TOKYU	337	24	628	313
TONEN	660	55	1190	572
TOPPAN PRINTING	1500	100	1770	1381
TORAY INDS.	572	2	796	514
TOSHIBA	483	-5	688	483
TOSTEM CORPORATION	1884	7	2510	1110
TOTO	835	54	1370	740
TOYO SEIKAN	1887	126	2350	1480
TOYO TRUST & BANKING	510	18	1000	445
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2330	60	2520	2200
TOYOTA MOTOR	3250	250	3930	2950
UNICHARM	5200	70	5620	3700
UNY	2040	91	2445	1640
VICTOR CO. OF JAPAN	999	28	1500	969
WEST JAPAN RAILWAY	565000	49000	565000	367000
YAMAGUCHI BANK	1420	28	1819	1392
YAMANOUCHI PHARMS.	3140	80	3250	2680
YAMATO TRANSPORT	1529	30	1800	1430
YAMAZAKI BAKING	1259	44	1750	1070
YASUDA FIRE&MAR.INS.	595	25	763	401
YOSHITOMI PHARM. IND	1107	39	1130	458

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	5.25	0.7	8.55	3.13
BANK OF EAST ASIA	12.1	2.5	28.9	7.25
CATHAY PACIFIC	7.1	0.9	13.4	5
CHEUNG KONG HDG.	34.7	4.3	87	28.85
CHEUNG KONG INFR.	17	1.95	24.45	11.05
CHINA MRCH.HOLDINGS	4.15	0.27	23.8	3.38
CHINA RES.ENTREP.	6.95	0.35	35.3	4.57
CHINA TELECOM	12.35	0.75	16.25	8.9
CITIC PACIFIC	11.5	1.75	46.4	9.35
CLP HOLDINGS LTD	36.4	1.6	44	29.85
HANG LUNG DEV.	8	1	14.75	5.45
HANG SENG BANK	45.5	1.8	96.5	36.7
HENDERSON INV.	4.45	0.48	9	3.32
HENDERSON LD.DEV.	27.15	3.2	68	20.3
HK.& CHINA GAS	8.95	0.6	14.73	7.5
HK.TELECOM.	16	1.15	18.35	11.85
HONG KONG ELECTRIC	25.1	1.2	30.5	20.6
HSBC HDG.	159.5	5.5	262	151
HUTCHISON WHAMP.	39.5	4	76.25	29.75
JOHNSON ELECTRIC HDG	14.7	1.4	17.6	8.8
NEW WORLD DEV.	9.6	1.1	49.6	7.95
PALIBURG INTL.HOLDIN	3	0	7	3
SHANGHAI INDUSTRIAL	14.85	1	50	10.2
SHANGRI-LA ASIA	5.3	0.42	8.6	3.27
SMARTONE TELECOM	17	-0.5	25.4	13.7
SUN HUNG KAI PROPS.	26.6	3.1	94.25	21.6
SWIRE PACIFIC 'A'	23.3	2.3	67	20
SWIRE PACIFIC 'B'	3.65	0.3	12.1	3.27
TSIM SHA TSUI PROPS.	11.8	1.2	15.05	8.1
TV.BROADCASTS	17.9	-0.05	28.55	14.55
WHARF HDG.	9.65	1.45	29.15	6.2
WHEELOCK & CO.	4.88	0.75	16.9	3.3
YUE YUEN INDL.HDG.	13.95	-0.05	20	13

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	3	0.18	5.6	2.8
CITY DEVELOPMENTS	3.02	0.34	11.1	2.6
CREATIVE TECHNOLOGY	18.5	1.4	46	16.1
DBS LAND	1.09	0.13	4.32	0.96
DEV.BANK OF SING.	3.88	0.32	9.16	3.56
FRASER & NEAVE	3.28	0.4	9.65	2.83
GOODWOOD PARK HOTEL	26	0	38	20
GREAT EASTERN LIFE	6.9	0.2	16	6.7
JURONG SHIPYARD	7	-0.05	9.5	6.25
KEPPEL CORPORATION	1.61	0.23	6.1	1.35
NATSTEEL ELECTRONICS	3.2	0.08	3.56	1.58
OVERSEAS CHINESE BKG	3.5	0.22	8.45	3.18
OVERSEAS UNION BANK	1.85	0.16	5.95	1.69
ROTHMANS INDUSTRIES	7	0.3	9.05	6.3
SINGAPORE AIRLINE 20	5.05	0.07	9.4	4.84
SINGAPORE AIRLINES	5.5	0.52	9.4	4.84
SINGAPORE LAND	2.24	0.17	7.3	2.07
SINGAPORE PRESS HDG.	13.2	0.3	20	11.18
SINGAPORE TECH INDL.	1.3	0.09	2.79	0.89
SINGAPORE TELECOM	2.69	0.1	3.48	2.12
SINGAPORE TELECOM 10	2.67	0.04	3.48	2.13
SINGAPORE TELECOM 10	2.69	0.07	3.48	2.13
ST ENGINEERING	1.55	0.07	1.6	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	3.18	0.02	9.2	3.16
VENTURE MANUFACTURIN	4.78	0.32	7.2	3.2

MALAYSIA

BERJAYA SPORTS TOTO	3.44	0.75	11.4	2.22
GENTING	8.45	1.1	14	6.4
GOLDEN HOPE PLTN.	3.36	0.36	4.94	1.95
HAP SENG CONSOLIDATE	2.9	0.5	3.05	1.78
KUALA LUMPUR KEPONG	5.3	1.28	9.95	3.28
KUMPULAN GUTHRIE	2.4	0.46	3.72	1.65
LEISURE MANAGEMENT	19	0	21	16.3
MAGNUM CORPORATION	1.35	0.26	3.26	0.76
MALAYAN BANKING	4.78	1	9.7	2.77
MALAYSIA INTL. SHIPP	5.4	0.4	6.65	3.54
NESTLE (MALAYSIA)	17.6	1.3	21.4	12.1
ORIENTAL HOLDINGS	5.1	0.48	8.81	2.97
PERLIS PLANTATIONS	4.1	0.26	7.25	3.1
PETRONAS GAS	7	1.3	10.3	3.68
PROTON (PERUSAHAAN O	3.5	0.7	9.9	1.92
PUBLIC BANK	1.43	0.25	2.47	0.85
RENONG	1.25	0.34	3.46	0.27
RESORTS WORLD	4.2	0.7	9.55	2.85
RHB CAPITAL	1.93	0.42	5.3	0.8
ROTHMANS OF PALL MAL	18.7	1.1	35	13.5
SIME DARBY	2.83	0.48	7.6	1.6
TELEKOM MALAYSIA	6.75	1	13.1	4.34
TENAGA NASIONAL	4.2	0.94	9.85	2.08
YTL CORP.	3.94	0.78	7	2.1
YTL POWER	2.53	0.37	3.6	1.45

AUSTRALIA

AMCOR	5.82	-0.01	8.93	5.82
AMP	21.41	0.24	23	18.58
AUS.& NZ BANKING GRO	8.8	0.25	11.88	8.52
BRAMBLES INDS.	33.95	0.95	35.15	24.5
BROKEN HILL PTY.	13.2	0.31	17.26	11.75
CMWL.BK.OF AUS.	19.95	0.62	20.55	14.9
COCA-COLA AMATIL	4.9	0.32	10.78	3.9
COCA-COLA BEVERAGES	4.45	0.19	5.01	4.25
COLES MYER	6.94	0.16	7.95	5.97
COLONIAL LIMITED	4.92	0.17	5.83	3.46
CSR	3.76	0.29	5.9	3.47
FOSTERS BREWING GP.	3.55	0.02	3.84	2.59
LEND LEASE CORP.	34.15	1.15	38.15	26.94
NAT.AUS.BANK	21.42	0.47	23.35	18.85
NAT.MUT.HOLDINGS (NZ	3.52	0.27	4.03	2.11
NEWS CORP.	10.62	0.27	13.21	6.2
NEWS CORP. PREF.ORD.	9.47	0.33	11.81	5.27
RIO TINTO	18.4	0.7	22.3	16.05
ST.GEORGE BANK	10.96	0.01	10.96	7.96
TELSTRA CORPORATION	4.43	0.08	4.3	2.53
WESTFIELD TRUST	3.26	0.08	3.46	2.54
WESTPAC BANK	9.35	0.35	11.38	7.75
WMC	5.01	0.33	6.97	4.28
WOODSIDE PTL.	7.95	0.21	13.35	7.3
WOOLWORTHS	5.51	0.02	6.1	4.08

NEW YORK

ABBOTT LABS.	39.63	-0.5	45.06	29.13
AG ASSOCIATES	3	-0.25	7.63	1.63
AIRTOUCH COMMUNICATI	56.88	-0.56	64.88	35.44
ALBERTSONS	51.38	-1.19	54.5	33.06
ALLIED SIGNAL	34	1	47.13	33
ALLSTATE CORP.	37.69	-1.06	51.5	36.31
ALLTEL	42.19	-1.44	48.81	31.56
ALUMINUM CO.OF AM.	63.75	-0.94	83.06	59.31
AMER.EXPRESS	73.63	-3.63	117.88	73.63
AMER.GENERAL	62.13	-2.13	75.38	48.63
AMER.HOME PRDS.	49.06	0.06	58.31	34.59
AMER.INTL.GP.	76.25	-3.56	101.96	65.34
AMERICA ONLINE DEL.	86	-0.75	136.13	34.25
AMERITECH	47	1.38	51.94	31.19
AMGEN	63.81	-0.19	76.31	45.94
AMOCO (U$)	47.94	1.44	51.81	39.56
ANHEUSER-BUSCH	51.19	1.38	53.13	39.5
ASSOCIATES FIRST CAP	59.69	-2.94	86.13	59
AT&T CORP.	53.25	1.44	68	40.19
ATLANTIC RICHFIELD	60.31	1.31	86.69	58
AUTOMATIC DATA PROC.	69	-0.06	74.94	45.25
BANC ONE	39.88	-1.31	64.88	38.06
BANK OF NEW YORK	25.38	-0.44	33.97	23
BANKAMERICA	60.34	-3.72	99.31	60.34
BAXTER INTL.	57	0.56	61.69	44
BELL ATLANTIC	42.13	0.25	52.41	38.34
BELLSOUTH	66.56	0.75	72.19	43.81
BERKSHIRE HATHAWAY	60000	-1005	80900	42000
BEST FOODS	50.13	0.31	60	44.72
BOEING	33.94	-0.63	56.06	30.94
BOSTON SCIENTIFIC	69.56	-1.31	81.13	41.56
BRISTOL MYERS SQUIBB	104.19	-2.56	125.81	77.94
BURLINGTON NTHN.SANT	30.44	0.44	35.58	28.33
CAMPBELL SOUP	47.75	-2.19	60.11	46.4
CARNIVAL	26.13	-0.63	42.06	22.16
CATERPILLAR	45.94	1.06	60.75	42
CBS .	26.06	-1.19	36.19	25.06
CHASE MANHATTAN	45.38	-3.88	77	45.38
CHEVRON	77.88	2.19	88.69	71.13
CHRYSLER (U$)	48.63	0	60.63	32
CIGNA	61.56	0.13	74.25	51.21
CISCO SYSTEMS	89.25	-1.38	103.94	46.5
CITICORP (U$)	92.5	-6	180.88	92.5
COCA COLA	62.13	0.19	87.94	53.56
COLGATE-PALM.	70	-1.75	96.94	61.81
COLUMBIA/HCA HEALTHC	22.56	-0.69	34.19	22.56
COMCAST SPECIAL 'A'	39.75	0.38	48.75	23.31
COMPAQ COMPUTERS	29.69	0	39.13	23.25
COMPUTER ASSOCS.INTL	29.25	-0.94	61.13	27
CONAGRA	26.94	1	38.19	23.25
COX COMMUNICATIONS '	47.13	0.5	51.13	26.5
CVS	40	-0.06	46.63	27.5
DAYTON-HUDSON	38	-1.56	52.63	26.19
DELL COMPUTER	109.5	1.44	128.63	36
DISNEY (WALT)	28.25	-0.06	42.37	25.25
DOW CHEMICALS	79.5	-0.5	101.5	78
DU PONT E I DE NEMOU	56.31	0.19	82.75	53.25
DUKE ENERGY	60.31	-0.19	63.13	45.75
EASTMAN KODAK	81	-1	88.19	54.13
ELECTRONIC DATA SYST	33.94	-0.63	50.25	32.63
EMC CORP.MASS.	49	-0.25	58.13	23.63
EMERSON ELECTRIC	56.13	0.88	67.13	51.56
ENRON CORP	43.44	-0.25	57.94	35.88
EXXON	66.06	2.13	75.63	58
FANNIE MAE	58.13	-1.63	68.31	44
FIFTH THIRD BANCORP.	51.75	0.63	65.88	41.59
FIRST CHICAGO NBD	65.31	-1.25	97.5	63.38
FIRST UNION	47.56	-2.94	65.69	46.94
FLEET FINL.GP	69.44	-1	90	61.94
FORD MOTOR	41.88	-0.63	60.75	28.22
FPL GROUP	64.75	0.81	67.38	47.31
FREDDIE MAC	41.56	-0.63	51.38	32.69
GANNETT	57.5	-0.63	74.69	47.69
GAP	53.5	0.63	66.75	32.88
GEN.ELEC.	75.88	-1.88	96.69	61.94
GEN.RE	203	-4.94	259.69	193.19
GENERAL MOTORS	56.31	-0.88	76	56.31
GILLETTE	40.88	0.31	62.56	39.5
GTE	48.94	0.25	62	41.88
HEINZ HJ	52.06	1.19	59.44	43.06
HEWLETT-PACKARD	50.44	0.44	81.63	48.56
HOME DEPOT	38.31	-0.38	48.69	24.87
HOUSEHOLD INTL.	36.75	-0.44	52.44	36.58
ILLINOIS TOOL WKS.	46.75	-0.75	71.81	46.75
INFERENCE CORP.CL.A	3.72	0.22	7.44	2.75
INTEL	78.25	1.5	99.13	65.94
INTL.BUS.MACH.	119.38	-2.38	133.38	90
INTL.PAPER	39.63	0.94	58.06	37
JOHNSON & JOHNSON	76.13	1.25	79.38	55
KELLOGG	31.56	-0.31	50.31	29.56
KEYCORP	27.19	-0.13	43.13	25.5
KIMBERLY-CLARK	38.38	0	58.94	37.63
KROGER	49	1.5	52.06	28.31
LILLY ELI	70.94	-1.25	77.13	52.03
LOCKHEED MARTIN CORP	94.63	1.63	117	87.56
LOWE'S COS.	32.19	-2.81	45.13	18.94
LUCENT TECHNOLOGIES	75.25	-2.63	102.25	36.47
MARSH & MCLENNAN	48.88	-0.44	64	46
MAY DEPT.STORES	56.38	-0.81	70.63	50.31
MBNA CORP.	27.5	-1.13	38	23.5
MCDONALDS	58.13	0.19	74.13	44.06
MCI COMMS.	56.69	-1.56	69.56	27.31
MEDIAONE GP.	43.63	-0.88	49.63	19.94
MEDTRONIC	57	0.06	69.81	42.5
MELLON BANK	52.38	-1.63	78	48.38
MERCK	122.13	-1.38	138.38	85
MERRILL LYNCH	61.69	-2.19	107.94	61.13
MFS INC.& OPPS.SBI N	7.24	0	8.5	7.2
MGST.DN.WITTER & CO	50.25	-3.38	96.88	47.31
MICROSOFT	96.63	-2.63	117.94	59.47
MINNESOTA MNG.& MNFG	70.25	-0.44	100.38	68.06
MOBIL	72.56	1.38	82.56	62.94
MONSANTO	52.31	0.13	62.63	36.56
MORGAN JP	86.94	-1.81	148.69	86.94
MOTOROLA	39.88	0	77.13	39.88
NAT.CITY	61.25	0	77.5	56.13
NATIONSBANK	54	-3.25	87.94	54
NORWEST	29.88	-0.75	43.44	29.5
ORACLE CORP.	20.69	1.63	39.94	18.06
P G & E	31.19	-0.06	33.19	22.81
PENNEY JC	52.31	0	77.88	49.56
PEPSICO	30.94	0.06	44.69	27.88
PFIZER	95.38	-4.5	118.69	55.25
PHARMACIA UPJOHN	44.75	0.19	49.13	30
PHILIP MORRIS	42	-0.94	47.88	35.19
PITNEY-BOWES	48.69	-0.06	55.38	38.47
PNC BANK	43.06	-1.31	64.86	43
PROCTER & GAMBLE	75.63	-1.19	94	64.72
PUBLIC STORAGE PF.SE	27.56	0	28	26.38
SAFEWAY	43.25	0.19	46.69	25.38
SARA LEE CORP.	50.13	1.06	63.19	41.5
SBC COMMUNICATIONS	37.56	0.44	46	28.31
SCHERING-PLOUGH	91.25	-2.5	105.5	48.19
SCHLUMBERGER	50	2.75	94.19	43.81
SEARS ROEBUCK	47.13	-0.06	63.75	39.88
SIRENA APPAREL GP.	5	-0.25	7.75	3.06
SOUTHERN	26.5	-0.13	29.81	21.75
SPRINT	64.44	-0.31	75	45.38
SUN MICROSYSTEMS	42.69	2.25	52	31.75
SUNTRUST BANKS	55	-1.19	87.44	55
TELE COMMUNICATIONS	36.13	2.38	41.75	18.88
TEXACO	57.06	-0.63	63.63	50.25
TEXAS INSTS.	49.13	-1.44	70.5	40.88
TEXAS UTILITIES	41.81	0	44	35
TIME WARNER	83.31	-1.69	99.63	52.06
TRAVELERS GP	39.06	-2.06	73	39.06
TYCO INTL.	54.5	-0.31	68.56	36.19
UNIMARK GP.	2.25	0	8.94	2.25
UNITED TECHNOLOGIES	76.13	0.63	99.56	68.5
US BANCORP DEL.	37.94	-0.38	47.06	29.41
US.WEST NEW	49.38	0.06	57.44	35.88
VIACOM 'B'	57.13	-0.5	70	27.94
WACHOVIA CORP.	76.19	-0.56	89.94	66.31
WAL MART STORES	58.5	-1.41	69.06	32.19
WALGREEN	40.75	-0.5	48.94	25.63
WARNER LAMBERT	68	-2	83.13	36.29
WASHINGTON MUTUAL	31.13	-3.38	50.92	31.13
WASTE MAN.	45.25	0.94	57.75	32.75
WAVE TECHNOLOGIES IN	3.88	-0.13	8.88	3.75
WEBSTER CITY FED.SVG	16	0.75	22	15.25
WELLS FARGO	294.88	-5.31	392.94	255.75
WORLDCOM INC.GA.	45.75	-1.63	56.88	28.51
XEROX	88.5	-2.25	114.38	68.38

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

الغناء والأكل والاشتعال عناقاً... طريقاً إلى «الوحدة (العربية) العفوية»

وضاح شرارة *

■ يقع متصفح المقالات العربية في التاريخ، في تاريخ العرب اي تواريخهم وتاريخ غيرهم، على مسالة تلازم هذه المقالات وتبعثها على أشد التباساتها الكثيرة وضوحاً وإلحاحاً، هي مسالة «الإنحطاط». فما يستغلق فكه على المقالات هذه، وهي موضوعة على الفهم والتعليل، هو انقلاب «العرب» من قوة ودولة وحضارة واجتماع إلى ضعف ودولة (دالت بهم) ورسوم (خرساء) وفُرقة. وعلى مثال استغلاق «الإنحطاط» استغلقت، وتستغلق، «النهضة»، وهي انقلاب من الضعف والفرقة إلى القوة والوحدة.

فكان من تمارين المقالات هذه الاثيرة تمرين يحمل كل عربي، عربي «الوجه واليد واللسان»، على انقلاب في نفسه وعلى نفسه. ونص احد اصحاب هذه المقالات البارزين، وربما ابرزهم، ميشال عفلق منشئ حزب البعث الأول وقلمه ولسانه، نص على هذا التمرين «الإنقلابي» على ما سماه ووصفه في «الجيل العربي الجديد». واوكل إلى كل شاب من الجيل العتيد، وهو الجيل الذي يحكم اليوم سعيداً ولسعادتنا الشطر الأكبر من المشرق، إيقاظ ما هجع في نفسه من معاني القوة والوحدة فنسيه وغفل عنه.

ولم يشك «البعثي»، الأول في نجاعة الفعل النفسي والاستبطاني هذا، ولا في قدرته على ولادة الفعل والحياة (النهضة) من الركود والسلب والموت. فالنفس «العربية» نفس الجماعة وروحها، ثاوية في نفس كل عربي وكامنة فيها. وليس بينها وبين انبعاثها وعودتها إلى الفعل و«الإبداع» إلا غشاء رقيق من الغفلة والتسليم بما هو قائم.

فإذا مزّق الغشاء، وتمزيقه رهن بـ«الوعي» (وهو «وعي عربي جديد» كذلك) وبالوجدان وبـ«التذكر الحي» (من ميشال عفلق، في عام ١٩٤٤ ربما، إلى إدمون رباط في ١٩٢٦، في اطروحته الجامعية بالفرنسية، إلى الكتّاب «الفلسطينيين» ومعظمهم لبنانيون، اليوم، القومية العربية «تذكر حي» أو «ذاكرة») – إذا مزّق الغشاء تجددت البكارة التاريخية، واستؤنفت مباشرة الحياة (على قول «ابنها» الأثير، وصنو عفلق، انطون سعادة، الشويري اللبناني) على نحو ادونيسي، نسبة إلى «الإله الشهيد»، وليس إلى صاحب «مدارات» في صحيفة «الحياة». ونظير تمزيق الغشاء في السياسة والمجتمع، هو الإنقلاب العسكري «القومي».

ويؤدي التمرين الاستبطاني، مذ ذاك، الشبان «الإنقلابيون» ويسمون اليوم «الثوريين»، خمينيين إسلاميين كانوا أو جماعيين إسلاميين أو غيفاريين ماركسيين. فالعلاقة بين الفطرة، او الطبيعة، الاولى، وبين الفتوة، ثابتة. ولعل «طالبان» في اثر «الحرس الثوري» من آخر صور هذه العلاقة ومن اثر إيجابها!. لكن فتوة السن ليست شرطاً ولا قيداً.

ولعل من آخر القرائن، وقتاً وزمناً، على صدق القول المتقدم، تمرين السيد طلال سلمان، وهو صاحب صحيفة «السفير» الصادرة ببيروت وراعي «ملتقى اجيال علماء الاجتماع العرب»، واختباره. ففي «هامش» من «هوامشه» الثقافية والأدبية (في «الملحق الثقافي» الذي تتضمنه صحيفته في عدد كل يوم جمعة. و«الهامش» هذا طبع في ٢٨ آب / اغسطس المنصرم) يؤدي «الكاتب العربي» الشعيرة القديمة إياها. فهو يسعى في جلاء «المشاعر الأصلية، الأفكار الأساسية، الهموم الثقيلة، الطموحات العظمى، المبادئ التي تستحق الشهادة»، و«احداً» على ما يكتب.

لذا فهو يترصد تجليات «ما يجمع»، و«المشترك»، و«التواصل والود»، ويتعرف آيات «الوحدة العفوية»، و«الذاكرة المطموسة والواحدة»، و«التآلف»، و«الأصول»، و«التراث»، في نقائضها الظاهرة: «الأسوار»، و«الكيانية»، و«المبتدع والمخالف للطبيعة»، و«الحدود»، و«المحلي»، و«الأوهام والأساطير والأكاذيب السياسية»، و«البحر» (جهة الغرب في لبنان)، و«ديكور الفرنجة»...

وشان أسلافه الكثر من اصحاب المقالات العربية في التاريخ، انحطاطاً ونهضة، يقع الكاتب، وهو لا تقدح صحافته في كتابته ولا في مقاله، على رسم تعليل «الإنحطاط». فيحتو حذوهم ولا يشذ عن أثرهم. فـ«الأسوار» (بين «الذراع والصدر»، بين «الوجدان واللسان»، بين «العربي» و«العربي»...) «ترتفع... لشدة ما افترضنا انها قائمة فعلاً وصدقنا وجودها وبدأنا نتعامل معها كأمر واقع... على امتداد عقود من التيه؛ «تُفّه ما يجمع... امتهنت فكرة الوحدة... فقد الناس التواصل والود... سقطت سهواً اللغة والعادات والتقاليد...».

وشأن أسلافه، يبخل الصحافي والكاتب «العربي» على قارئه بكلمة واحدة تشفي رغبته في فهم غلبة «المخالف للطبيعة»، الطبع والأصلي والجامع والبديهي والمشترك وتستجيب حاجته إلى تعقل هذا الأمر العجب. لكنه، في مقابلة هذا الصمت، يمثّل عيناً على دبيب الطبيعة الأصلية والقوية في المصنوع المهلهل. والتمثيل العيني هذا هو التمرين والشعيرة المتقدمان. وفي هذا لا ريب في أن الصحافي الكاتب مجدد، قياساً على أسلافه، ولا سيما قياساً على ميشال عفلق، المستبقي شيئاً (كثيراً) من التجريد والفكر واللغة.

فهو يشهد دبيب الوحدة، وصعود نسغها وانعقاده زهراً فائحاً، في الغناء، «من الموشح الأندلسي إلى القدود الحلبية»؛ وفي «أحاديث الحب»، «الالتماعة في العيون المفتوحة على الرغبة في الحب»؛ وفي «التباهي بالأصول والتراث»؛ وفي «الأكل»، العامل في انهيار «ديكور الفرنجة مرتين»... وباسم هذه، وبناء عليها وعلى مدلولها غير الملتبس ولا «المحتجب»، «ينتصر» السيد سلمان «بالبديهيات على المفتعل والمصطنع والمزروع والمزدهر؟!».

فإذا كان على «الجيل العربي الجديد» الأسبق، جيل العقد الخامس (عقد الأربعين)، أن يعود إلى أصالته من طريق وعرة بعض الشيء، أملت عليه ان يكتب ما يختبره كل يوم من وقائع «التجزئة»، والاستبداد والاستغلال والضعف، وحملته على توسيط «تذكر» معنى ماضيه الكبير تذكراً «حياً»، فطريق اليوم إلى «الوحدة العفوية» معبدة بالغناء والأكل والرغبة في الحب والتباهي بالأصول. ولا يأمن المسافرون على هذه الطريق «الاشتعال عناقاً»، أو يكادون.

ويقال هذا في لبنان صيف ١٩٩٨، شاهد عرس من اعراس العروبة «السورية – اللبنانية»، وفي ضوء الخُبر اللبناني المليد بما يفرق أو يجمع، يقرب أو يبعد، يصل أو يقطع، يعرب أو يلبنن، يبعث على القتل او يمسك عنه، يستتبع أو يحرر، يعقل اللسن او يطلقه، يهجّر او يوطن، يقسر أو يخيّر... وفي ضوء زبدة هذا الخبر يقضى في السياسة والحرب والسلم والمعاش والعمران كل يوم، باستثناء يوم الأحد.

* كاتب لبناني.

موقف مثقف عربي آخر: في مفارقات «المارونية السياسية» في لبنان

عبدالإله بلقزيز *

■ ينتمي الانهيار الذي يشهده الموقع المركزي الماروني في المعادلة السياسية اللبنانية الى جملة النتائج التي اثمرتها الحرب الأهلية الداخلية، والتي لم يكن «اتفاق الطائف» – وهو كرس ذلك الانهيار الماروني – الا واحدة من مقدماتها. لكنه ينتمي – ايضاً – وبالقدر نفسه – الى حصيدة طبيعية لسياسات خاطئة، بل خرقاء، نهجتها قوى «المارونية السياسية» طويلاً، فاوقعت جمهورها الاجتماعي («الطائفي») في ازمة عميقة اطاحت بوزنه، وطوّحت بتوازنه، وبقعته من امتيازاته الثمن الفادح لخياراتها الانتحارية!

لقائل ان يقول ان جيلاً سياسياً جديداً من الموارنة نجح في الخروج من «هولوكوست الطائف» فاتقن كيف يتكيّف ايجابياً مع تسوية «غير منصفة» لتحصيل ما يمكن تحصيله منها سعياً الى تثبيت موقع طائفته في الصفقة التسووية الجديدة. غير ان هذا لم يكن منتهى الطوبى السياسية المارونية – التي انفلتت عقالها اكثر عشية الحرب الأهلية – ولا كان في عداد المقبول مما هو في حوزتها قبل واثناء الحرب. اذ التطلع كان الى احتكار السلطة الاحتكار الكامل، وتحويل سائر البنى الطائفية الى هوامش وملحقات للمركز الماروني القوي. اما حين تكون الحصيلة تدميراً لذلك الموقع وارجحيته، فإن سياسة «انقاذ ما يمكن انقاذه» – التي يسلكها الجيل السياسي الماروني الجديد الملتزم باوفاق «الطائف» – تغدو افدح من ان تكون سياسة اصلاحية في نظر جمهورها: انها تصبح سياسة استسلامية لامر واقع قهري لا يتردد المنهزمون من فرسان «المارونية السياسية» التقليدية في التشهير بها والتشنيع عليها.

ولعل ذلك مما يفسر ظاهرة الاستمرار في دعم وتاييد العماد ميشيل عون من قبل قطاعات عريضة من المجتمع اللبناني، ومن الوسط الماروني بالذات، بوصفه شكلاً من التعبير عن الحنين الى عهد السلطة الضاربة للموارنة التي كانت حكومة الجنرال عون آخر عناوينها.

الثابت ان السياسات المارونية لم تكن دائماً على القدر الضروري والمقبول من التوازن، والواقعية، والحصافة، حتى تحفظ لجمهورها الاجتماعي – الطائفي مركزه في المراتبية السياسية اللبنانية. كانت على العكس من ذلك ضحية حسابات قصيرة واحتمالات ذهنية لا تشدها وشيجة الى الواقع! اما حين تدفعها تلك الحسابات الى الاصطدام بالواقع، كما حصل لها منذ «الطائف»، فلم تكن تدخر من جواب على «النازلة»، سوى اتهام الآخرين بخذلانها! لم تكن تنتبه الى فرضياتها السياسية، التي صنعت لها الصلات والتحالفات، لتفحصها عند الضرورة، كانت تهتم – حصراً – بـ «خيانة» اولئك الحلفاء في صورة تدافع فيها عن سياسة لا اخلاق لها باخلاق لا سياسة تستطيع ان تلتزمها! لقد عاشت من المفارقات، وعلى المفارقات، وهي تدفع اليوم غرامة سياسية ثقيلة لقاء ذلك!

من مفارقات «المارونية السياسية»، انها تعبر بشدة عن منزع استقلالي لبناني تجاه «الغرباء، والآخرين»، في الوقت نفسه الذي تندفع فيه – بغير رادع – الى محالفتهم للدفاع عن سلطتها! لقد كانت المارونية – منذ استقلال العام ١٩٤٣ – رديف اللبنانية (في تعبيرها الماهوي الوطني الاستقلالي): كانت الأرض، والكيان، والهوية، والاستقلال. ومن اجل ذلك، خاضت حروباً طاحنة ارتفعت الى معارج العقائدية. غير انها عنت – في الوقت نفسه – النفي المستمر للذات من خلال تظهيرها في تحالفات خارجية تنال من صفاء صورتها! وعلى ذلك، فإن «المارونية السياسية»، كانت، وستظل، الظاهرة السياسية الوحيدة التي تتماهى فيها فكرة الهوية والاستقلال مع فكرة الحماية الخارجية والحاجة اليها! فالموارنة راهنوا على الاستقلال، وبناء «لبنان الكبير» من قناة فرنسا، ثم راهنوا على الفاتيكان لصناعة شرعية في العالم الخارجي، ثم راهنوا على سورية (في العام ١٩٧٦) لتثبيت الصيغة الطائفية التقليدية (التي قامت عليها سلطتهم) ضد المتمردين عليها في اوساط الحركة الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية، وراهنوا على «اسرائيل» والولايات المتحدة لتعزيز مركزهم ضد سورية ومنظمة التحرير، ثم راهنوا على الفلسطينيين – إبان قيادة سمير جعجع لـ «القوات اللبنانية» – لضرب سورية، وهو ما فعلوه مع العراق – في ظل الحكومة العسكرية للجنرال ميشيل عون – ضد دمشق... الخ!

اكتشف الموارنة – متأخرين – ان «الأم الحنون»: فرنسا، خذلتهم في مناسبات سياسية مختلفة كانت آخرها مناسبة الاعلان الفرنسي الصريح عن دعم «اتفاق الطائف»، وحكومة الرئيس رفيق الحريري دون شروط، بل واسداء نصحها لهم بوضع حد للاعتكاف، والمشاركة بفعالية في الحياة السياسية! واكتشفوا ان «اسرائيل» خذلتهم حين انسحبت من بيروت، وتركتهم صيداً ثميناً لقوات «انتفاضة ٦ شباط»، وحين انسحبت من الجبل وصيدا والاقليم، لتتركهم تحت رحمة قوات «الحزب التقدمي الاشتراكي»، و«أمل»، و«التنظيم الشعبي الناصري»! ثم اكتشفوا ان الولايات المتحدة الاميركية لم تكن معنية في شيء بمصالحهم قدر عنايتها بمصالحها. فاستبدلت سياسة الـ «نيوجرسي» العسكرية المتشددة، بسياسة تفاهم بنّاء عبّر عنه ما دعي بـ «اتفاق مورفي – الأسد» الذي فتح الباب امام تطبيق «اتفاق الطائف» على حساب الامتيازات التقليدية للموارنة. وقبل ذلك كله اكتشفوا أن سورية التي تدخلت من اجلهم في العام ١٩٧٦ – لضرب المقاومة والحركة الوطنية – هي نفسها التي ستذيقهم الطعم المرّ في معركة «اتفاق ١٦ ايار/ مايو» (١٩٨٣)، وفي «حرب التحرير» ضد عون، وفي «اتفاق الطائف» ضد «المارونية السياسية» اجمالاً!

وبالجملة، كانت «المارونية السياسية»، هي نفسها التي صنعت الكثير من اسباب «محنتها»، بنهجها سياسات قصيرة النفس اعتمدت الاستقواء بالقوى الخارجية للدفاع عن سلطتها ومركزية موقعها اللبناني! والمشكلة في هذه السياسة انها لم تأخذ في الاعتبار ان هؤلاء «الحلفاء» ليسوا مجرد مرتزقة للمارونية، بل هم اطراف سياسية لها مصالح كبرى في لبنان والمنطقة، وبالتالي، فإن الخدمات التي يقدمونها للمارونية السياسية ليست مجانية، بل ذات ثمن غال قد يصل الى سيادة الكيان اللبناني ذاتها!

* كاتب مغربي.

وثنيون اكثر مما نظن

جلال أمين *

■ يبدو أن قدرة الانسان على التفكير المجرد، وعلى الابتعاد عن المحسوسات ليست كبيرة بالدرجة التي نظنها، نعم، نحن نتكلم كثيراً عن مبادئ مجردة كالحرية والديموقراطية، والعدل والمساواة، والتقدم والانحطاط ونفكر في الدين والفلسفة ومبادئ الاخلاق والجماليات...، ونأتي بالنظريات العامة في كل هذه المواضيع، ونتناقش فيها ونختلف حولها، ولكن الحقيقة ان قدرتنا على التعبير عن كل هذه الافكار والمبادئ، بل وحتى على التفكير فيها، محكومة الى حد كبير جداً باحساساتنا المادية الصرفة، وان هذه الاحساسات المادية ترسم لنا حدود التفكير المجرد، فلا نستطيع تجاوز هذه الحدود.

فليتأمل القارئ قليلاً في لغة الكلام التي يعبر بها عن اي فكرة مجردة تخطر بباله يجد ان كلماته وتعبيراته مليئة بالصور الحسية. «لقد ذهب الفيلسوف اليوناني الكبير في ذلك الى ان... ورأى ان الانسان... وبدا له الامر في هذه المسألة واضحاً كل الوضوح، وظنه انه لمس بذلك الحقيقة كاملة...»، تأمل هذه العبارة التي قد نستخدمها وهي وامثالها في التعبير عن أفكار مجردة، تجد أنها تحتوي على كلمات مثل «ذهب» وهو فعل يدل على عمل مادي بحت، ومثل «رأى» وهو ايضا عمل حسي، و«بدا الامر واضحاً»، وهو ايضا اشارة الى ظاهرة مادية، «ولمس» الحقيقة، مع ان الحقيقة لا تمسها اليد أبداً.

وهكذا يمكن تكرار الامثلة الى ما لا نهاية، بل ان كلمة «التجربة» التي نشير بها الى الإمعان في التعبير عن الماديات، هي نفسها كلمة مستعارة من فعل مادي، فالشخص «المتجرد» من اي غرض مادي، يشبّه في الواقع بالشخص الذي طرح عن جسمه كل ما يثقله، كالثياب او المتاع او اي شائبة قد تشوب نظافته ونقاءه.

إذا أمعنا النظر في هذه الظاهرة (لاحظ ايضا عبارة «امعنا النظر» وكلمة «الظاهرة»، وكلتاهما مستعارتان من حياتنا الحسية للتعبير عن عمل فكري)، وربما وصلنا الى بعض الحقائق المهمة للغاية، منها اننا في الحقيقة «وثنيون» اكثر مما نظن، وان ميلنا الى الوثنية اقوى بكثير مما قد يبدو للوهلة الاولى، نحن كثيراً ما نعجز عن الكلام من دون استخدام اليدين للتعبير عن افكارنا، فنرسم دوائر في الهواء او نشير بهذا الاصبع أو ذاك، او ندق بيدنا على الطاولة للتأكيد على فكرة قد تكون بعيدة عن اي شيء مادي، ونحن لا نستطيع الكلام في السياسة الا بالكلام عن اشياء مثل «روح اكتوبر» أو انفجار ثورة يوليو، او «غليان» الشعب.. ومواقفنا من الزعماء والعظماء والقادة، سواء في السياسة او غيرها، يشوبها كثير من الوثنية، وغرامنا بالصور وجمعها وتكرار تأملها، بل وبذل الدموع السخية، احيانا لدى رؤيتها، كل هذا نوع من انواع الوثنية.

بل ان ما تمتلئ به حياتنا اليومية من طقوس ومراسم نظنها اموراً عادية تماماً، كالذي نفعله في الأعياد واحتفالاتنا السنوية بمجيء عام ورحيل آخر، او بلوغ شخص عزيز علينا سناً معينة او مرور فترة ما على زواجنا.. في كل هذه الاعمال محاولات مستمرة «لتجسيم» عواطفنا وافكارنا المجردة وتحويلها الى اشياء محسوسة حتى يسهل علينا التعبير عنها، ونقل مشاعرنا الى الغير.

ولكن الأمر لا يقف عند هذا الحد، فالعلماء خصوصاً علماء الاجتماع والمشغولين بالدراسات الانسانية، يحسنون صنعاً لو ادركوا كنه الوثنية التي تملأ بحوثهم ودراساتهم، اذ قد يدركون بذلك ان مصنفاتهم العقلية ليست بالدقة الموضوعية التي يظنونها، بل هي ملونة باللغة التي يستخدمونها، وهذه اللغة ملونة بدورها بألوان مختلف الاشياء الحسية، التي خرجت اللغة من احشائها.

* كاتب وجامعي مصري.

ذاكرة القرن العشرين

٨ أيلول (سبتمبر) ١٩٦١

نظريات جديدة حول حقيقة سقوط طائرة همرشولد



■ هز العالم كله يوم الثامن من أيلول ١٩٦١ خبر مقتل داغ همرشولد، الأمين العام للأمم المتحدة، في حادث سقوط طائرة كان يستقلها شمالي روديسيا (زامبيا اليوم). يومها انتهت التقارير التي وضعتها لجان كلفت التحقيق من قبل السويد، وطن همرشولد، والأمم المتحدة، وروديسيا الشمالية، الى القول بأن سبب الحادث خطأ غير مقصود اقترفه قائد الطائرة.

بالنسبة الى السويد اعتبر همرشولد شهيد السلام العالمي، كما كان الكونت برنادوت (ضحية الارهاب الصهيوني) من قبله، وكما سيكون اولاف بالمه من بعد. هذا هو قدر السويديين الذين يتدخلون من أجل سلام العالم والصلح بين البشر.

وهمرشولد كان في ذلك الحين يتدخل، وسيطاً، من أجل الوصول الى تهدئة الأمور في الكونغو التي كانت في ذلك الحين مشتعلة. الأوساط الرسمية العالمية والغربية اقفلت يومها الملف بسرعة معتبرة الحادث قضاء وقدرا، أما الاحساس العام فكان أن هناك مؤامرة ما وراء ما حدث، مؤامرة شارك فيها أطراف عدة من بينها الاستخبارات الأميركية والانكليزية وممثلو مصالح المناجم البلجيكية التي كانت تسيطر على اقتصاد الكونغو.

واليوم بعدما يقرب من أربعة عقود ها هي الصحافة الانكليزية تقول ان ثمة اعتقادا يكاد يترسخ بأن سقوط طائرة همرشولد لم يكن حادثاً عارضاً، بل كان جريمة مدبرة. وهو ما كان قاله الكاردينال الجنوب افريقي دزموند توتو في وقت سابق من هذا العام، وما كان قاله مسؤولان كبيران من مسؤولي منظمة الأمم المتحدة هما جورج ايفان سميث وكونور كروز اوبريان إذ أكدا منذ العام ١٩٩٢ ان مرتزقة كانوا ارسلوا للقبض على همرشولد ومنعه من أداء مهمته، هم الذين اطلقوا النار على طائرته قبل أن تحط في تدولا، فقتلوه مع ١٥ شخصاً من رفاق سفره.

ولكن، لماذا كانت تلك الأطراف راغبة في قتل همرشولد، أو في اسكاته على الأقل؟

في ذلك الحين كان الصراع في الكونغو محتدماً، وكانت الحرب الباردة متداخلة في ذلك، وكانت مصالح التجار البلجيكيين ومن ورائهم أجهزة غربية تريد أن تسيطر على اقليم كاتانغا، الذي يعتبر أغنى اقاليم الكونغو. وكان همرشولد يحاول أن يعقد صفقة بين حكومة ليوبولد فيل (كينشاسا اليوم) والزعيم الكاتانغي مويس تشومبي الذي كان يعتبر نفسه وطنياً افريقياً متنوراً ويسعى الى فصل كاتانغا عن الكونغو.

اما المؤرخون والمعنيون فكانوا يرون فيه صنيعة للمصالح الغربية وفي مقدمها «اتحاد المناجم البلجيكي» الذي كان يهمه الا يخسر مدخول كاتانغا من مناجم نحاس وأحجار كريمة.

في ذلك الحين كانت بلجيكا تحس بالخطر حين نشبت الحرب الأهلية في الكونغو عشية الاستفتاء الذي كان يفترض ان يوصل الكونغو الى استقلالها. وكان الصراع محتدماً، خصوصاً بين ثلاثة زعماء: الرئيس الأول للكونغو جوزف كازافوبو، وموبوتو (الذي أصبح رئيساً بعد ذلك)، ورئيس حكومة الكونغو اليساري المدعوم من جمال عبدالناصر والسوفيات: باتريس لومومبا. كان كل من هؤلاء يريد أن يسيطر. في البداية كان لومومبا هو صاحب الخطوة، لكنه اقترف ما اعتبره الغرب خطأ قاتلاً يومذاك طلب من السوفيات ان يساعدوه على قتل انفصاليي كاتانغا، الذين كانوا أعلنوا استقلالهم. وكان ذلك في حد ذاته يعتبر تحدياً لوكالة الاستخبارات المركزية التي ما كان يروقها أبداً ان يصل السوفيات الى المنطقة. وهكذا دفع لومومبا الثمن غالياً: أسر واغتيل في شهر كانون الثاني (يناير) ١٩٦١. وتلت ذلك فوضى شديدة صاحبت حصول الكونغو على استقلالها. ومنذ أوائل ذلك العام قرر مجلس الأمن السماح باللجوء الى القوة في الكونغو من أجل تهدئة الأوضاع، وبالفعل ما أن مرت شهور قليلة حتى هدأ صوت السلاح. ولكن بقيت كاتانغا التي راح يدافع عنها مرتزقة بيض استأجرهم تشومبي. وأمام تعقد الوضع هناك قبل داغ همرشولد أن يتدخل وبدأ وساطته.

وفي الوقت الذي اسقطت فيه طائرته وقتل، كان من الواضح أن وساطته في طريقها للنجاح. من هنا كان من الواضح، منطقياً، أن يكون من قتله طرف – أو أطراف – لا تريد لأية وساطة أن تنجح. ومع هذا ظل «الاعتقاد» قائماً بأن الطائرة سقطت قضاء وقدراً حتى السنوات الأخيرة حين بدأت تطلع، وقد انتهت الحرب الباردة وصار كل ذلك ذكرى، أصوات تقول انه قتل وأنه سقط ضحية السلام بأيدي أطراف ما كانت تريد للسلام أن يعم الكونغو.

ابراهيم العريس

مع من يكذب نتانياهو ومع من يصدق؟

صلاح عز *

■ هل صحيح ان رئيس الوزراء الإسرائيلي كاذب ومخادع كما يزعم عدد غير قليل من الكتابات التي نطالعها في الصحافة العربية؟ وإن صح ذلك، فهل يمارس نتانياهو الكذب والخديعة إطلاقاً أم شرطاً؟ ثم هل هناك ما يبرر هذه الممارسات؟

من الظواهر المقلقة في الصحافة العربية عموماً والمصرية بخاصة، تلقّف كل ما يصدر عن شخصيات اسرائيلية وغربية من ذم وقدح من شخص نتانياهو، وترويجها للتدليل على صحة هذه المزاعم حتى وإن كانت الوقائع تثبت خطاها. فهم يقولون عنه مثلاً انه «لا يؤمن بشيء، يفتقر الرؤية، لا يُعتمد عليه، لغز لا نعرف الى أين يتجه، كاذب... الخ». ويقول مستشاره الخاص دافيد بار إيلان ايضاً «من الصعب قراءة بيبي، إنه مغلق ولا أعرف ما في قلبه او عقله».

هذه «الانتقادات» تستشهد بها الصحافة العربية وتنقاد لها إنطلاقاً من الحاجة الى التنفيس عن الغيظ وهي من حيث تأثيرها تتطابق مع ما اصطُلح في مصر على تسميته بـ «حرية الصراخ»، حيث يسمح النظام للمعارضة بانتقاد الحكومة في الصحف الحزبية المحدودة الانتشار كوسيلة للتنفيس عما يعتمل في الصدور من غضب وإحباط من ممارسات القمع والفساد. ولكن على عكس ما يجري في مصر، فإن ما يقال عن نتانياهو في مجمله غير صحيح أو غير دقيق، وإن كان ايضاً يمثل صمام امان للتنفيس عن الغيظ والإحباط مما وصلنا اليه من عجز، فتخف الضغوط ولا يقع الانفجار الذي يرى خصومنا انه لم يحن وقته بعد. تستهدف ايضاً هذه الدعاية لأسطورة نتانياهو الغامض المراوغ تغذية ما اعتاد عليه العرب من خداع للذات، وإعطاء انطباع زائف بان غيرنا اجلاً او عاجلاً سيتكفل بمواجهة الرجل. كما تؤكد استجابة صحافتنا وتوظيفها لهذه الدعاية سهولة توجيه العرب الى ما يراد لهم.

حقيقة الأمر ان نتانياهو واضح وصريح الى حد كبير، وان صراحة الرجل وثباته على مبادئه وافكاره يسببان إزعاجاً شديداً للقيادات العربية التي اعتادت في تعاملها مع حزب العمل على غموض ونفاق زعامات هذا الحزب. فمنذ مقتل اخيه (يوني) في عملية عنتيبي العام ١٩٧٦، ونظرة نتانياهو للعرب وكيفية التعامل معهم لم تتغير. وفي كتابه «موقع بين الامم» يعلنها بوضوح ان العرب لا ينفع معهم غير «سلام الردع». هذا ما وعد به شعبه قبل فوزه في الانتخابات بفارق ١٠ في المئة من اصوات اليهود (٥٥ في المئة مقابل ٤٥ في المئة لغريمه بيرين). واشار سليم نصار («الحياة» ٩٨/٧/٢٥) الى وعد نتانياهو لأبيه بن زيون انه «لن يخون ارض اسرائيل وانه سيبطل اتفاق اوسلو». ليس ذنب نتانياهو ان يتعلق العرب بآمال زائفة على ان الرجل سيتغير ويمارسوا معه شتى وسائل الاستجداء والتوسل حتى ينقلب على افكاره. في هذا الصدد يدلل كثير من الكُتاب على كذب نتانياهو بالشكاوى التي صدرت من مسؤولين عرب عن رفضه الوفاء بوعوده اليهم، وهذا ليس دليلاً على الكذب بقدر ما هو دليل على الثبات على المبدأ والوفاء لما تعهد به أمام شعبه. جرت العادة اثناء انعقاد جلسات البرلمان المصري ان يصطف اعضاؤه امام وزراء الحكومة للتوقيع على طلبات قضاء مصالح خاصة، وظهر في ما بعد ان هناك تأشيرات عدة للوزير الواحد اذا كان الوزير جاداً في تنفيذ الطلب، فإن التأشيرة يجب ان تكون مذيلة بكلمة « فوراً»، ومكتوبة باللون الاخضر وفي ما عدا ذلك فإن التأشيرة تكون مجرد حيلة يلجأ اليها الوزير للتخلص من إلحاح الطالب. ويبدو ان نتانياهو لجأ الى الاسلوب نفسه هذا عندما استشعر إصرار المسؤولين العرب على ان يتنازل عن ثوابته ويخادع نفسه ويخون شعبه وقضيته.

كان راي نتانياهو المعروف قبل تسلمه الحكم ان الجيوب التي حصلت عليها السلطة الفلسطينية بمقتضى «اوسلو» تمثل الحد الاقصى من الارض التي يجب ان يسود السلام مقابل التنازل عنها، لم يكن نتانياهو كاذباً عندما قال إنه لا ينتهك «اوسلو» التي لا يوجد في نصوصها اي نسب مئوية تحدد حجم الانسحابات. وليس ننبه ان هذه النصوص، التي فرضها اسحق رابين – صديق عرفات الحميم – مطاطة وحمّالة اوجه عدة. ولا يحق للسلطة الفلسطينية، التي وقّعت على اتفاقية تقر ببقاء المستوطنات ولا تنص على ان اسرائيل سلطة محتلة ولا تحتوي نسباً مئوية، ان تحمّل الآخرين وزر ما اقترفت يداها. كما لا يحق لمن استمراوا خداع الذات، بمراعاة خواطر حكام زائلين على حساب الارض والمقدسات، ان يجاروا بالشكوى. صحيح ان نتانياهو قتل روح «اوسلو» وابقى على جثتها، ولكن هل يوجد في النصوص ما يمنع ذلك؟

يتجلى صدق نتانياهو مع نفسه في نظرته الواقعية للأمور. فالنزاع، عندما يتعلق بمقدسات، لا ينتهي إلا بفرض احد الطرفين إرادته على الآخر. يفهم نتانياهو انه حتى لو قبل حاكم عربي التنازل عن القدس فإن الشعوب لن تقبل ذلك، والشعوب باقية بينما الحكام زائلون. الواقع الذي يبني عليه استراتيجيته هو ان الحرب مع العرب مستمرة، تسخن احيانا وتبرد معظم الاحيان. ولان الحرب خدعة، فهي تستوجب الصدق مع الذات والأهل، وممارسة الكذب والاحتيال مع الخصوم، اما نحن فيتجلى خداعنا للذات في نظرتنا الواهمة لحقائق الصراع.. ندعو للتعايش في سلام مع قوم نعلم انهم ارهابيون (كما يشهد على ذلك تاريخهم) وعنصريون (وهو ما اقر به المجتمع الدولي في ١٩٧٥). نقول إنه لا سلام ولا تعايش مع ارهابيي الداخل، ولكن لا غبار على ذلك مع ارهابيي الخارج. نسلّم اوراقنا اليهم بلا مقابل ثم نقف ضاربين اخماساً في اسداس عندما نراهم مصرين على عدم التخلي عن طبيعة الغدر التي فُطروا عليها.

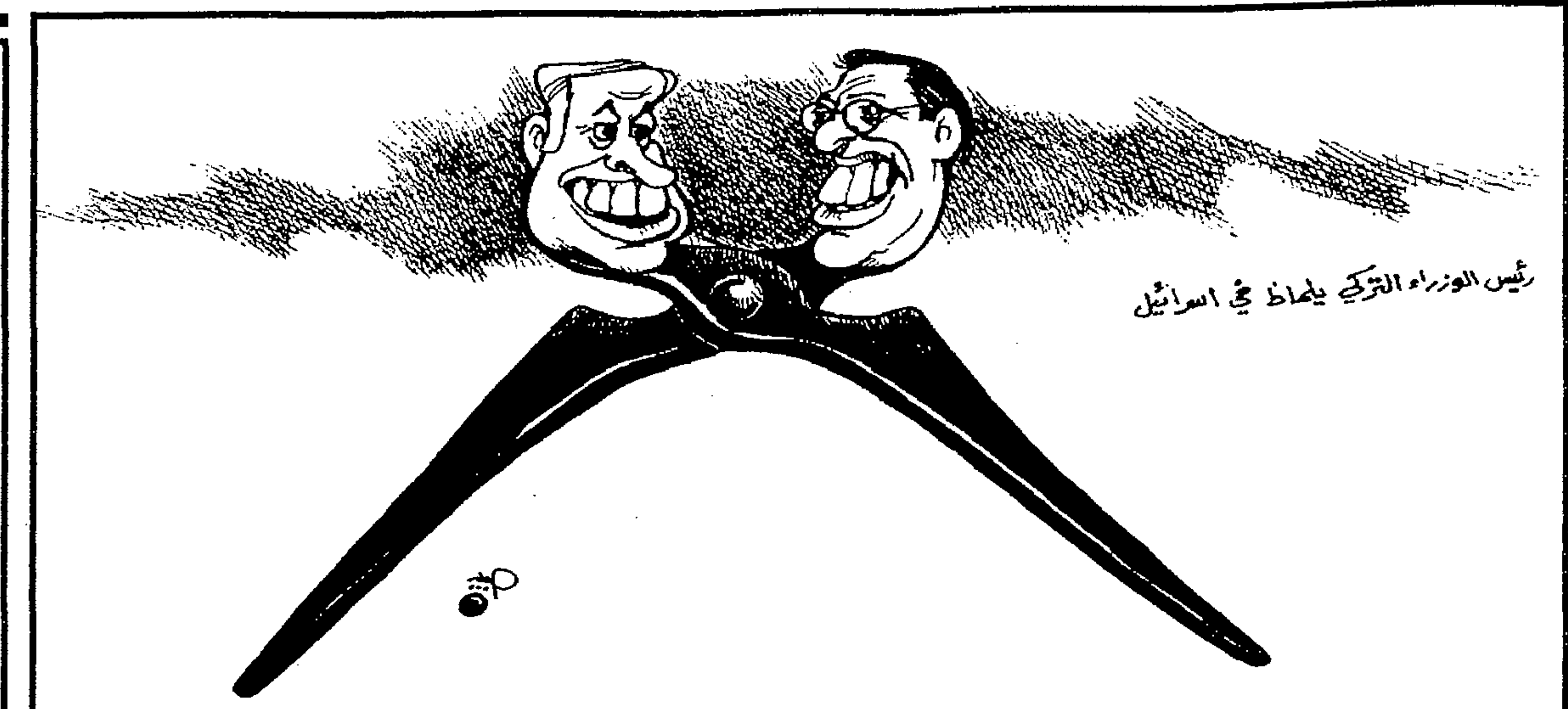
نتانياهو صادق ايضاً مع اميركا، فقد قال لهم بعد مؤتمر القمة العربي الاخير الذي ازعج الاميركيين: اتركوهم لي فانا اعرف كيف اتعامل معهم. وقد اثبتت الايام للاميركيين فعلاً ليس هناك ما يدعو الى القلق، وان الرجل تعامل مع العرب بكفاءة كما وعد. صدقت توقعاته حول ما ستنتهي اليه الاحتجاجات بعد افتتاح النفق اسفل الاقصى كما صدقت إبان ازمة جبل ابو غنيم. وفي تموز (يوليو) الماضي اعلن نتانياهو ان اهداف قمة القاهرة الثلاثية لم تتحقق، وانه اذا كان الهدف انتزاع تنازلات من اسرائيل فإن ذلك لن يحدث، والاولى بالفلسطينيين ان يستانفوا المفاوضات المباشرة مع اسرائيل. كل ما قاله نتانياهو تحقق حرفياً وعاد الفلسطينيون الى المفاوضات مع استمرار الاستيطان ومصادرة الاراضي والتنسيق الامني واستمرار رفض اسرائيل للمبادرة الاميركية.

يتحدى نتانياهو العرب بصدقه ووضوحه، فيقول سافعل كذا ويفعل. ونرد عليه بمحاولة الهروب من مسؤولية المواجهة، فنقول «نتانياهو يتحدى العالم ولا احد ينطق»، وكأن العالم، الذي لا يحترم غير الاقوياء الصادقين، له حقوق مغتصبة ومقدسات منتهكة.

على خلفية الصدق نجح حكام اسرائيل في استثمار ورقة خصومهم السياسيين، فلم يحولوا بينهم وبين الشعب، وبهم ضمنوا احتكار «ارض اسرائيل». اما نحن فقد حرقنا بالبطش والتنكيل ورقة خصومنا السياسيين وحجبناهم قسراً عن التواصل مع الشعب حتى نضمن من دونهم احتكار مقاعد السلطة. تتدخل الاهواء الشخصية لتعيق استثمار كل ما يمكن ان يخدم قضيتنا. يقول جهاد الخازن («الحياة» ٩٨/٨/١) «لا يوجد من يمثل مصالح العرب في تركيا سوى النواب الإسلاميين الاتراك غير أن العرب لا يريدونهم». وفي ايران يسعى خاتمي الى التقرب منا وتقوية الأواصر والعلاقات ونحن نتمنع عليه بحجة ان «الطريق طويل امام التطبيع».

يسعد مسؤولونا بشهادة الغرب لهم انهم «طلاب سلام» وان نتانياهو «ضد السلام»، ولا تتوقف صحافتنا في تهافتها على تاييد القيادة السياسية، عن التفاخر بهذه الشهادة في صفحاتها الاولى. اما في اسرائيل فشهادة حسن السير والسلوك الوحيدة المقبولة هي تلك التي يمنحها الشعب في انتخابات حرة نزيهة. ولذلك كان نتانياهو معبراً عندما وقف بكل ثقة منذ ايام يقول للمستوطنين: «ليس مهماً ما يقوله الغوييم (الأغيار)، لكن المهم ما يفعله اليهود».

* كاتب وجامعي مصري



من يعرّض صدقية أونسكوم للشك؟

رغيد الصلح *

■ منذ ان باشرت لجنة هيئة الامم المتحدة المكلفة بإزالة اسلحة الدمار الشامل العراقية (اونسكوم) اعمالها عام ١٩٩١ وهي موضع جدل ساخن بين عدة فرقاء. من جهة، كانت الادارة الاميركية والحكومة البريطانية ورجال اونسكوم نفسها، يؤكدون ان بغداد لا تتعاون تعاوناً كافياً مع اللجنة الدولية. وجهة النظر هذه شرحها روبن كوك، وزير خارجية بريطانيا، في مقال ذكر فيه انه خلافاً لتعهدات القيادة العراقية بتدمير الاسلحة الكيماوية والبيولوجية، وخلافاً لموافقتها على التعاون مع المفتشين الدوليين، فإنها دابت خلال السنوات السبع الماضية على خداع المفتشين وعرقلة عملهم بينما كانت تعمل على بناء اسلحة تكفل تدمير مدن بكاملها، لولا ذلك، ولو نفّذت القيادة العراقية تعهداتها، كتب كوك، «لكانت العقوبات رُفعت منذ زمن بعيد» (الغارديان البريطانية ١٩٩٨/٢/٢٠). القيادة العراقية لم تخادع وتعرقل اعمال المفتشين الدوليين فحسب في راي الـ«واشنطن بوست» الاميركية، بل انها ارادت ان تفرض تركيبة اونسكوم وان تختار العاملين فيها وان تحدد جنسياتهم وان تكيّفه هي لا مجلس الامن، شروط عملهم. هذا المنحى اعتبرته الصحيفة الاميركية استهتاراً بالقواعد وبالاصول المتعارف عليها، وتهديداً لعمل اللجنة وتعطيلاً للقرار الدولي. (١٤/ ١٩٩٨/١).

القيادة العراقية اعتبرت، من جهتها، انها تعاونت تعاوناً جيداً مع اونسكوم وصولاً الى تنفيذ قرار مجلس الامن ٦٨٧ بصدد ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية والى رفع العقوبات عن العراق، وانها قامت بما طُلب منها في اطار القرار الدولي. اما التقصير فتتحمل مسؤوليته، في تقدير بغداد، اللجنة الدولية التي لا تقوم بعملها بصورة سليمة، ويرجع ذلك، من وجهة نظر عراقية، الى خضوع اونسكوم لتأثير الادارة الاميركية والحكومة البريطانية اللتين ترغبان في ابقاء العقوبات على العراق لا في رفعها. فضلاً عن ذلك، فان في اللجنة من يعمل لمصلحة اسرائيل كأداة للتجسس على العراق، بحيث يسعى الى الحصول على معلومات لا يتطلبها تنفيذ قرار مجلس الامن، والى توسيع اعمالها على نحو يخرج بها عن الغاية المرسومة لها، ويجعلها اداة لتنفيذ اهداف معادية للعراق وللعرب.

بعض الاطراف كانت يعتبر ان العراق ليس مسؤولاً وحده عن تعثّر اعمال التفتيش وعن تطبيق القرار ٦٨٧، بل كان يحمّل جهات اخرى ايضاً هذه المسؤولية. فمن الاطراف العربية من اعتبر ان العراق معذور اذا سعى الى الحفاظ على قسم من اسلحة الدمار الشامل التي يملكها طالما ان اسرائيل مستمرة في امتلاك السلاح النووي، وطالما ان ايران تطور برامجها النووية. من الاطراف الاجنبية، مثل صحيفة «نيويورك تايمز»، من حمل واشنطن بعض اللوم في هذا المضمار لانها خلال السنوات الماضية «دابت على التصريح بانها لن تقبل برفع العقوبات ما لم يطبق العراق سائر بنود وقف اطلاق النار (...) او ربما قبل اخراج صدام حسين من الحكم» ولقد ارتأت الصحيفة الاميركية في ذلك الموقف ما «يقلّل من حماس العراق للتعاون مع المفتشين الدوليين، ومن ثم يدفع اونسكوم على طريق المصاعب (١٩٩٨/١/٢٨)». هذه الجهات العربية والاجنبية كانت تدعو، اذن، الى مراجعة اسلوب التعامل مع بغداد الا انها لم تكن تجد في عمل اونسكوم وفي سلوك المفتشين الدوليين ما يثير التساؤل، او انها لم تحاول ان تبدي لأسباب متنوعة، تحفظاً على اعمالهم. انها كانت تعتبر ان اللجنة تقوم بشكل عام، بعملها كما يجب، وان المطلوب هو مراعاة مشاعر العراقيين حتى يبدو تجاوباً اكبر مع اللجنة ورجالها فلا يعرقلوا اعمالهم ولا يثيروا المشاكل غير المبررة في وجوههم.

بين هؤلاء الفرقاء، كان الفريق الاول هو الاكثر قدرة على جرّ المجتمع الدولي الى تبني وجهة نظره، خاصة بالنسبة الى تاكيد مصداقية اونسكوم وحياديتها في الاضطلاع باعمال التفتيش عن اسلحة الدمار الشامل العراقية. وهكذا وبعد ان انتهت المواجهة بين بغداد وواشنطن في شباط (فبراير) من العام الحالي، بتوقيع مذكرة التفاهم بين نائب رئيس الحكومة العراقي والامين العام لهيئة الامم المتحدة، وافق مجلس الامن على مشروع قرار بريطاني - ياباني. وقد جاء في القرار تذكير للعراق بضرورة منح المفتشين الدوليين سبل الوصول الفوري وغير المشروط الى المعلومات والى المواقع والمراكز التي يعتزمون تفتيشها، واعتبر ان بغداد لم تفِ بالتزاماتها على هذا الصعيد مهدداً بان «اي انتهاك (في المستقبل) من شانه ان يؤدي الى اوخم العواقب بالنسبة الى العراق». كما لاحظ بان «العراق اخّر اللحظة التي يمكن ان ينظر فيها المجلس» في رفع العقوبات عنه. بالمقابل، فان القرار الدولي الذي تبناه مجلس الامن لم يوجه اية انتقادات ضمنية او صريحة الى اعمال اونسكوم والى تصرفات اعضائها.

النظرة التي عكسها بيان مجلس الامن كانت تتجنب التحقيق في الشكاوى والانتقادات الموجهة الى رجال اونسكوم مع ان اخطاء المفتشين لم تكن سراً غير معروف عند المسؤولين الدوليين وفي الاوساط الدولية المعنية بالمسالة العراقية. فكوفي انان الامين العام لهيئة الامم المتحدة، كان شديد الاستياء بسبب مواقف ريتشارد بتلر الانفعالية. هذه المواقف والانفعالات جعلت واحداً من العاملين في المنظمة الدولية يصف رئيس اونسكوم بانه مثل «الثور في مخزن الزجاج الصيني» (الغارديان ٢١/ ١٩٩٨/٢)، كما ان انان كان مستاء بسبب سلوك «بعض مساعدي (بتلر) الذي كان يشبه سلوك رعاة البقر»، كما قالت صحيفة الـ«صنداي تايمز» (٣/١/ ١٩٩٨). كذلك نقلت الصحيفة البريطانية عن بعض الديبلوماسيين الاجانب في بغداد رأيهم في ان سلوك بعض المفتشين في اونسكوم كان «كريهاً ومشيناً». هذه الاسباب جعلت كوفي انان يفكر جدياً في اقالة بتلر من منصبه لولا تدخّل وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت لإنقاذ «صديقها الشخصي» بتلر من تلك النهاية المذلّة، كما جاء في نفس الصحيفة.

لقد فوّتت اولبرايت فرصة تقويم اوضاع اونسكوم، وازالة بعض اسباب الاحتقان بينها وبين بغداد، الآن تتجدد الازمة بين الطرفين ولكن مع دخول عنصر جديد ومهم عليها الا وهو قيام مكتب التحقيق الفيديرالي الاميركي بالتحقيق مع المفتش الدولي المستقيل سكوت ريتر بتهمة امداد اسرائيل بالمعلومات عن العراق. ومما يزيد في اهمية الامر ان ريتر لم يكن مجرد مفتش عادي في اللجنة الدولية، بل كان من رجالها الرئيسيين الذين تولوا قيادة الاعمال الميدانية وخاصة في المواقع الحساسة.

ان التحقيق مع ريتر لا يزال في مراحله الاولية، وقد لا يسفر التحقيق عن نتائج حاسمة، وريتر هو، بحكم القانون، بريء حتى تثبت ادانته، ومن ثم فإنه من المفروض الا يتسرع المرء في الحكم عليه، واستطراداً على المناخ السائد في اونسكوم، قبل ان ينجلي التحقيق. ولكن ردود فعل مادلين اولبرايت وريتشارد بتلر على قضية ريتر لا تنسجم مع هذا المنحى المفترض. إذ سارعت وزيرة الخارجية الاميركية الى التعبير عن «امتنانها الشديد» لهذا الشخص المتهم بالتجسس لحساب استخبارات اجنبية، كما ابدت اسفها لان اونسكوم «لن تتمكن من الاعتماد عليه في المستقبل» وشارك بتلر الاشادة بريتر ووصفه «بالرجل المستقيم». وهكذا استبقت كل من اولبرايت وبتلر نتائج التحقيقات، وشككا، بصورة غير مباشرة بجديتها. فماذا يكون موقف الاثنين اذا اثبتت التحقيقات الفيديرالية الاميركية ان ريتر كان فعلاً يتجسس على العراق لمصلحة اسرائيل؟ ان اولبرايت قد لا ترى غضاضة في قيام ريتر بالتجسس على العراق لمصلحة اسرائيل، وربما يكون طبيعياً ان تكون هي على صعيد شخصي، وكاميركية تساند اسرائيل وتقف موقفاً سلبياً من الحكومة العراقية، ممتنة له. الا انه بصرف النظر عن اجتهاداتها الشخصية وهوائها السياسي والعقائدي، وكيف تفسر قولها بان خروج ريتر من اونسكوم يشكل خسارة لهذه النتيجة الدولية اذا اثبتت التحقيقات انه كان يتجسس لمصلحة اسرائيل؟ وكيف يكون ريتر رجلاً «مستقيماً»، كما يقول بتلر، اذا كان يتعامل مع الاستخبارات الاسرائيلية ويمدها بالمعلومات؟

ان ردود فعل اولبرايت وبتلر على التحقيق مع ريتر تثير الخشية من ان تكون هناك نية مسبقة لدى بعض المسؤولين الاميركيين لممارسة ضغط على المحققين وعلى رجال القضاء الاميركيين بغرض تبرئة المفتش الدولي السابق ولفلفة هذه القضية. وهذا الامر ليس بالمستحيل رغم فصل السلطات في الولايات المتحدة. الم تتخذ السلطات المختصة في واشنطن، قبل ايام قليلة، قراراً باعادة التحقيق في مقتل مارتن لوثر كينغ لانها تشك في سلامة التحقيقات التي اجريت في هذه القضية؟ بالطبع لن تكون هناك حاجة الى مثل هذا التدخل اذا لم يتمكن مكتب التحقيقات الفيديرالي الاميركي من اثبات الاتهامات الموجهة الى ريتر. الا ان اسراع اولبرايت وبتلر الى الدفاع مسبقاً عن ريتر، ومحاولة التقليل من اهمية التحقيق بحجة انها قد تصرف النظر عن «القضية الرئيسية» الا وهي موقف العراق من اونسكوم، يوحيان بانه هناك احتمال كبير في ثبوت التهمة على المفتش الدولي السابق. واذا اعتقدت المسؤولة الاميركية والمسؤول الدولي ان سعيهما لحماية ريتر من المحاسبة يخدم اونسكوم ويحفظ مصداقيتها الدولية، فانهما مخطئان لانهما يمدّان منتقديها بادلة تؤكد صواب الانتقادات التي وجهوها الى اللجنة مثل التصاقها بالسياسة الاميركية وانحراف بعض العاملين فيها عن المهمة المحددة لها في قرار مجلس الامن ٦٨٧.

* كاتب وباحث لبناني.

الذين يطاردون الولايات المتحدة وتطاردهم (١ من ٢)

دور افغانستان في الظاهرة وانعكاساتها على الاطراف الاخرى

ياسر الزعاترة *

■ ما الذي فعلته افغانستان بالمسار السياسي والفكري للحركة الاسلامية؟

من الضروري التوقف عند هذا السؤال ملياً لفهم كثير من الظواهر التي تجري على خريطة واسعة من العالم، بدءاً بمصر ومروراً بالصومال والجزائر وليس انتهاء بحوادث التفجير في الولايات المتحدة وقبلها في باكستان وبعدها في نيروبي ودار السلام ان صحت نسبة هذا الحوادث لشبان اسلاميين، فمن الخطا وضع تلك الحوادث جميعاً في سلة واحدة، من حيث حجم الخطا والصواب فيها، او من حيث الدوافع والاهداف. فما جرى في لبنان والصومال يختلف عما يجري في الولايات المتحدة وما يجري في الجزائر... وهكذا.

وتكمن ضرورة هذا السؤال في سؤال اخر، هو هل ان المسار الجهادي في افغانستان هو المسؤول عن الظواهر الجديدة، وهل يعني ذلك ان الجهاد كمصطلح يمكن ان يفرّخ مثل هذه الظواهر، ولماذا لم يحدث مثل ذلك كنتاج لجهاد حركة «حماس» في فلسطين او حزب الله في لبنان؟

بداية لا بد من القاء الضوء على طبيعة الشبان العرب الذين التحقوا بالجهاد الافغاني، ومن ثم طبيعة التاثيرات التي تعرضوا اليها اثناء وجودهم هناك، والخلفية التي كانوا يمتلكونها قبل رحيلهم بحثاً عن الجهاد والشهادة.

الذين ذهبوا الى افغانستان يمكن تصنيفهم الى قسمين: القسم الاول ذلك الذي كان ينتمي سابقاً الى الحركة الاسلامية، وبالذات فروع حركة الاحياء الاسلامي التي تركز على الاصلاح وان اختطت مسارات اخرى في حالات خاصة، وعلى راسها جماعة الاخوان المسلمين والحركات المشابهة، من غير اللون العقائدي والفقهي الصارم، اي تلك الحركات التي ينتمي اليها شبان من الطبقة المتوسطة اقتصادياً والطبقة المثقفة من زاوية التعليم، وهذا الشق من الشبان ذهبوا الى افغانستان واشتغل اكثرهم بنشاطات لا علاقة بها بشكل مباشر بالعمل العسكري، مثل الاغاثة والتعليم والرعاية الصحية والعمل السياسي والاعلامي، وكان بعضهم يشارك بشكل موسمي في القتال، فيما شارك بعضهم فيه بشكل دائم وهم الاقلية.

اما القسم الثاني فهم اولئك الشبان من ذوي المستويات المتوسطة والمتدنية تعليماً، ومن غير المنتمين الى الحركة الاسلامية المنظمة والاصلاحية، كان يكونوا من حركات احتجاجية كما هي الحال في مصر وبقايا الجهاديين في الجزائر، وكان جزء لا باس به من هؤلاء من ذوي الخلفية السلفية البسيطة على صعيد العقيدة والفقه، وبعضهم من دول لا تحظى بوجود منظم ظاهر للاسلاميين.

بالنسبة الى القسم الاول من الشبان يمكن القول ان الغالبية الساحقة منهم قد اندمجت في الحياة العامة في بلدانها او في البلدان التي أوت اليها من دون ان تعود بافكار جديدة خارج سياق ما كانت الفته في الحركة الاسلامية، فيما تاثرت قلة قليلة واختطت لنفسها مساراً آخر، يمكن القول انه يقترب من القسم الثاني.

وبالنسبة الى القسم الثاني، فقد حصل على تغذية ذات مسارين الاول عقيدي وفقهي، وفكري بشكل عام، وإذا حاولنا البحث في اليات تفكير هذا القسم يمكن القول انه فكر يقوم على النظرة الى الاخر من زاوية ضيقة وغير متسامحة. وعدم التسامح هنا يشمل فريقين، الاول المسلم الذي لا تنسجم عقيدته مع العقيدة التي يرونها صواباً، وقد تم تصنيف الناس في ضوء ذلك، وحسب مستوى التشدد في الطرح، الى كفار او فسقة او مبتدعين. واذا كانت هذه النظرة هي ما حظي به المسلمون الاخرون من تفكير هذه الفئة، فمن باب اولى كانت النظرة الى الاخر غير المسلم الذي اعتبر مستباح الدم، اضافة الى الاخر من غير الجماعة الاسلامية اي الحكام الذين «يحكمون بغير ما انزل الله» وكل من كان عوناً لهم على ذلك من قادة وعسكريين.

ومن هنا، شاعت فكرة تكفير الحكام ومن وقف معهم من المسلمين. وإذا كان بالامكان القول ان خلفية هذا الفكر كانت موجودة في مصر، فإن من الضروري القول ان ذلك كان حكراً عليها، ولم يكن قد انتشر خارجها، وحتى في مصر، كان فكراً محدوداً الى درجة كبيرة، قبل ان يستفحل خلال فترة الحرب الافغانية، اي خلال الثمانينات بصورة رئيسية.

اما المسار الثاني في التغذية التي حصل عليها هذا الفريق، فقد كان مسار العنف، ذلك ان النظرة الى الحكام وحتى تكفيرهم لم تكن لتتعدى ذلك لدى الكثير من العاملين في الحقل الاسلامي، بينما هي في الحالة الافغانية وتداعياتها، وصلت منحنى العنف فالممارسة العنيفة والتدريبات التي حصل عليها هؤلاء والتغذية النفسية القائمة على العنف كانت قد تكرست، وصار من الصعب التخلي عنها لدى هؤلاء، وهذه قضية سيكولوجية معروفة لدى علماء النفس.

من هنا بدات المشكلة، فما دامت النظرة تكفيرية والميل الى العنف متوفر في البنية النفسية ولا بد من تفريغه، فقد بدأ هؤلاء رحلة البحث عن صياغة جهادية تطبق المنهج الفكري وتفرّغ القابلية للعنف.

وقد بدا الميل للعنف لدى هذه الفئة من خلال التكفير حتى قبل نهاية الحرب الافغانية وصراعها مع الآخر (الكافر) اي روسيا والشيوعيين، فقد شهدت مدن باكستان على سبيل المثال عشرات الحوادث التي كان القتل يتم فيها على اساس عقائدي، كان يحكم شبان على صديق لهم بالقتل بسبب الردة، وقد حدث ذلك بالفعل اكثر من مرة كما روى من عايشوا تلك الاحداث.

هذا اللون من الفكر الضيق والممارسة الاعنف، هو ما عاد به جزء لا باس به من القسم الثاني، سواء اكان الى بلاده او الى البلدان التي خرج اليها، والتي ينظر اليها بعض هؤلاء الى انها دار حرب على رغم ايوائها لهم، واستباحوا ما فيها كما حصل في اكثر من حادث في دول اوروبية وفي الولايات المتحدة.

ربما كانت الجزائر هي الحالة الأبرز في التقاط هذا النمط من التفكير، وهو الذي استندت اليه فصائل الجماعة الاسلامية المسلحة التي تفاوتت في تبنيه بين من كفّر المجتمع كله، ومن اقتصر تكفيره على الدولة واركانها، ومن بالغ حتى كفر المجموعات الاسلامية الاخرى، ولعل حادثة مقتل عبدالرزاق رجام ومحمد السعيد في الجزائر بحجة انهما (اشعريا) العقيدة تبرز هذا اللون من التكفير، ذلك انه لم يثبت ان احداً قد قتل بهذه التهمة في التاريخ، بدليل ان عدداً من ابرز علماء الامة كانوا اشاعرة (ابن حجر العسقلاني، النووي، العز بن عبدالسلام، وآخرون لا حصر لهم). وقد حصل ان فكر بعض اولئك بحرق كتاب شرح البخاري لابن حجر، وشرح النووي لصحيح مسلم، بسبب فساد العقيدة لدى الرجلين!!

الرموز الذين ظلوا في الخارج، خارج بلدانهم، من هذا اللون تحوّلوا الى مصدرين للفتاوى لاقرانهم في الداخل، كما تحولوا الى مصدر للاصرار على العنف عندما كان من في الداخل يكتشفون عبثيته ويسعون الى التحول عنه. وقد برزت هذه المشكلة في قوى الافتاء الخارجية للجماعة المسلحة في الجزائر، وفي الجدل الذي ساد جماعة الجهاد والجماعة الاسلامية في مصر حول (الهدنة)، او لا جدوى العنف في الداخل. ففي الوقت الذي كان زعماء الجماعة في السجن ينادون بوقف العنف، كان رموز الخارج يرفضون ذلك، والقصة باتت معروفة للجميع.

ولم يتوقف الجدل عند حدود جبهة الداخل بل امتد الى جبهة الخارج، ففي شهر شباط الماضي لجتمع عدد من القادة الاسلاميين، واسسوا ما اسموه «الجبهة الاسلامية لجهاد اليهود والصليبيين» ووقع على بيان اعلان الجبهة رفاعي احمد طه من الجماعة الاسلامية وأسامة بن لادن، وزعيم حركة الجهاد المصرية ايمن الظواهري وسكرتير جمعية علماء باكستان منير حمزة، وامير حركة الانصار في باكستان فضل الرحمن خليل، وامير حركة الجهاد في بنغلادش الشيخ عبدالسلام محمد خان.

وفي هذا الاطار ايضاً ثار جدل بين القوم، حيث رفض بعضهم فتح جبهة جديدة لا قبل لهم بها، خصوصاً بوجود جبهة اخرى مع (الانظمة الكافرة). وقام آخرون بتفسير البيان بشكل آخر، كما فعل رفاعي طه لاحقاً.

وقد يكون مثيراً ان بعض هؤلاء الرموز يملكون اضافة الى الفكر، قدراً عالياً من الجراة وعدم المجاملة في ما يرونه حقاً، فقد كفّر كثير منهم النظام السوداني حتى وهو يقدم لهم المأوى ذات زمن، ولم يجاملوا الدول التي تؤويهم، كما فعل ويفعل ابو حمزة المصري في بريطانيا. وقد بدا ذلك في اكثر من مناسبة اخرها موقفه من تفجيري نيروبي ودار السلام، حين اعلن مباركته للعمليتين، رابطاً بينهما وبين ما تحدث عنه بيان التهديد الشهير في الرابع من شهر اب (اغسطس) الماضي، وهو البيان الذي جاء انسجاماً مع اعلان شباط (فبراير)، وتصريحات (بن لادن) غير المفرقة بين العسكريين الاميركان والمدنيين.

بالطبع كان من بين هؤلاء من تعاملوا مع الوضع الذي يعيشون فيه في اوروبا، فلجنة حقوق الانسان الدولية التي يديرها مقربون من حركة الجهاد المصرية، اسفت «لسقوط ضحايا ابرياء في انفجاري نيروبي ودار السلام» وكانها بذلك تتوقف امام سقوط ضحايا من الاميركان الذين دعت دولتهم «لاعادة النظر في سياستها العدائية تجاه المسلمين».

من الضروري الاشارة هنا الى ان رموز التيار السلفي قد تنبهوا الى تبني بعض جماعات العنف للمرجعية السلفية، مما اضطر اشهر رموزهم والذي يراه البعض (مؤسس الدعوة السلفية) وهو الشيخ السوري ناصر الدين الالباني الى تبني فتوى ضد تكفير الحكام المسلمين، معتبراً ذلك فكراً خارجياً (نسبة الى الخوارج)، وهو الراي الذي باركه الشيخ (بن باز) وآخرون كثر، وتبناه بعض رموز التيار الاخواني، وعلى راسهم الشيخ يوسف القرضاوي، اضافة الى قياديين في جبهة الانقاذ الجزائري وحركات اخرى. وتشبه هذه الحالة ما كان حصل مع الاخوان في الخمسينات حين اكتشفوا ان بعض كتابات سيد قطب تستخدم في صياغة فكر (التكفير) فالف الشيخ حسن الهضيبي كتابه الشهير (دعاة لا قضاة).

الأمر الآخر الذي يبدو من الضروري الاشارة اليه هو حالة «حماس» كحركة سنية لم تتورط حتى الآن في العنف ضد السلطة الفلسطينية، بسبب عدم وجود خلفية تكفيرية في الفكر الذي تتبناه، ولعل ذلك هو ما يفسر الموقف السلبي منها عند تيار العنف، حتى ان سجناء هذا التيار في الأردن مثلاً لا يصفون اهل «حماس» باخواننا، كما يفعلون مع اهل الجزائر ومصر، نظراً لعدم «صفاء» العقيدة لديهم ولدى حركتهم باعتبار خلفيتهم «الاخوانية».

يمكن القول في ضوء ذلك ان المشكلة هنا ذات جوانب متعددة اهمها ذلك المتعلق بالدول التي يستهدفها هذا اللون من الفكر والممارسة، والآخر المتعلق بالمشتغلين بالعنف انفسهم، ثم الجانب المتعلق بمسار المشروع الاسلامي بشكل عام.

* كاتب أردني.

حرب غير مرغوب فيها

■ أي دور تلعب الولايات المتحدة الآن في التوتر بين ايران وافغانستان؟ هل تريد حرباً في منطقة ملتهبة يحف بها السلاح النووي واسلحة الدمار الشامل كافة؟ هل ان واشنطن لا تزال تسعى الى مزيد من الانتقام من ايران في نزاع محوره ديبلوماسيون مخطوفون او معتقلون او مرتهنون؟ اسئلة كثيرة فرضها التصعيد الاخير بين طهران و«طالبان»، وفرضها خصوصاً اقحام واشنطن نفسها برسائل ذات لهجات مختلفة بعضها علني وبعضها الآخر سري وجهها الاميركيون الى الطرفين.

ليس سراً ان الولايات المتحدة رغبت ولا تزال ترغب، منذ حرب الخليج الثانية، في استدراج ايران الى حرب ما تكون فرصة لتدمير الآلة العسكرية الايرانية المتجددة ولإنهاك الاقتصاد الايراني اكثر مما هو منهك. فهذا هو المؤدى الطبيعي والمنطقي لسياسة الاحتواء، بل هذا هو هدف تلك السياسة، لأن حصول الحرب يعني في الحسابات الاميركية إعادة ايران الى ما كانت عليه سابقاً كحجر على رقعة الشطرنج الاستراتيجي الاميركي. ويتساوى عند واشنطن ان تحدث هذه الحرب شرقاً او غرباً، وإن كانت تفضل ان تبعدها قدر الامكان عن منطقة الخليج منعاً لتفاعلات قد تصعب السيطرة عليها لاحقاً.

من هنا ان التوتر الحاصل بين ايران و«طالبان» يأتي في «الاتجاه الايجابي» كعنصر طارئ يمكن استخدامه للعبث واللعب بالنار، خصوصاً ان الولايات المتحدة اعلنت حال طوارئ ضد الارهاب. وهي لا تزال تعتبر ان الارهاب يعني ايران اولاً حتى لو لم تكن ايران معنية به. واكثر ما يقلق في هذا السياق ان ادارة كلينتون المضروبة بانعكاسات فضيحة مونيكا لوينسكي اظهرت منذ شهور تهافتاً غير مسبوق على افتعال او إشعال اي حدث دولي صالح للاستثمار، بقصد ابعاد الفضيحة عن التداول العام وتركيز الاضواء على الرئيس الاميركي وهو يقود السياسة الدولية بدل ان يضطر للاجابة عن اسئلة تتعلق بمغامراته الشخصية.

هذا التهافت يخفي ايضاً ميلاً الى التهور المحسوب. فاميركا لا تخسر شيئاً من حرب ايرانية - افغانية، وانما لديها امكانات لتحصيل مكاسب منها. لذا فهي قد تدلي ببعض الكلام هنا او هناك، ظاهره للتهدئة والدعوة لضبط النفس الا ان هدفه هو الاستفزاز والبدء باصطناع اصطفاف اقليمي من اجل تحضير مسرح العمليات سياسياً وعسكرياً. ولا تأبه واشنطن للنتائج الكارثية التي قد تسببها تلك الحرب ومضاعفاتها، طالما انها تقترب من تحقيق بعض أجندتها للمنطقة.

بمعزل عن الاهداف الاميركية، وهي مفضوحة، ينبغي ان لا يستسهل طرفا المواجهة المهمة التي يتبادلان الاتهامات والتهديدات في شأنها. فلكل منهما مشاكل ذات اولوية تتطلب كل الجهود والطاقات. واذا كانت «طالبان» تعتقل الديبلوماسيين الايرانيين لأسباب موثقة ومبررة فلا شيء يمنعها من اعلان ذلك والاحجام عن التصرف كعصابة طامحة لأن تصبح دولة. كذلك يفترض في الامم المتحدة ان تبدي جدية حقيقية في معالجة قضية الديبلوماسيين الايرانيين بدل ان تتركها العوبة في ايدي الاميركيين او أي طرف آخر. اما ايران ففي مصلحتها ان لا تنجر او تجر نفسها الى حرب تعرف كيف تبدأها ولا تعرف كيف تنهيها. من الواضح ان دول المنطقة، امتداداً الى الخليج العربي، لا ترغب في هذه الحرب ولا في اي حرب على الاطلاق. ومن شأن ايران و«طالبان» ان تبقيا خلافهما في حجم تمكن معالجته بالوسائل السياسية.

عبدالوهاب بدرخان

نحن و«اليورو»

■ في مقدم القرارات التي اتخذها الرئيس الاميركي الكسندر هاملتون أحد الآباء المؤسسين للأمة الأميركية (كان قبل ذلك وزير خزانة في ادارة جورج واشنطن) انشاء بنك مركزي باشر سك العملة الموحدة الجديدة وأخذ على عاتقه كل الديون العمومية التي عقدتها الولايات الأميركية أيام «حرب الاستقلال»، وهكذا صنع الدولار الوحدة الاقتصادية بين الولايات الخارجة من حرب اهلية شرسة.

وفي المانيا صنع المارك كذلك وحدة المقاطعات المفككة ووضعها على سكة الاتحاد السياسي والاقتصادي. اما على الصعيد الأوروبي فستأتي الوحدة النقدية في نهاية المطاف، تتويجاً لتوحيد المؤسسات السياسية وإلغاء الحواجز الجمركية.

لكن العالم العربي لا يزال لم يدرك أهمية توحيد العملة لا بوصفها مقدمة لإقامة سوق عربية مشتركة على الطريقتين الاميركية والألمانية، ولا بوصفها تتويجاً لمسار تكاملي على الصعيدين السياسي والاقتصادي على غرار الانموذج الأوروبي.

ولا أدل على قلة اهتمامنا هذا من أننا لم نقم بأي خطوة لدرس أبعاد القرار التاريخي الذي اتخذه أحد عشر بلداً اوروبياً لاعتماد عملة موحدة بعد شهور ستكون له حكماً انعكاسات بعيدة في كل الاقتصاديات العربية وان بدرجات متفاوتة، ولم نتخذ أي مبادرة على الصعيد العربي لوضع رؤية جماعية لتعاطينا مع «اليورو» على رغم ان الاستحقاق بات وشيكاً.

قبل أيام طرح أكاديميون عرب في ندوة أقامتها الجامعة العربية في تونس عن مستقبل الشراكة الأوروبية - المتوسطية فكرة جديدة مؤداها ان وضع عملة عربية لن يشكل تعزيزاً لبنية اقتصادياتنا في وجه «اليورو» فقط وانما سيرفع الاحجار أيضاً من طريق مشروع منطقة التبادل الحر العربية الذي تبنته الجامعة العربية. وبعدما ثبت ان مشاريع الوحدة السياسية قُبرت وان خطوات التكامل الاقتصادي مرجأة الى تاريخ غير محدد، باتت فكرة اعتماد عملة عربية موحدة مطروحة موضوعياً على جدول أعمال العرب حتى لو لم يفكروا بها، أقله لكونها ركناً أساسياً يسهل اقامة منطقة التبادل الحر العربية ولكون الآخرين أيضاً دفعوا بمبادراتهم الى إثارتها. إلا ان كل بلد عربي يناقش اليوم صيغة تعاطيه مع «اليورو» بمفرده ويستعين بأفضل خبرائه لتقدير انعكاساته المحتملة في سياساته النقدية والمالية، لكننا نحتاج الى سياسة موحدة ومتناسقة في هذا المجال لأننا سنجابه جميعاً استحقاقاً مشتركاً في الأمد القريب يتمثل بتحديد سعر صرف العملات العربية قياساً على «اليورو».

واضح اليوم ان زلزال حرب الخليج الثانية جعل الحديث عن تنفيذ اتفاقات التكامل الاقتصادي العربي، التي صاغتها قمة عمان في العام ١٩٨٠ وكانت أول قمة اقتصادية عربية (والأخيرة؟)، وما جاء بعدها من اتفاقات ومعاهدات لتكريس حرية انتقال الاستثمارات والسلع والعمالة بين البلدان العربية، نوعاً من الانشاء الذي يضع المدرسون على هامشه عبارة «خارج الموضوع».

كذلك مضى الوقت الذي ارتبطت خطوات التكامل فيه بالعواطف العروبية الفياضة، فلا نجاح لأي مشروع عربي اليوم ما لم يرتكز على حد أدنى من المصالح المتبادلة، خصوصاً ان نسق تطور العلاقات الدولية والاستحقاقات التي يفرضها علينا شركاؤنا الأوروبيون تملي التفكير في تطوير الآليات المتاحة عربياً، وفي مقدمها صندوق النقد العربي لتحويله تدريجاً الى بنك مركزي عربي و - في الأقل - الدخول في محادثات بين المصارف المركزية العربية لدرس انعكاسات «اليورو» في الاقتصاديات العربية والبحث في آفاق انشاء عملة عربية موحدة.

صحيح ان البون شاسع بين عملة وأخرى على أكثر من صعيد، إلا ان المطلوب ليس «الكل أو لا شيء»، وانما يمكن ان تتفق مجموعة من البلدان على فكرة اعتماد الدينار أو الريال أو الدرهم العربي وتحدد تاريخاً لبدء العمل به، وعندها سنكون وضعنا أقدامنا على السكة التي سار عليها الأوروبيون... وقبلهم الاميركيون.

رشيد خشانة

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جورج سمعان

■ المكتب الرئيسي (لندن): KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-3714215 / 0171-3714225 التلكس: 925746
- الادارة العامة: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-6024963 التلكس: 925751
- التوزيع: الهاتف: 0171-6052124 الفاكس: 0171-6024514
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة. الهاتف/الفاكس: ٧٤٢٣٠٠/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام، ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٢٢٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٢٣٩٦ الفاكس: ٦٩٨٠٩٥٠
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المشاري والخترش - الميزانين، مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩ الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: المنامة ص.ب. ٣٦٢٨ الهاتف: ٦٩٧٤٧٠-٩٧٣٠، الفاكس: ٦٩٠١٢٧-٩٧٣٠
- الادارة: ص. ب. ١٠٦٥٩ شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث. الهاتف: ٢٢٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٢٣٣٦٢ - ص ب ١٩٧٢٦.
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج «تاله» الدور التاسع، مكتب رقم ٣ و ٤. الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص. ب. دمشق ٣١٧٢٥.
■ مكتب السودان: الخرطوم - عمارة برج النيل - الدور الرابع - شارع القصر شرق سينما كلزيوم الهاتف: ٧٧٣٣٠٠، ٧٨٣٦٤٢، ٧٨٣٩٤٥، ٧٧١٥٢٠ (الفاكس): ٧٧٣٣٠٠ - ص.ب. ١٠٤٤٠.
■ الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية. الهاتف: [illegible]

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd. UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH. Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

الموسم الأدبي في فرنسا هذا العام

بيار بورديو نجماً وترجمات لروائيين عرب... ومطبخ

□ باريس - حسن الشامي

■ تكاد وسائل الاعلام والدعاية والعرض والتقديم، وهي التي تتعهد في بلد صناعي مثل فرنسا عملية تسويق النشر، وتشقعه بطقوسية باتت تلازم «الاقتصاد السياسي» للكتاب ورواجه، تكاد هذه الوسائل تجمع على اعتبار عالم الاجتماع والاناسة المعروف بيار بورديو نجم الموسم الادبي الفرنسي لهذا العام. فالباحث المذكور يتمتع بصيت عالمي ينضاف الى كونه محاضراً في «الكوليج دو فرانس» المرموق والعتيد ومشرفاً على مجلتين للبحوث الاجتماعية واطلق منذ اشهر حملة من اجل اعادة الاعتبار للحركات الاجتماعية والمقاومة ما يسميه بالاجتياح النيو - ليبرالي. وقد اثار بورديو مع تلامذته واتباعه ومريديه مناظرة لم تقتصر على الجامعيين والباحثين بل طاولت الاحزاب السياسية الفرنسية التي لم يتوان انصارها ومثقفوها عن الرد على دعوة بورديو. ومنذ بضعة ايام صدر لبورديو عن دار «سوي» في باريس كتاب بعنوان «السيطرة الذكورية»، وفيه يتناول الباحث مفاعيل السيطرة هذه مستنداً الى تجربة ميدانية اناسية عاشها بورديو في منطقة القبائل الجزائرية. في الوقت ذاته صدر كتاب عن دار «غراسيه» للمؤرخة الفرنسية جانين فيرديس - لورو وهو كتاب موغل في السجالية وعنوانه «العالم والسياسة، محاولة (قراءة وشرح) حول الارهاب السوسيولوجي لبيار بورديو» والحال ان المنحى السجالي والاستغراق في الادانة والدحض جعلا هذا الكتاب، على ما يبدو، دون مستوى المناظرة التي اطلقها بورديو.

وقد لا يكون مستغرباً ان تحتل الرواية واجهة الموسم الادبي في فرنسا، ما دام الاستغراق في النثر، غثّه وسمينه، بات منذ سنوات سمة التعبير في مجتمع يقلّ فيه الشعر ويتضاءل الى حد الوشاية بوجود ازمة. يبقى قياس معدلات الارتفاع والهبوط سنة بعد سنة. وبهذا الصدد تفيد الاحصاءات بانه سيصدر من الآن وحتى منتصف شهر تشرين الاول (اوكتوبر) حوالى ٥٤٥ نصاً ادبياً ما بين رواية وقصة ومحاولة، اي بزيادة تبلغ نسبتها ١٢ في المئة بالمقارنة مع حصاد النشر في السنة المنصرمة. ويبدو ان ازمة سوق الكتاب دفعت بالناشرين الى الاهتمام بالنصوص الجديدة. ومعنى هذا ان عدد الروايات الاجمالي يميل هو ايضاً الى الارتفاع، اذ سيصدر في هذا الموسم ٢٩٥ عنواناً مقابل ٢٧٠ في العام الفائت. وتتصدر دارا نشر «غليمار» و«غراسيه» لائحة النشر الروائي وتليهما مباشرة دارا نشر «سوي» و«أكت سود». ولكن يلاحظ من جهة ثانية تدني نسبة الروايات الاولى اذ ان عددها سيكون ٥٨ مقابل ٦٣ في العام الفائت و٧٤ منذ عامين. وتجدر الاشارة الى ان الكتّاب الذين ينشرون نصوصاً روائية للمرة الاولى ينتمون الى قطاعات مهنية شديدة الاختلاف كما ان اعمارهم تتراوح بين الثالثة والعشرين والخامسة والسبعين.

اما في مجال الادب الاجنبي، فان حصيلة النقل الى الفرنسية تبلغ ١٥٣ رواية ومجموعة قصصية مقابل ١٣٥ في عام ١٩٩٧، واكثر من نصف هذه النصوص مأخوذ من اللغة الانغلو - سكسونية، ومن ثم تأتي بالتدريج النصوص المنقولة من الايطالية والاسبانية واللغات الاخرى بما في ذلك العربية. وها هنا، اي في ما يتعلق بالنصوص العربية، لا مناص من الالتفات الى برنامج النشر للاشهر المقبلة في دار «سندباد - اكت سود» ما دامت هذه الدار تمتلك دون سواها «سلسلة عربية وشرقية» يشرف عليها فاروق مردم بك؛ علماً بان الدور الاخرى تنشر احياناً نصوصاً من العربية، ولكن بدون انتظام وتقليد نشري راسخ. في شهر ايلول (سبتمبر) الجاري يصدر اذاً عن دار «سندبد - آكت سود» كتاب للروائي اللبناني رشيد الضعيف، بعنوان «عزيزي السيد كواباتا» ضمن سلسلة «ذاكرة المتوسط» وبترجمة إيف غونزاليس. كما يصدر للمستشرق الفرنسي الراحل والمعروف جاك بيرك كتاب نافد وهو «علماء، مؤسسون ومتمردون في المغرب في القرن السابع عشر». وفي شهر تشرين الاول (اوكتوبر) تصدر مجموعة قصصية لنجيب محفوظ بعنوان «صباح الورد» بترجمة إليزابيت شحاته، كما يصدر كتاب بعنوان «مدينية عربية» وهو مجموعة دراسات مهداة الى ذكرى المؤرخ الراحل برنار لوبيتي، جمعتها الباحثة جوسلين دخلية. ويصدر كتابان ضمن سلسلة «الشرق المفتوح الشهية»، احدهما لفاروق مردم بك وبعنوان «مطبخ زرياب»، وهو مجموعة مقالات مطبخية شيقة سبق نشرها في مجلة قنطرة الصادرة عن معهد العالم العربي في باريس، والثاني بعنوان «المازة اللبنانية»، من تاليف الباحث اللبناني رودولف القارح. وفي شهر تشرين الثاني (نوفمبر) تصدر رواية «اهل الهوى» للكاتبة اللبنانية هدى بركات، بترجمة فرنسوا زبّال، ورواية «ايام الانسان السبعة» للكاتب المصري الراحل عبدالحكيم قاسم بترجمة ادفيج لامبير. كما تصدر ترجمة عن الفارسية لوقائع رحلة قام بها تاجر من بخارى، اسمه ميرزا حكيم، الى اوروبا الغربية والى إيران اثناء اندلاع الثورة الدستورية المعروفة بالمشروطية في اوائل القرن هذا، والنص بعنوان «تحفة اهل بخارى». في شهر كانون الثاني (يناير) تصدر رواية «خان الخليلي» لنجيب محفوظ بترجمة جيل وفايزة لانقاني، ورواية «فقهاء الظلام» للكاتب السوري سليم بركات، بترجمة فرنسوا زبّال. وفي شهر شباط (فبراير) تصدر رواية «وردية ليل» للكاتب المصري ابراهيم أصلان بترجمة امينة رشيد وأرليت تابييه، كما تصدر مختارات من كتاب «نشوار المحاضرة» للقاضي التنوخي بترجمة يوسف الصديق. وفي شهر آذار (مارس) تصدر رواية «شطح المدينة» للكاتب المصري جمال الغيطاني، بترجمة خالد عثمان. ويمكننا ان نشير كذلك الى صدور الرواية الثانية للكاتب اللبناني بالفرنسية غسان فواز وهي بعنوان «تحت سماء الغرب» وقد صدرت منذ ايام عن دار «سوي».

ثمة جانب يستحق الملاحظة لانه يطاول بعض وجوه سوسيولوجيا التاليف الفرنسي، وهو صدور نصوص لابناء كتّاب وفنانين معروفين، راحلين او أحياء. فهناك كتاب لفرنسوا دوبريه ابن الوزير السابق والسياسي الديغولي ميشال دوبريه، وكتاب للوي ماسبيرو ابن فرنسوا ماسبيرو، وآخر لتيفاني تافيرنيه ابنة المخرج السينمائي والكاتب برتران تافيرنيه، وكتاب لمارك بندا وهو حفيد الكاتب جوليان بندا الذي وضع في العشرينات كتاباً عن المثقفين طار صيته.

في حقل التاريخ نلحظ اهتماماً بموضوعين اثنين، الاول هو الحرب العالمية الاولى، وذلك بمناسبة الذكرى الثمانين لنهاية الحرب عام ١٩١٨، والثاني هو تاريخ اصل الانسان. غير ان شواغل اخرى للبحث التاريخي تستدعي الالتفات ونذكر مثلاً كتاب «ولادة (طبقة) النبلاء، بزوغ النخب في الغرب» للمؤلف كارل فرديناند ويرنر، (ويصدر عن «فايار»)، وكتاب لرينيه ريمون حول «الدين والمجتمع في اوروبا» (سوي)، وكتاب عن «الفاشية والشيوعية» للمؤرخ الفرنسي الراحل فرنسوا غوريه بالاشتراك مع ارنست نولت (عن دار «بلون»). كما يصدر عن دار «سوي» الجزءان الاخيران من «التاريخ الثقافي لفرنسا» باشراف جان - بيار ريو وجان - فرنسوا سيريتلي. الى ذلك تنصب بعض الكتب التاريخية لهذا العام على عهد نابليون بونابرت وتجربته وشخصيته ومراسلاته. ومن بين الكتب التاريخية التي تدور على السير والتراجم نذكر كتاب الباحثة المتخصصة في الشؤون السوفياتية هيلين كاريير دانكوس وهو عن الزعيم الشيوعي الراحل لينين (ويصدر عن «فايار»)، وكتاب عن فرنسوا ميتران وضعه الكاتب الفرنسي جن لاكوتور (ويصدر عن «سوي»)، وكتاب عن فرديناند دو ليسبس صاحب مشروع شق قناة السويس (ويصدر عن دار «بيراث»). في حقل التوثيق الادبي نشير الى الكتاب الضخم الذي وضعته الصحافية لور ادلر ويدور على حياة وشخصية الكاتبة الفرنسية مارغريت دوراس («غاليمار»)، وكتاب ضخم هو الآخر عن الروائي الروسي دستويفسكي (اكت سود)، وكتاب عن الروائي الاميركي دوس باسوس (ويصدر عن دار «بيلين»).

في حقل الفلسفة والعلوم الانسانية الاخرى، نشير الى كتابين يصدران عن دار «المنشورات الجامعية الفرنسية» (PUF) ويتعلقان بالفيلسوف لودفيغ ويتغنشتاين، واحد الكتابين يحمل عنوان «ويتغنشتاين ضد هتلر»، اذ يبدو ان الرجلين، الفيلسوف والديكتاتور، التقيا على مقاعد الدراسة. وفي اطار ادب المحاولات الفكرية نذكر كتاب جورج شتاينر بعنوان «خطأ - حكاية فكر يدور على السيرة»، ويصدر عن دار «غاليمار». كما يصدر لدى دار «غراسيه» كتاب للناقد المعروف تزفتان تودوروف، بعنوان «الحدائق الناقصة»، وهو محاولة لكتابة تاريخ عقلاني للمذهب الانسانوي الفرنسي، ويصدر لدى دار «غراسيه» ايضاً كتاب احاديث ومقابلات مع الكاتب الراحل ارنست يونغر، بعنوان «آخر الشياطين». وعن دار «ستوك» يصدر كتاب للفيلسوف الراحل لوي ألتوسير بعنوان «رسائل الى فرنكا»، كما يصدر للمفكر نفسه عن دار «المنشورات الجامعية الفرنسية» كتاب بعنوان «عزلة مكيافيلي». وهناك كتب اخرى اكثر كلاسيكية تتعلق بهيغل وهايدغر وديكارت وهانس غادامر. القواميس والمعاجم ذات الطابع الموسوعي حاضرة هي ايضاً هذا العام. فهناك معجم نقدي للعلم الكلاسيكي يصدر عن دار «فلاماريون»، ومعجم الاسطوريات للكاتب والشاعر الفرنسي إيف بونفوا («فلاماريون» ايضاً) ومعجم عن الله لجيروم دوهاميل، وجان موتاب (ويصدر عن «ألبان ميشال»)، والجزء الاخير من الموسوعة الفلسفية التي تصدرها دار «المنشورات الجامعية الفرنسية»، والجزء المذكور مخصص هذه المرة للخطاب الفلسفي.

ختارات من الشعراء الروّاد في لبنان ١٩٠٠ - ١٩٥٠» لعصام محفوظ

طرحٌ لقضية التجديد ما قبل الحداثة

جودت فخر الدين

■ عرفت كتبُ المختارات الشعرية تزايداً في الآونة الأخيرة، أو لنقلْ في العقود الأخيرة. ولا نعرف الكثير عن مدى اقبال الشعراء على هذه الكتب، إلا اننا نلمس من دور النشر اقبالاً على طباعتها، بل ان بعض هذه الدور هو الذي يطلب احياناً من الأدباء أو الشعراء أو غيرهم من المؤلفين إعداد مثل هذه الكتب.

الكتب التي تحتوي مختارات شعرية تقتضي إعداداً هو اسهل من التأليف ولا يدانيه خلقاً أو ابتكاراً. ولكن إعداد المختارات الشعرية وتنسيقها قد يكونان - في حالات معينة - عملاً نقدياً يفوق النقد نفسه تحسساً وذوقاً. قد يكونان عملاً نقدياً، وان كان الجانب النقدي في عملية الاختيار والجمع والتنسيق كامناً او غير مباشر.

ولعلّ «ديوان الحماسة» لأبي تمام افضل كتاب مختارات من الشعر العربي، وقد عبّر فيه شاعرنا الفذّ عن توجه نقدي فذ، عندما جمع اجمل الأشعار التي خاف عليها من الضياع، اي التي لم تكن لها شهرة تجعلها على السنة الحفظة او الرواة. ولو اردنا أن نعدد مصنفات قديمة في المختارات الشعرية لذكرنا الكثير منها، «كالأصمعيات» و«المفضليات» و«جمهرة أشعار العرب»... وإنْ كانت هذه المصنفات قد وجهت اهتمامها الاكبر الى ما هو مشهور في شعرنا العربي، وعلى رأسه المعلقات، فيما تصدى ابو تمام للمهمة الأصعب، عندما راح يبحث عن الشعر الجميل الذي قاله شعراء مغمورون، فجاء عمله معبّراً عن رؤيته الفنية المتميزة الى الشعر العربي وجمالياته.

حديثاً، قام ادونيس باختيار الأشعار التي تعجبه من العصر الجاهلي الى النهضة، وقد ظهرت اختياراته في كتاب سماه «ديوان الشعر العربي»، صدر للمرة الأولى في الستينيات في ثلاثة اجزاء. وقد عبّر فيه ادونيس عن رؤيته الخاصة الى الشعر، هذه الرؤية التي عبّر عنها مراراً - على نحو آخر - في دراساته المختلفة.

كتاب عصام محفوظ «مختارات من الشعراء الرواد في لبنان ١٩٠٠ - ١٩٥٠» الصادر حديثاً له نكهة خاصة، أو بالأحرى وجهةٌ خاصةٌ تتجلى من خلال الجانب الصحافي لدى محفوظ، الذي يُغلّبه على الجوانب الأخرى في شخصيته. فمحفوظ شاعر وناقد وكاتب مسرحي إضافةً الى كونه صحافياً. إلا انه في كتابه المذكور ينطلق من رصيده الصحافي، الذي يعطي الكتاب نكهته الخاصة، لأن هذا الرصيد جعله على صلة مباشرة بمعظم الشعراء الذين تكلم عنهم واختار من اشعارهم.

إثنا عشر شاعراً خصّهم محفوظ بكتابه، هم: خليل مطران، الأخطل الصغير، الشاعر القروي، ايليا ابو ماضي، يوسف غصوب، فوزي المعلوف، امين نخلة، بولس سلامة، الياس ابو شبكة، صلاح لبكي، سعيد عقل، يوسف الخال. ثم أضاف اليهم ملحقاً خاصاً بميشال طراد وشوقي ابي شقرا: الأول عدّه نموذجاً للشعر العامي في لبنان في ابرز تجلياته، والثاني عدّه نموذجاً للشعر الحديث في لبنان في أبرز تطرفاته.

جعل محفوظ لكل شاعر من شعرائه حيّزاً في الكتاب يستهلّه بتقديم نقدي قصير، يورد فيه اهم ما يميّز الشاعر من خصائص فنيّة.

بعد هذا التقديم تأتي المختارات الشعرية، وبعدها يأتي حديث كان محفوظ اجراه مع الشاعر المعني. اما الشعراء الذين لم يتسنَّ لمحفوظ ان يلتقي بهم فقد تخيّل احاديث معهم، اورد فيها المعلومات الاساسية عنهم وعن آرائهم في الشعر وفي غيره. ولم يشذّ عن ذلك سوى فوزي المعلوف وصلاح لبكي، اللذيْن لم يتحدث معهما محفوظ لا على نحو واقعي ولا على نحو متخيّل. بعد الحديث أو المقابلة الصحافية تأتي سيرة الشاعر في سطور، حيث نجد معلومات مقتضبة تتعلق بأهم المحطات في حياته وبأهم مؤلفاته.

العنصر الذي يعطي الكتاب حيويته هو عنصر الأحاديث. وأظن أنّ هذه الأحاديث التي توفّرت لمحفوظ خلال زمانٍ ليس بالقصير هي التي هيّأت للكتاب، أو بالأحرى كانت في اساس فكرته.

لقد وجد محفوظ في هذه الأحاديث افضل ما يُعرِّف بشعرائه، وبظروف كلٍّ منهم، وبعلاقاتهم فيما بينهم، وبآراء بعضهم في بعضهم الآخر. وحيثما افتقد الحديث المباشر (أو الشخصي بحسب تعبيره) استعاض عنه بحديث متخيّل ينطوي على معلومات حقيقية غير متخيلة.

يبقى لنا أن نتوقف عند مسألة جوهرية أثارها محفوظ في المقدمة القصيرة التي وضعها لكتابه. هذه المسألة نجدها ماثلة في المقطع الأول من المقدمة، وهو الآتي: «هذا الكتاب كان يفترض انه مخصّص لروّاد التجديد في الشعر العربي بعامة، في المرحلة الوسيطة، التي تلت مرحلة الإحياء والتقليد، وسبقت مرحلة الحداثة. وعندما تبيّن لي أن هؤلاء الرواد هم في غالبيتهم الساحقة من اللبنانيين، وضعت للكتاب عنوانه الحالي».

إنها مسألة التجديد في الشعر، في النصف الأول من القرن العشرين، او بتحديد ادقّ في الربع الثاني منه، قبل مرحلة الحداثة، وبعد مرحلة جرت السنةُ الباحثين والنقاد على تسميتها بمرحلة الإحياء او التقليد. وقد درج معظم الباحثين والنقاد - كي لا نقول جميعهم - على عدّ احمد شوقي ابرز ممثّل للاتجاه التقليدي او الإحيائي، فيما درجوا على إلحاق مواصفات التجديد بشعر خليل مطران تارةً، او بجماعة الديوان (العقاد والمازني وشكري) تارةً اخرى، وبعد ذلك بجماعة أبولو. وها هو عصام محفوظ يرى أنّ روّاد التجديد كانوا في غالبيتهم من اللبنانيين، فيعمد الى التعريف بهؤلاء الروّاد - وفيهم شعراء مهجريون - مستنداً الى مختارات من أشعارهم.


أمين نخلة.

في كتاب محفوظ طرح جديد لمسألة التجديد ما قبل الحداثة، ليس من خلال ما ورد في المقدمة فقط وإنما ايضاً من خلال ما جاء في بعض الاحاديث او المقابلات. وهذا الطرح يتمثل في إشارات او تلميحات، وليس في دراسات او تحليلات. فمثلاً عندما يسأل الأخطل الصغير عمن يعجبه من شعراء عصره لا يذكر سوى احمد شوقي. فيما لا يقول عندما يُسأل عن خليل مطران سوى الآتي: «ليس لي رأي، انه من الشعراء المشهورين، انه شاعر سرد». أما امين نخلة فقد قال عن نفسه عندما سُئل عن احمد شوقي وإمارة الشعر انه لا شيء امام شوقي لا هو ولا غيره.

اليس لافتاً أن تأتي الشهادة بشوقي من كلٍّ من الأخطل الصغير وأمين نخلة؟ وهما في طليعة التجديد في الفترة التي تناولها محفوظ، كما انهما كانا طرفيْن في الجدال الذي دار حول إمارة الشعر بعد شوقي. يقول محفوظ: «كان الاثنان، الخوري ونخلة، نهاية ذروة الانبعاث الشعري العربي الأصولي في لبنان، وإنْ بدا امين نخلة متقدماً قليلاً في تعبيره نحو عتبة هذا العصر، ربما لفارق العمر بينهما، نحو عقد من الزمن. وكان امين نخلة زعم أن احمد شوقي بايعه امارة الشعر في قصيدة نشرها نخلة بعد وفاة شوقي، مما كان يُنغّص على الأخطل مبايعة الشعراء العرب له بعد ذلك».

إنّ الإشارات الكثيرة التي وردت في الكتاب الى قضية التجديد الشعري وظواهره ودوافعه ودرجاته، والتي اوردنا بعضها، تجعلنا لا نتحمس الى الأخذ بما جاء في معظم الدراسات والمحاولات النقدية او التقويمية للشعر العربي منذ بدايات ما يُسمّى بعصر النهضة. تجعلنا نشعر بأنّ تناول التجديد في الشعر لم يتمّ بالتبصر المطلوب او بالتعمق الكافي. لهذا، نرى في صنيع عصام محفوظ مساهمة لماحة في جدال لم يحسم، ولم تستطع الحداثة الشعرية التي انطلقت في منتصف القرن أن تطمسه نهائياً.

(*) عصام محفوظ، مختارات من الشعراء الرواد في لبنان ١٩٠٠ - ١٩٥٠، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، ١٩٩٨، ٣٠٠ صفحة.

متابعات من العالم

(اختارها واعدّها: حازم صاغيّة)

بورديو بعد دوراس

● فرنسا تسائل مثقفيها، الأدباء منهم وعلماء الاجتماع، الراحلين والأموات. قبل أيام وضعت علامات استفهام كثيرة حول حياة الروائية مارغريت دوراس التي توفيت قبل سنوات قليلة.

«الفضيحة» التي نبّه إليها كتاب المؤرخة والصحافة لور ادلر من النوع الميتراني، أي انها تطول علاقتها بالعهد الفيشي ولكن أيضاً بحالة تعذيب محددة حصلت بعد التحرير. وأبعد من هذا، تطرح التساؤل: إلى أي حدّ كانت دوراس، في «الألم» و«العشيق»، تكتب سيرتها الذاتية زاعمة ان ما تكتبه مجرد... رواية؟

«الكذابة المحترفة»، كما اسماها بعض الصحافة الفرنسية هي الآن موضع جدل أثاره كتاب السيرة التي وصفتها «لوموند» بـ «الصلبة والموثقة والمؤثرة» (عن غاليمار)، والتي هي نتاج عمل دؤوب على الارشيفات وصناديق متروكات دوراس الكثيرة، فضلاً عن المقابلات والجهد البحثي.

البطل الآخر في مسلسل المساءلات والمراجعات هو عالم الاجتماع بيار بورديو. المناسبة ليست إصداره «السيطرة الذكرية»، بل إصدار جانين فيرديس لو رو، التي كانت تلميذته مرة، كتاب «العالم والسياسة: مقالة في الارهاب السوسيولوجي» (عن دار غراسيه).

بورديو هو المتهم بالارهاب هذا لعجرفته الثقافية، وميله الكاسح إلى تخريب المعرفة، واستقوائه بموقعه الاكاديمي انطلاقاً من «الكوليج دو فرانس». فاذا شاء عالم الاجتماع اليساري (جداً) أن يحتل المكانة التي تركها رحيل جان بول سارتر، فإن الفارق يبقى عظيماً بين الاثنين: الثاني مثقف كبير واجه كل السلطات انطلاقاً من عمله الضخم الفلسفي والأدبي الذي اخلى مكاناً كبيراً للذاتي والإنساني. والأول أكاديمي وعلموي يستنتج صواب موقفه العلمي من صواب موقفه السياسي، كما لو اننا لا نزال أسرى النظريات القديمة عن وحدة العلوم التي سبق أن عنّف عليها فريدريك أنغلز!

الجدير بالذكر ان بورديو الذي بدأ حياته الثقافية ناقداً لبنيوية كلود ليفي ستراوس، ومهاجماً لـ «الثقافية»، ومتصدياً للحياة الاكاديمية ونخبها من خلال كتابه «الإنسان الاكاديمي، نبالة الدولة»، تركزت عليه أضواء اعلامية كثيرة بسبب تصديه للنيوليبرالية ولـ... الاعلام.

وفيما يرى مؤيدوه ان الهجوم عليه لا ينفصل عن مواقفه هذه، يؤكد نقاده ان علم اجتماعه هو عودة إلى «علم اجتماع المعدة»، بالمعنى الذي استخدم فيه «أدب للعدة» للسخرية من «الأدب الملتزم» في الستينات.

تقنيات كومبيوترية لـ «قصص كنتربري»

● شرع اساتذة الأدب في نيويورك باستعارة تكنولوجيا الكومبيوتر، من حقل البيولوجيا التطورية، لكي يسووا ويزيلوا التعارضات ما بين النسخ الـ٨٤ الموجودة من عمل تشوسر «قصص كنتربري».

فبمساعدة علماء مختصين، تمكن فريق من أساتذة اللغة والأدب الانكليزيين من تكييف برنامج كومبيوتري لمقارنة الاختلافات بين النصوص، ومن ثم تطوير صيغة يمكن اعتمادها للملحمة الادب الانكليزي في القرن الرابع عشر، على أن تكون الصيغة هذه أشد قرباً من روحية تشوسر وما أراد تشوسر قوله.

بيتر روبنسون، الأستاذ في جامعتي دي مونتفورت وأكسفورد، والذي يشرف على الفريق الانغلو أميركي الذي تتمثل فيه خمس جامعات من الولايات المتحدة وبريطانيا، رأى أن العمل هذا قد يفضي الى انتاج نص مختلف جذرياً للملحمة المذكورة. وأضاف لمجلة Nature Journal، أنها المرة الأولى التي يصار فيها الى تحليل جميع صيغ نص كلاسيكي ما، باستخدام تقنية مصممة أصلاً لرصد أصول النباتات والحيوان.

جراحة للموناليزا؟

● لا يزال ٥,٥ مليون شخص يصطفون سنويا للتفرج على البسمة الملتبسة للموناليزا: ليزا دي نوالدو غهيارديني. لكن لأنها تعاني شحوب اليرقان، كما كتب المحرر الثقافي لـ«الغارديان»، فالمطالبات تكثر بإجراء جراحة مخففة للوجه تجعله ملوّناً قليلاً.

متحف لوفر، حيث تقيم لوحة ليوناردو دافنشي، يرفض الرضوخ. فهي، كما يقول القيّمون عليه، على شيء من الصفرة أصلاً، الا انها في وضع ممتاز، ثم ان الموناليزا شهيرة بمواصفاتها التي غدت معروفة.

ما قاله بعض خبراء الفن من أنّ اللوحة الأشهر في العالم بحاجة الى «الاصلاح» أثار نقاشاً حاداً في العاصمة الفرنسية. اللوفر يصر على أن ازالة الطبقات المصفرة والمتراكمة مع الزمن، منذ ١٦٢٥، غير ضروري، وقد تحدث ضرراً يستحيل اصلاحه. النقاد، في المقابل، يريدون لها ان تُرى كما رسمها ليوناردو في ١٥٠٣، مقللين من احتمالات الاضرار بها.

مجلة فنية فرنسية أججت النقاش بنشرها صورتين للوحة، واحدة تبدو فيها كما هي عليه الآن، والاخرى وقد تم اصلاحها كومبيوترياً بحيث عادت ذات خدين ورديين في مقابل سموات ذات زرقة لامعة بدل ما استقر عليه المشهد من مسانية حادة. واضافت مجلة Arts Des: «هل وظيفة المتاحف ان لا تقدّم الأعمال في شكل يكون أقرب ما يمكن الى ما رغبه الفنان؟ هل ينبغي للمرء أن يتدخل في اللوحة فقط حين يكون الأمر جوهرياً، أي للحفاظ على بقائها؟ وبكلمة، هل الموناليزا غير قابلة للمس؟».

النقاشات التقنية تتفرع، ووراءها نقاش آخر حول «المقدس» في الفن: هل هو الأصل، أم انه فعل الزمن وما استقر عليه العمل الفني وغدا معروفاً به؟

امرأة وراء عظيمين

● فاندا توسكانيني هوروويتس رحلت قبل ايام عن ٩٠ عاماً. أهمية المرأة لا تكمن في ما فعلته هي، بل في الدور الذي لعبته في حياة عظيمين: أبيها الشهير أرتورو توسكانيني، وزوجها فلاديمير هوروويتس، اكبر عازفي البيانو اطلاقاً.

حين توفي هوروويتس، قبل ١٠ سنوات، كتب لها ليونارد برنشتاين: «ارسل لك تعاطفي الحبي، لكنْ دعيني اضف اعجابي بك وبسنواتك الطويلة في تكريس نفسك لهذا الرجل الرائع. انه لم يكن موسيقياً متفوقاً فحسب، بل الموسيقي المتفوق صاحب الزلات الذهنية الجديرة بالعباقرة. لقد اعتنيت به وحرسته عبر سلسلة من الازمات العصابية التي قد لا يعرف بها العالم وقد لا يفهمها. وقد أعدته الينا مرة بعد مرة، متجدداً، طازجاً، ومتزايد العظمة». وقد تحدثت فاندا، اكثر ابناء توسكانيني موهبة موسيقية، عن تجاربه مع زوجها الذي اقترنت به في ١٩٣٤، فأشارت الى السنوات الـ١٢ التي كف فيها عن العزف والتأليف، والسنوات الـ١٢ الاخرى التي كان يهدد فيها بالتوقف.

مع هذا لم تكن الراحلة تكتم استياءها من كونها مجرد لاعبة في حياة عظيمين. وقد عبرت، ذات مرة، بمرارة درامية ومحزنة عن ذلك: «لا تحدثوني عنهما. أبي جعلني عصابية وزوجي جعلني مجنونة (...) لن لي شخصيتي. لكنْ الآن، في هذه اللحظة من الحياة، اتمنى لو انني فعلت شيئاً لنفسي. لو سألتموني ما الذي كنت أحب فعله، قلت لكم ان لدي صوتاً جميلاً، ولو كان صغيراً. استطيع أن امثّل لأن لدي وجهاً وحشياً جداً، ومع هذا يمكنني ان اكون مضحكة جداً (...) وتعوّدت الرقص بشكل جيد جداً. كان في وسعي القيام بقليل من الرقص أو الغناء، وأن أكون مغنية أوبريتا. هذا كان هدفي».

المرأة التي كانت وراء عظيمين، لم يسألها احد عما كان وراءها!

«شاي مع موسوليني»

● صيف ايطاليا الثقافي تصدّره نشاط فرانكو زفريللي (٧٥ عاماً) من خلال فيلمه الذي سينزل الى الصالات بعد اشهر.

الفيلم، «شاي مع موسوليني»، يرتكز الى ذكريات المخرج عن سنوات الحرب العالمية الثانية والسنوات التي سبقتها بقليل، حين كان المخرج الفلورنسي شاباً غير شرعي، بلا أم. الفيلم تحية لمجموعة نساء بريطانيات غريبات الأطوار تبنينه عملياً، محاولات الحفاظ على سلوكهن المتمدن، وكذلك على كنوز فلورنسا، فيما الحرب تقترب منهن وتحاصرنهن.

والنسوة هؤلاء، وتلعب ماغي سميث وجودي دنش دور ابرزهن، كن مجنونات بالفن، بقدر ما كن بريئات في السياسة: «لماذا لا ينبغي لموسوليني ان يحظى بامبراطورية؟»، سألت واحدتهن، لتجيب نفسها: «الناس الأفضل في أوروبا يملكون امبراطوريات».

على أية حال، ففي المقابلات التي أجريت معه حول الفيلم، اعتبر زفريللي ان النسوة البريطانيات كن جزءاً من طفولته في المدينة بقدر ما كان دانتي وبوتشيللي ودومو.

ويضيف المخرج الايطالي: «قصة السيدات المسنات هؤلاء قصة رغبت طوال عمري ان انفذها. فقد راودته الفكرة في الخمسينات، الا انه هجرها ولم يعد اليها الا في ١٩٨٦، يوم كتب سيرته الذاتية حيث تناولهن: «حتى اللواتي منهن عشن الى الأبد في فلورنسا، لم يتعلمن الايطالية. لقد عشن في عالمهن الخاص».

الفيلم هو ايضاً تحية لبعض الممثلات الانكليزيات والاميركيات الكبيرات اللواتي مثّلن في افلام زفريللي من قبل، وكان المخرج الايطالي قد بدأ حياته الفنية على خشبة المسرح البريطاني، ثم كان بعض افلامه الاهم بريطانياً بمعنى ما، كـ «روميو وجولييت» الشكسبيرية.

أما موسوليني الذي كانت تباهت لاحدى نساء الفيلم بالقدوم الى روما كي تحتسي الشاي معه، فبقي تفصيلاً وذريعة لحياة النساء اللواتي قالت احداهن: «نحن ثلاث نسوة غريبات الاطوار، نحن نضحك كثيراً، ونتذمر من وطأة الحرارة، وهذا ما سوف نبقى نتذكره حين ينتهي أمر الحرب كله».

السجال حول كارايان

● هيربرت فون كارايان كان، بحسب «التايمز»، آخر أباطرة الموسيقى الكلاسيكية. امتدت امبراطوريته ما بين اوبرا الدولة في فيينا، وسالزبورغ فيستيفال، وفيلهارمونيك برلين التي عين، في ١٩٥٥، مديراً لها «مدى الحياة». وحين توفي، في ١٩٨٩، رحل الموسيقار النمسوي عن ثروة طائلة، وعن سجال طائل، هو الآخر، يتصل بسيرته وصيته.

كتاب ريتشارد أوسبورن «هيربرت فون كارايان - حياة في الموسيقى» (دار شاتو) أعاد تسليط الأضواء على تركة الموسيقار التي حيّرت وقسمت معاصريه في الموقف منه، انساناً وفناناً.

فكارايان مارس «سلطة سحر غير عادية» على الملايين من محبي الموسيقى في العالم. لكن ماضيه ظل يشوب علاقته بجمهوره الكبير، وتحديداً: تعاونه مع النازية، وانضمامه الى «الحزب القومي الاجتماعي». هذا الموقف المجافي لمواقف الاغلبية الساحقة من كبار الموسيقيين، شكّل المادة الاكثر سجالية في كتاب أوسبورن وغيره من الأعمال التي تناولت كارايان، بما في ذلك أقواله التبريرية هو نفسه. فحين حوكم، في ١٩٤٦، على نازيته، قال: «في (مدينة) أولم، كان الضغط قد مورس علي لكي انضم الى الحزب، وفي (مدينة) آخن، لم يعد في مقدوري رفض هذا الطلب. لقد قبلت من دون فترة انتظار، في حدود ما انكر».

وطوال سنوات ما بعد الحرب ظل يصر على ان انضمامه، في ١٩٣٥، كان بغرض الحصول على منصب مدير موسيقي في آخن، غير ان وثيقة ظهرت لاحقاً قطعت بانضمامه في ١٩٣٣، اي سنة وصول النازيين الى السلطة.

ومع انه استهل بعض حفلاته في فرنسا المحتلة بالنشيد النازي، واظب على الزعم انه لم يكن معجباً بهتلر، ولا كان هتلر معجباً به. فهو لم يسلَم المديرية الموسيقية في دريسدن لأن الفوهرر اعتبره «غير تمثيلي» للموسيقى الألمانية (زوجته كانت ربع يهودية).

على أن ملحق اوسبورن الذي عقّب فيه على العضوية والمحاكمة، يقطع بأن الرجل إن لم يكن انضم في ١٩٣٣، الا انه كان بالتأكيد راغباً في ذلك أو قريباً منه. والا فلماذا كرمه الحزبيون ببطاقة في العام المذكور؟ وهذا لا يدل، في الواقع، الى مدى نازيته، بل الى مدى انتهازيته التي تجد تتمتها في موقفه من المال والحصول عليه بأي ثمن كان.

الهوية المعمارية، تحديات معاصرة (١ من ٢)

حمّى البنيان المعاصر أو النفي المزدوج للعمارة وللهوية

رهيف فياض *

■ الهوية، الهوية المعمارية احد تجلياتها البارزة، والمعاصرة، كيف أنظر، الى العلاقة بين المقولتين؟ وقد بدت لي، في عنوان، هذا المحور، أنها علاقة تصادمية؟ إذ يحكمها التحدي؟ وأضيف متسائلاً التحدي المستمر. التحدي المستمر، بالتأكيد، أسارع الى الجواب.

إذ أرى المعاصرة، بأن نعيش فعلاً، في العصر الذي نحن فيه، تأثر به، ولا نبقى خارجه.

وإذ تتغير العصور مع الزمن، علينا كي نعيش العصور المتغيرة هذه، ان نتغير معها.

علينا، ونحن نواجه تحديات متجددة مستمرة، باستمرار الحياة.

علينا، أن نتجدد معها بشكل موازٍ، أن نتغير، أكرر، أن نشارك ونحن نتغير، في صنع المتغير، لنعيش العصر بكل جديده.

ولأنني أفهم هويتنا، أصالتنا، والصفات الأساسية التي تصنع تميزنا وفرادتنا، فنتعرف من خلالها على أنفسنا، كما نتعرف على الآخرين، دليلنا في ذلك، ما تختزنه الهوية من خصوصيات، تحدد الاختلاف.

وانطلاقاً من هذا الفهم،

أرى أن النجاح في التفتيش الصعب، عن السبل التي تجعلنا نعيش في عصرنا لا خارجه، نستوعب تحدياته، مفترضاً ان الظروف الكونية المحيطة بنا، تسمح لنا بدور ما، في صناعة العصر، أشد هذه المرة.

* أرى أن هذا النجاح، وفي مثل هذه الظروف الكونية المفترضة، يكمن في قدرتنا على انتاج هوية متجددة، متغيرة دائماً، تنهل أبداً، في كل غنى متطور تعبق به العصور المتغيرة، ونكون قد ساهمنا وان بقدر متواضع في صنعها.

* وهويتنا المتجسدة هذه، ننتجها نحن، بتفاعلنا مع الآخرين، نتعرف فيها دائماً، رغم تجددها، على أنفسنا، على ما يميزنا، ويصنع فرادتنا أكثر.

* ان النجاح في هذا التفتيش الشاق عن الوسائل التي تجعلنا نعيش في عصرنا، هو إذاً، في انتاج هوية متحولة في جوهرها، يساهم الثابت التراثي فيها في صنع الحاضر، ويكون الحاضر جزءاً من التراث في المستقبل. فتكون المعاصرة بهذا المعنى، من صنع الهوية، تعبر عن تواصل ثقافي لا انقطاع فيه، ولا تناقض بين مقولاته، تراث، هوية، ومعاصرة.

ويأتي الحاضر عندها وقد ولد من رحم الماضي، يحمل بعض ألوانه والسمات.

وإذا أخذنا العمارة مثالاً، وهي موضوعنا، نقول في هذا الصدد مستطردين، كما ولدت أعمال أدولف لوز من عمارة مدينة فيينا الصارمة، أو كما طبع الطرز الباروكي الفرنسي أعمال لوكوربوزييه الأخيرة، أو كما جعل الجادرجي معهد تدريب ذوي المهن الصحية في العراق قصراً روحه من روح قصر الاخيضر.

معماريون مقاومون في زمن الكولونيالية

الظروف الكونية التي افترضناها، العالم فيها متوازن، تسوده العدالة، أو شيء منها، يتسع للجميع، هوية، ثقافة، وخصوصية، ونحن فيه متجددون منفتحون على الآخر، شرطنا الوحيد أن نكون «نحن»، أن نكون كما نريد، دون تزمت أو انغلاق، لا كما يراد لنا أن نكون.

هذا في العالم المفترض. ولكن ماذا في عالم الواقع؟ عالم اليوم؟!

خلال قرنين طويلين، من أوائل القرن التاسع عشر حتى يومنا هذا، فرض الغرب الرأسمالي الصناعي على العالم بأكمله، بجبروت العقل وبإنتاجية الآلة وبالقمع المسلح، فرض الغرب الصناعي هذا رؤيته وثقافته وقيمه وخصوصياته وسلّم أولوياته على معظم الأمم والأوطان والشعوب، وساقها مكبلة، الى المواقع التي يريد أن تكون فيها، مفككة ذليلة خاضعة، وسمي ذلك، قيادة هذه الأمم والأوطان والشعوب، وان مرغمة، الى العقلانية، الى الرقي والتقدم، الى «الحداثة»، زاعماً أنه سيجعل من كل منها، نسخة طبق الأصل عنه.

وجاء الغزو مسلحاً، إلغائياً، إلحاقياً، وان سمي انتداباً في بعض البلدان، جاء يستهدف كل مقومات السيادة الوطنية والهوية القومية.

استهدف اللغة أولاً، ومثال الجزائر صارخ، ومثلها المغرب العربي بكامله.

واستهدف المجتمع وطرق العيش والثقافة وكل الخصوصيات، واعتبر في بعض الحالات الأرض والناس، جزءاً من أرضه، ومن ناسه، وراء البحار.

لم تجابهنا المعاصرة إذاً، الوافدة مع «الحداثة اليافعة» بتحد تقني او جمالي فقط، علينا أن نتعامل معه من موقع المعرفة، فنفهمه ونطوعه ونستخدمه بما يرقى بنا، ولا يتنافى مع خصوصياتنا، مع انماط حياتنا، ونحن أدرى بسبل تطويرها.

لم تجابهنا المعاصرة بهذا التحدي التقني او المعرفي فقط، بل جابهتنا خاصة، بالإصرار على الغاء تاريخنا من ذاكرتنا، وباستبداله بتاريخ جديد، هي بداياته، وهي التي تحدد، بمعزل عنا وبتواطؤ من عندنا، مسيرته، وأهدافه.

لم تقف المعاصرة، إذاً في عالم الكولونيالية، عند هذا التحدي، لقدراتنا ولمعارفنا، بل تعدت ذلك، لتصبح وسيلة اخضاعنا لسلبنا.

وكان على معماريينا، كي يكونوا معاصرين طليعيين في المهنة وفي المجتمع، أن يكونوا مقاومين أولاً.

وعرفنا في لبنان في الثلث الاول من القرن العشرين معماريين معاصرين حقيقيين أمثال فردنان داغر، وبهجت عبد النور، وانطون ثابت وغيرهم.

إنهم معماريون مقاومون عاشوا عصرهم وكانت حياتهم خصبة في المهنة وفي المجتمع. رفضوا أن يذوبوا في خصوصيات الثقافة الغربية المسيطرة، إلا انهم فهموا في الوقت نفسه، تقنية الخرسانة المسلحة الوافدة وهي تحبو، وأدركوا كل امكاناتها الكامنة في تحرير التصميم المعماري من قيود الهياكل الإنشائية العتيقة، مما يساعد في انتاج حيّز مبنيّ، مضياف، وأكثر التصاقاً بأنماط الحياة المشرقية عندنا. فألفوا وبنوا وأحسنوا استعمال الشفافية «الحديثة» في الواجهات، تحكي تراتبية الوظائف خلف الواجهات وجعلوا من فسحة الضوء المرنة، تنتجها الهياكل الإنشائية الجديدة، في بلاد الضوء الدائم، بلادنا، جعلوا منها نغماً مشرقياً واضحاً في انتمائه وهويته، فجاءت عمارتهم، وهي وليدة مقاومتهم، في المكان، وكأنها هناك، منذ أن كان المكان.

مقاومون آخرون في زمن الاستقلال

في مواجهة التحديات المعاصرة إذاً، أيام الكولونيالية، استطاع بعض المعماريين المقاومين المبدعين عندنا ان يرقوا بأعمالهم الى مستوى الموازاة، فنجحوا احياناً، وانتجوا عمارة تمردت على التبعية المفروضة علينا بقوة السلاح، فاتت عصرية جميلة، وكانت وليدة زمانها، كما أرتناها نحن أن نكون، في المكان حيث نعيش، في مكاننا.

نجح معماريونا المقاومون في بدايات القرن في مقارعة تحد كان في عمارة ذلك الزمن ثلاثي الأبعاد، في التقنية الإنشائية، في المفهوم، وفي الدلالة. إلا أن النجاح لم يؤسس لولادة تيار عريض مقاوم.

فالتحدي تقني في الظاهر، وهوية العمارة الجميلة يمكن تجاوزها، خصوصاً إذا ارتهنت بالسوق، وباقتصاد الريع العقاري، تحميه عندنا كما عند غيرنا رأسمالية متوحشة حليفة السلطة، وحليفة المحتل في آن.

فتراجعت المقاومة، وعمّت عمارة «الطرز العالمي الموحد» كل الأمكنة، تكرر نفسها ببلادة تملأ جيوب المضاربين والتجار، وتساهم، مع غيرها من مكونات اقتصاد الريع، في تزنير عواصمنا العربية، بأحزمة البؤس والتهميش والفوضى والعشوائية.

وإذ ازدهرت انماط تصنيع البنيان، أثناء اعادة اعمار المدن التي دمرتها الحرب العالمية الثانية، وبعدها، وانتشرت، مع «الحداثة»، المواد الجديدة، يعممها منتجها المسيطر، وحليفه المحلي مروجها، فإن حسن فتحي، المعماري المصري المقاوم، لم ينظر الى المعاصرة في زمنه، بتقنياتها المنتصرة وموادها المعممة، كمعطى ايجابي بصورة مطلقة، على المصريين أن يلحقوا بها ليرقوا بطرق عيشهم وبعمارتهم.

وضع حسن فتحي معاصرة زمنه، بتقنياتها وبموادها، في الظرف التاريخي الاقتصادي والاجتماعي والثقافي الذي أدى الى نشأتها. ونقل الصورة الى المجتمع العربي المصري المكبل بالتبعية بالفقر وبالتخلف، فلم ير في الصورة هذه، المنقولة «طبق الأصل» رافعة ترقى بعيش المصريين وبعمارتهم، بل رأى فيها أداة تساعد المحتل في تثبيت سيطرته ووسيلة مقنعة تطيل عمر تبعية مصر المطلقة للغرب الصناعي، حين تتعطل الوسائل الأخرى المكشوفة.

فنبذ التقنيات تُنقل بصورة عشوائية، وشجب المواد الحديثة تستعمل بشكل أعمى في كل مبنى وفي كل مكان. وصمم مقابل ذلك عمارة تقليدية لصيقة بالريف المصري وفلاحيه. صممها لتبنى بمواد تقليدية، فبناها الفلاحون بأيد تحسن استعمال هذه المواد، وجاءت عمارة انسانية منتمية الى ناسها ومكانها في مصر وخارجها.

وفي السنوات التي تلت كان هاجس المعاصرة الشغل الشاغل، لرفعة الجادرجي ومحمد مكية في العراق، ولبعض المعماريين في لبنان أمثال جورج ريس ووائق أديب وجوزيف فيليب كرم، وغيرهم كثر في الوطن العربي.

لم يغب هاجس الهوية، بجذرها الثقافي التراثي، عن أعمال رفعة الجادرجي فاجتهد في التنقيب عن طرق مبتكرة لاستعمال التقنيات الجديدة والمواد الحديثة في عمارته كي تأتي ابنة عصرها من جهة، وكي نستطيع أن نتعرف فيها على أنفسنا من جهة أخرى. فاستنبط لوظائف معاصرة اشكالاً مستوحاة من الماضي، من التراث، وحاول أن يأتي التأليف كما يحب أن يسميه، صهراً لروح التراث في الجديد المعاصر.

أما محمد مكية فقد سكنه هاجس الهوية في كل أعماله ولم يأنف من اللجوء الى ما قد نسميه اليوم أسلوب اللصق، أو المزج الانتقائي للأنماط، مستبقاً بعقود ما روّجه لاحقاً طرز «ما بعد الحداثة». فاستعمل بعض المفردات الموروثة، ذات الهوية الواضحة وأدخلها كما هي، أو مع بعض التعديل، في عمارته التي صيغت بروح عصره وبنيت كلها بمواد عصره وبتقنياته، فشعرنا معها بلذة التواصل بين المعاصرة والتاريخ.

أما المعماريون اللبنانيون الذين ذكرتهم فلم ينظروا الى علاقة المعاصرة بالهوية إلا من منظار المكان، بعين الجغرافيا، لا بعين التاريخ والتراث. بالعين التي تحسن قراءة الموقع، وفيه شمس البادية، ومياه البحر المتوسط الزرقاء في آن. فيه المصاطب الصخرية، وظلال أشجار السنديان والخروب، وبعضها ما زال أخضر على شواطئنا.

فبنوا عمارة أنيقة الكتل، منتظمة الأحجام، معتدلة الارتفاع، متناسقة القياسات، وأحسنوا تغليفها بكاسرات الشمس المزينة، بالنتوءات وبالشرفات، ربما استلهموها من العمارة التي أتت الينا مع «الحداثة»، من بعض بلدان الأطراف الدافئة، من البرازيل والأرجنتين وغيرها.

لم توصلنا هذه العمارة الى لذة قراءة ذاتنا التاريخية فيها، والى حلاوة استشفاف هويتنا في تفاصيلها كما عند مكية، أو في روحها كما عند الجادرجي.

إلا انها بدت اليفة لم تشعرنا بالغربة ولم تشعرنا التقنيات المعاصرة المستعملة فيها، بالفوقية، بالتسلط وبالهيمنة.

الغزو المعاصر، من بوابة "العولمة"

العلاقة التصادمية إذاً، بين الهوية المعمارية والمعاصرة، بدأت باعتقادي منذ قرنين تماماً مع بدء العصور الحديثة عندنا. واستمرت خلال هذين القرنين وكان لها في كل حقبة تاريخية طابع مختلف ومميزات متغيرة.

إلا ان الثابت خلال هذين القرنين الطويلين هو ان التطلع الى المعاصرة من موقع الهوية، كما عرّفناها وان متجددة متحولة، يصبح اكثر صعوبة، كلما ضاقت الدائرة التي تصنع المعاصرة هذه، تفرضها على الجميع يتلقونها، تغير لهم حياتهم والمصير دون ان يتاح لهم أي فسحة للمساهمة في صنعها.

يصبح هذا التطلع اكثر صعوبة، لا بل مستحيلاً، كلما ازدادت الهوة بين المركز المتقدم والمتطور والمقرر وبين الأطراف الغارقة في الفقر والتخلف، يوهمونها ان لا خروج لها من هذه الهوة السحيقة إلا بالتعلق بالمطلق بحبل التبعية.

وتتساوى من هذا المنظار نهاية القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر مع نهاية هذا القرن، وما تحمله من مؤشرات عن ما ستكون عليه بداية القرن المقبل الداهمة.

فأرى وأنا القادم من واجهة الوطن العربي على البحر الأبيض المتوسط أن الغرب الصناعي، المتعدد الرؤوس واللغات، قد غزانا في أوائل القرن التاسع عشر من بوابة انهيار الدولة العثمانية التي حكمت قروناً. غزانا، فالشاً فوق ترابنا ثقافته وخصوصيته وسلعه وكل تقنياته المتطورة التي تحدد سمة العصر، تفرضها السوق حاجة حقيقية أحياناً، ووهمية غالباً.

وها هو يستمر في غزوه لنا اليوم، أميركياً، موحد الراس واللغة والهوية، من بوابة هزائمنا وقد شاركنا في صنعها، ومن بوابة «العولمة»، بوابة الشركات المتعددة الجنسية والكتلة المالية المسيطرة على مصائر كل الناس، بالديون المشروطة بتطبيق أقانيم السوق المتوحشة وبما يسمى بالمساعدات المالية، أو بما هو أسوأ من هذه أو تلك على المستوى العسكري.

ثمة بوابة إذاً، عليها أن تبقى مشرعة، يغزونا منها قابر ما بالطريقة التي تلائمه، والغزو، لمصلحة الغازي، على مر الزمن.

"عمارة الطرز العالمي" المعاصرة

والعائد الى بيروت من باريس، أو بصورة أدق من ضواحيها، أو العائد اليها من جدة والرياض، من دبي وأبو ظبي، يرى بصمات هذا الغزو، في حمى البنيان، تستعر في كل هذه الأمكنة. ويدرك أن التقنيات المتقدمة المعاصرة قد فرضت ما يصح ربما أن نسميه «الطبعة الموحدة لعمارة اليوم»، تنتشر في كل الظروف المناخية، وفي أحشاء كل المجتمعات.

إنه يدرك أن «العمارة»، هذه قد تخلت عن هم استراتيجي أساسي ينتج عن موقعها عند التقاطع بين الفن البحت الصافي وتلك الحاجة الى الانتفاع بما يبنى. وهذه الحاجة هي دائماً في أساس كل طلب، في أساس كل بناء، وفي أساس كل «عمارة».

هذا الهم الستراتيجي، الناتج عن الموقع عند التقاطع بين الجميل والمفيد، بين اللذة البصرية تولدها رؤية فعل معماري حقيقي، وبين الراحة التي ننشدها ونحن نأوي اليه، مسكناً، مكتباً، مصنعاً أو مدرسة.

لم يعد الهم الستراتيجي في التأليف أيضاً، وهو وليد الموقع الستراتيجي الآخر عند تقاطع المفاهيم، يندرج في تنظيم المدى المبني، وفي تنظيم الإيقاع بين الصلب والشفاف وبين النور والظلال والعتمة.

فلم تعد الواجهات التي حررتها التقنيات، بل لم يعد غلاف المبنيّ بكامله معبراً عن وظائفه يظهر هذه الوظائف مقروءة بشفافية صادقة في معالجات الكتلة المبنية، المهم والمقرر منها في موقعه، وله وزنه وثقله، وما هو أقل أهمية، في موقع أكثر تواضعاً.

ولم تعد الواجهة، بل لم يعد الغلاف بكامله أكرر، في «الطبعة العالمية لعمارة اليوم المعاصرة»، لغة واجبها أن تحكي في الحيز العام عن علاقة المدى المبنيّ لغة تمتد عبر هذا الغلاف لتخاطب المحيط الإنساني حولها.

تركت «العمارة»، كل هذه الهموم الستراتيجية وأصبحت بغلافها «زياً»، أو «ضرباً» من فنون صناعة الألبسة الراقية».

«فعمارة اليوم» موحدة الزي، واحدة اللباس، كما صبايا اليوم تماماً وقد فرضت السوق عليهن لباساً موحداً، السروال الأسود المشقوق، والسترة السوداء المختصرة تغطي أعلى الجسد، والصندل الغليظ الملون، والشعر الأشعث المتمرد. فرضت السوق عليهن أينما وجدن على سطح هذا الكوكب زياً موحداً اختزنه بما يشبه الحرية، أو بشكل أدق بما يعتقدن انه الحرية الكاملة.

والشعور بالحرية، أو الشعور بوهم الحرية هذا، عند الاختيار، هو أحد مميزات السوق التي تتحكم بها وسائل الاعلام المرئية خاصة.

«فالطبعة العالمية لعمارة اليوم المعاصرة»، مزهوة بوهم حريتها في اختيار شكلها وزيها هي، كالصبايا في أيامنا، نحيلة، عامودية، ممشوقة، كما يقولون.

وزيها الموحد هو زجاجي في الغالب، أسود اللون، داكن.

إنه أملس كالجلد، إنه جلد «العمارة».

وهو قناع كاذب يحجب خلفه شبكات معقدة فيها عصارة معارف اليوم في معظم الحقول، أين منها تعقيدات أجهزة الكائنات الحية تحت جلدها الأملس، تعقيدات الجسم البشري تحت جلده. وكان في الأمر مقاربة متناقضة لفهم العمارة قائمة على بساطة فاقعة في الغلاف، وتعقيد بالغ في كل ما يلفه هذا الغلاف.

أو أنها مقاربة واحدة لكل ما تنتجه التكنولوجيا المتقدمة المعاصرة، مهما كانت استعمالات هذا المُنتج (بضم الميم وفتح التاء).

من السيارة المعقدة الأحشاء خلف غطائها الأملس اللماع. الى الطائرة المطمئنة بمظهرها، ونحن جالسون في مقاعد المسافرين، المفزعة بتعقيداتها عندما نكون في قمرة قائدها.

غلاف «العمارة المعاصرة»، هو قناع كاذب مهما كانت المقاربات في محاولة فهم هذه «اللغة المعولمة»، إذ أنه لا يكتفي بحجب الشبكات المعقدة خلفه، بل غالباً ما يحجب الوظيفة أيضاً.

فهذا المبنى النحيل القامة، المشوق القد، الأملس الجلد، هو مكاتب تارة، ومنازل تارة أخرى، معاهد تارة، ومخازن للكتب تارة أخرى، قاعة للمطالعة، صالة للرقص، أو مصنع.

* عليك في منزلك الزجاجي الغلاف، أن تستبدل قطعة كُسرت بأخرى تحمل ذات الرقم، لأن الرقم طريقك الى قطعة الزجاج المناسبة.

* وعليك إذا التهمت أشعة الشمس الحارقة صفحات الكتب في المستودعات الزجاجية، أن تعمد الى حمايتها بكواسر للشمس من الخشب، تضعها في الداخل خلف الزجاج.

* عليك إذاً أن تعالج كل المشاكل التي ينتجها الغلاف في الداخل عندك. خلف الزجاج، الجلد، القناع، كي يبقى الجلد أملس، لماعاً، يبهرك من الخارج.

* وعليك في الوقت نفسه أن تدرك أن لهذا الجلد الزجاجي المتعدد الوظائف وظيفة مهمة أخرى هي كونه قبل كل ذلك خدعة.

* فهو خدعة توحي بالعمارة العابرة، توحي ببقاء مؤقت في موقعها.

كل شيء هو عابر في هذا العالم، يقول المنظرون، كل شيء في البنى وفي القناعات هو مهتز اليوم وغير ثابت، نخشى أن يستقر على أسس ربما كانت غير سليمة.

فلماذا تريد أن تظهر عمارتك ثابتة، راسخة في الأرض، وكأنك تريدها أن تنتقل شهادة من زمنك الى الأزمان المقبلة، هدية من جيلك الى الأجيال القادمة؟

* الزجاج اللماع ملصوقاً على «المكعب المارد» من الخارج يجعل هذا «المارد» يختفي في محيطه، في الحيز المبني الذي ينعكس على مراياه متكسراً، متردداً، فيختلط كل شيء في هذا الانعكاس الجميل، وتمر أمام «المارد» فلا تراه، بل ترى الحيز معكوساً على مراياه، فيتسع الحيز الصغير، ويبدو الشارع الضيق فسيحاً. كما أن المرايا حين تغلف «مارداً» في حيز قذر، تجعل الحيز يبدو نظيفاً، إذ تضيع القذارة وسط الألوان المنعكسة متكسرة، في المرايا.

الإبهار والغواية

على «العمارة المعاصرة»، إذاً، وقد أضحت غلافاً يقنّع أحشاء، وغطاء أملس يغلف تقنيات حساسة عالية الكفاءة، سريعة العطب، صيانتها صعبة، مكلفة، تتطلب مهارات عالية، على العمارة وقد أصبحت من هذا المنظار سلعة، عليها كالسلع الأخرى أن لا تعمر.

عليها أن تُستهلك، فتُستبدل بسرعة، وعلى التقنيات أن تستبدل دائماً الأساليب الإنشائية بأخرى مختلفة، والمواد المستعملة بغيرها، وذلك كي يستمر الإنتاج. وعلى السوق أن تنظم كل ذلك.

ورأس المال المزهو في «العمارة»، يكتفي بإعادة انتاج نفسه، فتعكس العمارة بوقاحة قوة رأس المال منتجها.

وكل مُضاف، عن طريق التزيين أو التجميل، هو لتأكيد أحادية قانون السوق، وتأكيد سيادة رأس المال.

إلا أن عمارة الغلاف، الجلد، القناع، الخدعة، لا ترفض الزينة رغم غطرسة رأس المال الذي ينتجها منمطة، مكررة خالية من أي تعبير. فلباسها الموحد، وهو زجاجي داكن اللون غالباً، يطرّز بنسب مختلفة، وبمواد متنوعة.

إنه يطرّز بالغرانيت، أو بصفائح معدنية، متقاربة اللون كلها، معلقة على خطوط أفقية تزنّر كامل المبنى، لا فرق أين تمر هذه الخطوط الفواصل، في عرض النافذة، أو في منتصف الجدار الزجاجي، في زجاج المدخل الرئيسي أو في ألواح الغرانيت المعلقة. المهم أن تستمر الخطوط الأفقية تزنر المبنى.

إنها علامات مهمة تدل على «الزي»، على «الموضة»، على التقنيات الحديثة في اللصق والتعليق، وقد فرضتها السوق حاجة إنشائية في غالبية الأعمال المعمارية المعاصرة.

وتتعدى هذه الخطوط الأفقية في تتابعها دور الأقنية الحاملة، لتساهم في تطريز الغلاف، فتخطو معها عمارة الطرز العالمي المعاصرة خطوة حاسمة نحو الإبهار المزيف.

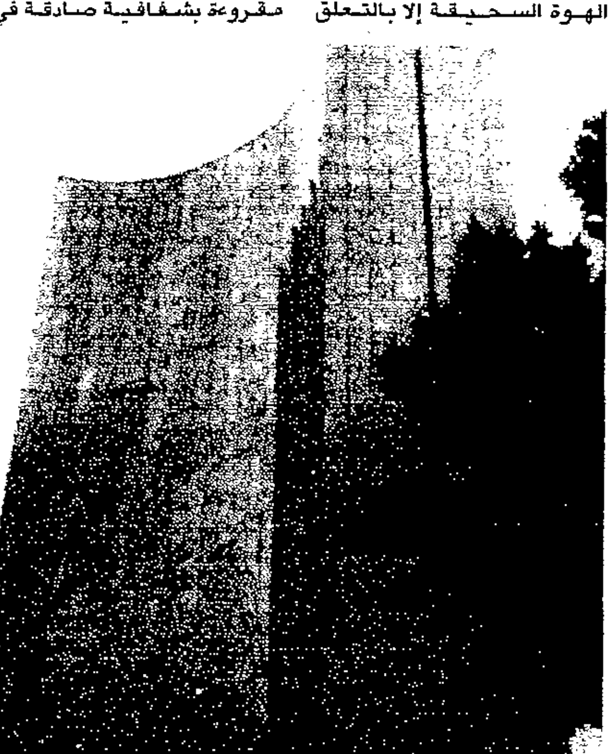
فالعمارة هذه، ليست لماعة بمراياها العاكسة فقط، بل ان كل ما فيها، وهو معلق على هذه الخطوط الأفقية، هو لماع.

وكالغانية غطت وجهها، وكل ما ظهر من جسدها بالمساحيق وبالملونات، تحاول عمارة الطرز العالمي المعاصرة أن تغوي، فتقنّع الهيكل الخرساني الثقيل بالزجاج، وتعلّق الخشب الملون وسطه لمزيد من الزينة، وتبالغ احياناً فيتزيين الغلاف الأملس، بالإكثار من المواد المتلاصقة المتجاورة، والمعلقة كلها من الخارج.

الغرانيت، الألواح المعدنية، الخشب، الزجاج، الزجاج نافذة، والزجاج غطاء للخرسانة، والزجاج معتم، والزجاج مضاء، والزجاج ثابت ملصوق دون إطار، والزجاج بإطار متحرك يسمح بدخول بعض الهواء.

* المقالة مساهمة رهيف فياض، المعماري اللبناني، في ندوة «العمارة العربية الإسلامية المعاصرة وإشكالية الهوية» التي تعقد في عمان بمناسبة المؤتمر المعماري الأول لنقابة المهندسين الأردنيين، وقد باشر المؤتمر اعماله يوم أمس الإثنين ٧ أيلول (سبتمبر)، وسيستمر حتى العاشر منه.

بيروت من حقبة سبقتنا



الغلاف، القناع، الخدعة

من الحياة

... والمقدسات المسيحية أيضاً

■ عجباً لحال المسيحيين في العالم الذين فترت همّتهم ازاء القدس وباتوا يتعاملون مع احتلالها وكأنه حدث عادي عابر ولا يخصهم. ويخطىء من يظن ان القدس قضية إسلامية فقط بل هي قضية اسلامية - مسيحية مشتركة - ومن لا يصدّق ليسأل رجال الدين الافاضل وبينهم المطران المناضل هيلاريون كبوتشي الذي نفي من القدس الى الفاتيكان، وغيره وبينهم الأخ عفيف صافية إبن القدس البار، كما يمكن ان يسأل الأخوة المسيحيين من ابناء القدس وفلسطين الذين طبق الصهاينة بحقهم سياسة «التطهير العرقي» والقمع ومارسوا شتى انواع الضغوط لحملهم على الهجرة والرحيل وتفريغ المدينة المقدسة.

ففي القدس عشرات الكنائس والأديرة داخل السور في طليعتها كنيسة القيامة وطريق الآلام وفيها تسع مراحل وحبس المسيح على طريق الآلام ودير السيدة، وخارج السور هناك عشرات الكنائس والأديرة وبينها كنيسة الصعود على جبل الزيتون وكنيسة زياحة العذراء.

هذه المقدسات المسيحية التي حماها المسلمون وحافظوا عليها على مدى العصور تنفيذاً للعهدة العمرية التي أعطاها سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه للبطاركة والمطارنة فيما انتهك حرماتها الاحتلال الاسرائيلي فهدم منها ما هدم واعتدى على أكثرها وشدد الخناق على الكنائس مثلها مثل المساجد.

وهناك شهادات رسمية مودعة لدى الامم المتحدة ومنظماتها الفرعية والهيئات الدولية من صليب احمر وغيرها تشرح بالتفصيل وبالوقائع الدامغة انتهاكات اسرائيل للمقدسات المسيحية ليس في القدس فحسب بل في شتى أنحاء فلسطين المحتلة.

ولم يترك الاسرائيليون فرصة الا ودنسوا فيها الكنائس وأولها كنيسة القيامة وحطّموا القناديل والصور ووضعوا صورة بريجيت باردو مكان صورة السيدة مريم العذراء، وكان آخر اعتداء من هذا القبيل قبل أشهر عدة.

واغتصب الاسرائيليون ايضاً أملاك عدد من البطريركيات وبينها بطريركية الروم الارثوذكس وأملاك الكنيسة الروسية.

وقال المناضل المحامي الاستاذ عيسى نخلة ممثل الهيئة العربية العليا لفلسطين في نيويورك ان اسرائيل تسعى لمحو المسيحية من القدس. واضاف: ان هذا الموقف الاسرائيلي وما يرافقه من القيود التي يضعها الصهاينة على السكان المسيحيين العرب الاصليين لا يؤدي الا الى هلاك المسيحية في البلاد المقدسة! وقدم الاتحاد المسيحي الفلسطيني قائمة بعشرات الأديرة والكنائس والمؤسسات المسيحية التي تعرضت للانتهاك أو الخسائر واضرار فادحة نتيجة للاعتداءات الاسرائيلية.

كل هذا يحدث في وضح النهار وعلى مرأى من العالم المسيحي وحاضرة الفاتيكان من دون ان يصدر أي موقف حازم وحاسم لادانة هذه التعديات والعمل على وقفها. وهذا ليس بغريب لان الانتهاكات ليست جديدة وقد اعتادت عليها اسرائيل بعد هدم قرى دالو وبيت نوبا وعمواس التي كانت معروفة منذ عهد عيسى عليه السلام دون رد فعل من العالم.

ولو أردت المضي في سرد الوقائع الدامغة لاحتجت الى مجلدات، لكن هذه الإشارة العابرة للفت النظر الى أهمية القدس، وواجب المسيحيين في العالم لانقاذها من براثن الاحتلال جنباً الى جنب مع المسلمين شركاء المقدسات في القدس الشريف، وابناء المصير الواحد في حال السماح بتمرير المؤامرة الصهيونية الشريرة لتهويد القدس.

●●●

● لقطة

من حكيم الزمان الغساني:

فقلت باعوا نفوساً واشتروا ثمناً

وصنت نفسي فلم أخضع كما خضعوا!

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

خمس صلوات كتبهن الله على العباد. من أتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة.

الله أكبر

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٤٧	٦,٠٢	١٢,٢٠	١٥,٤٦	١٨,٣٣	٢٠,٠٣
المدينة المنورة	٤,٤٥	٦,٠٠	١٢,٢٠	١٥,٤٨	١٨,٣٦	٢٠,٠٦
القدس المحتلة	٣,٥٣	٥,١٥	١١,٣٩	١٥,١٣	١٧,٥٩	١٩,١٥
أبو ظبي	٤,٤٦	٦,٠١	١٢,٢٠	١٥,٥٠	١٨,٣٧	١٩,٤٨
المنامة	٤,٠٠	٥,١٧	١١,٣٧	١٥,٠٧	١٧,٥٣	١٩,٠٧
الجزائر	٤,٥١	٦,٢٠	١٢,٤٨	١٦,٢٣	١٩,١١	٢٠,٣٣
الخرطوم	٤,٣٣	٥,٣٤	١١,٤٨	١٥,٠٧	١٨,٠٠	١٩,٠٧
الكويت	٤,٠٦	٥,٢٨	١١,٥٠	١٥,٢٢	١٨,٠٧	١٩,٢٢
الرباط	٤,٣٦	٦,٠١	١٢,٣٦	١٦,٠٢	١٨,٤٨	٢٠,٠٧
الرياض	٤,١٦	٥,٣٣	١١,٥٢	١٥,٢٠	١٨,٠٨	١٩,٣٨
الدوحة	٣,٥٧	٥,١٤	١١,٣٣	١٥,٠١	١٧,٤٨	١٩,٠٠
القاهرة	٤,٠٣	٥,٣١	١١,٥٤	١٥,٢٦	١٨,١٢	١٩,٣٣
بيروت	٣,٤٧	٥,١٣	١١,٣٧	١٥,١٣	١٧,٥٩	١٩,١٨
بغداد	٤,١٤	٥,٣٨	١٢,٠١	١٥,٣٧	١٨,٢٢	١٩,٤١
تونس	٤,٢٤	٥,٥١	١٢,١٨	١٥,٥٤	١٨,٤١	٢٠,٠٤
جيبوتي	٤,٤٤	٥,٥٤	١٢,٠٧	١٥,١٨	١٨,١٥	١٩,٢٢
دمشق	٣,٤٦	٥,١٠	١١,٣٥	١٥,٠٩	١٧,٥٥	١٩,١٤
دبي	٤,٤٢	٥,٥٩	١٢,١٨	١٥,٤٦	١٨,٣٣	١٩,٤٧
صنعاء	٤,٣٦	٥,٤٧	١٢,٠٣	١٥,٢٠	١٨,١٤	١٩,٢١
طرابلس الغرب	٤,١٨	٥,٤٣	١٢,٠٧	١٥,٤١	١٨,٣٦	١٩,٤٥
عمان	٣,٥٠	٥,١٣	١١,٣٥	١٥,٠٩	١٧,٥٦	١٩,١٤
مسقط	٤,٣٠	٥,٤٦	١٢,٠٥	١٥,٣٣	١٨,١٩	١٩,٣٠
مقديشو	٤,٤١	٥,٤٨	١١,٥٨	١٥,٠٥	١٨,٠٣	١٩,٠٧
نواكشوط	٥,٣٤	٦,٤٧	١٣,٠٣	١٦,٢٥	١٩,١٥	٢٠,٣٣
انقرة	**٤,٤٦	٦,١٨	١٢,٤٨	١٦,٢٥	١٩,١٤	٢٠,٤١
طهران	٤,٠٩	٥,٣٥	١٢,٠١	١٥,٣٧	١٨,٣٣	١٩,٤٥
اثينا	**٥,٢٧	٦,٥٧	١٣,٢٤	١٧,٠٠	١٩,٤٨	٢١,١٢
برلين	**٤,٤٥	٦,٢٤	١٣,٠٥	١٦,٤٢	١٩,٤٤	٢١,١٨
بروكسيل	**٥,٢١	٧,٠١	١٣,٤١	١٧,١٨	٢٠,١٨	٢١,٥٢
باريس	**٥,٣١	٧,١٣	١٣,٥٠	١٧,٢٧	٢٠,٣٣	٢١,٥٩
جنيف	**٥,١٧	٧,٠٠	١٣,٣٥	١٧,١٢	٢٠,٠٦	٢١,٤١
روما	**٥,٠٢	٦,٣٩	١٣,٠٩	١٦,٤٧	١٩,٣٧	٢١,٠٧
سراييفو	**٤,٣٣	٦,١٣	١٢,٤٦	١٦,٢٢	١٩,١٥	٢٠,٤٨
ستوكهولم	**٤,١٨	٥,٥٥	١٢,٤٨	١٦,٢١	١٩,٣٦	٢١,٠٧
كوبنهاغن	**٤,٤٥	٦,٣٣	١٣,٠٩	١٦,٤٥	١٩,٥٢	٢١,٢٣
لندن	**٤,٣٩	٦,١٨	١٣,٠٠	١٦,٣٧	١٩,٣٧	٢١,١١
مدريد	**٦,١١	٧,٤٥	١٤,١٥	١٧,٥١	٢٠,٤٠	٢٢,٠٧
نيقوسيا	**٤,٥٤	٦,١٩	١٢,٤٦	١٦,٢١	١٩,٠٧	٢٠,٢٩
واشنطن	**٥,٠٨	٦,٣٩	١٣,٠٧	١٦,٤٥	١٩,٣٣	٢٠,٥٧
اوتاوا	**٤,٤٦	٦,٢٨	١٣,٠٣	١٦,٤٠	١٩,٣٣	٢١,٠٧

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - ألمانيا. ** يرجى مراعاة التوقيت الصيفي.

محمود الحديني رئيس المركز القومي للمسرح والموسيقى:

أتمنى ان نوثّق التراث المسرحي العربي وننشره على الـ «إنترنت»

□ القاهرة - جيهان محمود

■ رغم انه لا يشغل سوى غرفتين متواضعتين في المسرح القومي، الا ان المركز القومي للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية يعد المركز الاختصاصي الوحيد في مصر والعالم العربي الذي يسجل ويوثق التراث المسرحي والموسيقي.

فكيف يتم ذلك؟ وهل يقتصر نشاطه على مصر فقط؟ وما هي امكاناته المختلفة، وما اهم مقتنياته؟ عن تلك التساؤلات، وعن انشطة المركز المختلفة، التقت «الحياة» وكيل وزارة الثقافة ورئيس المركز الفنان محمود الحديني.

بداية يوضح الحديني ان المركز القومي المصري للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية يشتمل على ثماني ادارات، هي: ادارة «التوثيق المسرحي» التي تسجل العرض في المواسم المسرحية، وادارة «التراث المسرحي» ومهمتها جمع وتصنيف التراث المسرحي القديم، وادارة «الموسيقى» التي تعمل على جمع الاعمال الموسيقية المتصلة بالمسرح الغنائي، وادارة «الوسائل الفنية» لتوثيق النواحي الفنية ومتابعة المعارض المقامة ضمن المهرجانات والمؤتمرات المسرحية والموسيقية، وادارة «المكتبة» التي تهتم بجمع الكتب الحديثة التي تصدر في الفنون المسرحية والموسيقية والاعمال الادبية المترجمة، وادارة «المسارح» التي تجمع التسجيلات المختلفة للانشطة المسرحية والموسيقية والفنون الشعبية، وكذلك «ارشيف» صور تلك الفنون في مراحلها المتعددة، وتصوير العروض والندوات المتعلقة بها بالفيديو. ويؤكد الحديني انه رغم محدودية المكان الذي يشغله المركز فقد تم انشاء مركز معلومات دولي خاص بالمسرح والموسيقى والفنون الشعبية يتم من خلاله تبادل المعلومات المتخصصة مع الدول المتقدمة في هذا المجال عن طريق شبكة الانترنت، التي اتاحت للجميع التعرف الى احدث ما وصلت اليه الحركة المسرحية في انحاء العالم. وقد جعل هذا الخدمة الثقافية التي يقدمها المركز سهلة ومتيسرة امام الباحثين والدارسين والمهتمين بالحركة المسرحية من خلال الاجهزة الحديثة التي تم تزويد المركز بها في كل اداراته، كما ان الباحثين من البلاد العربية ياتون الى المركز للحصول على المعلومات في دراساتهم وابحاثهم في اسرع وقت. ويتمنى الحديني ان تكون الانترنت وسيلة فعالة لنشر التراث المسرحي المصري في العالم.

ويجري حالياً توثيق تاريخ مسارح الدولة بدءاً من المسرح القومي - الازبكية سابقاً - ورصد العروض التي قدمت على خشبته منذ نشاته الى الوقت الحالي، ثم جمع بيانات شاملة عن فناني المسرح منذ بداياتهم، وما قدموه للمسرح، وتاريخ اعمالهم، وعن فناني التراث الموسيقي المرتبط بالمسرح الغنائي والفنون الشعبية.



محمود الحديني

ويثير رئيس المركز قضية عدم وعي عدد من الفنانين باهمية توثيق الاعمال المسرحية المختلفة، فمهمة المركز تصوير العروض المسرحية وتسجيلها خلال العام، لكن عدداً من النجوم يرفض التصوير املاً في الحصول على مقابل مادي باهظ.

ويضيف الحديني ان عدداً من المؤلفين ايضا يرفض تصوير اعمالهم، رغم ان التسجيل يتم بكاميرا واحدة وغرضه التوثيق وليس «التسويق» او التجارة.

ويقول الحديني ان هذا حدث ايضا مع عروض المهرجان التجريبي، اذ رفض المسؤولون عنه تسجيل عروض المسابقة، بحجة ان المركز لم يعلم الوفود مسبقاً، رغم ان شروط اي مهرجان دولي تنص على تصوير العروض لا سيما تلك التي تدخل المسابقة لحفظها. ولا يقتصر المركز على التوثيق فقط بل يعد كتباً عن رواد المسرح والموسيقى والفنون الشعبية، تشمل حياتهم واعمالهم.

ويصدر المركز كتاباً سنوياً يحتوي على بيانات كاملة عن العروض المسرحية التي قدمت خلال المواسم السابقة والحالية، وكذلك بعض الكتب التراثية في مجال المسرح والموسيقى والفنون الشعبية. ويقيم ندوة شهرية في احد فروع تلك الفنون.

وحول دور المركز في العالم العربي، يشير الحديني الى انه ارسل قبل عامين الى رؤساء الوفود العربية اثناء انعقاد مهرجان القاهرة للمسرح التجريبي إعلاماً مصحوباً بمجموعة الكتب التراثية التي اصدرها المركز للتعرف الى نشاطه، وذلك بهدف ان يرسلوا بدورهم تراثهم المسرحي في بلادهم الى المركز لتوثيقها، ولكن لم يتلق بعد الرد من اي منهم.

ويتمنى رئيس المركز ان يتم توثيق كل ما يتعلق بالتراث والنشاط المسرحي في العالم العربي باعتبار ان المركز القومي للمسرح في مصر فريد من نوعه، وليس له نظير في اي دولة عربية اخرى.

ويؤكد الحديني ان التطور الايجابي الذي طرأ على المركز تزامن معه تطور آخر في الخدمات المقدمة للمتعاملين والتي ستزيد مع استقرار المركز في مكانه الجديد الذي وعد به وزير الثقافة المصري السيد فاروق حسني، كذلك يعد انشاء المتحف القومي والمكتبة السمعية والبصرية والارشيف القومي، وكلها دعائم اساسية لكيان المركز لما لديه من مقتنيات، اذ تشمل معظم «ما قدّم» على خشبة المسرح المصري بمراحله المختلفة. بالاضافة الى «النوت الموسيقية» لكبار الملحنين ومنهم زكريا احمد وكامل الخلعي وابراهيم فوزي، و«اسطوانات» بصوت سيد درويش وسلامة حجازي وزكريا احمد ومحمد عبد الوهاب وام كلثوم وآخرين، بالاضافة الى صور لعروض الفرق المختلفة ومخطوطات ذات احجام كبيرة وصغيرة ومتوسطة، فضلاً عن الملابس الخاصة بالرواد التي استخدمت في المسرحيات المختلفة مثل ملابس يوسف وهبي في «كرسي الاعتراف» و«سفير جهنم» و«البخيل» و«بيومي افندي» وملابس دوري امينة رزق وعلوية جميل في مسرحية «راسبوتين».

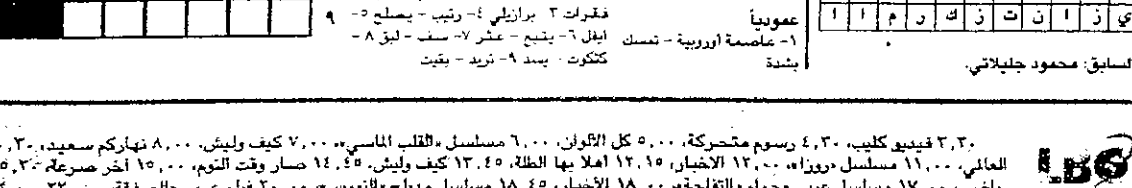
كذلك القوالب الخاصة بتمثال زكي طليمات، وتمثال لمحمد عبد الوهاب من البرونز، وآخر من الجبس، بالاضافة الى تماثيل اخرى لسيد درويش وتوفيق الحكيم وزكي طليمات اخذتها اكاديمية الفنون بحجة عدم وجود مكان مستقل للمركز لعرضها فيه.

ويضيف الحديني ان لدى المركز الكثير من المقتنيات الخاصة بمشاهير الفنانين، بينها العود الخاص بسيد درويش، وطربوشه، وصورة من وثيقة عقد زواجه، وعصا من الخشب، وعود وطربوش داود حسني، واسطوانة خاصة بصوت نجيب الريحاني، وتصميم لمسرح الاوبرا الروماني، وماكيت مسرح الازبكية (القومي حالياً) قبل تحديثه وترميمه، وصور اعلانات لعدد من عروض الفرق المسرحية القديمة، وماكيت دار الاوبرا القديمة.

لها وظائف اجتماعية ودلالات رمزية

القهوة العربية أكثر من مشروب ساخن

□ عمان - ابراهيم غرايبة



جلسة عربية للرسّام اللبناني فريد الريّس

■ يجلس الشيخ ابو مثقال في بيت من الشعر مصنوع من صوف الأغنام، وقد نصب بيته في ساحة قصره الباذخ الجميل، ويضع امامه «دلال» القهوة على موقد النار المشتعل بجمر حطب الأشجار الصحراوية «الشيح والغضا والرتم»، وبجواره «محماسة» القهوة، و«المهباش» الذي تدق فيه القهوة بعد تحميصها، وفوق راسه كيس جميل مصنوع من صوف الأغنام المصبوغ بالوان زاهية ومحاط بالخرز الملون.

وهو يفضل الجلوس مع ضيوفه المقربين في بيت الشعر على قصره الفخم المزود باحدث التجهيزات بما في ذلك التلفون الخليوي وطبق «الستالايت» الذي يلتقط معظم المحطات التلفزيونية العربية والعالمية، إنه يعتقد ان تحضير القهوة على مواقد الغاز والكهرباء يفسدها، ويرى ان القهوة ليست مجرد شراب يقدّم وانها لا قيمة لها بدون عمليات تحضيرها التقليدية وباستخدام ادواتها الخاصة بها منذ مئات السنين، فالقهوة ليست مجرد مشروب ساخن، ولكنها تعبير عن منظومة مثاليات وقيم اجتماعية كما أنها تتضمن طقوساً تلخص النظام الاجتماعي والسلوكي. وبرغم التطور السريع والحديث الذي حصل في الأردن فإن عادات اجتماعية كثيرة ما زالت قائمة ومؤثرة، وما زالت القهوة السادة في الأردن يتم تحضيرها وتناولها ضمن منظومة من العادات والقيم الاجتماعية ولها دلالات رمزية في الصلح والزواج والعلاقات والروابط الاجتماعية.

وتمارس عادات تحضير القهوة وتقديمها على نطاق واسع في المدن والأرياف والبوادي، وتؤدي وظائف اجتماعية وتثير مشاعر وعواطف مختلفة يرقى بعضها الى درجة القداسة، وترتبط بمواقف وأوضاع اجتماعية كثيرة كالكرم والالتزام الشخصي والجماعي والتفاوض والصلح والخطبة والزواج وسائر شؤون الجماعات والقبائل.

وتسمى قهوة البن عادة بالقهوة العربية نسبة الى العرب الذين عرفوها قبل تسعة قرون في اليمن ثم انتقلت زراعتها من هناك الى الهند وأميركا الجنوبية.

ويعتبر البن العدني واليمني من افضل أصناف البن، ولكن البرازيل تنتج اليوم أكثر من ثلثي الإنتاج العالمي للبن برغم أن زراعتها ابتدأت هناك في القرن الثامن عشر.

وقد عني بهذه الظاهرة «القهوة والمجتمع» أكثر من كاتب وباحث مثل احمد عويدي العبادي (عضو مجلس النواب) في كتابه «من القيم والآداب البدوية»، والقاضي محمد ابو حسان في مقال له في مجلة الفنون الشعبية بعنوان «القهوة وأثرها في حياة البدو»، ولكن اهم هذه الدراسات في دراسة للباحث احمد الربابعة استاذ علم الاجتماع ورئيس جامعة اربد الذي اعد دراسة اكاديمية نشرت في مجلة الجامعة الأردنية «دراسات».

تبدأ طقوس القهوة في عمليات الإعداد والتحضير كجمع الحطب وتكديسه ويتم إشعال النار عادة في «المضافة»، وتشير كميات الرماد وبقايا القهوة «الحثل» الى الكرم ويتفاخر الناس بها منذ قديم الأزمان، كما قالت الخنساء في وصف كرم اخيها «عظيم الرماد» والوصف إياه في الحديث الشريف حين وصف امراة كرم زوجها «حبيث ام زرع في البخاري ومسلم». وما زال كثير من الناس يفضلون الحطب على وسائل الطبخ الحديثة ويعتقدون أن حطب الغضا والشيح يعطي القهوة رائحة وطعماً أفضل، وكان يعمل في بيوت زعماء البدو رجال متفرغون للقهوة مثل «الجلال» الذي يجمع الحطب و«الفداوي» الذي يعد القهوة ويجهزها.

وللبدو في تحضير القهوة ومجالسها اشعار كثيرة اكثرها تداولاً اشعار الشاعر الشمري راكان بن حثلين الذي يقول:

يا ما حلا الفنجان مع راحة البال / في مجلس ما فيه نفس ثقيلة
هذا ولد عم او هذا ولد خال / او هذا رفيق ما ندور بديله

وفي وصف عملية التحضير يقول الشيخ فايز الصقر:

لما تغدا صفرا او حمرا وصايف الكيف بيطار
دقة بنجر الباضج العزم هل الكار
ثاري الربع دعر حجدول بالحيل
اللي انفتق ما يصلحه كل بيطار

وتتخلل معظم المراحل التي تمر بها عملية تصنيع القهوة طائفة من التحذيرات والتنبيهات وردت في الشعر الشعبي، وهي تدل ظاهرياً على اهتمام باتقان صنع القهوة لتسر الشاربين وترضي الأذواق. لكنها تشير ضمنياً الى حرص المجتمع القبلي على ترسيخ اجراءاته وتدابيره الضبطية وتوجيه سلوك أفراده.

ومن قواعد الضيافة وواجب المضيف في تقديم القهوة أن يتذوق القهوة بنفسه قبل تقديمها للضيوف، وان تقدم من اليمين الى اليسار «حتى لو كان على اليسار أبو زيده» وقال الشاعر العربي الجاهلي عمرو بن كلثوم:

صبنت الكاس عنا ام عمرو / وكان الكاس مجراه اليمينا ولكن إذا كان في المجلس ضيف أو شيخ فإن القهوة تقدم له أولاً ثم يتابع المضيف ابتداءً من يمين الضيف، ويجب أن يقدم للضيف ثلاثة فناجين من القهوة وان تكون الكمية قليلة تغطي قعر الفنجان، فالقهوة «للسن وليس للبطن»، ويرمز الفنجان الاول للضيافة، والثاني للاستمتاع والثالث للمشاركة مع القبيلة والتضامن معها «الضيف والكيف والسيف».

ويجب أن يصب المضيف القهوة بيده اليسرى ويقدمها بيده اليمنى مع انحناءة واضحة. ولا ينبغي تجاوز أحد او تعديه في تقديم القهوة، وإذا تم ذلك فإنها إهانة لا تغتفر إلا إذا كان هذا الذي تجاوزه المضيف هارباً من معركة او متخلفاً عن القتال او رافضاً لمساعدة القبيلة أو احد افرادها إذا كان قادراً على ذلك.

وإذا حضر ضيف بعد شرب القهوة فتقدم له فوراً ثم يجدد عرضها على الجالسين احتراماً للضيف القادم.

وينبغي أن تظل القهوة جاهزة لتقديمها للضيوف «والمة»، ويكره البدو تقديم القهوة بفنجان مكسور فذلك يحط من شأن الضيف ويجلب النحس.

وحددت القواعد السلوكية البدوية قواعد للضيوف يجب أن يلتزموها، فيجب على الضيف أن يستند قبل تناول القهوة إذا كان متكئاً، والا يصب القهوة بنفسه، وان يتناول الفنجان بيده اليمنى والا يسكب فنجان القهوة على الأرض مهما كانت الأسباب.

وهي قواعد تعكس الآداب والإلتزامات الاجتماعية وتعبر عن التزام بالحقوق والواجبات واستعداد للمشاركة والتضامن.

ويرى الربابعة أنها تعبر عن مثاليات التفكير الاجتماعي القبلي كإشاعة الأمن والطمأنينة في نفوس الناس، والتكافل والتمسك بالعادات والتقاليد، والكرم والشجاعة واحترام قيادة الشيخ ورأيه والولاء للقبيلة، وإعلان شأن الفروسية.

ويحيط البدو القهوة بهالة من الاحترام والتقديس فلا يجوز تخطيها، ويوضع البن في كيس متين جميل «الضبية»، يعلق في وسط البيت. وعادة ما يجعل الناس هذه الضبية تحفة جميلة مصنوعة من صوف الأغنام المصبوغة والخرز الملون، ويوضع الحثل في حفرة بعيدة عن مسير الناس والحيوانات، ويحلف بعض الناس بالقهوة تعبيراً عن قدسيتها ومن عاداتهم في المجالس القول «وحياة قهوة أجاويد الله» و«حياة الوالمة» وتوصف القهوة بـ«الشاذلية» نسبة الى الولي المشهور الشاذلي أحد شيوخ الصوفية.

ويعبر البدو عن حزنهم عن موت رجل عظيم بقلب دلال القهوة وامتناعهم عن تحضيرها إشارة الى احترامهم للمتوفى.

وعندما تقدم القهوة في مجالس الصلح او الخطبة يتوقف الضيوف عن شرب القهوة حتى يستجاب طلبهم، ويعبر شربها عن الاتفاق والاستجابة لطلبهم ويسمى هذا المشروب في هذه الحال «فنجان الجاهة»، وهناك «فنجان التحدي» وهو يرمز لقتل شخص معين يحدده رئيس القبيلة فإذا اعلن احد الحاضرين بانه شرب فنجان فلان فذلك يعني أنه التزم بقتله بناء على تكليف الشيخ، وإذا فشل في مهمته فيعاقب بالا تقدم له القهوة في مجالس الرجال. وللبدو اقوال وأمثال في القهوة تلخص رؤاهم وأفكارهم مثل «القهوة سوداء ولكن ثناياها بيض» أي أن الأعمال والإلتزامات المبنية على القهوة جميلة ومهمة، و«القهوة حاكم لفك المشاكل»، وإذا وصف شخص بأن «قهوته ما تنشرب» فذلك اشارة الى أخلاقه السيئة وضرورة نبذه في المجتمع.

وحدد النظام البدوي محاذير وانحرافات متصلة بالقهوة يجب الامتناع عنها، مثل:

عدم تقديم القهوة لشخص إلا لسبب محدد هو هربه من القتال، او سكب القهوة على الأرض فذلك يعني احتقار القبيلة وتحدي الناس، او تقديم قهوة «عشراوية» وهي القهوة «البايتة» التي مضى عليها يوم او يومان، او تقديم قهوة «مسربة» اي اوشكت على النفاد واختلطت بالحثل، أو شرب القهوة بدون إذن فذلك اعتداء على الحرمت والخصوصيات، او النزاع في مجلس تدار فيه القهوة فهذا من احتقار الجماعة والمضيف.

وهكذا فإن القهوة في المجتمع البدوي والقبلي هي تعبير عن طقوس ورموز للعادات والتقاليد والنظم الاجتماعية والسلوكية، وهي أيضاً فرصة للقاءات الاجتماعية والحوار وتبادل الآراء «مجالس القهوة» كما أنها من وسائل المكافاة والعقاب الاجتماعية ويمكن اعتبارها وسيلة فعالة في تحقيق الاستقرار والتضامن والتكافل الاجتماعي.

فيلم «البيت الزهري» ... يصوّر مأساة المهجّرين في لبنان

□ بيروت - «الحياة»

■ من المتوقع ان ينتهي تصوير فيلم «الواجهة» في لبنان نهاية الشهر المقبل، على ان يعرض على الجمهور في فرنسا ولبنان والدول العربية مطلع العام المقبل. الرسام اللبناني خليل رمزي جريج وعقيلته الأديبة جوانا حاجي تومان امضيا نحواً من سنة في كتابة السيناريو لقصة طريفة تمثل النزاع القائم بين المهجرين داخل الوطن وبين السلطة التي تحاول بناء مجتمع جديد.

ومن المؤكد ان عقدة القصة مستوحاة من الواقع الذي عاشه أكثر من ١٨٠ ألف مهجر داخل الوطن قضت الظروف أن ينتقلوا مرة ثانية من ملاذهم الآمن الى اماكن أخرى وفرتها لهم الدولة، ويبدو ان الكاتب وضع الحوار بين إرادة المهجر وإرادة الدولة، وما يمكن أن ينشأ من صدامهما من نزاعات.

انتاج الفيلم وفّرته «مؤسسة فون سوده» اضافة الى القناة ٦ الفرنسية التي اشترت حقوق التوزيع. وربما اختار المنتج والكاتب عنواناً آخر للنسخة الفرنسية «البيت الزهري»، وهو يقول ان معظم اللقطات ستصور داخل أحياء بيروت التي هدمتها الحرب. والملاحظ أن المخرج سيعتمد ممثلين عاديين قضت ظروف الحرب بان يكونوا ضحايا التهجير.

الابراج



■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): هيهات ان يعود الماضي وحبذا لوو تتمتع بحس واقعي وتنظر إلى الحاضر.

■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): ما ليس لك لا تنظر إليه بعين الطمع والحسد... وتذكر أن القناعة كنز لا يفنى.

■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): هناك من يحاول الضغط عليك لإحراجك تمهيدا لإخراجك، فكن صلبا متين الأعصاب.

■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): الشر مزروع في نفوس اشخاص تعرفهم على حقيقتهم وعليك تجنبهم.

■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): كم تغيرت الأجواء عندما قررت التحلي بقليل من الإيجابية!

■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): عزة النفس سلاحك الأمضى في مواجهة المخادعين والثعالب.

■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): الحسابات الصحيحة ستقودك إلى بر الأمان بصرف النظر عن محاولات المعرقلين.

■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): لا تهتم بالأخبار التي تبدو على الفور ملفقة لا علاقة لها بالواقع والحقيقة.

■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): القلب مقفل لا يستوعب جديدا... وهناك من يطرق بابه بإصرار.

■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): السماء زرقاء صافية والشمس مشرقة... فلم العبوس والوجه المتجهم؟

■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): غادر المكان الذي أنت فيه فورا إذا شعررت بان دورك «مقموع» لا اهمية له.

■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): ستجني ثمارا وفيرة عندما يحين موعد القطاف... وعندها تقول للمشككين يضحك كثيرا من يضحك أخيرا.

رياضي، ١٧,٠٠ مسلسل عربي «حواء والتفاحة»، ١٨,٠٠ الأخبار، ١٨,٤٥ مسلسل مدبلج «النورس»، ٢٠,٠٠ فيلم عربي «الصفقة»، ٢٢,٠٠ سهرة، ٢٣,٣٠ فيديو كليب عربي، ٢٤,٣٠ نهاركم سعيد.

١٣,٢٠ قرآن كريم، ١٣,٣٠ الاخبار، ١٣,٤٥ مراة الصحافة، ١٤,٠٠ رحلات الطيران الاولى، ١٤,٢٠ الاخبار، ١٥,١٥ الاخبار، ١٥,٢٠ صور، ١٥,٤٠ تحت الشمس، ١٦,٣٠ الاخبار، ١٦,٤٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٧,١٥ مراة الصحافة، ١٧,٣٠ الاخبار، ١٨,٠٠ الاتجاه المعاكس (مباشر)، ١٨,٢٠ الاخبار، ١٨,٣٥ الاتجاه المعاكس (تتمة)، ١٩,٣٠ الاخبار، ١٩,٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ٢٠,٠٠ اخبار الرياضة، ٢٠,٣٠ حصاد اليوم، ٢١,٣٥ اكثر من رأي (اعادة)، ٢٢,٣٠ الاخبار، ٢٢,٤٠ مراسلون، ٢٣,٣٠ الاخبار، ٢٣,٤٠ وثائقي، ٢٤,٣٠ الاخبار، ١,٠٠ اخبار الرياضة، ١,١٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١,٣٠ الاخبار، ١,٤٥ صور، ٢,٠٠ السينما في اسبوع (اعادة)، ٢,٤٥ برنامج وثائقي، ٣,٠٠ اخبار الرياضة، ٣,٣٠ الاخبار، ٤,١٥ صور، ٤,٤٠ تحت الشمس، ٦,٠٠ اخبار الرياضة، ٦,٣٠ الجزيرة هذا الصباح، ٧,٢٧ الختام.

• توقيت غرينتش

TV LAND
00.00 Traffik.01.00 Macgyver, 02.00 The Benny Hill Show, 02,30 Silk Stalkings, 03.30 Viper, 04.30 Jake And The Fat Man. 05.30 Once a Thief, 06.30 Inside Edition, 07.00 Blue Heelers, 08.00 The Commish, 09.00 Real TV, 09.30 Viper,10.30 Inside Edition, 11.00 Baywatch, 12.00 Fitz, 13.00 The Big Easy, 14.00 Macgyver, 15.00 Star Trek/ The Next Generation, 16.00 Real TV, 16.30 Brooklyn South, 17.30 Once a Thief, 18.30 Jag, 19.30 Silk Stalkings, 20.30 TV Movie. 22.30 Arliss, 23.30 Fitz.

SHOWTIME
MOVIE CHANNEL
00.00 Total Exposure, 01.30 I'll Do Anything, 03.30 One-Eyed Jacks, 06.00 Playres, 08.00 Blankman, 09.30 Downhill Racer, 11.30 Murder in Paradies, 13.00 Solo,14.30Magic in The Water, 16.30Tom & Viv, 18.30 Inside Hollywood, 19.00 An Occasional Hell, 20.30 S.F.W, 22.00 Shootfigter: Fight to The Death, 23.30 Night Zone: Undercover

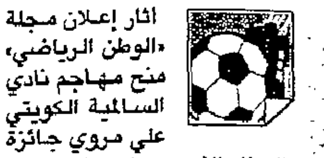
CANAL+ HORIZONS
٧,٠٠ برنامج كوكبي الصغير الحبيب (للشباب)، ١٧,٠٥ برنامج روبرت (للشباب)، ١٧,٣٠ سلسلة غداً في الصفحة الاولى، ٨,١٠ برنامج اسبوع النمى المعركة (بالواضح)، ٨,٣٥ برنامج ومضى عام (بالواضح)، ٩,٢٥ وثائقي رونو، السلطة والاحلام، ١٠,٣٠ فيلم فيكتور وفرانسوا (ريشار بيري ولودوفيك جوليه)، ١٢,٠٠ برنامج للجلة الاخرى (بالواضح)، ١٢,٤٥ سلسلة المتمرد، ١٣,٣٠ برنامج تلفزة + (بالواضح)، ١٤,٢٠ فيلم نعمة قلبي (ايلينا دوغلاس وجون تورتورو)، ١٦,١٠ دورة فلاشينغ ميدو (مختصر لليوم الثامن)، ١٧,١٥ برنامج كوكبي الصغير الحبيب (للشباب)، ١٧,٢٠ برنامج بلد دونكي كونغ (للشباب)، ١٧,٤٥ سلسلة المتمرد، ١٨,٢٥ برنامج هنا فقط (بالواضح)، ١٩,٥٥ فيلم فليبر (ايليا وود وبول هوغان)، ٢١,٣٠ فيلم مصاص الدماء في بروكلين (ايدي مورفي وانجيلا باسيت)، ٢٣,٠٥ برنامج مجلة السينما (بالواضح)، ٢٣,٣٥ دورة فلاشينغ ميدو (بث مباشر لليوم التاسع)، ٣,٢٥ سلسلة غداً في الصفحة الاولى، ٤,١٠ برنامج هنا فقط (بالواضح)، ٥,٤٠ نهاية البث.

• توقيت غرينتش

قضية كروية تشغل سورية والكويت ولبنان

أيهما «هداف العرب»: مروي أم آغا؟

□ دمشق - «الحياة»



اثار إعلان مجلة «الوطن الرياضي» منح مهاجم نادي السالمية الكويتي علي مروي جائزة «الحذاء الذهبي»، واعتباره هداف البطولات العربية للموسم الاخير، جدلاً كثيراً في سورية لان الجمهور السوري يعتقد بان لاعب نادي حطين عارف الآغا يستحق لقب هداف العرب.

وكانت وسائل الاعلام نقلت عن رئيس تحرير المجلة سعيد غبريس ان مروي حل اول برصيد ٢٩ هدفاً في ٢٦ مباراة متقدماً على الآغا (٢٧ في ٢٦). لكن الصحافة السورية أشارت الى وجود «مؤامرة ضد اللاعب السوري» ما دفع رئيس نادي حطين الدكتور نوري بركات الى دعوة غبريس الى «اعادة النظر» في منح الجائزة، مهدداً في رسالة نشرت في الكويت بانه سيرفع قضية الى الاتحاد الدولي للصحافة الرياضية «كي تصل القضية الى ابعادها النهائية».

لكن أحد مسؤولي نادي السالمية الدكتور عبدالعزيز حافظ نشر رسالة معاكسة جاء فيها «من حق مجلة الوطن الرياضي منح جائزة هداف العرب لمن تراه مناسباً وفق الشروط التي وضعتها هي وليس لاحد الحق بالتدخل في شؤونها لانها جائزة خاصة من مجلة خاصة». كما اتهم غبريس نادي حطين بـ «محاولة وضع نفسه مكان الاتحاد الكويتي لكرة القدم وهاجم الصحافة الكويتية و اتحاد كرة القدم لعدم مؤازرة اللاعب مروي».

واوضح مسؤولون في نادي حطين بان هذا اللاعب «لا يستحق الجائزة لان الدوري الكويتي هو دوري دمج وتصنيف وبالتالي هو خارج المسابقة».

وقال عصام محمود رئيس لجنة الاعلام في نادي حطين لـ «الحياة» ان غبريس اكد لنادي حطين قبل انتهاء الدوري الكويتي بثلاثة اسابيع انه (الدوري الكويتي) «خارج نظام المسابقة كونه دوري دمج وتصنيف».

واضاف محمود :«لكن فوجئنا باعلان سعيد غبريس نبأ فوز اللاعب الكويتي بلقب هداف العرب و هذا مخالف للقواعد التي قامت على اساسها الجائزة».

وافادت مصادر حطين لـ «الحياة» ان رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم الشيخ احمد الفهد قدم عرضاً للاعب عارف الآغا عن طريق رئيس الاتحاد الرياضي العام في سورية للعب مع نادي «القادسية» الكويتي مقابل مئة الف دولار عند التوقيع والفي دولار اميركي راتباً شهرياً مع العلم بان افضل عقد حصل عليه لاعب سوري كان بقيمة ١٢ الف دولار. لكن ادارة نادي القادسية لم ترسل مندوباً عنها للبحث في العقد مع نادي حطين الذي اعتبر هذا العرض محاولة لارضاء اللاعب عارف الاغا ومحاولة لسحب اللقب منه.

وحاول رئيس الاتحاد الرياضي العام السوري سميح مدلل «التوسط» لدى نادي حطين لكنه فشل في اقناع الدكتور نوري بركات رئيس النادي عن محاولة اثارة القضية لدى الاتحاد الدولي للصحافة الرياضية. واشارت ادارة نادي حطين الى ان الاتحاد الدولي نظر في قضية مماثلة بين اللاعب الروماني روديون كاماتارو واللاعب النمسوي طوني بولستر الذي نال اللقب بعد تحقيق دام سنتين.

ولا تزال القضية تلخذ ابعاداً في الشارع السوري، واعلن عدد من الاندية المحلية والصحف الرسمية مساندة لنادي حطين لرفع قضية على المجلة. وقالت مصادر ان الدكتور بركات سيجد الوقت المناسب لرفعها وانتظار تسليم غبريس الجائزة الى مروي في نهائيات كاس العرب التي تقام في ٢٢ الشهر الجاري في الدوحة.

تشكيل اللجنة المشرفة على كأس العرب

□ الدوحة - فايز عبدالهادي

■ شكل الاتحاد العربي لكرة القدم اللجنة المشرفة على مسابقة كأس العرب السابعة التي تستضيفها قطر من ٢٢ الحالي الى اول الشهر المقبل من الشيخ سعود بن علي آل ثاني مديراً وعثمان السعد وعبدالعزيز الحسن وعبدالرحمن الدهام ورستم باقر والزين ابراهيم وكمال حامد ووليد الكردي. وسيكون العميد فاروق بوظو مشرفاً على دورة الحكام المكثفة، وضمت لجنة المراسم فاروق سرية وعبدالله الدايل وأحمد عثمان، واختير زاهي القدسي لرئاسة لجنة المعلقين، ولجنة الامانة العامة عبدالله الشايع وفتحي قاسم ومحمد الشنيفي ولطفي ابراهيم وفهد الشويعي وراشد خليفة. وتبدأ اللجان مهامها في ١٧ الحالي.

قرعة كأس أبطال الأندية العربية الشهر المقبل

■ الرياض - الحياة - حدد الإتحاد العربي لكرة القدم يوم ٢٠ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل موعداً لسحب قرعة كاس الاندية أبطال الدوري التي يستضيفها نادي إتحاد جدة من ١٩ الى ٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر).

ويشارك في البطولة كل من إتحاد جدة والأفريقي التونسي (حامل اللقب) والوصل الإماراتي والرفاع الغربي البحريني والشباب السعودي وتشرين السوري والوحدات الأردني.

وسيتحدد الفريق الثامن بعد التصفيات الخاصة بالمغرب العربي التي ستبدأ مطلع الشهر المقبل بمشاركة البنزرتي التونسي والتحدي الليبي ووداد تلمسان الجزائري.

يذكر أن الإتحاد العربي رشح الشباب السعودي للمشاركة بدلاً من الأهلي المصري لإنسحاب الاخير.

كأس الإتحاد السعودي

الرياض يواجه الأهلي وهجر يختبر نفسه أمام الهلال

□ الرياض - الحياة

تستكمل اليوم مواجهات الجولة الأولى من مسابقة كأس الإتحاد السعودي لكرة القدم بثلاث مباريات ابرزها بين الرياض والأهلي على ملعب الأمير فيصل بن فهد في الرياض.

ويأمل الرياض في الظهور بمستوى افضل مما قدمه في الموسم المنصرم وفي دورة الصداقة التي احتضنتها ابها اخيراً خصوصاً انه يضم في صفوفه لاعبين مميزين وإن سيفتقد خدمات مهاجمه فهد الحمدان بسبب الخلاف بينه وبين ادارة النادي.

ويعتبر السنغاليان داين فاين وعمر تراوري من أبرز العناصر في الفريق، إضافة الى الجبرين والسبيت والقاضي. وتكمن مشكلة الرياض في مركز حراسة المرمى.

اما فريق الأهلي الذي يعتبر من اقوى الفرق المرشحة للمنافسة على كاس البطولة فهو الآخر يتطلع الى تحقيق نتيجة إيجابية. ويتفوق الاهلي على الرياض على اكثر من صعيد منها تجانس صفوفه وترابطها، ويضم الفريق لاعبين قادرين على تحقيق نتائج مثمرة امثال الإكوادوري جيلسون سوزا وحمزة صالح وخالد قهوجي ومازن بصاص، لكن يحوم الشك حول مشاركة خالد مسعد والانغولي دا سيلفا.

وعلى ملعب رعاية الشباب في الدمام، يستضيف فريق الإتفاق فريق الطائي ضمن المجموعة الثانية.

فريق الإتفاق الذي لا تزال المشكلات تعصف به من كل صوب، يأمل في فك النحس الذي يلازمه منذ وقت طويل، وسيعتمد مدربه البرازيلي لويس البرتو على مجموعة من اللاعبين المحليين امثال سعدون حمود والدبيخي وسمير هلال. ولم ينجح النادي في التعاقد مع أي لاعب اجنبي حتى الآن.

في المقابل يدخل الطائي الموسم الجديد بمعنويات هابطة عقب الإنتقادات التي تعرض لها لاعبوه بعد إخفاقهم في كاس الكؤوس العربية في بيروت، وتعتبر المسابقة فرصة للمدرب الهولندي روب لمعرفة المزيد عن لاعبيه. وفي الاحساء، يلتقي فريقا هجر والهلال في مباراة يتوقع أن لايواجه فيها الثاني صعوبة من الفوز لأنه الأفضل من جميع النواحي امام خصم صعد حديثاً الى الدوري الممتاز.

وكان الهلال عاد من الكويت بعد أن نجح في التعادل مع فريق السالمية في كاس ابطال آسيا، وسيخوض اللقاء من دون دولييه. وسيعتمد مدربه هولمان على مجموعة اللاعبين الشباب الذين نجحوا في دورة الصداقة امثال النزهان والشهراني والحميد والمطيري. وسيكون الزامبي اليجا ليتانا الأجنبي الوحيد في صفوف الفريق لان تأخر التأشيرة أخرت وصول اللاعب الباراغواي انواردو بايز. وقلل مدرب فريق هجر البرازيلي ميرندينا من فرص فوز فريقه بسبب ضعف الإستعدادات، في الوقت الذي اوضح فيه انه سيعتمد على مجموعة من الشباب كالعريض والبخيت. من جهة اخرى تاكدت مشاركة اللاعبين البرازيليين في الفريق كليبر وملينيو بعد إستكمال اوراقهما لدى الإتحاد السعودي لكرة القدم.

فلاشينغ ميدوز

المفاجآت تطال ريوس وغراف

غراف مستاءة بعد اضاعتها كرة سهلة. (رويترز)

نيويورك - ا ف ب - خرج التشيلي مارتشيلو ريوس المصنف ثانياً والالمانية شتيفي غراف الثامنة مبكراً من بطولة الولايات المتحدة في كرة المضرب على ملاعب فلاشينغ ميدوز بخسارة الاول امام السويدي ماغنوس لارسون (١-٦، ٧-٦، ٦-٢، ٣-٦، ٢-٦) في الدور الثالث، في حين سقطت غراف امام السويسرية باتي شنايدر (٣-٦، ٤-٦) في الدور الرابع.

ووجد ريوس صعوبة كبيرة في صد الارسالات النظيفة والضربات المباشرة للسويدي لارسون، المصنف ٣٤ عالمياً، وخسر المجموعة الاولى بطريقة لا تقبل الجدل (١-٦) في ٢٤ دقيقة، لكنه سرعان ما استجمع قواه وعادل النتيجة بشق النفس بعد الاحتكام الى جولة فاصلة (٧-٣) ثم حسم المجموعة الثالثة في مصلحته (٦-٢) في ٢٧ دقيقة.

واستغل لارسون تراخي ريوس وتقدم عليه في المجموعة الرابعة (٢-صفر) وحافظ على تقدمه ليفوز بها (٦-٣). واحتكم اللاعبان الى مجموعة خامسة سيطر عليها لارسون بفضل قوة ارسالاته وضرباته المباشرة.

ورغم مقاومة ريوس في بداية المجموعة الخامسة (٢-٢)، فان ارادة لارسون، الذي احتل عام ١٩٩٥ المركز العاشر في التصنيف العالمي، في الفوز كانت قوية واستطاع كسر ارسال التشيلي مرتين (٥-٢) ثم في الشوط الثامن الاخير (٦-٢) ليتأهل الى الدور ثمن النهائي حيث سيلتقي مع الالماني اوليفر غروس الـ ٩٢ عالمياً، الذي حجز بطاقة الدور الرابع على حساب الاميركي جف غرانت (٧-٥، ٦-٧، ٦-٣ و٧-٥).

وارغمت الاصابة كرايتشيك الخامس على الانسحاب خلال مواجهته للسويدي يوهانسون. وكان كرايتشيك متقدماً (٧-٦، ٥-٤) لكنه اصيب بتقلص عضلي في ركبته فاضطر الى الانسحاب وتاهل بالتالي يوهانسون الى الدور الرابع.

وقد يخضع كرايتشيك الذي لازمته لعنة الاصابات منذ سنتين، لجراحة جديدة في الاسابيع المقبلة، وقال: «كنت اعتقد ان باستطاعتي الصمود حتى الدور ربع او نصف النهائي، لكن الرياح جرت بما لا اشتهي، حالياً يجب ان اخضع لجراحة من جديد».

وتاهل الاسبانيان كارلوس مويا العاشر واليكس كوريتخا السابع الى الدور الرابع على حساب الاميركي ماليفاي واشنطن وغامبيل (٦-٢، ٣-٦، ٦-٣، ٧-٦) في ساعتين و٥٨ دقيقة، وبايرون بلاك من زيمبابوي (٦-٣، ٤-٦، ٦-٢، ٧-٦) في ٣ ساعات و٩ دقائق على التوالي.

وسيلتقي مويا وكوريتخا في ثمن النهائي، وهي فرصة للاخير للثأر من مواطنه الذي هزمه في نهائي بطولة فرنسا على ملاعب رولان غاروس في حزيران (يونيو) الماضي. وبلغ الاسترالي مارك فيليبوسيس الدور ذاته على حساب الارجنتيني لوكاس ارنولد (٧-٦، ٦-٣، ٦-٣)، وكذلك الروسي يفغيني كافلنيكوف المصنف حادي عشر والبريطاني تيم هنمان الثالث عشر. واستطاع كافلنيكوف تجاوز الدور الثالث بسهولة بتغلبه على الالماني نيكولاس كيفر (٦-٤، ٦-صفر، ٦-٢)، في حين لم يتمكن هنمان من بلوغ هذا الدور الا بعد خوضه اربع مجموعات ضد الالماني الآخر ميكايل كولمان (٦-٣، ٧-٥، ١-٦، ٦-٤).

سيدات

واوقفت السويسرية باتي شنايدر المصنفة حادية عشرة زحف النجمة الالمانية شتيفي غراف المصنفة ثامنة نحو المباراة النهائية بفوزها عليها (٦-٣، ٦-٤) في ٥٩ دقيقة. وهي المرة الاولى التي تخرج فيها غراف من هذا الدور منذ مشاركتها الاولى في البطولة العام ١٩٨٤.

وتلعب شنايدر في الدور ربع النهائي مع التشيكية يانا نوفوتنا المصنفة ثالثة.

وقالت غراف: «لقد ارتكبت اخطاء تافهة من كرات سهلة، ولم انجح في التحكم في ايقاع المباراة، والمبادلات لم تكن طويلة حتى اتمكن من الصعود الى الشبكة، كنت اعرف ان المباراة ستكون صعبة». واضافت: «تملك شنايدر مؤهلات كبيرة، فهي لا تضرب الكرة بقوة لكنها تستغل المساحات داخل الملعب وتجيد تسديد الكرات في الزوايا. بامكاني تحسين مستواي، اما الآن فيجب ان آخذ قسطاً من الراحة وان العب دورة او دورتين في اوروبا».

من جهتها صرحت شنايدر (١٩ عاماً): «لقد فوجئت بالمدة الزمنية التي استغرقتها المباراة، احس بثقة كبيرة في ارسالي. اللعب امام جمهور كبير امر عظيم، لكن لها الاحترام لانها افضل اللاعبات في الاعوام العشرة الاخيرة».

وتأهلت السويسرية مارتينا هينغيس المصنفة اولى وحاملة اللقب ونوفوتنا الثالثة بسهولة الى الدور ربع النهائي، اما الاميركية مونيكا سيليش السادسة فعانت امام مواطنتها كيمبرلي بو وتغلبت عليها بعد ثلاث مجموعات (٦-٢، ٤-٦، ٦-٣).

وكالعادة لم تحكم حاملة اللقب السيطرة على المباراة منذ بدايتها وكانت متخلفة في المجموعة الاولى (٢-٤) امام الفرنسية نيشي احدى اللاعبتين غير المصنفتين في الدور ثمن النهائي الى جانب الاميركية كيمبرلي بو.

وبرغم فوز هينغيس في مدى ساعة و٢٠ دقيقة فان مستواها كان غير مقنع امام اللاعبة الفرنسية المصنفة ٦٤ عالمياً، ونجحت السويسرية في ١٦ نقطة مقابل ١٩ وارتكبت ٤١ خطأ مقابل ٤٧، وكسرت ارسال منافستها ٦ مرات وكسر ارسالها ٤ مرات.

واعترفت هينغيس التي تسعى للظفر باللقب للمرة الثانية على التوالي بانها «اذا واصلت اللعب هكذا فلن استطيع تجاوز الدور المقبل»، مضيفة: «احاول تحسين مستواي لكن ذلك صعب، ضد مونيكا يجب ان العب بطريقة اخرى اذا ما اردت الاستمرار في الدفاع عن لقبي». وتلتقي هينغيس في الدور ربع النهائي مع مونيكا سيليش التي عانت هي الاخرى كثيراً حتى تغلبت على مواطنتها بو المصنفة ٦٥ عالمياً، ففازت بالمجموعة الاولى (٦-٢) وتقدمت في الثانية (٤-١) لكنها سرعان ما بدأت ترتكب الاخطاء تاركة الفرصة لمنافستها لتسجيل النقاط وبالتالي ارغمتها على لعب مجموعة ثالثة.

وقالت سيليش: «لا اعرف ماذا حدث وقتها، لم اركز كثيراً وكنت ارد الكرة فقط». وسعدت سيليش التي كسرت اربعة مضارب خلال هذا اللقاء بفوزها بالمجموعة الثالثة وبلوغها الدور ربع النهائي. وبخصوص مباراتها المقبلة ضد هينغيس التي سبق ان هزمتها مرتين هذا الموسم في نصف نهائي بطولة رولان غاروس الفرنسية في ايار (مايو) الماضي ودورة مونتريال الكندية قبل ثلاثة اسابيع، قالت سيليش «ستكون المباراة مغايرة تماماً». وعدا هاتين المباراتين، تفوقت هينغيس على سيليش ٥ مرات.

وتواصل نوفوتنا الثالثة مسيرتها الناجحة وتؤكد تفوقها منذ احرازها في حزيران الماضي بطولة ويمبلدون الانكليزية، احتاجت نوفوتنا الى ٦٣ دقيقة للتخلص من الرومانية ايرينا سبيرليا التاسعة (٦-٣، ٦-٣).

المصريات الاقوى في اول بطولة عربية للكاراتيه

■ بيروت - «الحياة» - احرزت مصر المركز الاول في بطولة العرب الاولى للسيدات للكاراتيه التي نظمها الاتحاد اللبناني للعبة بمشاركة متنافسات من ثماني دول هي: الجزائر والمغرب وتونس ومصر وسورية والاردن والامارات ولبنان. وبلغ رصيد المصريات اربع ذهبيات وفضيتين واربع برونزيات.

وحلت الجزائريات في المركز الثاني برصيد ثلاث ذهبيات وفضية واربع برونزيات، والتونسيات في المركز الثالث بذهبيتين وثلاث برونزيات. وجاءت السوريات في المركز الرابع بذهبية وخمس فضيات وبرونزية.

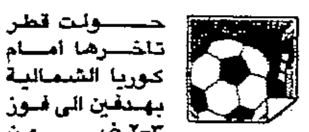
واكتفت الاردنيات بفضية وبرونزيتين وكل من اللبنانيات والاماراتيات ببرونزية واحدة. وحققت برونزية الامارات نورا محفوظ في القتال الفردي للوزن المفتوح. ولم تحرز المغربيات اية ميدالية.

عاد لقب القتال للفرق للمصريات وتالف فريقهن من هبة اسامه ومهى فلفل وايمان العباس. وفازت الجزائرية فضيلة عبدالحفيظ بلقب الفردي.

وفي القتال للفرق، احرزت المصريات هبة صلاح ودعاء عبد الفتاح ومها محمود وهبة السيد ذهبية الفرق. واسفرت منافسات الفردي عن فوز هبة السيد بذهبية وزن دون ٥٠ كلغ، والجزائرية نديرة رزوقي بذهبية دون ٥٥ كلغ، والتونسية ابتسام الحناشي بذهبية وزن دون ٦٠ كلغ، والجزائرية رزيمة عزيز بذهبية وزن دون ٦٥ كلغ، والمصرية مها محمود بذهبية وزن فوق ٦٥ كلغ، وتقاسمت السورية غاريد حيدر والتونسية كوثر العياري لقب الوزن المفتوح.

ثلاث مباريات لنجوم كرة السلة الأميركية في لبنان

□ بيروت - وديع عبدالنور



يخوض فريق من نجوم كرة السلة الأميركية للمحترفين ثلاث مباريات في لبنان من ٢٨ الجاري وحتى ٤ المقبل، في القاعة المقفلة للمدينة الرياضية التي اعيد تشييدها وتتسع لـ ٣٥٠٠ متفرج.

يضم الفريق الاميركي الذي يقوم حالياً بجولة آسيوية، اللاعبين ستاد ويب (اورلاندو ماجيك) ودومينيك ويلكينز الذي يلعب حالياً في ايطاليا بعد تألقه في سان انطونيو واتلانتا، وبرانت باري (ميامي هيث) وديريك هاربر (نيويورك نيكس) ومايكل ستيوارت (سكرامنتو كينغز) وجون توماس (تورنتو) وريك برانسون (بورتلاند) والونزو ويليامس (واشنطن وايزرز) اضافة الى لاعبين من فانكوفر ودالاس ولاعب شيكاغو بولز المعتزل رولاند بلاكمان.

وسيلتقي النجوم الاميركيون فريقاً من نجوم الاندية اللبنانية المحليين والاجانب، كما يقابلون منتخباً من نجوم العرب، ومنتخب لبنان، وقد يضم الفريق اللبناني روني صيقلي المحترف في الولايات المتحدة.

ويتضمن البرنامج منافسات استعراضية في التسديد والسحق (دنك)، وسيجول النجوم على بعض الاندية والمدارس ضمن لقاءات تدريبية واللاعبين الناشئين.

ومن النجوم العرب المدعوين السوريان انور عبد الحي لاعب الوحدة المحترف في الإمارات ومحمد ابو سعده (الاتحاد) والمصريان اسماعيل عبد المنعم (الاتحاد السكندري الذي وقع كشوف الحكمة اللبناني) وهيثم السعيد (الزمالك) ومحمد طاهر (الهلال السعودي).

الدوري المصري لكرة القدم

ثأر مزدوج للأهلي ونزهة جديدة للزمالك

□ القاهرة - علاء موسى

تتجه عيون عشاق كرة القدم المصرية، الليلة، إلى ملعب القاهرة الدولي لمتابعة مباراة الاهلي صاحب المركز الثاني والمصري البورسعيدي الثالث في المرحلة السادسة للدوري الممتاز. وهو لقاء قمة حقيقي لانه يجمع بين بطلي الدوري والكاس لعام ١٩٩٨.

ويسعى الاهلي الى الثأر على اكثر من جبهة. فهو خسر امام المصري بركلات الترجيح في نصف نهائي كاس مصر في بورسعيد، وفشل في الفوز عليه في الدوري في القاهرة، واحتدمت المشكلات بين الناديين اخيراً بعد الهتافات المعادية من جماهير بورسعيد ضد الاهلي خلال مباراة مصر واثيوبيا للشباب. ورد جمهور الاهلي بالهتاف ضد بورسعيد في مباراته مع بلدية المحلة... وكلها امور تنذر بشغب متوقع رغم الاحتياطات الامنية المشددة. ويعود حسام حسن هداف مصر الأول إلى صفوف الاهلي بعد شفائه من اصابته التي منعته من اللعب امام غزل المحلة، كما يعود المهاجم الثاني وليد صلاح الدين إلى صفوف الاحتياطيين للمرة الاولى هذا الموسم. ولكن البطء هو المشكلة الرئيسية للأهلي بسبب عدم اكتمال اللياقة البدنية للاعبين.

وكان الاهلي سقط في التعادل السلبي امام غزل المحلة الجمعة الماضي وفقد نقطتين وصار رصيده ١١ نقطة، في حين نجح المصري في احتلال المركز الثالث برصيد ١٠ نقاط بعد ثلاثة انتصارات على ملعبه في بورسعيد. وانتزع تعادلاً ثميناً في الاسماعيلية ٢-٢. ويتميز المصري بوفرة البدلاء الاكفاء بعدما ضم الى صفوفه ١٠ نجوم جدد خلال الموسم الحالي وبينهم احمد نخلة مدافع الاهلي.

من جانبه، يخرج الزمالك من القاهرة الى نزهة جديدة في مدينة الزقازيق على مسافة ١٠٠ كيلو متر فقط لمواجهة مضيفه الشرقية الصاعد من الدرجة الثانية. وما اوسع الفارق بين الفريقين! ذلك أن الشرقية لا يضم اي لاعب دولي، واعتمد مدربه أنور سلامة (الاهلاوي) على مجموعة من لاعبي الاهلي المستغنى عنهم امثال عمرو الحديدي واحمد سراج وكريم مغني. لكن الفريق خسر كل مبارياته خارج ملعبه ورصيده ٤ نقاط فقط ويتهدده الهبوط مبكراً إلى الدرجة الثانية. وبالنسبة الى الزمالك، فقد حقق افضل بداية له في تاريخه بالدوري من عام ١٩٤٨ وفاز في كل مبارياته الخمس الاولى وتصدر المسابقة برصيد ١٥ نقطة واصبح المرشح الأول لإحراز اللقب وايقاف احتكار الاهلي الذي دام ٥ سنوات.

ويعتمد الهولندي رود كرول مدرب الزمالك على لاعبين لانقين يتميزون بالسرعة والقدرة على الضغط باستمرار على منافسيهم.

وفي بقية المباريات، يلعب المنصورة ضد غزل المحلة في دربي خاص لان المسافة بين المدينتين لا تزيد عن ٣٠ كيلو متراً، وبلدية المحلة ضد الاتحاد السكندري ويسعى المضيف لاحراز فوزه الأول في الدوري هذا الموسم، والإسماعيلي مع مزارع دينا في الاسماعيلية.

ويلعب المقاولون العرب مباراة سهلة في القاهرة ضد أسوان، بينما يلتقي الكروم في الاسكندرية ضد القناة. ويتوقف الدوري بعد المرحلة إلى ٥ من الشهر المقبل لإنشغال منتخب مصر الاولمبي بمباريات كاس العرب في الدوحة من ٢٢ الجاري إلى اول الشهر المقبل. كما يلعب منتخب مصر الأول أكثر من مباراة ودية في تلك الفترة ابرزها ضد ساحل العاج في القاهرة.

كأس آسيا للناشئين: فوز قطر وسقوط عمان

□ الدوحة - «الحياة»

حولت قطر تاخرها امام كوريا الشمالية بهدفين الى فوز ٣-٢ ضمن المجموعة الاولى من نهائيات بطولة آسيا الثامنة في كرة القدم للناشئين في الدوحة، وفازت كوريا الجنوبية على عمان ١-صفر (المجموعة الاولى) في الجولة الثانية من بطولة اسيا الثامنة في كرة القدم للناشئين (دون ١٦ عاماً) اليوم الاحد في الدوحة.

وتصدرت قطر المجموعة الثانية برصيد ٦ نقاط من مباراتين.

وضمن المجموعة الثانية، فازت كوريا الجنوبية على عمان بهدف لسونغ جيونغ في الدقيقة ٧٨، وتصدرت بـ ٦ نقاط من انتصارين، في حين ضعفت آمال المنتخب العماني، حامل اللقب، في التاهل الى نصف النهائي وهو يحتاج على الاقل الى انتصارين متتاليين لاحياء هذا الامل بعد تعادله في المباراة الاولى مع بنغلادش ١-١.

بيرتي فوغتس يتحنى عن منصبه والمانيا تبحث عن خليفة له

■ فرانكفورت (المانيا) - ا ف ب - اعلن الاتحاد الالماني لكرة القدم امس الاثنين ان مدرب المنتخب بيرتي فوغتس استقال من منصبه بعد اتصال هاتفي بينه وبين رئيس الاتحاد ايجيديوس براون.

وتاتي استقالة فوغتس (٥١ عاماً) اثر النتيجتين المخيبتين في اول مباراتين وديتين للمنتخب بعد خروجه من الدور ربع النهائي لمونديال فرنسا اذ فاز بصعوبة الاربعاء الماضي على مالطا (٢-١) في لافاليتا، ثم تعادل اول من امس السبت مع رومانيا (١-١) في العاصمة المالطية ايضاً.

وذكر بيان صادر عن الاتحاد الالماني بان الاخير سيسعى «في اسرع وقت ممكن» الى تسمية مدرب جديد لقيادة المنتخب في تصفيات كاس الامم الاوروبية ضمن المجموعة الثالثة حيث سيلعب ضد تركيا في اسطنبول في ١٠ تشرين الاول (اكتوبر) وضد مولدافيا في ١٤ منه.

وكان فوغتس استلم تدريب المنتخب خلفاً لفرانتس بكنباور اثر احراز المانيا مونديال ايطاليا العام ١٩٩٠، فقاده الى نهائي كاس الامم الاوروبية في السويد العام ٩٢ وخسر امام الدنمارك، ثم احرز اللقب العام ١٩٩٦ في انكلترا، لكنه خرج من الدور ربع النهائي في مونديال الولايات المتحدة ٩٤ على يد بلغاريا، وفي مونديال فرنسا ٩٨ على يد كرواتيا من الدور ذاته.

وسبق لفوغتس مدافع بوروسيا مونشنغلادباخ في السبعينات ان لعب في صفوف المنتخب عندما احرز كاس العالم العام ١٩٧٤، وفي مونديال الارجنتين العام ١٩٧٨.

اجماع

وكانت الصحف الالمانية اجمعت صباح امس على المطالبة باستقالة فوغتس وتساءلت كم من الوقت يستطيع الصمود تجاه الضغوطات التي يواجهها.

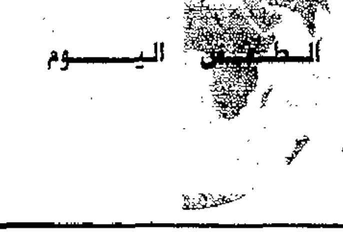
وقالت صحيفة «اكسبرس» في مقالها «ان المانيا تنتظر رحيلك يا فوغتس» مشيرة الى ان «المدرب لعب بخطة تكتيكية فاشلة» و«ان العلاقات بين المدرب واللاعبين ليست جيدة وأن الحل الوحيد هو رحيل فوغتس».

من جهتها تحدثت صحيفة «بيلد» عن «الفوضى التكتيكية» بعد التعادل مع رومانيا وتساءلت «كم يكفي فوغتس من الوقت لتحمل الضغوط الشديدة المفروضة عليه» مشيرة الى «ان التاريخ الحاسم بالنسبة لفوغتس هو العاشر من تشرين الاول خلال مباراة المانيا وتركيا ضمن تصفيات امم اوروبا».

وبالنسبة الى صحيفة «فرانكفورتر تسايتونغ» فان المعسكر المالطي يشكل «انتهاء حقبة» معتبرة ان فوغتس «خسر الكثير من سيطرته وقدرته على الاقناع»، ورأت ان الفوز الصعب على مالطا «معيب».

واضافت: «اعطى فوغتس انطباعاً بانه شخص حزين لا يستطيع ان يعطي رغبة في فتح صفحة جديدة».

AL HAYAT
الحياة
الثلاثاء ٨ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٨ الموافق ١٧ جمادى الاولى ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٩٧١
AL HAYAT TUESDAY 8, SEPTEMBER, 1998 ISSUE NO 12971



الطقس اليوم

مكة المكرمة ٣٩* الرياض ٤٣* صنعاء ٣٥* أبوظبي ٤٣* المنامة ٣٧* الدوحة ٣٩* الكويت ٤٣* دمشق ٣٠* بيروت ٢٩* القاهرة ٣٨* القدس ٣٠* الرباط ٢٩* الجزائر ٣٥* تونس ٣٢* مدريد ٢٩* فرانكفورت ٢٣* لندن ٢٢* باريس ٢٣* روما ٢٨* جنيف ٢٤* مالطا ٣٠* اسطنبول ٢٥* مونتريال ٢٠* موسكو ١٨* نيويورك ٣٠* واشنطن ٣٥.

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● «الى اين ترحل... يقتلني الصمت؟

هات يديك... وخذ بيدي الى القاع، خذني... ولا تقتل الحلم

ما بين عينيك والحلم... تقطر انداء روحي

ولا تقتل العيد في عين طفل

يوثب هذا الزمان ليلقاك عيداً»!!

● ● ●

● افتح فمي على ضياع «صوت»... حين نكتشف: كأن الناس يخرمون عقولهم كما «المنخل» واسع الثقوب... كأنّ الناس يفقدون احساسهم بسرعة الزمن، وجنون عرية الحياة، واندفاع الرغبات والأطماع نحو... الاقتناص!

تتصلب الأسئلة في حلقي، ثم... تتجندل:

● كم تبقى من أصوات الانسانية في عالمنا البشري؟!

● ما هي المسافة التي قامت بين حميمية الانسان ورغائبه؟!

● كم بلغ عدد مؤسسات القتل، والحروب، والتمزق فوق الأراضي المكنسة بالجثث و... بالصفقات؟!!

● ما هي نسبة قوة وقدرة «مافيا المخدرات» وعصاباتها... حتى صارت تبدو اكبر في القوة والقدرة من الجيوش العظمى، او لعل الجيوش العظمى تحميها؟!!

● دعني – يا صديقي الحصيف – اجتاح صمتك المسترخي في كلمات عن: العشق الذي يدخل القلب كبرق وأمطار تشرين... فنخرج عن (كومة) الحقد الذي أغار على اراضينا العربية، وحريتنا!

ها أنت تراني الآن: قد اكتفيت بما جمعناه من «البومات» صور الزمان الواضح في غموض كل الاشياء، حتى وصلنا الى الزمان الغامض في وضوح اقسى وأوقح الأشياء!

دعني – انن – احدثك عن (الدغل) الذي تعوي فيه المدنية والحضارة اليوم كالذئاب المفترسة.

دعني أذكّرك وأستعيد معك ما كنا نحفظه من كلمات قديمة، كانت في مشوار عصرنا تمثل وقفات فهم، ونكاء قلب، ونضج عقل، ونبض روح... وعلى سبيل المثال، اذكّرك بذلك الذي صرخ يوماً قائلاً: «العالم قريتي» وكان اسمه: «توم بين»، وقضيته: الأرض التي سرقها احفاده، سواء كانوا: يهوداً، او من سلالة «العم سام»... وكان يردد:

– «الأرض: وطني... الانسان: عشقي... الحب: عنواني»!

وعليك الآن ان تتلفت حولك، وقل «للحياد» ان يسترخي مثلك، وقل «للسلام»: رحمك الله!

● ● ●

● الأرض: اصبحت وطن البنادق والقنابل، والتمزق والتفرقة العنصرية، وغربة الحقيقة، واغتراب العدالة، وتفشي الكذب، وتمدد الظلم، والمرتع الخصب لحيوانات المخدرات!

وهكذا... ما بين المسافة والمسافة: موت... وخلف ظل وظل: احقاد!

الأرض: قاع... وشفاه الناس: اغنيات مذبوحة بالصدى، حتى يعم: الصدا!

● الانسان: صار يرجم عمره بالخوف من الحروب، ومن الامراض المستعصية، ومن النبحة الصدرية (الرائجة!)، ومن الضعف امام قوة السلاح، والضعف امام ضعفه، ومن تسلط «الأنا».

الانسان: صار يتبعثر قطعاً من السراب والوهم، ويقول كلمة وينساها في التو، ويفعل حقيقة وينكرها... ويتلون وهو مصاب بعمى الألوان!

● الحب: طفل شارد... يركض فوق زجاج مهشم، وحينما يستريح من الركض: نكتشف اننا ادخلناه في غرفة زجاجية تشبه: «العناية المركزة»، ونتفرج عليه من الخارج!!

فماذا اقول – يا صديقي – في ختام الرسالة: السلام عليكم... وأين هو ذلك السلام؟! يا أمان الخائفين.

عبدالله الجفري

جراحة المستقبل تستعين بكائنات حية

□ لندن – «الحياة»

■ يدرس خبراء بريطانيون واميركيون امكان استخدام كائنات من مملكة الحيوان لعلاج الانسان من علل يعجز الاطباء عن مداواتها بوسائل العلاج التقليدية. وتشمل الابحاث الجديدة كائنات معروفة بقدراتها العلاجية مثل العلق، بالاضافة الى النحل والكلاب وديدان طفيلية فتاكة.

وقال الدكتور جون جارتش، من بلدة بريدج إند في مقاطعة ويلز، ان الابحاث التي يجريها حالياً مع فريق من جمعية «انترناشونال بايوثيرابي سوسايتي» قد تفضي الى نشوء فرع جديد في الطب تستخدم فيه كائنات حية لعلاج بعض الامراض. وبدأ اهتمامه بتطوير هذه الفكرة اثناء استعمال يرقات بيضاء صغيرة من صنف «لوسيليا سريكاتا» لتنظيف الجروح المتقيحة لمرضاه، اذ راقب كيف تنطلق بحماس لتتغذى بنهم على البكتيريا والمواد المتفسخة ولا تترك وراءها سوى الانسجة الحية التي لا تثير شهيتها.

واشار الدكتور جارتش الى ان هذه اليرقات، التي قال انها اشبه ب «جراحين صغار»، تمتاز بكره الضوء ما يمكّنها من التغلغل في ثنايا الجرح. ويرجع تاريخ استخدام الكائنات الحية في الطب الى ٣ آلاف سنة. وكان الطبيب الاغريقي غالين استعمل العلق قبل حوالي ١٨٠٠ سنة لمص الدم الفاسد. وتوقف استعمالها لاغراض طبية خلال القرن الاخير، لكن الجراحين اكتشفوا اخيراً ان الخواص المضادة للتخثر التي يملكها العلق يمكن ان تفيد في معالجة التدهور في جريان الدم الذي ينجم عن عمليات إعادة زرع اعضاء الجسم.

كما يراجع الخبراء الطريقة القديمة لتخفيف حدة الالم باستخدام لسعات النحل. ويتركز الاهتمام على اعطاء جرعات محددة من سم النحل لتخفيف الام العضلات والهيكل العظمي التي تستعصي على كل العلاجات الاخرى. ورغم التاثيرات الجانبية الحادة التي يمكن ان تنجم عن هذه الطرق غير التقليدية فإن علماء عدة في الولايات المتحدة حصلوا على موافقة رسمية للقيام بابحاث في هذا المجال.

وتشمل الابحاث امكان استخدام حاسة الشم النفاذة لدى الكلاب، خصوصاً توظيف قدرتها على ادراك اي تغيرات بيوكيماوية ضئيلة تطرأ على جسم الانسان لمساعدة بعض المصابين بالصرع. ويجري تدريب الكلاب على النباح حال التقاط مؤشرات الى التغير الذي يطرأ على مستوى الهورمونات لدى المريض قبل اصابته بنوبة صرع، كي يتجنّب اي نشاط ينطوي على مخاطر محتملة مهما كان بسيطاً، كالطبخ مثلاً، ويؤمن سلامته.

لكن العلق والكلاب كائنات غير مؤذية بالمقارنة مع ديدان «فاسيولا هيباتيكا» الفتاكة التي يخشاها البشر والحيوانات على السواء، فهي تملك قدرة مدهشة على اختراق جدار الامعاء وتجاوز نظام الوقاية للوصول الى الهدف: الكبد. ويعتقد الخبراء ان فهم طريقة عمل هذه الديدان سيلعب دوراً كبيراً في تطوير علاجات جديدة في المستقبل.

ويمتاز هذا النوع من العلاج بكلفته المنخفضة، ما يعني انه سيكون ذا فائدة كبيرة في البلدان النامية. كما ان كونه طبيعياً سيساعد على معالجة بعض جوانب القصور في الطب الحديث، مثل تراجع قدرات المضادات الحيوية. وسيتناول مؤتمر عالمي يُعقد في اوكسفورد السنة المقبلة موضوع العلاج بواسطة الكائنات الحية وتطبيقاته المحتملة.

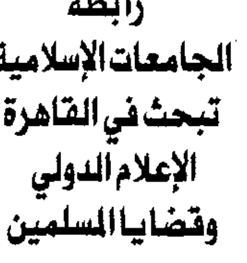
عالم أميركي مستعد لأن يخضع نفسه لعملية استنساخ

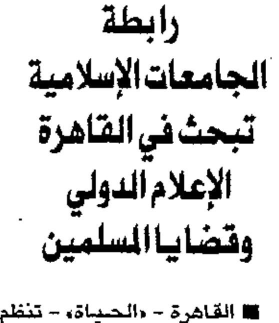
■ واشنطن – أ ف ب – ذكرت صحيفة «بوسطن غلوب» الاميركية ان عالم احياء اميركياً اعلن انه مستعد لان يخضع نفسه لعملية استنساخ ويتمكن بالتالي من تقييم المخاطر الناجمة عن الاستنساخ البشري.

وكشف ريتشارد سيد، الذي اثار جدلا كبيرا في كانون الثاني (يناير) الماضي بعد ان اعلن عزمه على القيام بعمليات استنساخ بشري، فكرته امام جمعية «العلوم والسياسة». وتضم الجمعية باحثين يدققون في علوم الاحياء وانعكاساتها على الصعيدين السياسي والاخلاقي.

واوضح سيد (٦٩ عاماً) الذي يتولى ادارة عيادة قرب شيكاغو ان زوجته غلوريا مستعدة لان تحمل الجنين. وقال انه «يريد تفادي اي انتقادات حول استخدام يأس النساء العاقرات لعملية ليست مثبتة علمياً بعد». واضافت الصحيفة ان الجنين المستنسخ سيكون من نواة احدى خلايا العالم وبويضة تقدمها احدى المتطوعات.

□ انتخبت امس **غلوريا بليتشي** (١٩ عاماً) ملكة جمال ايطاليا.(ا ف ب)





● أقام سفير قطر في القاهرة السيد **مانع عبدالهادي الهاجري** حفلة استقبال في فندق ماريوت في ضاحية الزمالك لمناسبة العيد الوطني السابع والعشرين لبلده، وحضر الحفلة لفيف من الوزراء والسياسيين والديبلوماسيين في مقدمهم الأمين العام للجامعة العربية الدكتور **عصمت عبدالمجيد** والدكتور **حسين كامل بهاء الدين** وزير التعليم المصري و**حمدي زقزوق** وزير الاوقاف و**احمد جويلي** وزير التموين.

● أقام الدكتور عصمت عبدالمجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية والسيدة قرينته امس حفلة غداء على شرف مندوب العراق الدائم للجامعة السفير **نبيل نجم**، لمناسبة انتهاء فترة عمله في القاهرة ونقله الى بغداد لتولي منصب وكيل وزارة الخارجية.

● أقام سفير العراق لدى اليونيسكو في باريس الدكتور **عبدالأمير الأنباري** وزوجته سناء مأدبة عشاء في منزلهما تكريماً للسفير الفرنسي رئيس قسم المصالح الفرنسية في بغداد **ايف أوبان دولا موسوزيير** وزوجته **فلورانس** حضرها سفير ليبيا في فرنسا الوزير **علي التريكي** وزوجته عائشة وامين عام الخارجية الفرنسية السابق السفير **سيرج بوادوفي** حالياً رئيس لجنة الصداقة الفرنسية – العراقية وزوجته فرانسيس والدكتورة **شهرزاد حسن قاسم** و**نيقولا لانغ**.

● (إشراقات مصرية) عنوان المعرض المقام حالياً للفنانة **خديجة بلبع** في قاعة إكسترا في ضاحية الزمالك في القاهرة. يضم المعرض ٣٠ لوحة ويستمر حتى ١٥ من الشهر الجاري.

● صدر عن هيئة قصور الثقافة المصرية رواية (حجر الضحك) للأديبة اللبنانية **هدى بركات**.

● يفتتح نائب رئيس الوزراء وزير الزراعة المصري الدكتور **يوسف والي** اليوم الثلثاء المعرض الزراعي الدولي الحادي عشر «صحارى» الذي يقام في مركز القاهرة الدولي للمؤتمرات في ضاحية مدينة نصر.

● يلقي السيد **محفوظ نحناح** رئيس حركة المجتمع الاسلامي الجزائرية محاضرة «ممارسة الديموقراطية في الجزائر» اليوم الثلثاء في الخامسة مساء وذلك في المعهد الملكي للشؤون الخارجية ومركز دراسات الشمال الافريقي في لندن.

● دعت أسرة واصدقاء الزميل **عوني بشير** الى اقامة حفلة تأبين في الكوفة غاليري – لندن، اليوم الثلثاء في السادسة والنصف مساء.

عيون وآذان

استوقفني عنوان مقال في العدد الأخير من مجلة «ذي اميركان بروسبكت» وقرأته فوجدت انه يستحق ان يقدم للقراء، بما تتسع له هذه العجالة لأن المقال الأصلي طويل.

كان المقال بعنوان «صراع صموئيل هنتنغتون مع صموئيل هنتنغتون»، ورد فيه كاتبه جاكوب هلبرون على صاحب نظرية «صراع الحضارات» أفضل رد مكتوب حتى الآن.

سجل الكاتب على استاذ الحكومة في جامعة هارفارد التالي:

في نسخة حملت تاريخ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٧ من دورية «جورنال أوف ديموكرسي» كتب هنتنغتون يقول: الكومنترن مات، وجاء زمن الديمنترن (بمعنى سقوط المنظمة الشيوعية التي كان اسسها لينين وقيام منظمة الديموقراطية الغربية النمط)، غير أنه في عدد ايلول – تشرين الأول (سبتمبر – اكتوبر) من مجلة «فورين افيرز» سجل رأياً مناقضاً هو ان القوة الخارجية الاميركية في تراجع، وان السياسة الخارجية تتقاسمها «لوبيات» اثنية يتبع كل منها مصالحه الخاصة، وقال «بدل وضع خطط غير عملية لمغامرات كبيرة في الخارج، يجب على نخب السياسة الخارجية الاميركية وقف جهدها على وضع خطط لخفض الانغماس الاميركي حول العالم بطريقة تحمي المصالح القومية المستقبلية».

وسأل الكاتب: من نصدق؟ هنتنغتون الاول أو هنتنغتون الثاني؟ أي هنتنغتون الانفلاشي أو هنتنغتون الانكماشي.

يقول الكاتب ان من حق المفكر ان يغير رأيه، إلا ان هنتنغتون على ما يبدو يحمل الرأي ونقيضه في الوقت نفسه، وآخر كتابين له يؤكدان ذلك، فهما «الموجة الثالثة للديموقراطية في اواخر القرن العشرين» الصادر سنة ١٩٩١، و«صراع الحضارات» الصادر سنة ١٩٩٦. وهو في الكتاب الاول يقول ان موجة الديموقراطية غسلت شواطئ العالم، إلا انه في الكتاب الثاني يقول ان الديموقراطية وقف على الحضارات الغربية، وان على الولايات المتحدة ان تعتبر الانظمة التسلطية في الشرقين الاقصى والأوسط شيئاً ايجابياً أو طيباً.

ويقرر هيلبرون ان «صراع الحضارات» رائع ومثير وغير مقنع، فهو يسقط في النهاية تحت وطأة فرضياته. وربما كان عذر هنتنغتون انه قال منذ البداية، انه ألف كتاباً شعبياً لانصاً في العلوم السياسية، لذلك فالكتاب قد يفهم على اساس ان صاحبه محافظ أو من أنصار نظرية الواقعية الجديدة.

ويكرر الكاتب، ربما بوضوح أفضل مما قرأنا حتى الآن، انتقاداً تردد فور صدور مقال «صراع الحضارات» ثم الكتاب الموسع عن الفكرة فهو يقول ان خطأ هنتنغتون الاساسي كان افتراضه ان حضارات الشرق الأوسط والشرق الأقصى حضارات أحادية متكاملة متماسكة، مع ان من الواضح ان ثمة صراعاً داخل كل من هذه الحضارات. ويزيد ان الحضارات الغربية ليست واحدة أيضاً. وافضل دليل على ذلك سقوط التحالف ضد العراق، فكل بلد غربي سار في طريق مختلف بعد تحرير الكويت، والاتفاق القديم لم يعد قائماً.

ولعل أغرب ما في الكتاب «صراع الحضارات» فصله الأخير، ففيه لا يكتفي هنتنغتون بالعودة عن نظريته ان تنشر الولايات المتحدة حضارتها حول العالم، بل هو يبدو خائفاً على اميركا نفسها، ويعتبرها محاصرة، ويخاف عليها من غزو الحضارات الأخرى، لذلك يفكر بعقلية الحصار كيف يحمي هذه الحضارة المتقدمة من التأثر بحضارات دونها، أو دنيا.

شخصياً، لا أنكر أنني سررت بتشريح أفكار هنتنغتون، أو تقطيعها، بقلم هيلبرون. ولكن ما يهمني أكثر هو التراجع عن فكرة فرض الديموقراطية الاميركية على العالم كله، فهي عندي ليست أقل سوءاً من «تصدير الثورة» الذي عانينا منه عقوداً في غير بلد عربي واسلامي، فنحن مع الاميركيين، كما قال الشاعر، نقنع بالسلامة، منهم ولا «تأخذوا منا ولا تعطونا».

يعكس موقفا هنتنغتون ورد هيلبرون عليه جدلاً حامي الوطيس في الساحة الفكرية الاميركية، فهناك انكفاء يقوده المفكرون المحافظون يدعو الى التعامل مع العالم الخارجي عن بعد، ان لم يكن اعتزاله، يقابله تيار ليبرالي يصر على ان واجب الولايات المتحدة تصدير نموذجها الديموقراطي الى بقية العالم.

ونحن، كعرب، نجد أنفسنا إزاء هذين التيارين عالقين بين الصخرة والمكان القاسي، كما تقول العبارة الانكليزية، فالتيار الانعزالي الاميركي يعتبرنا شعوباً متخلفة دائماً لا أمل بإصلاحها، لأنها في «جيناتها» ضد الديموقراطية، اما التيار الثاني فيريد ان يدمر ما عندنا ليبني لنا ديموقراطية من صنع اميركا، لأنها في رأيه الديموقراطية الوحيدة. وفي حين ان الأفضل لنا ان نبني على ما عندنا ونصلحه ونطوره ونعدله ليلحق بركب الديموقراطية، فإننا قد لا نكون مخيرين في ما يدبّر لنا بين فريق ينظر إلينا كمحمية طبيعية، وفريق آخر لن يرتاح حتى يقطع جذورنا مع ماضينا.

جهاد الخازن



الفريدو بيران مع زوجته ...اللقطة التي كانت سببا في اختطاف وقتل المصور.

هل كان رجل أعمال من أصل لبناني وراء الجريمة؟

الضحية والمتهم قتلا ... وملف القضية لا يزال مفتوحاً

□ لندن – «الحياة»

■ لا تزال الصحف الارجنتينية تتحدث عن الجريمة وتطالب بالعدالة في مقتل مصور صحافي مات في ظروف تشبه ما كان يحدث اثناء النظام الديكاتوري فيها.

بدات خيوط الجريمة في منتجع بينامار الذي يرتاده المشهورون والنجوم والاثرياء. كان المصور كابيزاس (٣٥ عاماً) مكلفاً من طرف كبرى المجلات الارجنتينية التقاط صور لرجل الاعمال الفيردو بيران، من اصل لبناني، الذي كان يقضي عطلته في فندق يملكه في بينامار. وعندما ظهرت صور بيران مع تحقيق عن نشاطاته المشبوهة في مجلة «نوتيسياس»، روى المقربون منه انه غضب واعتبر الصور بمثابة «حكم بالاعدام عليه»، وهو الذي كان يستخدم أعنف الحراس لتطويق المصورين والمحافظة على سرية حياته الخاصة.

عاد المصور بعد فترة الى بينامار لحضور حفلة خاصة، وبعد ان تركها متجهاً الى سيارته في منطقة شديدة الحراسة جرى اختطافه من قبل مجهولين. ثم عثر على جثته محروقة بعد ان اغتيل برصاصة في راسه. نشرت «نوتيسياس» تحقيقاً عن الجريمة، فبدأ الجمهور يستوعب خطورة الموضوع، اذ تكرهم بما كان يجري قبل قيام الديموقراطية، فقامت تظاهرات في الشوارع تطالب بالعثور على القتلة. التحقيق أشار الى ان هناك أياد خفية وراء مقتل المصور، ولم يستبعد مشاركة عناصر فاسدة في البوليس، وفي غضون ايام قليلة بدأت وسائل الاعلام الأخرى تبحث بدورها في الجريمة، وكشف بعض الجرائد ان بيران يتحكم بالمدينة كلها وان لا شيء يحدث فيها من دون ان يكون له طرف أو تدخل.

جمع بيران ثروته بشراء شركات وضعتها الحكومة في القطاع العام بأسعار رخيصة، وبالحصول على طلبات من الوزارات، وكان احد الذين استفادوا من الانفتاح الاقتصادي بعد مجيء الديموقراطية في العام ١٩٨٣. ولكن التصرفات التي آثارت شبهات جمة حوله كانت في قطاع شركات النقل والشحن، وأثارت تصرفاته في التهديد والرشوة والعنف ضد منافسيه حنق الكثيرين بمن فيهم وزير المال الذي قال في خطاب القاه في البرلمان. ان بيران يقود عمليات شبيهة بالمافيا. ولم يمض وقت حتى استقال الوزير، وكذلك حدث مع رؤساء الشرطة الذين حاولوا وضع حد لسيطرته.

تطورت القضية الى اسوأ عندما اعترفت زوجة أحد أعوان الشرطة بأن زوجها قال ان بيران له علاقة بمقتل الصحافي، وان الأمر كان في البداية لتخويف المصور، لكن أحد المشاركين في العملية أطلق عليه الرصاص اثناء مقاومة المخطوف.

في نهاية التحقيق أصدر القاضي حكماً بالقاء القبض على بيران لمحاكمته، فتعرض القاضي للتهديد. إلا ان الأمر كله تحول الى قضية لم يعد النظام يستطيع تجاهلها، وتحولت الى اختبار للحكومة في مكافحة الفساد وسيطرة العصابات.

وعندما صل البوليس الى مقر بيران لإلقاء القبض عليه سمعوا اطلاق نار في غرفة مغلقة، وعندما كسروا الباب وجدوا جثته بجانب بندقية صيد. غير ان الصحافة لا تزال تطالب بالقبض على المختطفين الذين قتلوا المصور!

رابطة الجامعات الإسلامية تبحث في القاهرة الإعلام الدولي وقضايا المسلمين

■ القاهرة – «الحياة» – تنظم رابطة الجامعات الإسلامية نهاية تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، ندوة موسعة تجمع قادة الإعلام في مختلف المؤسسات الإعلامية في الدول الإسلامية والخبراء لبحث موضوع الإعلام الدولي وقضايا العالم الإسلامي. تهدف الندوة التي تستمر ثلاثة ايام إلى تجميع جهود العالم الإسلامي لوضع استراتيجية كاملة للإعلام الذي يبث على مختلف الوسائل كما يساعد على تكوين رسالة إعلامية تعبر عن الإسلام عقيدة وشريعة وحضارة وتاريخاً وسلوكاً تعطي القدوة من افعال وسير الرسول وخلفائه على ان تشمل هذه الإستراتيجية استبعاد كل ما ينشر مخلاً بقيم الإسلام واصوله والآداب والأخلاق التي يقوم عليها.

وقال الدكتور جعفر عبد السلام الأمين العام للرابطة إن المؤتمر سيبحث محاور عدة تتضمن الإسلام والمسلمين في النظام العالمي ويشمل الإسلام وعولمة الرسالة الإعلامية وضعف البنية الاساسية لوسائل الإعلام في العالم الإسلامي. ويتضمن المحور الثاني دراسة الاتجاهات الحديثة في صناعة الإعلام الدولي وتاثيرها على وسائل الإعلام في العالم الإسلامي فضلاً عن محور حول حدود المنافسة وضرورة التكامل بين وسائل الإعلام الإسلامية، وأولويات الإعلام بالقضايا الإسلامية.



□ قط روبوتي يمكنه ان يموء ويلعب ويعبر عن مشاعر نحو صاحبه... مصنوع في اليابان طبعاً، ويزن حوالى ١,٥ كيلوغرام.(ا ب)

كلوديا شيفر ستفتتح أول كازينو فلسطيني

■ تل ابيب – ا ف ب – تفتتح عارضة الازياء العالمية كلوديا شيفر في ١٥ ايلول (سبتمبر) الحالي في اريحا بالضفة الغربية اول كازينو في الاراضي الفلسطينية، بحسب ما اعلنت ادارة الكازينو أمس الاثنين.

وقال بيان لوكالة العلاقات العامة الاسرائيلية "غيتام" التي تمثل ادارة الكازينو ان «كلوديا شيفر ستطلق يوم الثلثاء ١٥ الجاري كرة ذهبية طبقا للتقليد الذي تفتتح به جميع الكازينوهات في العالم».

وسيحيط بالعارضة الحسناء ١٥٠ شخصية من مشاهير عالم الفن والرياضة والازياء والصحافة. والكازينو الذي يبعد ساعة بالسيارة عن تل ابيب ونصف ساعة عن القدس مخصص للاسرائيليين لان امثاله محظور في بلادهم، وسيحظر على الفلسطينيين.

ويقع الكازينو في مجمع سياحي يشمل فنادق فيها ٨٠٠ غرفة وصالة مؤتمرات وملعب غولف وملاعب كرة مضرب ويمتد على مساحة كيلومترين مربعين. وبلغت تكاليف المجمع الذي تديره شركة نمساوية ١٥٠ مليون دولار.